

# کتابخانه تصنیف سید کاظمی احمر آباد دکن

نمبر درج شد ~~۳۳۱~~ ۲۵۵

تاریخ درج شد

نام کتاب مطالع العشاق

نوع کتاب محاضرات

نمبر کتاب ۳۱ فن مذکور





# كِتَابُ مَصَانِعِ الْعُشَّاقِ تَأْلِيفُ

✽ شيخنا في محمد جعفر بن أحمد بن الحسين المراج ✽

✽ القاري رحمه الله ✽

— — — — —

✽ الطبعة الأولى ✽

---

مع نسخة نظارة المعارف العامة

أربع المصحة ١٠ ثوب ١٣٠١ وعددها ٣٤٥

---

في طبع في مطبعة الجروب في

بوسطنطينية في

١٣٠١





الجزء الاول

من

مصارع المشاق

---

تأليف

الشيخ ابي محمد جعفر بن محمد بن الحسين السراج

القارى رحمه الله

---

( كان على وجه اجزه بخط المصنف وهو من انسته )

- \* هذا كتاب مصارع المشاق ، صرعتهم يوما نوى وفراق \*
- \* تصنيف من 'دغ' انراق فؤوده ، وتغاب الراقى فز الراقى \*
- \* فاذا تصفحه نايب رضى اهم : اسرى اموى اسوا من الاطلاق \*

الجزء الاول

من مصارع العشاق

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر

قال الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج رحة الله عليه ورضوانه

باب اصل المشق وما ذكر فيه

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري بقراءتي عليه قال حدثنا ابو الفرج المعافى بن زكريا الجريري قال حدثنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ قال حدثنا احمد بن يحيى بعلب قال حدثنا ابو العالية الناسبي قال سأل امير المؤمنين المأمون يحيى بن اكرم عن المشق ما هو فقال هو سوانح تسخ للبرء فيهم بها قلبه وتؤثرها نفسه قال فقال له ثمانية اسكت يا يحيى انما عليك ان نجيب في مسألة طلاق او في محرم صاد ظنيا او قل غله فاما هذه فساثلنا نحن فقال له المأمون قل يا ثمانية ما المشق فقال عامة المشق جليس بمنع وأليف مؤنس وصاحب ملك مسالكة لطيفة ومذاهبه غامضة واحكامه جائزة ملك الابدان وارواحها والقلوب

وخواطرها

وخواطرها والعيون ونواظرها والعقول وآراءها واعطى عثمان طاسعتها وقود  
 تصرفها توارى عن الابصار مدخله وعى في القلوب مسلكه فقال له  
 المأمون احسنت والله يا ثمامة وامر له بالف دينار • اخبرنا ابو طاهر محمد بن  
 علي العلاف بقراءتي عليه قال حدثنا ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان المروزي  
 قال حدثنا جعفر بن محمد الخالدي قال حدثنا احمد بن محمد الطوسي قال حدثني  
 علي بن عبدالله القمي قال قال لي عبدالله بن جعفر المديني قلت لابي زهير المديني ما  
 العشق قال الحنون والذل وهو داء اهل الظرف • اتينا ابو بكر احمد  
 ابن علي الحافظ ان لم يكن حدثنا قال اخبرني ابو الحسن علي بن ايوب القمي  
 الكاتب بقراءتي عليه قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عمران قال اخبرني  
 المظفر بن يحيى قال قال بعض الفلاسفة لم ارحقا اشفه بباطل ولا باطلا اشفه بحق  
 من العشق هزله جد وحده هزل واوله لعب وآخره عطب • اخبرنا ابو بكر  
 احمد بن علي الحافظ بالشام قال حدثنا رضوان بن عمر الديوري قال سمعت  
 معروف بن محمد بن معروف الصوفي بالري يقول سمعت ابا بكر البصري يقول  
 سمعت ابراهيم بن الفضل يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول لو كان المني من الامر  
 شيء ما عذبت العشاق لان ذنوبهم ذنوب اضطرار لا ذنوب اختيار • اخبرنا  
 ابو القاسم علي بن الحسن التستري قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه  
 قال اخبرنا محمد بن خلف بن الرزبان قال حدثني ابو علي الحسن بن صالح قال  
 قال مساور الوراق قلت لمجنون كان عندها وكان شاعرا ويقال ان عقله ذهب  
 لفقد ابنة عمه كانت له فقلت له يوما أجز هذا البيت

\* وما الحب الا شعله قد حث بها \* عيون المها بالخط بين الجوانح \*

قال فقال علي المكنان

\* ونار الهوى تخنى وفي القلب فعلها \* كفعل الذي حادته به كف قاذح \*

اخبرنا ابو بكر احمد بن علي دمشقي قال حدثنا ابو الحسن علي بن ايوب بن  
 الحسين بن ايوب القمي املاء قال حدثنا ابو عبدالله الرزباني وابو عمرو بن  
 حيويه وابو بكر بن شاذان قالوا حدثنا ابو عبدالله ابراهيم بن محمد بن عرفة

التهوى الملقب بـغطوبه قال دخلت على محمد بن داود الاصبهاني في مرضه الذي مات فيه فقلت له كيف تجدك فقال حب من تعلم اورثني ما ترى فقلت ما منعك عن الاستماع به مع القدرة عليه فقال الاستماع على وجهين احدهما النظر المباح والثاني اللذة المحظورة فاما النظر المباح فلورثني ما ترى واما اللذة المحظورة فانه منعني منها ما حدثني ابي قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا علي بن مسهر عن ابي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من عشق وكنم وعف وصبر ففر الله له وادخله الجنة ثم انشدنا لنفسه

\* انظر الى السحر تجري في لوحظه \* وانظر الى دمع في طرفه الساجي \*  
\* وانظر الى شعرات فوق عارضه \* كأنهن نعال دب في عاج \*

﴿ وانشدنا لنفسه ﴾

\* ما لهم انكروا سوادا بخديه ولا ينكرون ورد الفصون \*  
\* ان يكن عيب خده يبد الشعر فعب العين شعر الجفون \*

فقلت له نفيت القياس في الفقه واثبتته في الشعر فقال غلبة الهوى وما لك في النفوس دعوا اليه قال ومات في ليله او في اليوم الثاني • اخبرنا ابو القاسم علي بن المحسن التنوخى قال واخبرنا ابو عمر محمد بن العباس قال حدثنا ابو بكر بن المرزبان قال قال سقراط الحكيم العشق جنون وهو ألوان كما ان الجنون ألوان • اخبرنا ابو بكر احمد بن علي الحافظ قال حدثنا ابو الحسن علي بن ايوب القمي قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثني محمد بن احمد بن مخزوم قال حدثني الحسن بن علي الاشثاني واحمد بن محمد بن مسروق قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا علي بن مسهر عن ابي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عشق فظفر ففخات مات شهيدا • اخبرنا الشيخ الصالح ابو طالب محمد بن علي بن القمح العشاري بقراءتي عليه قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن عبد الله القطيبي اجازة قال حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخالدي قال حدثنا احمد بن محمد بن مسروق قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا سويد بن سعيد ابو محمد قال سمعت علي بن عاصم يقول

قال لي رجل من اهل الكوفة من بعض اخواني ألا اريك في عاشقا قال بلى والله  
فاني اسمع الناس يذكرون العشق وذهاب العقل فيه واني لاحب رؤيته فعذني  
يوما ابقيت معك فيه قال فوعده يوما فغضينا فانشأ صاحبي يحذثني عن نفسك  
وعبادته وما كان فيه من الاجتهاد قلت وبمن هو متعلق قال بجارية لبعض اهل  
كان يختلف اليهم فوقعت في نفسه فسألهم ان يدفعوها منه فابوا وبذل لهم  
جميع ملكه وهو سبعمائة دينار فابوا عليه ضرارا وحسدا ان يكون مثلها في ملكه  
فلما ابوا عليه بعثت اليه الجارية وكانت تحبه حبا شديدا مررتي بامرئ فوالله  
لا طيعتك ولا تتهين الى امرئ في كل ما امرتني به فارسل اليها عليك بطاعة الله  
عز وجل فان عليها المعول والسكون اليها وبطاعة من يملك رقك فانها مضمومة  
الى طاعة ربك عز وجل ودعي الفكر في امرى لعل الله عز وجل ان يجعل لنا  
فرجا يوما من الدهر فوالله ما كنت بالذي تطيب نفسي بنيل شيء احبه  
ابدا في ملكي فامتنعه امد يدي اليه حراما بغير ثمن ولكن استعين بالله  
على امرى فليكن هذا آخر مرسلك الي ولا تعودى فاني اكره والله ان يراني  
الله تعالى وانا في قبضته ملتصقا امرأ يكرهه مني فعليك بتقوى الله فانها عصمة  
لاهل طاعته وفيها سلو عن معصيته قال ثم لزم الاجتهاد الشديد ولبس الشعر  
وتوحد فكان لا يدخل منزله الا من ليل الى ليل وهو مع ذلك مشغول القلب  
بذكورها ما يكاد يفارقه فوالله ما زال الامر به حتى قطعه فهو الآن ذاهب  
العقل واله في منزله قال ثم صرنا الى الباب واستأذنا فاذن لنا قال علي فدخلت  
الى دار قوراء سرية واذا انا بشاب في وسط الدار على حصير متز بالار ومزبد  
بآخر قال فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام فجلسنا الى جنبه واذا هو من اجل من  
رايت وجهها وهو مطرق ينكت في الارض ثم ينظر الى ساعده ثم يتنفس الصعداء  
حتى اقول قد خرجت نفسه وهو مع ذلك كالحلال من شدة الضر الذي به قال  
فالتفت فاذا انا بوردة جراء مشدودة في عضده قال فقلت لصاحبي ما هذه فوالله  
ما رايت العام وردا قبل هذه فقال اظن فلانة وسماها بعثت بها اليه فلما سماها  
رفع رأسه فنظر اليها ثم قال

- \* جعلت من وردتها \* نمية في عضدى \*
- \* اشبهها من حبها \* اذا علاني كسدى \*
- \* فن رأى مثلى فنى \* بالحن اضهى مرتدى \*
- \* استمه الحب فقد \* صار حليف الود \*
- \* وصار سهوا دهره \* مقارنا للكمد \*

قال ثم اطرق فقلت الساعة والله يموت قال علي بن عاصم وورد علي من امره ما لم اتمالك وقت اجر ردائي فوالله ما بلغت الباب حتى سمعت الصراخ فقلت ما هذا فقالوا مات والله قال علي فقلت والله لا ابرح حتى اشهده قال وتسامع الناس بنجاوا بطبيب فقال خذوا في امر صاحبكم فقد مضى لسبيله ففعلوه وكفوه ودفنوه وانصرف الناس فقال لي صاحبي امض بنا فقلت امض انت فاني اريد الجلوس ههنا ساعة فغضى فا زالت ابكي واعتبر به واذكر اهل محبة الله عز وجل وما هم فيه قال فينا انا على ذلك اذا انا بحارية قد اقبلت كأنها مهاة وهي تكثر الالتفات فقالت لي يا هذا اين دفن هذا الفتى قال علي فرأيت وجهها ما رأيت قبله مثله فأومأت الى قبره قال فذهبت اليه فوالله ما تركت على القبر كثير تراب الا ألقته على رأسها وجعلت تفرغ فيه حتى ظننت انها ستبتل فما كان بأسرع من ان طلع قوم يسعون حتى جاءوا اليها فاخذوها وجعلوا يضربونها فتمت اليهم فقلت رقسا بها يرحمكم الله فقالت دعهم ايها الرجل يلعوا همته فوالله لا انتقموا بي بعده ايام حياتي فليصنعوا بي ما شاءوا قال علي فاذا هي التي كان يحبها الفتى فانصرفت وتركناها • انبأنا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه قراءة عليه قال اخبرنا ابو بكر محمد بن خلف بن الرزبان اجازة قال اخبرني عبدالله بن نصر المروزي قال اخبرني عبدالله بن سويد عن ابيه قال سمعت علي بن عاصم يقول قال لي رجل من اهل الكوفة من بعض اخواني هل لك في عاشق تراه ففضيت معه فرأيت فتى كأنما نزع الروح من جسده وهو مؤثر بازار

ومرتد بآخر واذا هو مفكر وفي ساعده وردة فذكرنا له يشا من الشعر  
فنهج وقال وذكر الايات المتقدمة الخمسة ثم اطرق فقلنا ما شأنه فقالوا عاشق  
جارية لبعض اهل فاعطى بها كل ما يملك وهو سبعمائة دينار فابوا ان يبيعوها  
فنزله ما ترى وقد صدقه قال فخرجنا قلبنا ما شاء الله ثم مات فحضرت جنازته  
فلما سوى عليه اذا انا بجارية تسأل عن القبر فدللتها فا زالت تبكي وتأخذ  
التراب فتجعله في شعرها فينا هي كذلك اذا قوم يسمون فاقبلوا عليها ضربا  
فقالن شأنكم والله لا تنفصون بي بعده ابدا ولي من ايات

- \* ماتوه اليوم في سفك دمي \* فمسي عشبكم بحشمه \*
- \* ثم قولوا للذي لم يخطني \* اذ رمى صابئة اسهمه \*
- \* أحلال لك في شرع الهوى \* دم من ليس حلال دمه \*
- \* بي جرح في فؤادي من هوى \* شادن اعوزني مرهمه \*

اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني بقراءتي عليه بمكة في المسجد الحرام بباب  
الدوة في سنة ست واربعين واربعمئة قال اخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب  
قال حدثنا ابو الفضل جعفر بن محمد بن الصديق بنسف قال حدثنا ابو يعلى محمد بن  
مالك الرقي قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز السامري قال مررت بدير هرقل انا  
وصديق لي فقال لي هل لك ان تلخل فتري من فيه من ملاح المجانين قلت ذلك  
ليك فدخلنا فاذا بشاب حسن الوجه مرجل الشعر مكحول العين ازج الخواجب  
كان شعر اجفانه مقادير السور وعليه طلاوة تملوها حلاوة مشدود بسلسلة الى  
جدار قلنا بصربنا قال مرحبا بالوفد قرب الله ما نأى منكما يا بني انتما قلنا وانت  
فامنع الله الخاصة والعامة بربك وانس جاعة ذوى المروءة بشخصك وجعلنا  
وسائر من يحبك فداك فقال احسن الله عن جليل القول جراهك وتولى عني  
مكافأتكما قلنا وما تصنع في هذا المكان الذي انت لغيره اهل فقال

- \* الله يمسك انني كسد \* لا استطع ابث ما اجد \*
- \* نفسان في نفس نضتها \* بلد واخرى حازها بلد \*



\* اما المقيمة ليس ينضمها \* صبر وليس يقربها جلد \*  
\* واطن غائبي كشاهدتي \* بمكانها تجدد الذي اجد \*

ثم التفت اليها فقال احسنت قلنا نعم ثم ولينا فقال يا بني انتم ما اسرع ملائكم بالله  
اعبروني افهامكم واذهانكم قلنا هات فقال

\* لما اتاخوا قبيل الصبح صبرهم \* ورحلوها فسارت بالهوى الابل \*  
\* وقلبت من خلال السجف ناظرها \* ترنو الى \* ودمع العين منهمل \*  
\* فودعت يئسان صفدها عنم \* ناديت لاجلت رجسلاك يا جل \*  
\* وبلى من البين ماذا حل بي وبها \* يانازع الدار حل البين وارتحلوا \*  
\* يا راحل العيس عرج كي اودعها \* يا راحل العيس في زحالك الاجل \*  
\* اتى على العهد لم انقض مودتك \* فليت شرى وطال العهد ما فعلوا \*

فقلنا ولم نعلم بحقيقة ما وصف مجونا منا ماتوا فقال اقصيت عليكم ماتوا فقلنا  
لننظر ما يصنع نعم ماتوا قال اتى والله ميت في اثرهم ثم جذب نفسه في السلسلة  
جذبة دلع منها لسانه وندرت لها عيناه وانبعث شقاءه بالدماء فقلبت ساعة ثم مات  
فلا اتنى ندما على ما صنعا • اخبرنا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن  
الشوخي بقرائه عليه سنة ثلاث واربعين واربعمئة قال اخبرنا ابو الحسن علي  
ابن عيسى بن علي الصوي قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا  
ابو حاتم عن الاصمعي قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن ايوب المصطفي  
عن ابن سيرين قال قال عبد الله بن عجلان النهدي في الجاهلية

\* ألا ان هندا أصبحت منك محرما \* واصبحت من ادنى حميمها حي \*  
\* واصبحت كالمقهور جفن سلاحه \* يقلب بالكفين قوسا واسهما \*

ومد بها صوته حتى مات • اخبرنا ابو علي الحسن بن محمد بن عيسى بقرائه  
او قرأه عليه بمصر قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق  
قال اخبرنا ابراهيم بن علي بن ابراهيم البغدادي قال حدثنا محمد بن يحيى قال  
حدثنا احمد بن اسماعيل قال حدثني البرد قال خرجت انا وجاعة من اصحابي مع

المؤمن فلما قربنا من نحو الرقة فلذا نحن بدير كبير فقبل الى بعض اصحابي فقال مل بنا الى هذا الدير لننظر من فيه ونحمد الله سبحانه على ما رزقنا من السلامة فلما دخلنا الى الدير رأينا مجانين مفلولين وهم في نهاية القذارة فلذا منهم شاب عليه بقية ثياب ناعمة فلما بصر بنا قال من اين انتم يا فتيان حياكم الله فقلنا نحن من العراق فقال يا بابي العراق واهلها بالله انشدوني او انشدكم فقال المبرد والله ان النعر من هذا لطريف فقلنا انشدنا فانشأ يقول

\* الله يعلم انني كد \* لا استطيع ابث ما اجد \*  
 \* روحان لي روح نصفها \* بلع واخرى حازها بلد \*  
 \* واري القيمة ليس ينفعها \* صبر ولا يقوى بها جلد \*  
 \* واطن غائبتي كشاهدتي \* بمكانها نجد الذي اجد \*

قال المبرد ان هذا لطريف والله زدنا فانشأ يقول

\* لما اتاخوا قبيل الصبح صيرهم \* ورحلوها فسارت بالهوى الابل \*  
 \* وبرزت من خلال السجف ناظرها \* ترنو الى ودمع العين منهمل \*  
 \* وودعت يثنان عقدها عنم \* ناديت لا حملت رجلاك يا جل \*  
 \* ويلى من البين ماذا حل بي وبها \* من نازل البين حان الحين وارتحلوا \*  
 \* يا راحل العيس عجل كي نودعها \* يا راحل العيس في رحالك الاجل \*  
 \* اتى على العهد ام انقض مودتهم \* فليت شرى لطول العهد ما فعلوا \*  
 فقال رجل من البغضاء الذين معي ماتوا قال اذا فاموت فقال له ان شئت قال فتمطي واستند الى السارية التي كان مشدودا فيها فابرحنا حتى دفناه • اخبرنا ابو الحسين محمد بن علي بن محمد بن الجاز القرشي الاديبي بالكوفة وانا متوجه الى مكة سنة احدى واربعين واربعمئة بقراني عليه قال حدثنا ابو الحسن علي بن حاتم بن بكير البرازي التكريتي بتكرت قال حدثني بعض اصدقائي ان رجلا من اهل بغداد قصد اباعيد الرجن الاندلسي وتقرّب اليه بنسبه فاراد ابو عبد الرجن ان يبلو ويختبر فاعطاه شيئا زرا فقال البغدادي انا لله وانا اليه راجعون سلكت البراري والبحار والمهامه والقفار الى هذا الرجل فاعطاني هذا العطاء الغزير فانكسرت اليه نفسه واعتل ذات وشغل عنه

الاندلسي ابانام سأل عنه فخرجوا يطلبونه فأتوها الى الخان الذي كان فيه  
وسألوا الحامية عنه فقالت انه كان في هذا البيت ومذامس لم اره فصعدوا  
فدفعوا الباب فاذا بالرجل يتسا وعند رأسه رقعة فيها مكتوب

- \* لا تعذليه فان العدل بواء \* تدلت دولا ولكن لاس يسجعه \*
- \* جاوزت في عدله حدا ينخر به \* من حيب قدر ان العذل ينفعه \*
- \* قد كان مضطلعا بالصبر يحمله \* فضلت بخطوب الدين اصعبه \*
- \* ما آب من سفر الا وازيجه \* رأى الى سفر بالمرم زمعه \*
- \* كأما صيغ من حل ومن رحل \* موكل بفضضاء الارض يذرعه \*
- \* استودع الله في بغداد لي درا \* بالكرخ من فلك الازرار مظهره \*
- \* كم قد تسفع في ان لا افارقه \* وللضرورة حال لا تسفقه \*
- \* وكم تسبب في يوم الفراق ضحى \* وادعى مستهلات وادعاه \*
- \* ملكك ملكا ولم احسن سياسته \* وكل من لا يسوس الملك يزعجه \*
- \* ومن غدا لابسا ثوب التميم بلا \* شكر عليه فعنه الله يحمله \*

قال لنا ابو الحسين محمد بن علي بن الجاز وزادني ابو علي الحسن بن علي المتصوف  
\* والحرص في المرد والارزاق قد فحمت \* بنى ألا ان بنى المرد بصرصه \*
- \* والله لو لم تقمع عني على بلاد \* في سفرتي هذه الا واقطعه \*
- \* ما اعتضت من وجهه من بعد فرفنه \* كأما اجرع منه ما اجرعه \*

فلما وقف ابو عبيد الرحمن على هذه الايات بكى حتى اخضلت لحية وقال  
وددت ان هذا الرجل حي واساطره نصف ملكي وكان في رقعة الرجل منزلي  
ببغداد في الموضع المعروف بكذا والقوم يعرفون بكذا فحمل اليهم خمسة آلاف  
دينار وسقيجة وحصلت في يد القوم وعرفهم موت الرجل • اخبرنا ابو  
بكر محمد بن احمد الاردستاني في المسجد الحرام بباب الندوة بقراتى عليه قال  
حدثنا الحسن بن محمد بن حبيب المذكر قال سمعت ابا الفرج احمد بن محمد بن  
يسان التهامندي يقول مررت بدرب ابي خلف فاذا جماعة وقوف على مجنون  
فوقفت فهش الى وقال

\* سقني قبل تباريح العطر \* ان يومى يوم طش بعد رش  
 \* حب من اهواه قد ادهشني \* لا خلوت الدهر من ذلك الدهش  
 \* ولى في نسب قصيدة مدحت بها احد بني عقيل رحمه الله بالشام  
 \* قالت وقد قوضت خيامهم \* واستسلموا للنوى بذى سلم  
 \* للسائق المستحث ردة على الواقف السلام واستقم  
 \* فصحت وجدا والين مبسم \* ألقاه من مفرق بمبسم  
 \* الله يا سلم في صريع هوى \* ابقيت منه لهما على وضم  
 \* ولى ايضا من نسب قصيدة مدحت بها بعض الرؤساء بغداد  
 \* يا خليلي اكسفا عن قصتي \* نجدا نضوا من الحب لقا  
 \* فاذال الله يا يوم النوى \* منك اذ افلقتني يوم اللقا  
 \* ان في نهر العلى فرها \* قرا من فوق غصن في نقا  
 \* عقرها صدغيه تسرى فاذا \* لدغت قلبا نحماته الرقى  
 اخبرنا ابو القاسم المحسن بن حزة بن عبيد الله الوراق بقراة على بنيس قال  
 حدثنا ابو على الحسين بن على الديلمي قال حدثنا ابو بكر احد بن على  
 قال حدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا عبيد الله غلام ابى الهذيل قال  
 انصرف من جنازة من مسجد الرضى في وقت الهاجرة فلما دخلت سلك  
 البصرة استد على الحر فتوخيت سكة ظليله فاضطجعت على باب دار فسمعت  
 ترنما يجذب القلب فطرفت الباب واستقيت ماء فاذا فتى اجتمهرت جلاله الا ان  
 آثار العلة والسقم عليه بين فاخذلني الى خيش نطيف وفرس سرى فلما طمأننت  
 خرج الفتى ومعه وصيفة معها طست وماء ومزديل فسلت رجلى واحذت ردائى  
 ونملى وانصرفت فلبت يسيرا فاذا جارية اخرى وقد حاءت بطست وماء فقلت  
 قد غسلت يدى فقات انما غسلت رجلك فاعسل اذن يدك للعداء واذا الفتى  
 قد اقبل ضاحكا ليونسنى وانا اعرف العبرة في عينيه وفي الطعام واقبل ياكل  
 كأنه نقض بما يأكله وهو في ذلك يسطنى فلما انقضى اكلنا اتينا بشراب  
 فنسرب قلنا ونسربت آخر ثم زفر زفرة طنت ان اعضاءه قد انقضت وقال لى  
 يا اخى ان لى نديما فقم نا اليه فقم وتقدمنى ودخل مجلسا فاذا قبر عليه نوب

اخضر وفي البيت رمل مصبوب تقعد على الرمل وطرح لي مصلى فقلت  
والله لافضلت الا كما تقعد واقل يردد العبرات ثم شرب كأسا وشربت  
وانشأ يقول

\* اطأ التراب وانت رهن حفيرة \* هات يداي على صدك ترابها \*  
\* انى لا عذر من مثنى ان لم اطأ \* يحفون عيني ما حيت جتابها \*  
\* لو ان جبر جوانحي منليس \* بالنار احمأ حرها وأذابها \*  
ثم اكب على التبر مفشيا عليه فجاء غلام بجاء فصبه على وجهه فافق فشرب ثم  
انشأ يقول

\* اليوم تاب لي السرور لاننى \* ايقنت انى عاجلا بك لاحق \*  
\* فعدا اقامك البلى وسوقنى \* ماوعا اليك من المنية سائق \*  
ثم قال لي قد وجب حق عليك فاحضر غدا جنازتي قلت يطبل الله عرك قال  
انى ميت لا محالة فدعوت له بالبقاء فقال لقد عقتنى الا قلت

\* جاور خليلك مسعدا في رسمه \* كيا ينالك في البلى ما ناله \*  
فانصرفت وطالت على ليلى وغدوت فاذا هو قد مات \* اخبرنا ابو على محمد  
ابن ابى نصر الاندلسي بمصر من لفظه قال اخبرنا ابو محمد على بن محمد الحافظ  
بالاندلس قال اخبرنا ابو مروان عبد الملك بن ابى نصر السعدي قال قال ابو النصر  
مسلم بن سهل حدثني ابو كامل مؤمل بن صالح البغدادي قال قال ابو شراعة يينا  
انا امشى بالبادية ناحية السماوة مصعدا اذا بقى من الاعراب ملوح الجسم معروفا  
عليه قطيرتان وهو محتضن صبيا يقول له اذا حاذيت ابيسات آل فسلان فارفع  
صوتك منشدا بهذه الايات ولك احدى بردتي ه تين فجعل يكررها عليه ليحفظها  
فحفظها

\* مريض بافشاء البيوت مطوح \* ابى ما به من لاصح الشوق يبرح \*  
\* يقولون لو جئت النطاشي عل ما \* نسكاه من آلام وجدك يصبح \*  
\* وليس دواء الداء الا بخيلة \* اضر بنا فيها غرام مبرح \*  
\* اذا ما سألناها وصلا لا تنله \* فصم الصفا منها بذلك اسمع \*

فتبعت الصبي وهو لا يشعر بي فلما حاذاها رفع عقيرته بالآيات يشدها فسمعت من بعض الآيات قائلا يقول

\* رعى الله من هام القواد بحبه \* ومن كدت من شوق اليه اطير \*  
 \* لئن كثرت بالقلب ابراح لوعة \* فان الوشاة الحاضر بن كثير \*  
 \* يمسون يستثمرون غيظا وشرة \* وما منهم الا ابل غيور \*  
 \* فان لم ازر بالجسم رهبة مرصد \* فبالقلب آتى نحوكم فازور \*  
 فرجع بها الصبي اليه فتبته فانشده اياما فسقط مفتشيا عليه ثم افاق بعد لآي وهو يقول

\* اظن هوى الخود الغريرة قاتلي \* فياليت شرى ما بنو العم صنع \*  
 \* اراهم وللرجن در صنيعهم \* تراكي دمي هدرًا وخاب الضيع \*  
 اخبرنا ابو بكر الاردستاني بقراءتي عليه بمكة في المسجد الحرام قال اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن سعيد قال حدثنا عباس الترقفي قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا ابو ضياف البصري عن ابراهيم بن محمد النافعي قال يثنا ابن ابي مليكة يؤذن اذ سمع الاخضر الجدي يتفنى في دار العاص بن وائل ويقول

\* صغيرين رعى البهم ياليت انسا \* الى الآن لم تكبر ولم تكبر البهم \*  
 قال فاسرع في الاذان فاراد ان يقول حتى على الصلاة فقال حتى على البهم حتى سمعه اهل مكة فجاء يعتذر اليهم \* اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بالناسم قال اخبرنا ابو الحسين بن روح قال حدثنا المعافا بن زكريا قال حدثني علي بن سليمان الاخفش قال اخبرنا احمد بن يزيد قال حدثني مسعود بن بشر المازني قال حدثنا العتيبي عن ابيه عن رجل عن هشام بن عروة عن الثعمان بن بشير بن سعد الانصاري قال وليت صدقات بني عذرة قال فدفعت الى فتى تحت ثوب فكشفت عنه فاذا رجل لم يبق منه الا راسه فقلت ما بك فقال

\* كان قطاة علفت بجناحها \* على كبدى من شدة الخفقان \*  
 \* جعلت لمرأى اليمامة حكمه \* وعراق نجد ان هما شفياني \*

ثم تنفس حتى ملأ منه الثوب الذي كان فيه ثم خد فاذا هو قد مات فاصالح من شأنه وصليت عليه فقيل لي أتدري من هذا هذا عروة بن حزام • أخبرنا ابو عبدالله محمد بن علي الصوري الحافظ فيما اذن لنا في روايته قال أخبرنا ابو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ قال حدثني جعفر بن هارون بن رباب قال حدثني عبدالله ابن ابي سعد قال حدثنا يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة المهلبى قال حدثني عبد الصمد بن المعتل عن ابيه عن جده غيلان بن الحكم قال وفد علينا ذو الرمة ونحن بكناسة الكوفة فانسدنا قصيدته الحايبة فلما انتهى الى قوله

\* اذا غير التأني المحيين لم يكد \* رسيس الهوى من حب مية يبرح \*

قال له ابن شبرمة اراه قد برح ففكر ثم قال لم اجد رسيس الهوى من حب مية يبرح فرجعت بمحسنيهم الى ابي الحكم البجترى من المختار فقال اخطأ ابن شبرمة حين رد عليه واخطأ ذو الرمة حيث قبل منه انما هذا كقول الله عز وجل اذا اخرج يده لم يكذبها اي لم يرها ولم يكذب • أخبرنا ابو اسحاق ابراهيم ابن سعيد بمصر بقرائي عليه قال حدثنا ابو صالح السمرقندي الصوفي قال حدثنا الحسين بن القاسم بن اليسع قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عمرو الدينوري قال حدثنا ابو محمد جعفر بن عبدالله الصوفي الحياط قال قال ابو حمزة رأيت مع محمد بن قطن الصوفي غلاما جليلا فكانا لا يفترقان في سفر ولا حضر فكشنا بذلك زمنا طويلا فأتانا الغلام وكد عليه محمد بن قطن حتى عاد جلدا وعظما فرأيت يوم ما وقد خرج الى المقابر فاتبعته فوقف على قبره قائما يبكي وينظر اليه والسماء تمطر بالطر فا زال واقفا من وقت الضحى الى ان غرقت الشمس لم يبرح ولم يجلس وبده على خده فأنصرفت عنه وهو كذلك واقفا فلما كان من الغد خرجت لاعرف خبره وما كان من امره فصرت الى القبر فاذا هو مكبوب لوجهه ميت فدفنوه من كان بالحضرة فاعانوني على حمله فسلته وكشفته في ثيابه ودفنته الى جانب القبر • واخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد بمصر ايضا باسناده قال قال ابو حمزة ونظر محمد بن عبيد الله بن الاشعث الدمشقي مكان من خيار عباد الله الى غلام جميل ففضي عليه فحمل الى منزله واعتاده السقم حتى اقعده من رجله فكان لا يقوم عليهما زمنا طويلا فكنا نأثيه ونعوده ونسأله عن حاله وامره

وكان لا يخبرنا بقصته ولا بسبب مرضه وكان الناس يتحدثون  
 بحديث نظره فبلغ ذلك الغلام قائما طالما فهدس اليه وتحرك وضحك  
 في وجهه واستبدر برؤيته فما زال يعود حتى قام على رجلبيه وعاد الى حالته  
 فسأله الغلام يوما المصير اليه معه الى منزله فاني ان يفعل فكلبني ان اسأله ان  
 يتحول اليه فسألته فاني فقلت وما الذي تذكره من ذلك فقال لست بمصوم من  
 البلاء ولا آمن من الغنسة واخاف ان تقع علي من الشيطان بحنة او عند ظفر  
 بفرصة فتجري بيني وبينه مصيبة فيحتجب الله عني يوم يظهر فيه الامرار  
 ويكشف فيه عن ساق فاكون من الحامرين \* اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي  
 الجوهري قراءة عليه قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز قراءة  
 عليه قال حدثنا محمد بن خلف بن الرزيان قال حدثني قاسم بن الحسن عن العمري  
 قال قال الهيثم بن عدي حدثنا عثمان بن عمار عن اشياخهم من بني مرة قال  
 رحل رجل منا الى ناحية الشام مما يلي نيماء والنمرات في طلب بغية له فاذا هو  
 بنحية قد رفضت له وقد اصابه مطر فعبد اليها فتخرج فاذا امرأة قد كتمت فقامت  
 له اتزل فزل وراحت ابلهم وغنمهم فاذا امر عظيم واذا رعاء كثير فقالت لبعض  
 العبيد سلوا هذا الرجل من اين اقبل فقلت من ناحية اليمامة ونجد فقالت اي بلاد  
 نجد وطئت قلت كلها قالت من نزلت هناك قلت بيني طامر فتفتست الصعداء  
 وقالت باي بني طامر فقلت بيني الحريش فتستبرت ثم قالت هل سمعت بذكر فتى  
 يقال له قيس ويلقب بالمجنون فقلت اي والله ونزلت بابيه وايمته حتى نظرت اليه  
 يهيم في تلك الفساق ويكون مع الوحش لا يميل ولا يفهم الا ان تذكر له ليلى  
 فيبكي وينسد اسنارا يقولها فيها قال فرفعت الدثر بيني وبينها فاذا شقة قرلم  
 ترصني مثلها فبكيت وانجبت حتى ظننت والله ان قلبها قد انصدع فقلت لها  
 ايها المرأة اتني الله فوالله ما قلت بأسا فحكيت طويلا على تلك الحال من البكى  
 والعجب ثم قالت

\* ألا ليت شرى والخطوب كثيرة \* متى رحل قيس مستغل فراجع \*  
 \* بنفسى من لا يستقل برحله \* ومن هو ان لم يحفظ الله ضائع \*  
 ثم بككت حتى غشي عليها فلما افاق فقلت من انت بالله قالت انا ليلى المشومة



عليه غير المساعدة له فأرأيت مثل حزنها ووجدتها غضيت وتركناها ولي من  
نسيب قصيدة مدحت بها أمير المؤمنين المقتدى بأمر الله

\* سمحت حين أبصرت من دموعي \* لج بحر قد أعجز السباحا \*  
\* ثم قالت لست بها في خفاء \* ليت هذا الفتي قضى فاستراحا \*  
\* أيها الزاحلون ردوا على المشتاق قلبا يحتتموه جراحا \*  
\* كنتم الوجد جهده فاذا السمع بأسرار وجدده قد باحا \*  
\* بأعكم قلبه الصكيب سفاها \* فاخذتم رقائه استباحا \*

أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري قراءة عليه قال حدثنا أبو عمر بن حبيب  
الحزاز قال حدثنا محمد بن خلف قال أخبرني أبو العباس المروزي قال حدثني  
المفضل قال حدثني اسحاق بن إبراهيم الموصلي عن أبيه قال قال لي ززل وكان  
اسمه منصورا عندي جارية من حالها من صفتها قد علمتها الفناء فكنت أشتي  
أن أراها فاستحيي أن أسأله فلما توفي ززل بلغني أن ورثته يمرضون الجارية  
فصرت اليهم فأخرجوها فاذا جارية كالزال أن يكون لها لولا ما تم منها  
وتقص منه قال قلت لها غني صوتا فجيء بالعود فوضع في حجرها فاندفعت تغني  
وتقول وصيها تذر فان

\* أفر من أوتاره السود \* فالعود للفقار معبود \*  
\* وأوحش الزمار من صوته \* فما له بعدك تفريد \*  
\* من للبرامير وسامعها \* وطامر اللذات مفقود \*  
\* والخرتبكي في أباريقها \* والقينة الخصانة الرود \*

ثم شهقت شهقة ظننت أن نفسها قد خرجت فركبت من ساعتى فدخلت على  
أمير المؤمنين فأخبرته بخبر الجارية وما سمعت منها فأمر بإحضارها فلما دخلت  
عليه قال لها غني الصوت الذي غنيت به إبراهيم فغنت وجعلت يزيد البكي  
فيها أجلا لأمير المؤمنين فرحها وأعجب بها فقال أميين أن اشترك فقالت  
يا سيدي أما إذ خيرتني فقد وجب نصحك علي والله لا يستريني أحد بعد ززل  
فيتنفع بي فقال يا إبراهيم أعلم بأبراق بجارية جعت ما جمعت هذه أن وجدت

فاشترها بشطر مالى فقلت لا والله يا امير المؤمنين ولا على وجه الارض فامر  
بشرائها واعتقها واجرى عليها رزقا \* اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن محمد  
ابن طاهر الدقاق بقرائى عليه قال اخبرنا الامير ابو الحسن احمد بن محمد بن  
المكتنى بالله قال انشدنا جمعة لنفسه

\* ويح نفسى عبهى بها فى التزاق \* قبل يوم الفراق عند الفراق \*  
\* اطلبوها فى حيث كونا اعتقنا \* هلك فى اشتغالنا بالصناق \*

اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن حسنون النزى بقرائى عليه قال اخبرنا ابو حاتم  
محمد بن عبد الواحد بن محمد اللسان الرازى قال حدثنا ابو محمد بيان بن يزداد  
القسمى اجازة قال انشدنى احمد بن محمد القسمى الموثب

\* يراك الغواد بعين الهوى \* وعين المحبة لا تخلف \*  
\* اذا غبت عن ناظر المقتسين فقلبى يراك وما بطرف \*  
\* تكن فى القلب من حبيكم \* صيون من الحب ما تنزف \*  
\* فمن يك من حبه ساليا \* فاقى من حبيكم مدنف \*  
\* كلام رخيرم ودل ملبح ووجهك من كل ذا اطرف \*

انبانا ابو بكر احمد بن على الشروطى قال اخبرنا على بن ايوب القسمى قال حدثنا  
محمد بن عمران قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا ابو عثمان سعيد بن هارون  
الاشنادانى قال اخبرنى النورى قال سمعت ابا صبيدة يقول قال رجل من بنى فزارة  
لرجل من هذرة تعدون موتكم من الحب مزية اى فضيلة وانما ذلك من ضعف  
البينة ووهن العقيدة وضيق الروية فقال العذرى اما لو انكم لو رأيتم المحاجر  
البلج ترشق بالاعين الدلج من فوقها الحواجب الزج والشفاه السمر تفتقر عن الشايا  
انقر كأنها سرد الدر لجمعتوها اللات والزمى ودفعتم الاسلام وراء ظهوركم \*  
وانبانا احمد بن على قال حدثنا على بن ايوب قال حدثنا محمد بن عمران قال  
حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرفة عن ابي العباس محمد بن يزيد البرد ان مسل  
ابن الوليد الانصارى لما وصل الرشيد فى اول يوم لقيه انشده قصيدته التى  
يصف فيها الخمر واولها

\* ادبراً على الكأس لا تشر باقلى \* ولا تطلبا من عند قاتلى ذحلى \*  
فاستحسن ما حكا من وصف الشراب واللهو والغزل وسماه يومئذ صريع  
العواني بأخريتها وهو

\* هل العيش الا ان تروح مع الصبي \* وتغدو صريع الكأس والاعين التجل \*  
اخبرنا ابو بكر الاردستاني بفراتى عليه في المسجد الحرام بباب الندوة قال اخبرنا  
ابن حبيب المذكر قال دخلت دار المرضى بنيسابور فرأيت شابا من أبناء النعم  
يقال له ابو صادق السكري مشدودا وهو يجلب ويصبح فلما بصر به قال أترى  
من الشعر شيئا قلت نعم قال من شعر من قلت من شعر من شئت قال من شعر  
البحرئى قلت اى قصيدة تريد فقال

\* ألمع برق سرى ام ضوء مصباح \* ام ابتسامتها بالنظر الضاحى \*  
فانشدته القصيدة فقال أفاضلك قصيدة قلت نعم فاخذ فى انشاد قصيدته

\* اقصر ان شأنى الاقصر \* واقلا لا ينفع الاكثار \*  
حتى بلغ قوله

\* ان جرى بيننا وبينك عتب \* او تامت منا ومنك الدبار \*  
فالليل الذى عهدت مقيم \* والدعوى التى شهدت خزار \*

فقفر وجعل يرقص فى قيده ويصبح الى ان سقط مغشيا عليه \* وجدت بخط  
احمد بن محمد بن على الابوسى ونقلته من اصله قال حدثنا ابو محمد على بن عبدالله  
ابن المنيرة قال حدثنى جدى قال حدثنى عمى قال حدثنى على بن ابي مرهم قال  
حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنى بكر بن اسحاق التجلى قال حدثنا ابو سهل  
محمد بن عمر الانصارى عن محمد بن سيرين قال نظر عبدالله بن جعفر الى جارية  
له كان يحبها حبا شديدا وهى تلاحظ مولاه فسأله بالله هل تحبين فلانا فقالت  
اعينك بالله يا سيدى قال فسأله بالله لا نكتمينى ذلك فسكتت فاعتقها ودعا  
فزوجها اياه قال ثم ان نفسه تذبذبت فلما مولاه فقال أنزل عنها ولك عشرة  
آلاف درهم قال لا والله ولا مائة الف درهم قال بارك الله لك فيها قال فاعرض  
عنها قال فلم يلبث بعد ذلك الا يسيرا حتى مات مولاه وتزوجها ابن جعفر بعد

ذلك قال ابن حسين فذكرت هذا الحديث لابي ياسين الرقي فحدثني عن بعض اصحابه ان عبدا لله بن جعفر لما دخلت عليه انشأ يقول

- \* رضيت بحكم الله في كل امره \* وسلمت امر الله في كما مضى \*
- \* بلاني وابلاني بحب ذببة \* وصبرني حتى اعني الحب فانقضى \*
- \* لعمري ما حبي بحب ملالة \* ولا كان وصي زائلا فتنقضا \*
- \* واصكن حبي معه دل بزينه \* ويعرض احيانا اذا الحب امرضا \*

### باب مفرد من مصارع المشاق

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي قراءة عليه قال اخبرنا ابو محمد عبيد الله بن محمد بن علي الجراذي الكاتب قال اخبرنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا عبد الرحمن بن عمار عن يونس قال انصرف من الحج فررت بماوية وكان لي فيها صديق من بني طاهر بن صعصعة فصرت اليه مسلما فانزلني فينا انا عنده ونحن قاعدان بفناءه اذا نساء مستبشرات وهن يقطن تكلم تكلم فقلت ما هذا فقالوا فتى منا كان يمشي ابنة عم له فزوجت وحلت الى ناحية الجواز فله لعل فراشه منذ حول ما تكلم ولا اكل الا ان يؤتى بما يأكله ويشربه فقلت احب ان اراه فقام وقت معه فغسبنا غير بعيد واذا بفتى مضطجع بفناء بيت من تلك البيوت لم يبق منه الا خيال فاكب الشيخ عليه يسأله وامه واقفة فقالت يا مالك هذا عمك ابو فلان يمودك فقمح عينه وانشأ يقول

- \* ليكني اليوم اهل الود والنسق \* لم يبق من مهجتي الا سفا رفق \*
- \* اليوم آخر عهدى بالحياة فقد \* اطلقت من ربة الاحزان والقلق \*
- ثم تنفس صعدا فاذا هو ميت فقام الشيخ وقت فانصرفت الى خبائه فاذا جارية بضعة تبكي وتضع فقال الشيخ ما يبكيك فانشأت تقول
- \* ألا ابكي لصب شف مهجته \* طول السقام واضني جسمه الكمد \*
- \* يا ليت من خلف القلب الهيم به \* عندي فانكوا اليه بعض ما اجد \*
- \* أنشر ربك امري لي التسميم به \* ام انت حيث يناط السحر والكبد \*

ثم اتت على كعبها وشهقت فاذا هي ميتة قال يونس فتمت من عند الشيخ وانا وقيد اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن محمد بن طاهر الدقاق قال حدثنا الامير ابو الحسن احمد بن محمد بن المكتفي بالله قال حدثنا ابن دريد فذكر القصة • اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي التوزي قال اخبرنا ابو محمد بن الجرادى الكاتب قال حدثنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا المكي عن ابيه لداود بن سلم النيمي

\* ما ذر قرن النمس الا ذكرنها \* ويذكرنيها ما دنت لغروب \*  
 \* واذكرها ما بين ذاك وبهده \* ولابل احلامي وعذر هوى \*  
 \* وبليتها شوقا وبلاتي الهوى \* واعبي الذي بي طب كل طيب \*  
 \* واعجب اني لا اموت صباية \* وما أكد من عاشق بحبيب \*  
 \* وكلم لام فيها من مؤد نصيحة \* فقلت له قعر فغير مصيب \*  
 \* انا امر انسانا بفرقة قلبه \* أنصلح اجسادا بغير قلوب \*  
 \* وكل محب قد سلا غير اني \* غرب ألا يا وبيج كل غرب \*

اخبرنا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي فيما اذن لنا في روايته قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حويه الخراز قال اخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان احاز قال حدثنا احمد بن منصور بن سوار قال حدثنا نوح بن يزيد المعلم قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثني محمد بن اسحاق قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال سمعت رجلا من بني عذرة عند عروة بن الزبير يحدثه فقال عروة ما هذا بحق اقول لكم انكم ارق الناس قلوبا فقال نعم والله لقد تركت بالحي لا بين ود خامرهم السل وما بهم داء الا الحب • اخبرنا ابو الحسين محمد بن محمد بن علي الوراق من حفظه قال حكى لي ابو الحسين علي بن الحسين الصوفي العروف برباح قال حدثني بعض اصدقائي انه دخل الى بعض المارساتات ببغداد فرأى شابا حسن الوجه نظيف الثياب جاسا على حصير نظيف وعن يساره محدة نظيفة وفي يده مروحة والى جانبه كوز فيه ماء فسلمت عليه فرد السلام احسن رد قلب له هل لك من حاجة فقال نعم اريد قرصين وعاشما قال وذج فضبت فجاءه بذلك وجلست مقابلته حتى اكل ثم فات له انبي لك حاجة فقال

نعم ولا اظنك تقدر عليهما فقلت اذكرها فاعلم الله ان يسرها فقال تمضي الى  
نهر الدجاج درب احمد الدهقان الى دار علي باب زقاق الغفلة فاطرق الباب  
وقل ان فلانا قال لي

\* مر بالحبيب وقل له \* مجنونكم من ذا يحله  
قال غصيت وسألت ص الدرب والزنابق فدللت عليه فطرفت الباب فخرجت  
الى عجوز فأبلغتها الرسالة فدخلت وغابت عنى ساعة ثم خرجت فقالت  
\* ارجع اليه وقل له \* عليكم من ذا اعله \*

فخرجت الى الفتى فأخبرته بالجواب فشبهني بشهقة فأتت وصعدت الى القوم أخبرهم  
بذلك فوجدت الصراخ في الدار وقد ماتت الجارية او كما قال \* أخبرنا  
ابو القاسم عبد العزيز بن علي بن الفضل الاربي قال أخبرنا ابو الحسن علي  
ابن عبدالله الهمداني بمكة في المحدث الحرام قال حدثنا محمد بن علي بن المأمون  
قال حدثنا ابو محمد الرقاعي قال خرج ابو حنيفة يشيع بعض الغزاة وكان راكبا  
فسمع قائلا يقول

\* نفل فؤادك حبيب شئت من الهوى \* ما الحب الا للحبيب الاول  
فسقط حتى خسينا عليه \* ولى من قطعة  
\* بامن رمى قلبي فلم يخطئه \* اصميتني قتلا ولم ادر  
\* ماعدك الحب على قتلى \* كلا كما قد دان بالغدر \*

آخر الجزء الاول من كتاب مصارع العشاق ويتلوه الجزء الثاني

واوله أخبرنا ابو عبدالله الحسين

ابن محمد بن طاهر

الدقاق



— الجزء الثاني —

من .

— كتاب مصارع العشاق —

✽ تأليف ✽

✽ الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري ✽

✽ رحمه الله ✽

( وكان على ظهر هذا الجزء بخط المصنف )

- \* مصارع العشاقين صرعهم \* هوى الأطباء الفواتر الحديق \*
- \* تصانيف من صدره نصونه \* عن كشف ما في الفؤاد من حرق \*
- \* فهو يسر الهوى ويكتمه \* والقلب قد تاه منه في طرق \*



حجج الجزء الثاني

حجج من مصارع العشاق

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حجج باب من مصارع العشاق

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن طاهر الدقاق بقرائتي عليه قال اخبرني الامير ابو الحسن احمد بن محمد بن المكتفي بالله قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا الرياشي عن الاصمعي قال اخبرني مسجع بن نبهان قال حدثني رجل من بني الصبدا من اهل الصريم قال كنت اهوى جارية من باهلة وكان قومها قد اخافوني واخذوا علي المسالك فخرجت ذات يوم فاذا جامعات يسبحن علي افنان ايكات متناوحات في سرارة واد فاستغزني من الشوق ما لم اعقل معه بشي فرسكت وانا اقول

\* دعت فوق اغصان من الايك موهنا \* مطوقة ورقاء في اثر آلف \*

\* فهسجت عقايل الهوى اذ ترممت \* وشبت ضرام الشوق بين النراسف \*

لكني خرجت فاواني الابل الـحي فنفقت ان يكونوا من قومها فبت في اقفر فلما هدأت الرجل اذا قائل يقول

\* تمنع من شميم عرار نجد \* لما بعد العشية من عرار \*

فأملت من ذلك ثم غلبتني عيناى فاذا آخر يقول

\* ولا شيء بعد اليوم الا تعلقه \* من الطيف او زاني بها مزلزا قفرا \*

فزادني ذلك فلما ثم نمت فاذا نالت يقول

\* لن يلبث القراء ان يتفرقوا \* ايل يكر عليهم ونهار \*

فقت ففريت وركبت مشكبا عن الطريق فلما برق الفجر اذا راع مع الشروق  
قد سرح غنمه وهو يتنمل

\* كفى بالبلالي مخلقات لجدة \* وبالموت قطاعا حبال القرائن \*

فاظلمت على الارض فتألمته فعرفته فقلت فلان قال فلان قلت ما وراءك قال  
ضاجعت والله رملة الثرى فا لبثت ان سقطت عن بعيري فا اقيت حتى حبت  
الشمس على وقد عقل الفلام ناقي وقد مضى فكررت الى اهلى وانسانت اقول

\* ياراعى الضأن قد ابقيت لى كددا \* يمينى وبتلغنى ياراعى الضان \*

\* نعمت نفسى الى نفسى فكيف اذا \* ابقى ونفسى فى اثناء اكفانى \*

\* لو كنت تعلم ما اسأرت فى كبدى \* بكيت مما تراه اليوم ابكائى \*

اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن على بن شكر قال حدثنا ابو الحسن على بن  
عبدالله الهمداني بكفة قال حدثنا ابراهيم بن على قال حدثنا محمد بن جعفر  
الكاتب عن محمد بن الحسن البرجلاني عن جعفر بن معاذ قال اخبرني احمد بن  
سعيد العابد عن ابيه قال كان عندنا بالكوفة شاب يتعبد ملازما للمسجد الجامع لا  
يكاد يخلو منه وكان حسن الوجه حسن القامة حسن السميت فنظرت اليه امرأة  
ذات جمال وعقل فشغفت به وطال ذلك عليها فلما كان ذات يوم وقفت له على  
طريقه وهو يريد المسجد فقالت له يا فتى اسمع منى كلمات اكلك بها ثم اعمل ما  
شئت فغضى ولم يكلمها ثم وقفت له بعد ذلك على طريقه وهو يريد منزله فقالت  
له يا فتى اسمع كلمات اكلك بها فاطرق فقال لها هذا موقف نهمة وانا اكره ان  
اكون لانهمة موضعا فقالت له والله ما وقفت موقفى هذا جهالة منى بامرك  
ولكن معاذ الله ان ينسوف العباد الى مثل هذا منى والذي جلتى على ان لقيتك  
فى هذا الامر بنفسى لعرفت ان القليل من هذا عند الناس كثير واتهم معاشر  
العباد فى منال القوارير ادنى شئ يميمه وجلة ما اكلك به ان جوارحى وكلها  
مشغولة بك فאלله الله فى امرى وامرك قال غضى الشاب الى منزله واراد ان  
يصلى فلم يعقل كيف يصلى فاخذ قرطاسا وكتب كتابا ثم خرج من  
منزله فاذا بالمرأة واقفة فى موضعها فللقى اليها الكتاب ورجع الى منزله

وكان في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ايها المرأة ان الله تبارك وتعالى اذا عصى حلم فاذا عاود العبد المعصية ستر فاذا لبس لها ملابسها غضب الله عز وجل لنفسه غضبة نضبة منها السموات والارضون والجبال والشجر والدواب فمن ذا الذي يطيق غضبه فان كان ما ذكرت باطلا فاني اذكرك يوما تكون السماء كالهلل ونصير الجبال كالعهن ويذو الامم لصولة الجبار العظيم واتى والله -  
ضعفت عن اصلاح نفسي فكيف بصلاح غيري وان كان ما ذكرت حقا فاني ادلك على طيب هذا وولي الكلوم الممرضة والاوراج الممرضة ذلك الله رب العالمين فاقصديه على صدق المسألة فاني متشاغل عنك بقوله عز وجل وانذرهم يوم الآزفة اذ القلوب لدى الخناجر كاطمين مالاغالبين من حيم ولا شفيع يطاع يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق فاين المهرب من هذه الآية ثم جاءت بعد ذلك بآيات فوقفت له على طريقه فلما رآها من بعيد اراد الرجوع الى منزله اثلا يراها فقالت يا فتى لا ترجع فلا كان اللتي بعد هذا ابدا الا بين يدي الله عز وجل وبكت بكاء كثيرا ثم قالت اسأل الله عز وجل الذي بيده مفاتيح قلبك ان يسهل ما قد عسر من امرك ثم تبعته فقالت امنن على بوعظة اجلها عنك واوصني بوصية اعمل عليها فقال لها الفتى اوصيك بحفظ نفسك من نفسك واذكرك قوله عز وجل وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار قال فاطرقت وبكت بكاء اشد من بكائها الاول ثم افقت فقالت والله ما جلت اثني ولا وضعت انسا ككثك في مصرى واحبائي وذكرتي اياتا آخرها

\* لا لبسن لهذا الامر مدرعة \* ولا ركنت الى لدات دنياي \*

ثم لزمتم بيتها فاخذت بالعبادة قال فكانت اذا اجهدتها الامر تدعو بكتابه فتضعه على عينها فيقال لها وهل يفني هذا شيئا فقول وهل لي دواء غيره وكان اذا جن عليها الليل قامت الى محرابها فاذا صلت قالت

\* يا وارث الارض هب لي منك منفرة \* وحل عني هوى ذا النجس اذاني \*

\* وانظر الى خلتي يا مستنكى حزني \* بنمرة منك تجلو صكل احزاني \*

فلم تزل على ذلك حتى ماتت كذا وكان الفتى يذكرها بعد موتها ثم يبكي شيئا فيقال له ثم بكائك وانت قد ايسنها فيقوله اني ذقت طعمها متى في اول امرها

وجعلت قطعها ذخيرة لي عند الله عز وجل واتى لاستعصي من الله عز وجل ان  
استرد ذخيرة ذخرتها عنده قال لنا الشيخ ابو القاسم الازجي رحمه الله ووجدت  
في نسخة زيادة مسموعة عن الزينبي شيخنا رحمه الله قال ثم ان الجارية لم تلت ان  
بليت ببلية في جسمها فكان الطيب يقطع من لجها ارطالا لانه قد عرف  
حديثها مع الفتى فكان اذا اراد ان يقطع لجها يتحدثها بحديث الفتى فاكنت تجد  
تقطع لجها ألما ولا كانت تناوه فاذا سكنت عن ذكره تأوهت قال فلم تزل كذلك حتى  
ماتت كذا \* اخبرني القاضي ابو القاسم التنوخي اجازة وحدثني احمد بن ثابت  
الحافظ عنه قال انشدني ابو عبدالله بن الحجاج لنفسه

\* يا سيدي صبرك لم تقته \* رأيت من يفصل ما تفصله \*  
\* نزلت في قلبي فيسا سيدي \* لم تحرب البيت الذي تنزله \*

اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني بمكة في المسجد الحرام سنة ست واربعون  
واربعمائة على باب الندوة بقرافي عليه قال اخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن  
حبيب قال سمعت ابا علي الحسن بن احمد بن علي الزنجاني الصوفي باسفرابين  
يقول سمعت عبد العزيز بن سعيد التجوري يقول سمعت سهلان القاضي يقول بينا  
انا مار في طرقات جبل شوري وقد مررت على قافلة عظيمة اذا نحن بشاب على  
الطريق ذاهب العقل مدهوش عريان وبين يديه خلقان مبرحان فقال لي اين رأيت  
انقافله قلت في موضع كذا قال آه من الين آه من الين آه من الين فقلت  
وما دهالك فقال

\* شيعتهم من حيث لم يعلموا \* ورحلت والقلب بهم مفرم \*  
\* سألتهم تسامية منهم \* على اذ بانوا فما سلوا \*  
\* ساروا ولم يرثوا المستهتر \* ولم يبالوا قلب من تيموا \*  
\* واستحسنوا ظلي في اجلهم \* احب قلبي كل من يظلم \*

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهرى قراءة عليه قال اخبرنا ابو عمر محمد بن  
العباس بن حيويه قال اخبرنا محمد بن خلف قال اخبرني ابو بكر العامري عن  
مصعب بن عبدالله الزبيرى قال تزوج مالك بن عمرو القسائي بانه عم النعمان  
ابن بشير فسئف كل واحد منهما بصاحبه وكان مالك شجاعا فاشترطت عليه ان

لا يقاتل اذا لقي شفقة عليه وضنا به وانه غزا حيا من لطم فباشر القتال فاصابته  
جراح فقال وهو مثل منها

\* ألا ليت شعري عن غزال تركته \* اذا ما اتاه مصرعي كيف يصنع \*  
\* فلو انني كنت المؤخر بعده \* لما برحت نفسي عليه تطلع \*  
وانه مكث يوما ويلة ثم مات من جراحه فلما وصل خبره الى زوجته بكته سنة  
ثم اعتقل لسانها فامتعت من الكلام وكثر خطابها فقال عومتها وولاء  
امرها نزوجها لعل لسانها يتطلق ويذهب حزنها فلما هي من النساء فزوجوها  
بعض ابناء الملوك فساق اليها الف بعير فلما كان في الليلة التي اهديت اليه فيها  
قامت على باب القبة ثم قالت

\* يقول رجال زوجوها لعلها \* تقر وترضى بعده بخليل \*  
\* فاخفيت في النفس التي ليس بعدها \* رجا لهم والصدق افضل قيل \*  
\* وحدثني اصحابه ان مالكا \* اقام وناذى صحبه برحيل \*  
\* وحدثني اصحابه ان مالكا \* ضروب بصل السيف غير نكول \*  
\* وحدثني اصحابه ان مالكا \* خفيف على الاحداث غير ثقيل \*  
\* وحدثني اصحابه ان مالكا \* صروم كاض الشفرتين صفيلى \*

واخبرنا ابو محمد الجوهرى قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه قال  
حدثنا محمد بن خلف قال اخبرنا ابو بكر العامرى قال حدثني عمرو بن محمد  
العبقري قال اخبرني شيخ اتق به وذكر الحديث وزاد فيه فلما فرغت من الشعر  
شهقت شهقة فانت \* اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي قال اخبرنا ابو عمر محمد  
ابن العباس قال حدثنا محمد بن خلف قال اخبرني ابو بكر قال اخبرنا المدائني قال  
قال هشام بن محمد سمعت رجلا من بني عذرة يحدث قال لما علق جبل بئينة وجعل  
ينسب بها استعدى عليه اهلها ربيع بن دجاجة وهو يومئذ امير نبياء قال فخرج  
جبل هاربا حتى انتهى الى رجل من عذرة باقصى بلادهم وكان سيدا فاستجار به  
وكان للرجل سبع بنات فلما رأى جيلا رغب فيه واراد ان يزوجه ليسلو عن  
بئينة فقال لبنايه البسن احسن ثيابكن وتحلين باحسن حليكن وتعرضن له فلعل  
عينه ان تقع على احداكن فازوجه قال وكان جبل اذا اراد الحاجة ابعد في

المذهب فإذا قبل رخص جانب الحياء فإذا رآهن صرف وجهه قال فقتلن ذلك  
مرارا فصرف جيل ما اراد به الشيخ فانشأ يقول

\* حلفت لكيا تعلمني صادقاً \* والصدق خير في الامور والنجح \*  
\* لتكليم يوم واحد من بئنة \* ورويتها عندي ألد واملح \*  
\* من الدهر لو اخلو بكن وانما \* اطالج قلبا طامحا حيث يطمع \*

فقال الشيخ ارحين عليكن الحياء فوالله لا يفلح هذا ابدا \* انبأنا القاضي  
ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي قال اخبرنا الشريف ابو الفضل  
محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون قال قرئ علي ابى بكر بن الانباري واما  
اسمع للمؤمل

\* أفأنتي هند وقتلي محرم \* أما فيكم يا ايها الناس مسلم \*  
\* يظلمها في ما تريد بعاشق \* ألا حبذا ذلك الظلوم الظلم \*  
\* لقد زعموا لي انها نذرت دمي \* وما لي بحمد الله لم ولا دم \*  
\* يرى حبها لمي ولم يبق لي دما \* وان زعمت اني صحيح مسلم \*  
\* ستقتل جلدا بالبا فوق اعظم \* وليس يبالي القتل جلد واعظم \*  
\* فلم ارمل الحب صح قرينه \* ولا مثل من لم يدر ما الحب يستهم \*  
\* أأذنت لي انت في ذكر حاجة \* ألا طالما قد كنت عنها اججم \*  
\* غدرتم ولم تقدر وقلتم غدرتم \* تظنون انا منكم نعلم \*  
\* قلعنا زعمتم والقطيعة منكم \* زعمنا وانتم تزعمون وزعم \*  
\* فان شئتم كان اجتماعا فقلتم \* وقلنا فان القول للقول مسلم \*  
\* والا فاننا قد رضينا بحكمكم \* على كل حال فاقوا الله واحكموا \*  
\* فوالله ما اجرت جرما علمته \* فان سركم جرمي فها انا مجرم \*  
\* وما تقبوني في السلام عليكم \* ولم يك لي ذنب سوى ذلك يعلم \*  
\* فان تمنعوا مني السلام فاني \* لفساد على حيطانكم فسلم \*

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي في ما اذنت لنا ان رويته عنه قال اخبرنا ابو عمر بن  
حيويه قال حدثنا محمد بن خلف قال اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله السرخسي

قال حدثني عباس بن عبيد قال كان بالمدينة جارية ظريفة حاذقة بالغناء فهويت فتى من قريش فكانت لا تفارقه ولا يفارقهها فلها الفتى وتزايدت هي في محبته واسفت ففارت فولمت وجعل مولاه لا يعبأ بذلك ولا يرق لشكواها وتغاسم الامر بها حتى هامت على وجهها ومزقت ثيابها وضربت من لقيها فلما رأى مولاه ذلك طأطأ فيها فلم ينجع فيها العلاج وكانت تدور بالليل في السكك مع الادب والظرف قال فأتتهما مولاه ذات يوم في الطريق ومعه اصحاب له فجعلت تبكي وتقول

\* الحب اول ما يـكون لـجاجة \* يأتي به وتسوقه الاقدار \*  
\* حتى اذا اقصم الفتى لـجج الهوى \* جاءت امور لا تطلق كبار \*

قال لما بقي احد الا رحها فقال لها مولاه يا فلانة امضي معنا الى البيت فابت وقالت \* شغل الحلى امله ان يمارا \* قال وذكر بعض من رآها ليلة وقد لقيتها مجنونة اخرى فقالت لها فلانة كيف انت فقالت كما لا احب فكيف انت من ولهك وجبك قالت على ما لم يزل يتزايد بي على مر الايام قالت لها تغنى بصوت من اصواتك فاتي قريبة الشبه بك فاخذت قصبة توقع بها وغنت

\* يا من شكأ ألسا للـب شبهه \* بالنار في القلب من حزن وتذكار \*  
\* انى لا دظم ما بي ان اشبهه \* شئنا يقاس الى مثل ومقدار \*  
\* لو ان قلبي في نار لاحرقها \* لان احزائه اذكى من النار \*

ثم مضت ♦ حدثنا ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي قال اخبرنا ابو محمد عبيد الله بن محمد الجرادى الكاتب قال حدثنا محمد بن ابي الازهر قال حدثني عبيد الله بن الزعفرانى المحدث عن حدثه قال مر بي عليان المجنون البصرى في بعض الايام فقلت يا ابا الحسين قف علينا فقال انت شعبان وعليان جائع يريد ان يأكل شيئاً فدعوت له بما يأكل وهو يسمع فرجع فلما اكل نفس الصعداء وانشأ يقول

\* وذى نفس صاعد \* يئن بلا عائد \*  
\* تبرم عواده \* بذى السقم الزائد \*

\* ونذى سهرة قد جفاه كل اخ راقدا \*  
 \* يكر على عسكر \* ويضعف عن واحد \*  
 ومضى فقلت لئلا محي رده وارفق به فردته فقلت زنى فقال الذى اعلمتني لا  
 يساوى اكثر مما اعطيتك فقلت للفلان اسفه قدما فوقف فلما شربه قال  
 \* وكنت اذا رأيت فتى يبكى \* على شجن ضحكك اذا خلوت \*  
 \* فاحسبني ادال الله منى \* فصرت اذا سمعت به بكيت \*  
 فشفقت بخط ما اتندنيه ومضى \* اخبرنا ابو طاهر محمد بن على بن محمد بن  
 الطلاف الواعظ رحمه الله بقرائتي عليه قال محدثنا ابو حفص عمر بن احمد بن  
 عثمان بن شاهين قال حدثنا جعفر بن محمد الصوفي قال حدثنا احمد بن محمد بن  
 مسروق قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا زكريا بن اسحاق قال سمعت  
 مالك بن سعيد يقول حدثني مشيخة من خراصة انه كان عندهم بالطائف جارية  
 متعبدة ذات يسار وورع وكانت لها ام اشد عبادة منها وكانت مشهورة بالعبادة  
 وكاننا قليتي المخاطلة للناس وكانت لهما بضاعة مع رجل من اهل الطائف  
 فكان يضعها لهما فخرقهن الله من شئ اتاهن به قال وبعث يوما ابنه وكان  
 فتى جبلا مسرفا على نفسه اليهن بعض حواشيهم فقرر الباب فقالت امها  
 من هذا قال انا ابن فلان قالت ادخل فدخل وابتنها في بيت ولم تعلم بدخول  
 الفتى فلما قعد معها خرجت ابنتها وهي نظن انها بهن نسائين حتى جلست  
 بين يديه فلما نظرت اليه قامت فبادرة فخرجت ونظر اليها فاذا هي من اجل  
 العرب قال ووقع حبها في قلبه فخرج من عندها وما يدري اين يسلك فأتى اياه  
 فاخبره برسالتهن وجعل الفتى يخل ويدوب جسمه وتغير عما كان عليه ولزم  
 الوحدة والفكر وجعل الناس يظنون ان الذى به من عبادة قد لزمها حتى  
 سقط على فراشه فلما رآه ابوه على تلك الحال دعا له الاطباء والعالجين فجلسوا  
 ينظرون اليه فكل بصف له دواء ويقول به داء لا يقوله صاحبه والفتى مع  
 ذلك ساكت لا يتكلم حتى اذا طالت علته واشدد عليه الامر دعا ابوه فتيا نانا من  
 الحى واخوانه الذين كانوا له اتسا فقال لهم اخلوا به وسلوه عن علته لعله  
 يخبركم ببعض ما يجده فاتوه فكلموه وسألوه فقال والله ما بي علة اعرفها فايئنها



لكنكم واخبركم بما اجد منها فاقولوا الكلام وكان الفتى فطنا ذا عقل فلما طال به الوجود دعا امرأة من بعض اهله فجلا بها وقال اني ملق اليك حديثا ما ألقيته اليك الا عند الالباس من نفسي فان ضمنت لي كفاته اخبرتك والا صبرت حتى يحكم الله في امري ما يحب وبعد فوالله ما اخبرت به احدا قبلك ولئن شئت على لا اخبر به احدا بعدك وان هذا البلاء الذي ارى بي لا شك قاتلي وانه يجب علي في محبتي له ان اكون لمن احب صائنا وعلبه مشغفا من تزيد الناس واكثرهم حتى يصير الصغير كبيرا والكبير عندهم الباقي ذكره ابدا الله الله في امري واجعله محررا في صدرك فان فعلت فلك حسن المكافاة وان ابيت فالله يحسن لك الشكر فقالت له المرأة قل يا بني ما بدا لك فوالله ما اجد في الدنيا احدا احب بقاءه غيرك وكيف لي ان يكون عندي بعض دوائك فوالله لا اكتمن امرك ما بقيت ايام الدنيا فقال لها ان من قصتي كذا وكذا فقالت له يا بني أفلا اخبرتنا فوالله ما رأيت كلمة اسكن عجامع القلب فلا تقارقه ابدا من كلمة محب طاشق اخبر من يحبه انه له وامق فلك الكلمة تزرع في قلوب نوى الابواب شجرا لا تدرك اصوله فقال لها ومن لي بها وكيف السبيل اليها وقد بلغت حالها وقصتها وشدة اجتهادها وعبادتها قالت له يا بني على ان آتيك بما تسر به قال فلبست ثوبها واتت منزل الجارية فدخلت فسلت على امها وحائتها ساعة فسألتهما عن حاله وعن وجهه فقالت والله لقد رأيت الاوجاع والالام فما رأيت وجعا فط كوجعه وان وجعه يزيد في كل يوم وألمه يترق وهو في ذلك صابر غير شاك لا يفقد من جوارحه شيئا ولا من عقله فقالت امها أفلا تدعون له الاطباء قالت بلى والله فما وقع احد منهم على دائه ولا يفقه دوائه ثم قامت فدخلت على الجارية في بيتها الذي كانت تتعبد فيه فسلت عايتها وحائتها ساعة وقد كان وقع الى الجارية خبره فعلمت ان ذلك من اجلها فقالت لها المرأة يا بنية ابلت شبابك وافنيت ايامك على هذه الحال التي انت عليها قالت يا عمة اية حال سوء ترينني عليها قالت لا يا بنية ولكن مهلك يفرح في الدنيا ويلذ فيها ببعض ما احل الله عز وجل لك غير تاركة لطاعة ربك ولا مفارقة لخدمته فيجمع الله لك بذلك الدارين جميعا فوالله ما حرم الله عز وجل على عباده ما احل لهم فقالت

يا عمته أوهذه الدار دار بقاء لا انقطاع لها ولا فناء فتكون الجوارح قد وثقت بذلك فتجبل لله تعالى منظر هممها ولدنيسا شطرها فتعد الجوارح اذا التعب راحة والكسد سلامة ام هذه الدار دار فناء ونلك دار بقاء ومكافاة والعمل على حسب ذلك قالت يا بنية لا ولكن الدنيا دار فناء وانقطاع وليست بيساقية على احد ولا دائمة له ولكن قد جعل الله تعالى لعباده فيها ساعات صدقة منه على النفوس تنال فيها ما احل لها من مخافة الشدة عليها فقالت الجارية صدقت يا عمته ولكن لله عباد قد علموا وصح في همهم شي من زخر ذخروه عنده فجعلوا هذا الشكر الذي جمعه ذخيرة عنده اذ لم تكن الدنيا كاملة لهم ولا هم متفقصون شيئا قدموه لانفسهم وسكنت نفوسهم ورضيت منهم بالصبر على الطاعة لتنال جملة الكرامة وان كلامك ليدلني على ان تحته علة وهو الذي جعلك على مناظرتك لى على مثل هذا وقد كنت اظن قبل اليوم فيك انك تأمرين بالحرص على طاعة الله عز وجل والخدمة له والتقرب اليه بالاعمال الزكية التي تبلغ رضاه وترفع عنده فقد اصبحت متغيرة عن ذلك العهد الذي كنت اعهدك عليه فاخبريني بما عندك واوضحى لى ما فى نفسك فان يكن لك جواب اعتبك وان يكن فيه حظ تابعت وان يكن امرا بعيدا من الله تعالى وعظمتك قالت يا بنية فانا مخبرتك به والذي منى من القاه اليك هيبتك فاما اذ بسطتني وعلمت ان عندي خيرا واهرنتى بالقائه فان من قصة فلان كذا وكذا قالت قد ظننت ذلك قابلقه منى السلام وقولى اى اخاه اتى والله قد وهبت نفسى لمليك يكافى من اقرضه بالعطايا الجزيلة ويعين من انقطع اليه وخدمه بالهمم الرفيعة ولبس الى الرجوع بعد الهبة سبيل فتوسل الى مولاك ومولاى بمجابه واضرع اليه فى غفران ما قدمت يدك من عمل لم يهبه فيه ولم يرضه فهو اول ما يجب عليك ان تسأله واول ما يجب على ان اصطلك به فاذا خدمته بقدر ما عصيته طاب لك الفراغ من سؤال شهوات القلوب وخطرات الصدور فانه لا يحسن بعبد كان اولاه طاصبا وعن امره موليا ناسيا ان ينسى ذنوبه والاعتذار منها ويلزم نفسه مسألة الخواج لعلها داعية له الى الفتنة ان لم يتداركه الله تعالى بكرمه فاستغذ نفسك يا اخى من مهلكات الذنوب فان له فضلا وسع كل شيء واسيت مؤيسستك من فضله ان رآك مبتلا

اليه وبما قدمت يدالك معذرا ان بيني وبينك فاته الملك الذي يجود على من  
ولى عنه بكرمه فكيف من اقبل اليه فلا يشك انه اذا جاد على من تولى عنه  
يكون لمن اطاعه مكرما واليه وقت الندامة مسرعا وما ابقيت لك حجة تنجيك بها  
فليكن ما اخبرتك به نصب عينك ولا ترادني في المسألة فلا اجيبك والسلام قال  
قامت المرأة من عندها فاته فاخبرته بمقاتلتها قال فبكى بكاء شديدا فقالت له العجوز  
والله يا بني ما رأيت امرأة خوف الله عز وجل في صدرها مثل هذه المرأة فاعمل بما  
امرتك به فقد والله بالغت في النصيحة واحسنت الموعظة فلا تلق نفسك في  
مهلكات الامور فتندم حيث لا تغني الندامة ولو علمت يا بني ان حيلة تنفذ غير  
الذي دعتك اليه لاحتلتها ولكن صندی من ذلك ما ارجو ان اكون محتالة ولكني  
رأيت الله عز وجل قد جعلته نصب عينها فهي بقلبها اليه ناظرة ومن جعل الله  
عز وجل نصب عينيه لهى عن زينة الحياة الدنيا ورفعنها واشتغل بها قد جعله  
نصب عينيه وجعل بكى ويقول كيف لى بالبلوغ الى ما دعت اليه ومضى يكون  
آخر المدة التي تلتقي فيها قال فاشتد وجهه ذلك وحال عن ذوى العقول فلما  
نظر القوم اليه في تلك الحال وجعل لا يقره قرار حبسوه في بيت واوثقوه وتوهم  
القوم ان الذى به من عشق فكان ربما افلت فيخرج من منزله فيجتمع عليه  
الصبيان فيقولون له مت عشقا مت عشقا فكان يقول

\* أفشى اليكم بعض ما قد بهيئني \* ام الصبر اولى بالفنى عند ما يلقى \*  
\* أوعد وعدا ماله الدهر آخر \* واومر بالتقوى ومن لى بالتقى \*  
\* سلام على من لا اسمه باسمه \* واوصرت مثل الطير في قفص يلقى \*  
\* ألا ايها الصبيان لو ذقم الهوى \* لا يفتنم انى محدثكم حقا \*  
\* احبكم من حبها واراكم \* تقولون لى مت يا شجاع بها عشقا \*  
\* فلم تنصرونى لا ولا هى انصفت \* فرفقا رويدا ويحكم بالفنى رفقا \*  
فلما صبح ذلك عند اهله وعلموا انه عاشق جعلوا يسالونه عن امره فكان لا  
يجيبهم وكنت العجوز قصته فاخذوه فحبسوه في بيت فلم يزل فيه حتى مات رحمه  
الله ولى من ايات من اثناء قصيدة

- \* صرعتنا الحافظ غزلان يبرين كأن الحافظ منها رماح \*  
 \* من ظباء في كل جارحة منا لالحاظهن يلقى جراح \*  
 \* استحلوا من قتلنا كل محظور وما قتل عاشقين مباح \*  
 \* يا نديمي اليك بالكأس عني \* ان جفني كأسى ودمعي اراح \*

اخبرنا ابو القاسم علي بن ابي علي قال اخبرنا ابو عمر بن حيويه قال حدثنا ابو  
 بكر بن المرزبان قال قال سقراط العشق جنون وهو ألوان كما ان الجنون  
 ألوان. \* انبأنا ابو الحسن احمد بن محمد الصفيق قال انشدنا ابو عمر محمد بن  
 العباس قال انشدنا ابو عبدالله بن عرفة لبعضهم

- \* ينظر في عري فان كان في \* عرك نقص زيد من عري \*  
 \* حتى نوافي البعث في ساعة \* لا انت تدري بي ولا ادري \*  
 \* اخاف ان اطفأ فيدعوك من \* يهواك من بعدى الى غدري \*

ولي ابتداء قصيدة كتبت بها من دمشق الى الشيخ الفقير ابي الحسن مروان بن  
 عثمان الهوي الاسكندراني وهو بصور

- \* وحق مصارع اهل الهوى \* لروعة صوت غراب النوى \*  
 \* وشكوى المحبين يوم الفراق ما في قلوبهم من جدوى \*  
 \* وقد لف اعتناقهم موقف \* وقد رفع اليين فيهم لوا \*  
 \* عشية اجروا عيون العيون بين الصفيق وبين اللوى \*  
 \* دموما كثرن فلو انه \* اتاهن وفد مني لارتوى \*  
 \* لقد اتخى زمانا يضم \* بك الشمل وهو لقلبي هوى \*

اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن ابجزة قال اخبرنا ابو عمر بن حيويه قال حدثنا  
 ابو بكر بن خلف قال حدثني محمد بن الفضل قال حدثني بعض اهل الادب عن  
 محمد بن ابي نصر الازدي قال رأيت بالبحر مجنونا قاعدا على ظهر الطريق  
 بالريد فكلمنا مر به ركب قال

- \* ألا ايها الركب اليمانون عرجوا \* علينا فقد امسى هواتنا يمانيا \*  
 \* نسائلكم هل سال نعمان بعدنا \* فخب اليها بطن نعمان واديا \*

قال فسألت عنه فقيل هذا رجل من اهل البصرة كانت له ابنة عم وكان يصحبها  
فتزوجها رجل من اهل الطائف فقلها فتوله عليها \* كتب الى ابو  
غالب بن بسر ان من واسط قال اخبرنا ابن دينار قال اخبرنا ابو الفرج الاصمهاني  
في كتاب الاغاني قال حدثنا محمد بن يحيى الصول قال حدثني الحسين بن اسحاق  
قال حدثني خالد قال لما بويح لاراهيم بن المهدي بالخلافة طلني وقد كان يعرفني  
وقد كنت متصلا ببعض اسبابه فادخلت اليه فقال انسدي يا خالد شيئا من شرك  
فقلت يا امير المؤمنين ليس من الشعر الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان من الشعر لحكما وانما امزح واهزل قال لا تقل هذا هات انسدي  
فانسدته

- \* عش غيبك سريرا قاتلي \* والضي ان لم تصلني واصلي \*
- \* ظفر الشوق بقلب دنف \* فيك والسقم يحسم ناحل \*
- \* فهما بين اكتئاب وضني \* تركاني كالتضيب الذابل \*

قال فاستمع ذلك ووصلني \* اخبرنا ابو غالب بن بسر ان في ما كتب به  
الينا قال اخبرنا ابن دينار قال اخبرنا ابو الفرج الاصمهاني قال حدثني حزة  
ابن ابي سلاله الشاعر قال دخلت بغداد في بعض السنين فينا انا مار في الجنة  
اذا انا رجل عليه مبطنة نظيفة وعلى رأسه فلسوة سوداء وهو راكب قصبة  
والصبيان يصيحون خلفه يا خالد يا بارد فاذا اذو، حل بالقصبة عليهم فلم ازل  
اطردهم عنه حتى تفرقوا وادخلته بستانا هناك فجلس واستراح واشترت له رطبا  
فاكل واستشده فانسدني

- \* قد حاز قلبي فصار يملكه \* فكيف اساو وكيف اتركه \*
- \* رطيب جسم كالماء تحسبه \* يخطر في القلب منه مسلكه \*
- \* يكاد يجرى من القميص من التهمة لولا القميص يمسكه \*

فاستدته فقال ولا حرف \* اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد العتيق  
رحم الله في ما اذن لنا في روايته قال اخبرنا محمد بن العباس بن حيويه قال حدثنا  
العباس بن الفيرة الجوهري قال حدثنا ابو نصر محمد بن موسى الطوسي قال  
حدثنا عبد الله بن احمد ابو هقان قال حدثني ابو نواس قال دخلت على الامين

امير المؤمنين وهو فاعد في قبة له ومعه جارية لم ار قط احسن منها قال واذا  
على جبين الجارية مكتوب بالغالية بما عمل في طراز الله وعلى رأسها اكليل وفي  
حجرها عود واذا على الاكليل مكتوب

\* والله ما طرفي الجاني على كبدي \* لا طفتن بدمي لوعة الحزن \*  
\* بالله نطمع ان ابلى هوى وجوى \* وانت تلتذ طيب العيش والوسن \*  
واذا على العود مكتوب

\* يا ايها الزاعم الذي زعما \* ان الهوى ليس يورث السقما \*  
\* لو ان ما بي بك القداة لما \* لت محبا اذا شكا ألما \*  
قال وبين ايديهما صينية ذهب قال واذا على الصينية مكتوب

\* لا نبي احسن من ايلم محلسنا \* اذ يجعل الرسل في ما بيننا الحدقا \*  
\* واذ حواجبنا تقضي حوائجنا \* وشكلنا في الهوى نقباء منفقا \*  
\* لبت الوشاة بنا والحاسدين لنا \* في لجة البحر ماتوا كلهم غرقا \*  
\* اولى من طانا او ذم مجلسنا \* شبت عليه ضرام النار فاحترقا \*  
واذا على المنسل مكتوب

\* لو كان بدرى مالك ما الذي \* أنق من الاحزان والكره \*  
\* وما الاقي من السيم الهوى \* صئب اهل النار بالحب \*  
قال فلا الكأس واعطاني واذا على الكأس مكتوب

\* الحمد لله على ما قضى \* قد كان ذا في القدر السابق \*  
\* ما تحمل الارض على ظهرها \* اسقى ولا اوفى من عاشق \*  
\* فبينما يمسى على مرمر \* اذا به يسقط من حلق \*  
قال فسربت الكأس وناولته خياني بفاححة وارجحة واذا على التفاححة  
مكتوب بالذهب

\* تفاححة تاكل تفاححة \* ياليتي كنت التي توكل \*  
\* فأثم النمر اذا عضني \* بعله الاكل ولا اوكل \*  
قال واذا على الارجحة مكتوب

- \* يا لك أترجة مطيبة \* توقد نار الهوى على كبدى \*
- \* لو ان أترجة بكت بكت \* لرحنى هذه التى يسدى \*
- ولى من غزل قصيدة مدحت بها احد بنى منفذ
- \* ايها الراحلون من بطن خبت \* فركاب النوى بهم تترامى \*
- \* ان آيتهم وادى الاراك فأهدوا \* لسلمى تحبى والسلا ما \*
- \* واطلبوا لى قلبى وآيته ان \* تجدوا فيه من هواها سهاما \*
- \* وردوا ماء فانظروا حوض الفدران وارعوا بين الحسا لا انحراما \*
- ولى ايضا ابتداء قصيدة
- \* كفى ملائك عنه والعذلا \* قد ضاق ذرعا بالذى جلا \*
- \* ودعى مدامعه تسخ وان \* لم تطف من نار الهوى شعلا \*
- \* وذريه يرفل فى غلائل من \* تسج الغليل يحجرها وملا \*
- \* يا اخت كنته رفهى كندا \* شرت مفاصله الهوى نهلا \*
- \* لو كنت شاهدة موافقا \* والين يضحك ينسا جذلا \*
- \* والدمع قد سال الكتيب به \* حتى اكاد بسيل المقللا \*
- \* لثيت للعشاق راحة \* وعلمت ان هوى الملاح بلا \*

باب عقوبات فساق العشاق

اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن على بن احمد بن الفضل الازبجى قراءة عليه قال  
 اخبرنا على بن جعفر السبرواتى الصوفى بمكة قال سمعت الموارينى يقول قال لى  
 رجل من الحاج مررت بديار قوم لوط واخذت حجرا عمارجوا به وطرحته فى مخلاة  
 ودخلت مصر فزلت فى بعض الدور فى الطبقة الوسطى وكان فى اسفل الدار  
 حدث فاخرجت الحجر من خربجى ووضعته فى روزنة فى البيت فدعا الحدث الذى  
 كان فى اسفل الدار صبيا اليه واجتمع معه فسقط الحجر على الحدث من الروزنة  
 فقتله • اخبرنا ابو الحسين محمد بن عثمان بن مكى بقراءتى عليه بمصر قال  
 اخبرنا جدى ابو الحسن احمد بن عبد الله بن احمد بن زريق قال اخبرنا ابو العباس

احد بن عيسى الوشاء المقرئ قال سمعت ابا عبدالله محمد بن عبدالله بن الحكم يقول سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول خرجت حاجا الى مكة فلما كان ليلة عرفات رأى الامام الذى حج بنا تلك الليلة يعنى مناما فلما صرنا بعد الحج الى مكة بعد انقضاء الحج بننا تلك الليالي في المسجد الحرام والحلاق جلوس اذ سمعنا مناديا يتادى فوق الجمر انصتوا يا معشر اهل الحجيج فانصتوا ثم قال يا معشر اهل الحجيج ان امامكم رأى ان الله عز وجل قد غفر لكل من وافى السلام البيت الا رجلا واحدا فانه فسق بظلام \* اخبرنا الامير ابو محمد الحسن بن عيسى بن المقتمر بالله قراءة عليه في ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين واربعمائة قال حدثنا ابو العباس احمد بن منصور اليسكري قال حدثنا ابو عبدالله بن عرفة قال حدثني محمد بن موسى السامى قال حدثنا روح بن اسلم قال حدثنا جاد بن سلمة عن عطية بن السائب عن ابي بصير عن سلمان قال كان في بني اسرائيل امرأة ذات جمال وكانت عند رجل يعمل بالمحاجة فكان اذا جاء بالليل قدمت له طعامه وفرشت له فراشه فبلغ خبرها ملك ذلك العصر فبعث اليها بجوزا من بنى اسرائيل فقالت لها ما تصنعين بهذا الذى يعمل بالمحاجة لو كنت عند الملك لكسالك الحرير وفرشك الديباغ فلما وقع الكلام في مسامعها جاء زوجها بالليل فلم تقدم له طعامه ولم تفرش له فراشه فقال لها ما هذا الخلق يا هتاه فقالت هو ما ترى فقال اطلقك قالت نعم فطلقها فتزوجها ذلك الملك فلما زفت اليه نظر اليها فعمى ومد يده اليها فحفت فرفع بنى ذلك العصر خبرهما الى الله عز وجل فأوحى الله تعالى اليه اصلهما اتى غير خافر لهما أما علما ان بسنى ما عملا بصاحب المحاجة \* اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي النوزي قال حدثنا اسماعيل بن سعيد بن سويد قال حدثنا الحسين بن القاسم قال حدثنا عبيدالله بن حرذاقة قال اخبرني موسى بن المأمون قال كان فروح الزنا يعشق جارية بالمدينة يقال لها ربة ثم استزاها فقال

- \* يا رهب لم يبق لي شيء اسره \* غير الجلوس فتسقينى واسميك  
 \* وتمزجين بريق منسك لي قدما \* ونمنقن بكم نفسى واشفك  
 \* يا رهب ما مسنى شيء انعم به \* الا تفرج عني حين آتيك \*



قال ثم عثر على ربة بينها وبين جارية له قتلها فقال ابن الخياط المديني  
 \* تمجد واستسرى على قتل كاعب \* كأل فضاخ المسك منها النفس \*  
 \* خالت على الكفين خود غريرة \* كابات بين الراح والصهب ررجس \*  
 اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي السواق قال حدثنا ابو اقطع محمد بن احمد بن  
 فارس قال اخبرنا ابو الحسين عبدالله بن ابراهيم الزيني قال حدثني ابو بكر محمد بن  
 خلف قال حدثنا عبيد الله بن سعد الزهري قال حدثنا عمي قال حدثني ابي من  
 صالح بن كيسان قال حدثني ابن شهاب ان القاسم بن محمد اخبره ان رجلا ضاف  
 ناسا من هذيل فخرجت لهم جارية واتبها ذلك الرجل فارادها على نفسها  
 فتعافسا في الرمل فرمته بحجر ففضت كبده فبلغ ذلك عمر رحمه الله فقال ذلك  
 قتيل الله لا يودي ابدا

تم الجزء الثاني والله الحمد ويتاوه الجزء الثالث

ان شاء الله تعالى واوله اخبرنا

الحسن بن محمد

الجوهري



	واحد منبر
و	فن
	مكتبة

الجزء الثالث

من

كتاب مصارع المساق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

( كان على وجه الجزء بخط المصنف رحمه الله )

- |   |                           |                         |
|---|---------------------------|-------------------------|
| * | مصارع المساق مجموعة *     | فيها لمن يقرأها عبره *  |
| * | جمع عصف الحب بطوى الهوى * | لو لم تكن نفسه العبرة * |
| * | غرامه ناو مقيم وان *      | اعلمه يوم التوى صبره *  |

حجرات الجزء الثالث -  
 من مصارع العشاق -

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حجرات رب يسر -

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال حدثنا ابو عمر محمد بن العباس الخزاز قال حدثنا ابو بكر محمد بن خلف القاضي قال حدثني ابو عبد الله الطيحي عن النبي عن ابيه قال كان رجل من العرب تحت اية عم له وكان لها حاسقا وكانت امرأة جميلة وكان من عشقه لها انه كان يقعد في دهليزه مع ثدماة ثم يدخل ساعة بعد ساعة ينظر اليها ثم يرجع الى اصحابه عسقا لها فطعن لها ابن عم لها فاكترى دارا الى جنبه ثم لم يزل يرسلها حتى اجابها الى ما اراد فاحنالت فترلت اليه ودخل الزوج كعائته لينظر اليها فلم يرها فقال لامرأة ابن فلانة قالت تقضي حاجه فطلبها في الموضع فلم يجدها فاذا هي قد نزلت وهو ينظر اليها فقال لها ما ورائك فوالله لاصدقني قالت والله لاصدقت من الامر ككيت وكيت فاقرت له فسل السيف فضرب عنقه وقتل امها وهرب وانثأ يقول

\* يا طامعة طامع الحمام عليها \* لجنى لها نمر الردي يسديها \*  
 \* رويت من دمها الحسام وطلما \* روى الهوى شغتي من شفتيها \*  
 \* حكمت سيفي في مجال خناقتها \* ومدامعي تجري على خديها \*  
 \* ما كان قتيها لاني لم اككن \* ابكي اذا سقط القبار عليها \*  
 \* لكن بخلت على العيون بحسنها \* وأنفت من نظر العيون اليها \*  
 قال وزادني غير ابى عبد الله وكان لها اخت ساعة فقالت بحبيبه

\* لو كنت تنفق أو ترقى عليها \* رفعت حد السيف عن ودجها  
 \* ورجت عبرتها وطول حنينها \* وجزعت من سوء يصير اليها  
 \* من كان يفعل ما فعلت بمنها \* اذ طأعتك وخالفت ابوها  
 \* فزكتها في خدرها مقولة \* ظلمنا وتبكي يا شفي عليها  
 ولي ابتداء قصيدة

\* بين باب ابرزوا ونهر المعلى \* طيبات لهن اسرى وقنلى  
 \* فاذنكات حلان يوم التقينا \* من دى بالاعراض ما ليس حلا  
 \* هجروا مع تصاقب الدار واستل هياهم من جسمي الروح سلا  
 \* وابوا ان يسامحوا بهيمال \* ربما نفس الهموم وسلا  
 \* فعليهم مع الصبي والنصابي \* من سلامي ما دق منه وجلا

اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي السواق قال حدثنا ابو الفتح محمد بن احمد بن فارس قال حدثنا ابو الحسين بن بيان الزبيدي قال حدثنا ابو بكر محمد بن حاتم المحولي قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا ابو الميخ عن الزهري قال كان رجل يهوى امرأة فارادها فاغلقت الباب دونه فادخل الرجل رأسه من اسكفة الباب فاخذت المرأة حجرا او خشبة فضربت رأسه فدمغته فرفع ذلك الى عبد الملك بن مروان فقال به لا تطبي واهدر دمه \* واخبرنا ابو طاهر ابن السواق قال حدثنا محمد بن فارس قال حدثنا عبدالله بن ابراهيم الزبيدي قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا احمد بن منصور الرمادي قال حدثنا عبدالله ابن صالح قال حدثني ابائي قال قال عمر بن الخطاب لا اهدر دم احد من المسلمين وانه اتى يوما بنفي امر قد وجد قتيلا ملقى على وجه الطريق فسأل عمر عن امره واجتهد فلم يقف له على خبر ولم يعرف له قاتل فسق ذلك عليه وقال اللهم اظفرني بقاتله حتى اذا كان رأس الحول او قريبا من ذلك وجد صبي مولود ملقى بموضع القتل فأتى به عمر رجة الله عليه فقال طرفت بدم المقول ان شاء الله فدفع الصبي الى امرأته وقال لها قومي بسأته وخذني منا نعمة وانظري من يأخذك منك فاذا وجدت امرأة تقبله وتضمه الى صدرها فأعلميني بمكانها فلما شب الصبي وطاب جانت جارية فقالت للامراة ان سبدتي بعثني اليك لتبعثني بالصبي

لتراه وترده اليك قالت نعم اذهبي به اليها واتا معك فذهبت بالصبي والمرأة معها  
حتى دخلت على سيدتها فلما رآته اخذته فقبلته وضمته اليها واذا هي بنت شيخ  
من الانصار من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرت عمر خبر المرأة  
فاشتمل عمر على سيفه ثم اقبل الى منزلها فوجد اباهما متكئا على باب داره فقال  
يا ابا فلان ما فعلت ابنتك فلانة قال يا امير المؤمنين جزاها الله خيرا هي من  
اصرف الناس بحق الله تعالى وحق ابيها مع حسن صلاتها وصيائها والقيام  
بدينها فقال عمر قد احببت ان ادخل عليها فازيدها رغبة في الخير واحتمها على  
ذلك فقال الشيخ جزاك الله خيرا يا اميراؤمين فقال له امكث مكالك حتى ارجع  
اليك فاستأذن عمر عليها فلما دخل امر عمر كل من كان عندها بالخروج فخرجوا  
عنها وبقيت هي وعمر في البيت ليس معهما احد فكشف عمر عن السيف فقال  
لصدقتي وكان عمر لا يكذب فقالت على رسلك يا امير المؤمنين على الخير وقعت  
فوالله لاصدقن ان عجوزا كانت تدخل على فانخذتها اما وكانت تقوم من  
امري بما تقوم به الوالدة وكنت لها بمنزلة البنت فامضت بذلك حينئذ انها قالت  
يا بنيت انه قد عرض لي سفر ولى بنت في موضع اتخوف عليهما فيه ان تضعيه وقد  
احببت ان اضمها اليك حتى ارجع من سفرى فعمدت الى ابن كان لها شاب  
امرء فهبأه كهية الجارية واتننى به وانا لاشك انه جارية فكان يرى منى  
ما ترى الجارية من الجارية حتى اغتفلني يوما وانا نائمة فاشعرت حتى علاني  
وخالطني فعدت يدي الى سفرة كانت الى جنبي فقتلته ثم امرت به فالتى حيث  
رأيت فاشتمت منه على هذا الصبي فلما وضعت اليقينه في موضع ابيه فهذا والله  
خبرهما على ما اهلكك فقال لها عمر رجة الله عليه صدقت بارك الله فيك  
ثم اوصاها وودعها ودعا لها وخرج من عندها وقال لا يهيا بارك الله  
في ابنتك فتم الابنة اياك وقد وعظمتها وامرتها فقال له الشيخ وصلت الله  
يا امير المؤمنين وجزاك خيرا عن رعيك • اخبرنا ابو طاهر احمد بن  
مولى السواق قال حدثنا ابن فارس قال حدثنا الزبيدي قال حدثنا محمد بن  
خلف قال حدثني احمد بن زهير قال قال غيلان حدثنا ابو عوانة عن اسماعيل  
ابن سالم عن ابي ادريس الاودي قال كان رجلا من بني اسرائيل

طابدان وكانت جارية يقال لها سوسن طابدة وكانوا يأتون بستاناً فيتقربون فيه  
 بقربان لهم فهوى العابدان سوسن فكنتم كل واحد منهما بصاحبه واختبأ كل  
 واحد منهما خلف شجرة ينظران إليها فيصر كل واحد منهما بصاحبه فقال  
 كل واحد منهما لصاحبه ما يقيمك ههنا فأقشى كل واحد منهما الى صاحبه  
 حب سوسن فاتفقا على ان يروداها على نفسها فلما جاءت لتقرب قال لها قد  
 عرفت طواغية بني اسرائيل لنا فان لم تؤاتينا قلنا اذا اصبحنا انا اصبتنا معك  
 رجلا وان الرجل فاتنا وانا اخذناك فقالت لهما ما كنت لاطبعكما فاخذاهما  
 واخرجاهما وقالوا اخذنا سوسن مع رجل وان الرجل سبتنا وذهب فاقاموا سوسن  
 على المصطبة فمكثوا يقيمون المذنب ثلاثة ايام فنزل نار من السماء فأخذته  
 فاقاموا سوسن فلما كان اليوم الثالث جاء دانيال وهو ابن ثلاث عشرة سنة  
 فوضعوا له كرسيًا فجلس عليه وقال قدموهما اليّ فجاءا كالتهزئين فقال فرقوا  
 بين الشاهدين فقال لاحدهما خلف اى شجرة رأيتها فقال وراء نقاعة وقال  
 للآخر خلف اى شجرة رأيتها فاختلفا فنزلت نار من السماء فأحرقتهما وافلتت  
 سوسن قال ابو بكر وفي خبر آخر انها وقفت لترجم فنزل الوحي على دانيال  
 وهو ابن سبع سنين \* اخبرنا ابو علي زيد بن ابي حيويه القاضي بمدينة  
 تيس في سنة خمس وخمسين واربعمائة قال حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن  
 نصر قال حدثنا ابو عمرو عثمان بن محمد بن احمد السمرقندي بتيس قال حدثنا  
 احمد بن شيبان الموصلي قال حدثنا مؤمل بن حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن  
 ايوب ان رجلا خرج غازيا فخرج رجل من جيرانه فابصر في يده ذات ليلة  
 مصباحا فقام قريبا من منزله فسمع

- \* واشعث غره الاسلام مني \* خلوت بعمره ليل التمام \*
- \* ايت على ترابها ويضحى \* على جرداء لاحقة الحرام \*
- \* كأن مواضع الريلات منها \* فيسام يتيمين الى فيسام \*

قال فدخل عليه فقتله ثم رمى به فلما اصبح اخبر عمر بذلك فقام يخطب الناس  
 فقال انشد الله رجلا واعزم على من علم من هذا الرجل علما الا خبرنا به فقام  
 الرجل فاخبره بما رأى وبما سمع فقال عمر اقتل قال فقلت يا امير المؤمنين \*

أيها القاضي أبو عبدالله محمد بن سلامة القاضي ولقبه بمدينة الرسول  
 صلى الله عليه وآله وسلم في سنة ست وأربعين وأربعمائة قال أخبرنا أبو مسلم  
 الكاتب قال أخبرنا ابن دريد قال حدثنا العكلى عن ابن أبي خالد عن الهيثم  
 عن مجالد عن الشعبي قال كان لقمان بن عاد بن عاديا الذي عمر عمر سبعة أشهر  
 مبتلى بالنساء وكان يتزوج المرأة قحونه حتى تزوج جارية صغيرة لم تعرف الرجال  
 ثم ترق لها بيتا في صفع جبل وجعل له درجة بسلاسل يزل بها ويصعد فإذا  
 خرج رفعت السلاسل حتى عرض لها فتى من العماليق فوقعت في نفسه فأتى بني  
 أليه فقال والله لاجنين عليكم حربا لا يقومون لها قالوا وما ذلك قال امرأة لقمان  
 ابن عاد هي أحب الناس إلى قالوا فكيف نختال لها قال اجعوا سيوفكم ثم  
 اجعلوني بينها وشدها حزمة عظيمة ثم اثوا لقمان فقولوا انا اردنا ان نساقر  
 ونحن نستودعك سيوفنا حتى ترجع وسما له يوما ففعلوا واقبلوا بالسيوف فدفعوها  
 الى لقمان فوضعها في ناحية يمينه وخرج لقمان وتحرك الرجل فخلت الجارية عنه  
 فكان يأتيها فإذا احسنت بلقمان جعلته بين السيوف حتى انقضت الايام ثم جاءوا  
 الى لقمان فاسترجعوا سيوفهم فرفع لقمان رأسه بعد ذلك فإذا نخامة تنوس في  
 سقف البيت فقال لامراته من نخم هذه قالت انا قال فأنخمي ففعلت فلم تصنع  
 شيئا فقال يا ويلتاه والسيوف دهنتي ثم رمى بها من ذروة الجبل فتقطعت قطعا  
 وانحدرت مقضبا فإذا ابنة له يقال لها صخر فقالت له يا ابتاه ما شأنك قال وانت  
 ايضا من النساء فضرب رأسها بعصاة فقتلها فقالت العرب ما اذنبت الا ذنب  
 صخر فصارت مثلا \* أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري قراءة  
 عليه قال أخبرنا أبو عمر بن حيويه قال حدثنا محمد بن خلف بن الرزبان المحولي  
 قال حدثني عبدالله بن عمرو قال حدثني علي بن عبدالله بن سليمان النوفلي قال  
 ذكر أبو المختار عن محمد بن قيس العبدى قال أتى أبا المزدلفة بين الناسم  
 واليفظان اذ سمعت بكاء متابعا ونفسا طالبا فأتبت الصوت فإذا انا بجارية  
 كأنها الشمس حسنا ومعها عجوز فلطئت بالأرض لانظر اليها وامتع عيني  
 بحسنها فسمعتها تقول

\* دعوتك يا مولاي سرا وجهرة \* دعاء ضعيف القلب عن محل الحب \*

- \* بليت بقاسي القلب لا يعرف الهوى \* واقتل خلق الله لالهائم الصب  
 \* فان كنت لم تقض المودة بيننا \* فلا نخل من حب له ابدا قلبي  
 \* رضيت بهذا في الحياة فان امت \* فحسبي ثوابا في المعاد به حسبي

وجعلت تردد هذه الايات وتبكي فقامت اليها فقلت بنفسى انت مع هذا الوجه  
 يمنع عليك من زيديته قالت نعم والله وفي قلبه اكثر مما في قلبي فقلت الى كم هذا  
 البكاء قالت ابدا أو يصير الدمع دما وتلف نفسي غما فقلت لها ان هذه لآخر  
 ليلة من ليالى الحج فلو سألت الله التوبة مما انت فيه رجوت ان يذهب حبه من  
 قلبك فقالت يا هذا عليك بنفسك في طلب رقيبك فاني قد قدمت رغبتي الى من  
 ليس يجمل بغيري وحول وجهها منى واقبلت على بكائها وشمرها ولم يعمل  
 فيها قول وعظي ♦ انسدنا ابو محمد الجوهرى قال انسدنا ابن حيويه قال  
 انسدنا عبيد الله بن احمد قال انسدني ابى لخالد الكاتب

- \* عشت منه ترا وعشت سليما \* حيث ما كنت لا عدمت النعما  
 \* عجب ان تكون يا حسن الوجه رؤوفا بما شقيق رحيم  
 \* بدنى نازل وانت صريح \* انما يرحم الصريح السفيا  
 \* علم الخلق ان روى وجسمي \* لقيما في هواك امرا عظيما

اخبرنا ابو بكر احمد بن علي ثابت الحافظ قال حدثنا ابو نعيم الحافظ الاصبهاني  
 بها قال حدثنا سليمان الطبراني قال حدثنا محمد بن جعفر بن اعين قال حدثنا علي  
 ابن حرب المؤملى عن عامر بن الكلي عن حماد الراوية قال حدثني بعض خدم  
 سليمان بن عبد الرحمن قال خرج سليمان بن عبد الملك يريد بيت المقدس وكان  
 اخضر فريش وامر صها طيرة فترل منزلا من غور البلقاء بدير لبعض الرهبان  
 خفف بالدير اهل العسكر وكان في من خرج معه رجل من كلب يقال له سنان  
 وكان فارسا ومغنيا محسنا وشجاعا وبغيرة سليمان بن عبد الملك طارفا ولم يك يسمع  
 له صوت في عسكره فزاره في تلك الليلة فثبة من اهله فمشاهم ومغاهم فاخذ  
 فيهم الشراب فقالوا يا سنان ما اكرمتنا بشئ ان لم نسمعنا صوتك فترم  
 فقتاهم فقال



- \* محجوبة سمعت صوتي فأرقها \* من آخر الليل لما بلها السحر \*
- \* تآنى على فخذها مثنى معصرة \* والحلى منها على لباتها حصر \*
- \* لم يحجب الصوت احراس ولا غلق \* قدمها لطروق الصوت منحدر \*
- \* في ليلة النصف ما يدرى مضاجعها \* أوجهها عنده ابهى ام التمر \*
- \* لو خليت لمست نحوى على قدم \* تصكاد من رقة للمنى تنفطر \*

فلما سمع سليمان الصوت قام فرضا بينهم ما سمع وكان معه جاريته عنوان ولم يكن لها نظير في زمانها الجمال والتمام والحنق بالقناء وكان يحبها فلما فهم الصوت ارتعدت فرائصه فبرة ثم اقبل نحو عنوان وهي خيف ستر فكشفت السر رويدا لينظر أمانة هي ام مستيقظة فوجدتها مستيقظة وهي صفة الايات عليها معصرة وحليها على لباتها فلما احست به وعلمت بانها قد علم بانها مستيقظة قالت يا امير المؤمنين قاتل الله الشاعر حيث يقول

- \* أأرب صوت جاني من مشوة \* قبيح الحيا واضع الاب والجد \*
- \* قصير نجاد السيف جعد بنانه \* الى امة يدعى معا والى هيد \*

فسكن من غضبه قليلا ثم قال لها قد راعك صوته على ذلك فقالت يا امير المؤمنين صادق منى استيقاظا فقال ويحك يا عنوان كأنه والله يراك وينتلك في غنائها في هذه الليلة والله لا قطعنه اطباقا ككائننا ما كان ثم بعث في طلبه فبعث عنوان خادما اليه سرا وقالت له ان ادركته فخذته فانت حر ولك دينه فخرج سليمان حتى وقف على باب الدبر فسبقته رسل سليمان فاتوا به الى سليمان مربوذا حتى وقفوه بين يديه فقال له من انت قال انا سنان الكلبي فارسك يا امير المؤمنين فانسا سليمان يقول

- \* تسكل في الكلبي سنانا امه \* كان لها ربحانة تسمه \*
- \* وخاله ينكله وعمه \* ذو سقه هنائه تعبه \*

فقال سنان يا امير المؤمنين

- \* استبقني الى الصباح اعتذر \* ان لساني بالشراب منكسر \*
- \* فارسك الكلبي في يوم نكر \* فان يكن اذنب ذنبا او غير \*

\* قالسيد العاقى احق من خفر \*

قال سليمان اعلى تجترى باستان اما انى لا اقلك ولكنى سانكك نكالا يؤنبك  
من تفعلك فامر به فخصى فسمى ذلك الدير دير الحصان \* اخبرنا ابو طاهر  
احد بن على السواق قال اخبرنا محمد بن احمد بن فارس قال حدثنا عبدالله بن  
ابراهيم الزبيى قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنى اسمحاق بن محمد قال حدثنا  
محمد بن زياد الاعرابى قال نزل رجل من العرب بامرأة من باهلة وليس عندها  
زوجها فآكرمه وفرشته فلما لم ير عندها احدا سامها نفسها فلما خشيت قالت  
له امكث استصلح لك ثم راحت فاخذت مديف فاخفنها ثم اقبلت اليه فلما رآها ثار  
اليها فضربت بها فى عنقه فلما رأت الدم سقطت منسيا عليها وسقط هو ميتا  
فأتاها آت من اهلها فوجدها على تلك الحال فاجلسها حتى افاقت فقال اعشى  
باهلة فى ذلك

\* لعمري لقد حفت معانة ضيقها \* ووت عليه مهده ثم برت \*  
\* فلما بهاها نفسها غضبت لها \* عروق نمت وسط الثرى فاستقرت \*  
\* وشدت على ذى مدية الكف معصما \* وضيا وهرت نفسها فاستمرت \*  
\* فأمت بها فى عنقه وهو يتغنى النكاح فخرت فى حشاه وجرت \*  
\* فتج كان النيل فى جوف صدره \* وادركها ضعف النساء فخرت \*  
وانشد لحالد الكاتب

\* انى اذا لم اجد شغصا لارسله \* وضاق فى منتهى امرى وملتمسى \*  
\* لمرسل زفرة من بعدها نفس \* ياليت شعرى هل يأتكم نفسى \*  
اخبرنا ابو غالب محمد بن احمد بن سهل بن بشران فى كتابه الينا من واسط  
الراق قال اخبرنا محمد بن عبد الرحيم بن دينار قال اخبرنا ابو الفرج الاصبهانى  
قال اخبرنا الحسين بن احمد عن حماد عن ابيه عن الدائنى عن جويرية بن  
اسماء عن عمه قال حججت فأتى لى رفقة مع قوم اذ نزلت منزلا ومعنا امرأة فنامت  
وانبتهت وحية منطوية عليها قد جعت رأسها وذبها بين يديها فهالنا  
ذلك وارنحلنا فلم نزل منطوية عليها لا تضرها حتى دخلنا انصاب الحرم  
فانسابت فدخلنا مكة فقضينا نسكنا فرآها الفريض فقال اى شقية ما فعلت

حينك قالت في النار فقال ستملين من في النار ولم افهم ما اراد فقلت انه  
مازحها واشتقت الى غناؤه ولم يكن بيني وبينه ما يوجب ذلك عليه فأتيت  
بعض اهله فسألته ذلك فقال نعم فوجه اليه ان اخرج بنا الى موضع كذا وكذا  
ثم قال لي اركب بنا فركبنا حتى سرنا قدر ميل فاذا التريض هناك فزنا فاذا  
طعام معد وموضع حسن فاكلنا وشربنا ثم قال يا ابا يزيد هات بعض خلائقك  
فاندفع يغني ويوقع بقضيب

\* مرضت فلم تحفل علي جنوب \* وادفنت والمشي الى قرب \*  
\* فلا يبعد الله الشباب وقولنا \* اذا ما صوبنا صوبة سنوب \*

فأمد سمعت شيئا ظننت ان الجبال التي حولنا تنطق معه شجرا صوت وطيب  
غناه وقال لي أحب ان نريك قلت اى والله فقال له هذا ضيفك  
وضيفنا وقد رغب اليك والينا فاسمعه بما يريد فاندفع يغني بنسر مجنون  
بني عامر

\* عفا الله عن ليلى الذداة فانها \* اذا وليت حكما على تجور \*  
\* أترك ليلى ليس يني وينها \* سوى ليلة اني اذا لصور \*

فما عقلت بما غني من حسنه الا بقول صاحبي تجور عليك يا ابا يزيد عرض باقى  
لما وليت الحكم عليه جرت في سؤالي اياه اكثر من صوت فقلت له بعد  
ساعة سرا جعلت فدائك اني اريد المضي في اصحابي نريد الرحلة وقد  
ابطأت عليهم فان رأيت ان تسأله حاطه الله من السوء والمصكروه  
ان يزيدني لحنا واحدا فقال يا ابا يزيد أنعم ما هو اشهى الى ضيفنا قال نعم  
ارادك على ان سلكني في ان اغنيه قلت فهو والله ذلك فاندفع يغني

\* خذي العفو مني تستديمي مودتي \* ولا تنطقي في سورتي حين اغضب \*  
\* فاني رأيت الحب في الصدر والاذى \* اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب \*  
فقال له قد اخذنا العفو منك واستدعنا مودتك ثم اقبل علينا فقال ألا احدثكم  
بحديث حسن قلنا بلى فقال قال شيخ من اهل العلم وبقية الناس وصاحب على  
ابن ابي طالب وخليفة عبدالله بن عباس على البصرة ابو الاسود الدؤلي لابنته

ليلة البناء اى بنية النساء ككونى بوصيتك وتأديك احق منى ولكن لا بد  
 مما لا بد منه يا بنية ان الطيب الطيب الماء واحسن الحسن الدهن واحلى الخلاوة  
 الكحل يا بنية لا تكثرى مباشرة زوجك فيك ولا تنباعدى عنه فيجفوك ويعتل  
 عليك وكونى كما قلت لامك \* خذى العفو منى تستدبى مودتى \* البيت  
 قتلت له فديتك ما ادرى فئاؤك احسن ام حديثك والسلام عليك ونهضت  
 وركبت ونظف الفريض وصاحبه فى موضعها وآيت اصحابى وقد  
 ابطأت فرحلتا منصرفين حتى اذا كنا فى المكان الذى رأيت فيه الحية منطوية  
 على صدر المرأة ونحن ذاهبون رأيت الحية والمرأة وهى منطوية عليها فلم ألبث  
 ان صفرت الحية فاذا الوادى يسيل علينا حبات فتهشنها حتى بقبت عظاما  
 فطال نجسنا من ذلك ورأينا ما لم نر مثله قط فقلت لجارية كانت معنا ويحك  
 اخبرينا عن هذه المرأة قالت علفت ثلاث مرات وكل مرة تاد ولدا فاذا وضعته  
 سحرت النور ثم ألقته فيه فذكرت قول الفريض حين سألها عن الحية  
 فقالت فى النار ستعلمين من فى النار \* وجدت بخط محمد بن نصر بن أحمد  
 ابن مالك يقول حدثنا ابو بكر محمد بن الفضل بن قديد بن افطح البراز قال حدثنا  
 ابو الحسن بكر بن احمد بن الفرج بن عبد الرحيم بكازرون قال حدثنا عباد  
 قال قال الاصمعى كنت مع ابى نواس بمكة فاذا انا بسلام امرد يستلم الحجر فقال  
 لى ابو نواس والله لا ابرح حتى اقبله عند الحجر فقلت وبك اتق الله عز وجل  
 فأتك فى بلد الله الحرام وعند بيته فقال ما منه بد ثم دنا من الحجر وجاء الغلام  
 يستله فبادر ابو نواس فوضع خده على خد الغلام وقبله والله وانا ارى فقلت  
 وبك لقد ارتكبت امرا عظيما فى حرم الله تعالى فقال دع ذا عنك فان رنى رحيم  
 ثم انشأ يقول

\* وعاشقان التفّ خداهما \* عند استلام الحجر الاسود \*  
 \* فاشتغيا من غير ان يأتما \* كأنما كانا على موعد \*

باب مصارع عشاق الطير

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري بقراءتي عليه قال حدثنا ابو الفرج المعافى بن زكريا الجريري قال حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني ابو علي محرز بن احمد الكاتب قال حدثني محمد بن مسلم السعدي قال وجه الى يحيى ابن اكنم يوما فصرت اليه واذا عن يمينه قطرة مجادة فجلست فقال اقبح هذه القطرة ففمحتها فاذا شيء قد خرج منها رأسه رأس انسان وهو من سرته الى اسفله خاتمة زاغ وفي صدره وظهري سلطان فكبرت وهلت وفزعني ويحيى يضحك فقال لي بلسان فصيح طاق ذلق

\* انا الزاغ ابو مجوء \* انا ابن الليث واللبوء  
\* احب الراح والريحان والتشوة والقهوء  
\* فلا عدو يدي يخشى \* ولا يحذر لي سطوء  
\* ولي اشياء تستطرف يوم العرس والدعوء  
\* ختمها ساعة في الظهر لا تسترها الفروء  
\* واما السلعة الاخرى فلو كانت لها عروء  
\* لما شك جميع الناس فيها انها ركوء

ثم قال يا كهل انشدني شعرا غزلا فقال له يحيى قد انشدك الزاغ فانشده فانشدته  
\* أشرك ان اذنت ثم تنابعت \* ذنوب فلم اهجرك ثم ذنوب  
\* واكثر حتى قلت ايس بصارمي \* وقد يصرم الانسان وهو حبيب

فصاح زاغ زاغ وطار ثم سقط في القمطرة فقلت ليحيى اعز الله القاضي وطاشق ايضا فضحك قلت ايها القاضي ما هذا قال هو ما تراه وجه به صاحب اليمن الى امير المؤمنين وما رآه بعد وكتب كتابا لم افضضه واظن انه ذكر في الكتاب شأنه وحاله \* اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن محمد بن طاهر الدقاق قال اخبرنا الامير ابو الحسن احمد بن محمد بن المكتفي بالله قال حدثنا جمجمة قال اخبرني بعض بني الرضا قال قال علي بن محمد دخلت على احمد بن ابي دؤاد وعن يمينه قطرة مجادة فقال لي اكشف وانظر الحب فكشفت فخرج

على رجل طوله شبر من وسطه الى اعلاه رجل ومن وسطه الى اسفل صورة  
الزاغ ذنبا ورجلا فقال لي من انت فانتسبت له فسالته عن اسمه فقال

- |   |                                     |                    |   |
|---|-------------------------------------|--------------------|---|
| * | انا الزاغ ابو عجمه *                | حليف الخمر والقهوه | * |
| * | ولي اشيء تستطرف يوم العرس والدموه   |                    | * |
| * | ختمها سلعة في الظهر لا تسزها الفروه |                    | * |
| * | ومنها ساعة في الصدر لو كان لها عروه |                    | * |
| * | لما شئت جميع الناس حقا انها ركوه    |                    | * |

ثم قال انشدني شيئا في الغزل فانشدته

- |   |                       |                          |   |
|---|-----------------------|--------------------------|---|
| * | وليل في جوانبه فضول * | من الانطلام الملس فيهبان | * |
| * | كان نجومه دمع حيس *   | ترقرق بين اجفان الغواني  | * |

فصاح والي والي ورجع الى القمطر وستر نفسه فقال ابن ابي دؤاد وعاشق  
ايضا • اخبرنا القاضي ابو علي زيد بن ابي حيويه بتيس سنة خمس  
وخسين واربعمائه براقى عليه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن عمر بن علي بن  
زريق الجلباني قال حدثنا ابو الفرج محمد بن سعيد بن عمران قال حدثنا ابو بكر  
احمد بن حليل بن محمد الطبري الحافظ قال حدثنا سليمان بن عبد الملك قال حدثنا  
مروان بن دؤالة قال حدثنا الحارث بن عطية عن موسى بن عبيدة عن عطاه  
في قوله ولقد همت به وهم بها قال كان لها بلبل في قفص اذا نظر اليها صفر  
لها فلما رآها قد دعت يوسف عليه السلام الى نفسها ناداه بالعبرانية يا يوسف لا  
زن فان الطير فينا اذا زنى تناثر ريشه

### باب من مصارع المشاق

ابننا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد قال حدثنا محمد بن العباس بن حيويه قال  
حدثنا ابو بكر محمد بن خلف بن الرزبان قال حدثني يزيد بن محمد قال اخبرني  
محمد بن سلام الجعفي قال ارادت عزة ان تعرف ما لها عند كثير فتذكرت له  
وقامت به معرضة فقام قاتلها فكلما فقالت له فإني حبك عزة فقال انا الغداة

لك لو ان عزة امة لي لو هبها لك قلت ويحك لا تفعل فقد بلغني انهما لك في صدق المودة ومحض المحبة والهوى على حسب الذي كنت تبدي لهما من ذلك واكثر وبعد فإني قولك

\* اذا وصلت خلة كي نزيلها \* ايننا وقلنا الحاجبية اول \*  
فقال كثير بابي انت وامى اقصرى عن ذكرها واسمعى ما اقول ثم قال

\* ما وصل عزة الا وصل غائبة \* في وصل غائبة من وصلها خلف \*  
ثم قال هل لك في المخالة فقلت له كيف بما قلت في عزة وسيرته لهما فقال اقلده فيحصل اليك ويصير لك قال فسرت عن وجهها عند ذلك وقالت أقدرنا وانكنا يا فاسق والى لك لهما هنا يا عدو الله فبهت وأبلس ولم ينطق وتخير وتجهل ثم انها عرفت امرها ونكتته وغدره بها واعلمته سوء فعالة وقلة حفاظه ونقصه للعهد والميثاق ثم قالت قاتل الله جيلا حيث يقول

\* على الله من لا ينفع الود عنده \* ومن حبله ان مد غير منين \*  
\* ومن هو ذا وجهين ليس بئام \* على العهد خلاف بكل عين \*  
قال فانشأ كثير يقول بانغزال وحصر وانكسار يعتذر اليها ويتصل بما كان منه ويحتال في دفع زلته متمثلا بقول جميل ويقال بل سرقه من جميل واتبعه لنفسه فقال

\* ألا ليتني قبل الذى قلت شيب لي \* من المدحف القاصى سمام الذرايح \*  
\* فت ولم تعلم على خيانتة \* ألا رب بانى الريح ليس براج \*  
\* فلا تحمليها واجعليها خيانتة \* تروحت منها في مباحة مانع \*  
\* ابوء بنبي اننى قد ظلمتها \* واتى يساقى سرها غير بانع \*  
ول وهما يتان لا خير

\* ان فى الجيرة الذين استقلوا \* من زرود وبطن وجرة حلوا \*  
\* لفسر الا يرى دماء محبيه حلالا له وما الدم حل \*  
اخبرنا احمد بن على بن ثابت بالشام قال اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن احمد

الصيرفي قال اخبرنا ابو بكر بن شاذان قال انشدنا ابو عبدالله ابراهيم بن محمد  
ابن عرفة النحوي قال انشدني بعض اصحابنا

\* جعلت محلة البلوى فؤادي \* وسلطت السهاد على رقادي \*  
\* ومنت مودعا وسهرت ليلا \* أما استحيي رقائك من سهادي \*  
\* فهيني لا ابوح بما ألقى \* أليس الشوق من كبدى ينادي \*

انشدنا ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال انشدني قاضي القضاة ابو عبدالله  
الحسين بن علي بن جعفر بن مأكولا لابي بكر الخوارزمي الطبري من طبرية  
الشام من تشيب قصيدة في الصاحب ابي القاسم بن عباد

\* يغل غدا جيش النوى عسكر القا \* فرأيت في سح الدموع موقعا \*  
\* ولما رأيت الالف يفرم للنوى \* عزمت على الاجفان ان تفرقا \*  
\* وخذ حثي في ترك جسمي سالما \* وقلبي ومن حقيهما ان يفرقا \*  
\* يدي ضعفت عن ان تفرق جيبها \* وما كان قلبي حاضرا فيمزا \*

اخبرنا ابو عبدالله محمد بن علي الصوري الحافظ رحمه الله سنة اربع واربعمئة  
بقراتي عليه قلت له قرأت على ابي علي الحسن بن حفص بن الحسن البهراني  
يليت المقدس قلت اخبركم ابو سليمان جد بن محمد بن ابراهيم الخطابي قال  
حدثنا عبدالله بن موسى قال سمعت حسن الصوفي الآذربيجاني يقول حضرنا  
بغداد في جماعة من الفقراء مجلس سماع فتواجد بعض المشايخ قال فتبنا اليه  
وقلنا كيف تجديك ايلك الله فقال

\* لم يسبق الا نفس خافت \* ومقلة انسانها باهت \*  
\* ذاب غافي الجسم من مفصل \* الا وفيه سقم ثابت \*  
\* عدوه يبكى له رجسة \* وحسبكم من راح شامت \*  
\* فعينه تبكي واحشاؤه \* تضحك الا انه ساكت \*

واخبرني ابو عبدالله الصوري قال قرأت على ابي القاسم علي بن عمر بن  
جعفر النخعي الصالح رحمه الله بالمله قلت له انشدكم ابو القاسم علي بن محمد  
ابن زكريا بن يحيى الفقيه بعضهم



\* اذا نحن خفنا الكاشحين فلم نطق \* كلاما تكلمنا باعيننا شذرا \*  
 \* يصد اذا ما كاشح مال طرفه \* الينا ويدي ظاهرا يئنا هجرا \*  
 \* فان غفلوا عنا رأيت خبودنا \* تصافح او ثغرا قرعنا به ثغرا \*  
 \* ولو قذفت اجسادنا ما تضيئت \* من الضر والبلوى اذا قذفت جبرا \*

اخبرنا ابو طاهر بن السواق احمد بن علي قال اخبرنا محمد بن احمد بن فارس  
 قال حدثنا عبدالله بن ابراهيم الزبيدي قال حدثنا محمد بن خلف قال كتب الى  
 ابو علي الحسن بن عليل العنزي ثم لقيناه بعد ذلك فحدثني به قال حدثني ابو  
 شراعة القيسي قال حدثنا شيان بن مالك قال قال جاد الراوية اتيت مكة  
 فجلست في حلقة فيها عمر بن ابي ربيعة فتذاكروا العذريين وعشقتهم وصبايتهم  
 فقال عمر احديثكم عن بعض ذلك انه كان لي خليل من عذرة وكان مستهترا  
 بمحدث النساء يشب بهن ويشد فيهن علي انه لا عاهر الخلوة ولا سريع  
 السلوة وكان يوافي الموسم كل سنة فذا ابطأ ترجعت له الاخبار وتوكتفت  
 له السفار حتى يقدم وانه راى عن ذات سنة خبره وقدم وفد عذرة فاتيته القوم  
 انشد عن صاحبي فاذا غلام قد تنفس الصعداء ثم قال عن ابي المسهر نسال  
 قلت عنه نشدت واياه اردت قال هيهاه اصبح والله ابو مسهر لا مؤيسا منه  
 فيهمل ولا مرجوا فيعمل اصبح والله كما قال

\* لعمرك ما حبي لاسماء تاركي \* صحبها ولا افضى به فاموت \*  
 قال قلت وما الذي به قال به مثل الذي بك من طول تهكمكما في الضلال وجركما  
 اذبال الخسار كان لم نسمعا بجنة ولا نار قال قلت من انت منه يا ابن اخي قال انا  
 اخوه قال قلت والله ما يمتك من ان تركب طريق اخيك التي ركبها وتسلك  
 مسلكه الذي سلك الا انك واخاك كالوشى والجماد لا يرفعك ولا ترفعه ثم انطلقت  
 وانا اقول

\* أرائحة حجاج عذرة روحة \* ولما يرح في القوم جمع بن مبيع \*  
 \* خليلين نسكرهما نلاق من الهوى \* فتى ما اقل يسمع وان قال اسمع \*  
 \* فلا يبعدك الله خلا فاني \* سألني كما لاقيت في الحب مصرعي \*  
 فلما سمجت وقفت في الموضع الذي كنت انا وهو تقف فيه بعرفات واذا انا براكب

قد اقبل حتى وقف وقد تغير لونه وساءت هيئته لما عرفته الا بناقته فاقبل حتى  
خالف بين عنق ناقتي وناقته ثم اعتنقني وجعل يسكني فقلت ما الذي دهاك وما  
ذلك فقال برح العدل وطول المثل ثم انشأ يقول

\* لئن كانت عديلة ذات بث \* لقد علمت بان الحب داء \*  
\* ألم تنظر الى تغير جسمي \* وانى لا يزايلى البكاه \*  
\* وانى لو تكلفت الذى بى \* لعنى الكلام وانكشف الفناء \*  
\* وان معاشرى ورجال قوى \* خنوفهم الصباية واللقاء \*  
\* اذا العذرى ماتت تحت انف \* فذلك الجدي بيكبه الرشاء \*

فقلت يا ابا مسهر انها ساعة عظيمة وانك فى جمع من اقطار الارض ولو دعوت  
كنت قريبا ان تظفر بحاجتك وان تنصر على عدوك قال فجعل يدعو حتى اذا  
تدلت الشمس للغروب وهم الناس بان يفضيوا سمعته بهم فاصف له مستعيا  
فاذا هو يقول

\* يارب كل غدوة وروحه \* من محرم يشكو الضحى ولوحه \*  
\* انت حبيب الخطب يوم الدوحة \*

فقلت له وما يوم الدوحة قال ساخبرك ان شاء الله اتى امرؤ ذو مال كثير من نعم  
وشاء واتى خشبت على مالى التلف فأتيت اخوالى من كلب فلو سعوا لى عن  
صدر المجلس وسقوني بحمة البئر فكانوا خير اخوال حتى هممت بمواقعة ابل  
لى بماء يقال له الخرزات فرسكيت وتعلقت معى شرابا كان اهداه الى بعض  
الكلبين وانطلقت حتى اذا كنت بين الحى ومرعى النعم رُفعت لى دوحة عظيمة  
فقلت لو نزلت تحت هذه الشجرة وتروحت مبردا فزلت فشدت فرسى بنفسى  
من اغصانها ثم جلست تحتها فاذا بفبار قد ساهط فتيبت فبنت لى شحوص  
ثلاثة فاذا رجل يطرد مسحلا واتانا فلما قرب منى اذا عليه درع اصفر وعمامة  
خز سوداء واذا هو تنال فروع شره كنفه فقلت فى نفسى غلام حديث عهد  
بعرس فاعجلته لذة الصيد فتسى ثوبه واخذ ثوب امرأته فالبث ان لحن بالسهم  
فصرعه ثم ثنى طعنة الاتان فصرعها ثم اقبل وهو يقول

\* مطعمهم سلكي ومخلوجة \* لفتك لامين على نائل \*

قال فقلت انك قد تعبت واتعبت فلو نزلت فتنى رجله فزول فشد فرسه بضمن من  
اغصان الشجرة ثم اقبل حتى جلس قريبا منى فجعل يتحدثني حديثا ذكرت به  
قول الشاعر

\* وان حديثا منك او تبذليه \* جنى النحل في ابلان عود مطافل \*

قال فبينما هو كذلك اذ حك بالسوط على ثقبه فرأيت والله يا ابن ابى ربيعة  
ظل السوط بينهما فاملكت نفسي ان قبضت على السوط فقلت له فقال ولم  
قلت اتى اخاف ان تكسرهما فانهما رقيقتان قال هما عذبتان ثم رفع عقبرته فجعل

يفنى

\* اذا قبل الانسان آخر يشهى \* ثنايه لم ياتم وكان له اجرا \*

\* فان زاد زاد الله في حسنة \* مناقل يحمو الله عنه بها الوزرا \*

ثم قال لي ما هذا الذى تعلمت في سرجك قلت شراب اهداه الى بعض اهلك  
فهو لك فيه قال وما اكرهه فانيته به فوضعه بيني وبينه فلما شرب منه شيئا  
نظرت الى عينيه كأنهما عينا مهاة قد اضلت ولدا او ذعرها فانص فلم ين

نظري فرفع عقبرته يفنى

\* ان الصيون التى في طرفها مرض \* قتلنا ثم لم يحين قتلانا \*

\* يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به \* وهن اضعف خلق الله اركانا \*

فقلت له من اين لك هذا الشعر قال وقع رجل منا باليمامة وانسديه ثم قت  
لاصليح شيئا من امر فرسى فرجعت وقد جرت العمامة عن رأسه واذا غلام كأنه  
الدينار المنقوش فقلت سبحانك اللهم ما اعظم قدرتك واحسن صنعتك قال كيف

قلت ذلك قلت بما راى من نورك وبهرق من جمالك قال وما الذى يروعك من  
زرق الدواب وحبيس الزراب ثم لا تدري أينعم بعد ذلك ام يأس ثم قام الى  
فرسه فلما اقبل برقت لي بارقة الدرع فاذا ثدى كأنه حُق قلت نشدتك الله أامرأة

قال اى والله امرأة تكره العهر وتحب الفزل قلت والله وانا كذلك قال فجلست  
تحدثني ما افقد من انسها حتى مالت على الدوحة سكرة واستحسنست والله يا ابن  
ابى ربيعة الفدر وزين في عيني ثم ان الله عز وجل عصمى بمنه فجلست منها

حجره فالبث ان اتبعت مذمورة فلائت عمامتها برأسها واخذت الرمح وجمالت في متن فرسها فقلت أما تزوديني منك زادا فاعطتني ثيابها فشممت منها كالنبات المطور ثم قلت اين الموعد فقالت ان لي اخوة شرسين وابا غيورا ووالله لان اسرك احب الي من ان اضرك قال ثم مضت فكان آخر العهد بهما الى يومى هذا فهي والله التي بلغت بي ما تراه من هذا المبلغ واحلتنى هذا المحل قال قلت وانت والله يا ابا مسهر ما استحسن القدر الا بك فاذا قد اخضلت لحيتك بدموعه قال قلت والله ما قلت لك ذلك الا مازحا ودخلتنى له رقة فلما انقضى الموسم شددت على ناقتي وشدد على ناقته وجلت خلاما لي على بعير وجلت عليه قبة آدم خضراء كانت لابي ربيعة واخذت معي الف دينار ومطرف خز ثم خرجت حتى اتينا كلبا فاذا الشيخ في نادى قومه فاتيته فسلت عليه فقال وعلبك السلام من انت قلت عمر بن ابي ربيعة بن المغيرة المخزومي قال المعروف غير المجهول فما الذي جاء بك فقلت جئت خاطبا قال انت الكفو لا يرغب عن حسبه والرجل لا يرد عن حاجته قال قلت اني لم آتاك في نفسي وان كنت موضع الرضاة والكن اتينكم لابن اخنكم العنزي قال والله انه لكفى الحسب كريم المنصب غير ان بناتي لم يقعن الا في هذا الحى من قريش قال فعرف الجزع من ذلك في وجهي فقال اما اني لم اصنع بك شيئا لم اصنعه بغيرك اخبرها ما اختارت قال قلت له والله ما انصفتني قال وكيف ذلك قال كنت تختار لغيري ووليت الخيار لي غيرك فاقوما الى صاحبي ان دعه يخيبرها قلت خيبرها فارسل اليها ان من الامر كذا وكذا فارأتى رأيك قال فارسلت اليه ما كنت لاسئد برأى دون القرشي والخيار فخيارى ما اختار قال قد صيرت الامر اليك فحمدت الله تعالى وصلبت على نبيه وقلت قد زوجتها الجمع بن مهجع واصدقتها هذه الالف دينار وجعت تكرمها البعد والقبة وكسوت الشيخ المطرف فقبله وسره به وسألته ان يبنى بها من ليته فلما بنى الى ذلك وضربت القبة وسط الحى واهدت اليه ليلا وبث عند الشيخ خير ميت فلما اصبحت غدوت فقامت بيباب القبة فخرج الى وقد تبين الجدلى في وجهه قال فقلت له كيف كنت بعدى وكيف هي بعدك فقال ابدت لي كثيرا بما اخفت يوم رأيتها فقامت ما حلك على ذلك فانسا يقول

\* كتمت الهوى اتى رأيتك جازما \* فقلت فنى بعض الصديق يريد  
 \* وان تطرحنى او تقول فنية \* بضربها برح الهوى فتعود  
 \* فوديت عما بى وفى الكيد الحشا \* من الوجد برح فاعلمن شديد  
 قال قلت لى على اهلك برك الله لك وانطلقت الى اهلى وانا اقول  
 \* خليلي لا والله ما الصبر جنى \* وانى على هجرانها غير جازع  
 \* كيف اخى العذرى ما كان نابه \* ومثلى لانفصال التائب اجل  
 \* اما استحسن منى المكارم والى \* اذا اطرحت اتى اقول وافعل  
 اخبرنا القاضى ابو الفاسم على بن المحسن التميمي قال حدثنا ابو عمر محمد بن  
 العباس بن حيويه الخزاز قال حدثنا محمد بن خلف اباجزة قال انشدت لهائى  
 \* سلى طائدتى كيف ابصرن كربتى \* فان قلت قد حاييننى فاسألن الناسا  
 \* فان لم يقولوا مات او هو ميت \* فزيردى اذا قلبى جنونا ووسواسا  
 اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن المسلمة بقراءتى عليه قال اخبرنا ابو عبيد الله  
 محمد بن عمران المرزبانى اباجزة قال اخبرنى المظفر بن يحيى قال اخبرنا على بن  
 محمد قال انشدنى ابن عروس لما نى

\* لم يبق الا نفس خافت \* ومقلة انسانها باهت  
 \* بلى وما فى جسمه مفصل \* الا وفيه سقم ثابت  
 \* فدعته يجرى واحشاؤه \* توقدا لا انه ساكت

﴿ وله احدى مائى ﴾

\* معذب القلب بالفراق \* قد بلغت نفسه التراق  
 \* وذاب شوقا الى غزال \* اوضع للين بانطلاق  
 \* لم يبق منه السقام الا \* جلدا على اعظم رفاق  
 \* لولا تسليه بالتبكي \* آذنت النفس بالفراق

﴿ ولى من اثناء قصيدة ﴾

\* لحى الله يوم الدين كم دم عاشق \* اراقوا به لا يطلبون بشاره  
 \* وعاذلة اضحت تلوم على الهوى \* اخا لوعة لما يلقى من خساره  
 ﴿ ومنها ﴾

\* واغيد في جيش من الحسن اقتدى \* لماء وعينه وخط صذاره \*  
 \* حكي الطيبي ظبي الرمل جيدا ومقله \* فبا لينة لم يحكه في نفااره \*  
 وجدت بخط احمد بن محمد بن علي الابنوسي ونقلته من خطه قال حدثنا علي  
 ابن عبد الله بن المغيرة ابو محمد الجوهري قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن  
 دريد قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبيد الله قال سمعت اعرابيا يقول  
 اشرحوا الرأى عند الهوى وافطموا النفوس عبد الصبي ولقد تصدعت كبدي  
 للعاشقين من لوم العاذلين ولروحات الحب نيران على اكبادهم مع دموع على  
 الفؤاد كغروب السواني \* اخبرنا ابو طالب محمد بن علي البضاوي  
 بقرائتي عليه من اصل ابى بكر بن شاذان وفيه سماعه قال اخبرنا ابو بكر احمد  
 ابن ابراهيم بن شاذان قال قرئ على ابى عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة  
 نبطويه وقال ذوالرمة

\* عدتني العوادى عنك يا مـ برهة \* وقد يلتوى دون الحبيب فيهمجر \*  
 \* على اننى في كل سير اسيره \* وفي نظري من نحو ارضك اصدر \*  
 \* فما تحدث الابام يا مـ ينسا \* فلا تأثرن سرا ولا تنفير \*  
 ﴿ وانشد نبطويه لا آخر ﴾

\* اقرا السلام على من كنت تألفه \* وقل له قد اذقت القلب ما خافا \*  
 \* فما وجدت على الف فجعت به \* وجدى عليك وقد فارقت الآفا \*  
 انبأنا القاضي الامام ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى قال حدثنا القاضي  
 ابو الفرج المعافى بن زكريا قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا محمد بن  
 يزيد قال حدثنا ابن عائشة قال حدثني ابى قال حدثني رجل من بني طامر بن لؤى  
 ما رأيت بالحجاز اعلم منه قال حدثني كثير انه وقف على جماعة يفيضون فيه وفي  
 جيل وفي اليهما اصدق عسقا ولم يكونوا يعرفونه بوجهه ففضلوا جيلا في عسقه  
 فقلت لهم ظلم كثيرا كيف يكون جيل اصدق عسقا من كثير ولما اتاه من  
 بئنة بعض ما يكره قال

\* رعى الله في عيني بئنة بالقذى \* وفي الغر من انيا بها بالقوادح \*

- والقوادح ما يتبعها ويمسها وكثير آتاه عن عزة ما يكره فقال
- \* هنيئاً مريئاً غير داه مخامر \* لمرء من امرأنا ما استحلت \*
- قال فما انصرفوا الى علي تفضلي ♦ اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني
- بقراءتي عليه بمكة في المسجد الحرام قال حدثنا ابو عبد الرحمن السلي قال حدثنا
- العباس بن الحسين الفارسي ببغداد قال حدثنا علي بن الحسين بن احمد الكاتب
- قال حدثنا اسماعيل بن محمد الشيعي من شيعة بني العباس قال حدثنا عمر بن
- شبة عن ابي اسحاق قال بلغني ان جارية غنت بين يدي يزيد بن عبد الملك
- \* واني لاهواها واهوى لقاءها \* كما يشتهي الصادي الشراب المبردا \*
- فراستها سلامة فغنت
- \* علاقة حب كان في سنن الصبي \* فابلي وما يزداد الا تجددنا \*
- فغنت حباية
- \* كريم فريش حين ينسب والذي \* اقر له بالفضل ككها وامردا \*
- فراستها سلامة فغنت
- \* تروى بمجد من ابيه وجده \* وقد اورثنا ببيان مجد مشيدا \*
- فطرب يزيد ومثق حله كانت عليه حتى سقطت في الارض ثم قال أفتأذنان لي في
- ان اطير قالت له حباية علي من تدع الامة قال عليك ♦ ولسانه قال علي
- ابن عمر بن ابي الازهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا محمد بن حسن قال
- انشد انسان ابا السائب القاضي قول جرير
- \* غيضن من صرائهن وقلن لي \* ماذا لقيت من الهوى ولقينا \*
- وهو علي بن فطرح نفسه في البئر بناية ♦ واخبرنا ابو بكر الاردستاني
- بمكة قال حدثنا ابو عبد الرحمن السلي قال حدثنا يوسف بن عمر الزاهد قال
- حدثنا جعفر بن محمد بن نصير قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا مؤمل بن
- طالوت قال حدثنا مكين العذري قال سمعت عمر الوادي قال بينا انا اسير بين
- العرج والسفيا اذ سمعت رجلاً يتخني ببينين لم اسمع بملهما قط وهما
- \* وكنت اذا ماجئت سعدى بارضاها \* ارى الارض تطوى لي ويدنو بعيدها \*
- \* من الحفران البيض ود جلسها \* اذا ما قصت احدوية لو تعيدها \*

قال فصككت اسقط عن راحتي طريا فسمت سمته فاذا هو راعي غنم فسألته  
 امانته فقال والله لو حضرنى قرى اقربك ما اعدته ولكنى اجمعه قراك الليلة  
 فأتى رجبا تغيت بها وانا غرثان فاشبع وظلمان فاروى ومستوحش فأتس وكسلان  
 فأنشط فاستعده اياها فاعادها حتى اخذتهما فسا كان زادى حتى وردت  
 المدينة غيرهما \* اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي السواق قال اخبرنا ابو بكر  
 محمد بن احمد بن فارس قال حدثنا ابو الحسين عبدالله بن ابراهيم بن يسان  
 قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا زكريا بن يحيى الكوفي قال محمد بن حريث  
 النيباني عن ابيه عن ابي سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس قال من عشق  
 فف فأت دخل الجنة ولي قطعة مفردة

- \* قل للظباء بذى الاراك اذا مررت بهن جائز \*
- \* ألكن قتل الماشقين محلل في الشرع جائز \*
- \* اوصدتم فوفيتم \* والوعد منكم غير ناجز \*
- \* ان الذى رحل الخليط بقلبه واقام عاجز \*
- \* ألا نجسم فى هواه اترهم قطع المفاوز \*
- \* حتى يظل يحبسه \* قلنا ويمسى الطرف ظامز \*
- \* أرى متى انا منكم \* بوصالكم يا فوز جائز \*
- \* ولقد خلوت بها وابعدت العذارى والجهاز \*
- \* ليلا فكان عافنا \* ما بيننا والصون حاجز \*
- \* حاشا صحيح الحب يوما ان يقام مقام ماعز \*

يريد ماعز بن مالك الذى اقر على نفسه بالزنا ورجعه النبي صلى الله عليه وسلم \*  
 اخبرنا ابراهيم بن سعيد بمصر قال اخبرنا ابو صالح السمرقندى الصوفي قال حدثنا  
 ابو عبدالله الحسين بن القاسم بن اليسع بالرافقة قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد  
 ابن عمرو الدينورى قال حدثنا ابو محمد جعفر بن عبدالله الصوفي قال قال ابو  
 حمزة الصوفي كنت مع سنان بن ابراهيم الصوفي فنظر الى غلام فقال الحمد لله  
 على كل حال كنا احرارا بطاعته فصرنا عبيدا بمعصيته لاحاط قد بلغت  
 بنا جهد البلاء واسلطنا الى طول الضناء فلبثنا مع بلائنا وطول ضنائنا لا نخسر  
 الاخرة كما تولت عنا الدنيا ثم بكى فقلت له ما يبكيك فقال كيف لا ابكى وانا



مقيم على غرور ومخوف من نزول محذور من نظر شافل او بلاء شامل او مخطط  
 نازل ثم شهق وسقط الى الارض \* اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن  
 علي بن الحسين التوزي اجارة قال اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن سويد العدل  
 قال حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا ابو حفص عمر بن بنان  
 الانطاقي قال حدثني الحسام بن قدامة المكي باليمن

- \* لا تلوما فلان حين ملامه \* اطلق الحب نفسه المستهامه \*
- \* قتلني بشكلهن الجوارى \* والجوارى في شكلهن عرامه \*
- \* فاذا مت فاجعوا الحريسات وصفوا مولدات اليمامة \*
- \* وذوات الحشائب المدينيات ذوات المضاحك البسامه \*
- \* ثم قوموا على المحبون قتلوا \* ياقتيل القيان يا ابن قدامه \*

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي الصوري في ما اجاز لنا قال حدثنا ابن روح  
 قال حدثنا القاضي ابو الفرج النهرواني قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال  
 انشدنا محمد بن يزيد لابي حيان الدارمي البصري في ابى تمام الهاشمي وكان  
 الدارمي يتهم به

- \* سباك من هانم سليل \* ليس الى وصله سبيل \*
- \* من يعطى الصفات فيه \* فالقول من وصفه فضول \*
- \* للسنن في وجهه هلال \* لاعمين الخلق ما نزول \*
- \* وطرة لا يزال فيها \* لنور بدز السديج مقبل \*
- \* ولا حقلته الصيون حتى \* تثنى به الكاعب البتول \*
- \* فان يقف فالصيون نصب \* وان تولى فهن حول \*

وبإسناده قال اخبرنا المعافي قال حدثنا عبد الله بن منصور الحارثي قال حدثنا  
 محمد بن زكريا الغلابي قال حدثني الفضل بن بنت ابى الهذيل قال كنت مع  
 جدى عند الواثق قبل ان يلى الخلافة فذاكروا السراء الى ان انشدته  
 ابو الهذيل

- \* برزن فلا ذو لب وفرن عقله \* عليه ولم يفصح بهن مريب \*

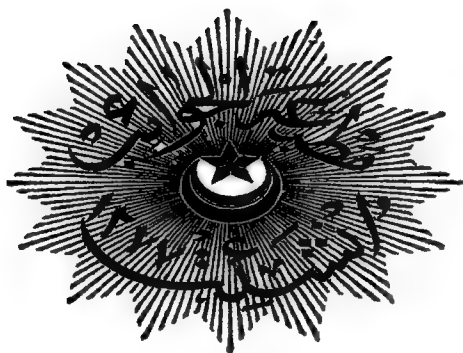
يقول استوى الناس في النظر اليهن فقال يا ابا الهذيل شعر وقع الى لا ادري  
لمن هو يقول فيه

\* ما امر في صحن قصر اوس \* الا تمجى له قتييل \*  
\* فان يقف قالميون نصب \* وان تول فهن حول \*  
ما سمعت في هذا المعنى باجود منه فقال له اصلح الله الامير هذا الشعر لرجل  
بالبصرة يكنى بابي حيسان الدارمي عمارة بن حيان فقال يحمل الينا فورد الكتاب  
وقد مات

﴿ تم الجزء الثالث من مصارع المشاق ويملؤه الجزء الرابع واوله اخبرنا ﴾  
﴿ ابو عبد الله الحسين بن طاهر ﴾



	واضح منبسر
و	فن منبسر
	كتاب منبسر



— الجزء الرابع —

من .

— كتاب مصارع المشاق —

✽ تأليف ✽

✽ الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري ✽

✽ رحمه الله عليه ✽

( نقل من خط المصنف على وجه الجزء من انشائه )

- |   |                        |                           |
|---|------------------------|---------------------------|
| * | كتاب مصارع اهل الهوى * | ومن فتكت فيه ابدى النوى * |
| * | تكلف تصنيفه عاشق *     | عفيف الضمائر جهم الجوى *  |
| * | اضل يرمل اللوى قلبه *  | فهل ناشد قلبه باللوى *    |

— الجزء الرابع —  
— من مصارع العشاق —

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— رب يسر —

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن طاهر بقرامق عليه قال اخبرنا الامير ابو الحسن احمد بن محمد المكتفي بالله قال حدثنا جحظة قال حدثني ابن اخت الحركي ان خادما محم خدع اباه يخبره ان عند جارية في بعض قصوره رجلا فلبس حلة وسار الى القصر فأتى عندها غلاما شابا له ذؤانبان كأنه قضيب فضة فسأله عن دخوله وكيف كان وما شأنه فقال ان هذه الجارية كانت لوالدتي وكان بيني وبينها الفة فلما بيعت لامير المؤمنين صرت الى الباب متعرضا لها فأذنت في الدخول فدخلت على احد امرين اما ان اظفر بما اريد او اقتل فاستريح فأمر المهدي باحضار سياط ونصبه بينهما ثم ضربه عشرين سوطا ورفع عنه الضرب وقال ما اصنع بتعذيبك ولست بتاركك حيا ولا تاركها يا غلام سيف ونطع فلما اتى بذلك واجلس الغلام في النطع قال يا امير المؤمنين قبل ان يزل بي القتل وهو دون حتى اسمع مني ما اقول قال هات فانشأ يقول

\* ولقد ذكرتك والسياط تنوشني \* عند الامام وساعدي مفلول \*  
\* ولقد ذكرتك والذي انا عبده \* والسيف بين ذؤاني مسلول \*  
فاطرق المهدي وتفرغت عيناه بالدموع ثم قال يا غلام ائتني بازار فاق به فقال الفقهمل به جيما بعد ان تترع ثيابهما واخرجهما عن قصرى ففعل ذلك •  
حدث ابو عمر بن حيويه ونقلته من خطه قال حدثنا ابو بكر محمد بن خلف قال حدثني ابو بكر العامري قال حدثني ابو عبدالله القرشي وحدثنا الدمشقي

عن الزبير قال حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري قال عشق رجل من ولد سعيد بن العاص جارية مفضية بالمدينة فهم بها دهرا وهو لا يعلمها بذلك ثم انه ضمير فقال والله لا يوحن لها فاتها عشية فلما خرجت اليه قال لها يا ابني انت أنفين

\* أبحزون بالود المضاعف مثله \* فان الكريم من جزى الود بالود \*

قالت ثم وافني احسن منه ثم غنت

\* للذي ودنا الودة بالضعف وفضل البادي به لا يحجازي \*

\* لو بدا ما بنا لكم ملا الأرض واقطار شامها والحجازا \*

فانصل ما بينهما فبلغ الخبر عمر بن عبد العزيز وهو امير المدينة فابناها له واهداها اليه فحككت عنده سنة ثم مانت فبقي مولاه شهورا او اقل ثم مات كذا عليها فقال ابو السائب الخزومي حزة سيد الشهداء وهذا سيد العشاق فامضوا بنا حتى نعر على قبره سبعين نخرة كما كبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم على قبر حزة رضى الله عنه سبعين تكبيرة قال وبلغ ابا حازم الخبر فقال أما من محب في الله يبلغ هذا ولي \* اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن علي الخطاط قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بمكة قال حدثنا احمد بن ابي عمران قال سمعت ابا بكر الرازي قال سمعت عبد الرحمن الصوفي يقول كنت ببغداد في سوق النخاسين فرأيت قوما مجتمعين فدنوت منهم فرأيت شابا مصروعا مفسيا عليه فقلت لواحد منهم ما الذي اصابه فقال سمع آية من كتاب الله عز وجل فقلت آية آية كانت فقال قوله عز وجل ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال فلما سمع افاق وانشأ يقول

\* ألم يأن للهجران ان يتصرما \* وللفصن غصن البان ان يتبسما \*

\* وللعاشق الصب الذي ذاب وانحنى \* أما آن ان يبكي عليه ويرجا \*

\* كتبت بجماء الشوق بين جوانحي \* كتابا حكي نقش الوشاة مننما \*

ثم صاح صيحة خر مفسيا عليه فخركناه فاذا هو ميت \* اخبرنا عبد العزيز

ابن علي الطحمان قال اخبرنا علي بن عبد الله الهمداني في المسجد الحرام قال

حدثني الجنيد قال ارسلني سري في حاجة يوما فخصيت فقضيتها فرجعت فدفع

الى رجل رقعة وقال ما في هذه الرقعة اجرتك لقضاء حاجتي ففتحتها فاذا فيها مكنوب

\* ولما شكوت الحب قالت كذبني \* ألت ارى منك العظام كواسيا \*  
\* وما الحب حتى يلصق الكبد بالحشا \* ونحمد حتى لا نجيب المناديا \*  
\* ونضف حتى لا يبق لك الهوى \* سوى مقلة تبكي بها وتناجيا \*  
\* ولي من اثناء قصيدة \*

\* لا تطلبوا بدم العشاق طائفة \* دماء اهل الهوى مطلولة هدر \*  
ابن ابي بكر احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا ابو الحسن علي بن ابوب القمي  
قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثنا ابن عرفة الصوى عن محمد بن يزيد قال قال  
ابو نواس

\* يا نظرة سافت الى ناظر \* اسباب ما يدعو الى حشفه \*  
\* من حب ظبي حسن دله \* بقصر الواصف عن وصفه \*  
\* في البدر من صفحته لمحة \* ولمحة في الظبي من طرفه \*  
\* تقاتل الانفس في ثفره \* وفي ثنياه وفي كفه \*

ذكر ابو عمر بن حيويه ونقله من خطه قال حدثنا ابو بكر بن الرزبان  
قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا الحسن بن محمد بن عيسى المقرئ قال  
اخبرني محمد بن عبيد الله العتي قال حدثنا ابن المنبه قال سمعت ابا الخطاب  
الاخفش يقول خرجت في سفر فزلنا على ماء اعلى فبصرت بخيمة من بعيد  
فقصدت نحوها فاذا فيها شاب على فراش كأنه الخيال فانشأ يقول

\* ألا مال الحية لا تصود \* أبخل بالحية ام صمدود \*  
\* مرضت فعادني عواد قومي \* فالك لم ترى في من يصود \*  
\* فلو كنت المريض ولا تكوني \* لمدتكم ولو كثر الوعيد \*  
\* ولا استبطأت ضيرك فاعليه \* وحولي من ذوي رحي عديد \*

قال ثم اغنى عليه ذات فوقت الصبحة في الحى فخرج من آخر الماء جارية  
كأنها فلة قر قحطت رقاب الناس حتى وقفت عليه قبلته وانشأت تقول

- \* عدائي ان اعودك يا حبيبي \* معاشر فيهم الواشي الحسود \*  
 \* اذاعوا ما علمت من الدواهي \* وطابونا وما فيهم رشيد \*  
 \* فلما اذ حلت بطن ارض \* وقصر الناس كلهم الصود \*  
 \* فلا بقيت لي الدنيا فواقا \* ولا لهم ولا ارى صديد \*

قال ثم شئت شهقة فخرت مئة منها فخرج من بعض الاخبية شيخ فوقف عليها  
 فترحم عليها وقال والله لئن كنت لم اجع بينكما حين لا جمن بينكما ميتين  
 فدفعهما في قبر واحد احتفزه لهما فسالته فقال هذه ابنتي وهذا ابن اخي \*  
 اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد العتيقي في ما اجاز لنا قال حدثنا ابو عمر بن  
 حيويه قال انشدنا ابو عبدالله النوبختي

- \* قلت له رد فؤادي فقد \* ابليت بالهجر نواحيه \*  
 \* فقال لي متبسما ضاحكا \* قد ظلق الرهن بما فيه \*

ابننا ابو بكر احمد بن علي الحافظ قال اخبرنا علي بن ايوب قال حدثنا ابو  
 صبيد المرزباني قال حدثني احمد بن محمد الجوهرى قال حدثنا الحسن بن حليل  
 العزنى قال رأيت عاشقين اجتمعا فجعلتا يتحدثان من اول الليل الى الغداة \*  
 اخبرنا عبد العزيز بن علي الازجى قراءة عليه قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عبدالله  
 الهمداني بمكة قال انشدنا محمد بن عبدالله لبعض بني معاذ

- \* اموت بدائي لا اصعب مداويا \* ولا فرجا مما ارى من بلايا \*  
 \* اذا كان هذا الصديق مليكة \* فمن دونه يرحو طيبا مداويا \*  
 \* مع الله يمضي دهره متلدا \* مطيعا له ما عاش ام كان ماصيا \*

### باب آخر من مصارع العشاق

ابننا ابو بكر احمد بن علي الحافظ بالسام قال حدثنا علي بن ايوب قال حدثنا  
 ابو صبيد الله محمد بن عمران قال اخبرني محمد بن يحيى قال قال علي بن الجهم  
 \* نوب الزمان كثيرة واشدها \* شمل تحكم فيه يوم فراق \*  
 \* يا قلب لم عرضت نفسك للهوى \* او ما رأيت مصارع العشاق \*



اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري بقراني عليه سنة احدى واربعين  
واربعمائة قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه قال حدثنا محمد بن احمد  
الكتاب قال حدثنا ميون بن هارون الكاتب قال حدثني عبيد الرحمن بن  
اسحاق القاضي قال انحدرت من سر من رأى مع محمد بن ابراهيم اخي امهاني  
ودجلة تزخر من كثرة ماؤها فلما ان سمرنا ساعة قال ارفق بنا ثم دعا بضمامة فاكلنا  
ثم قال ما ترى في التبخذ قلت له اعزك الله ايها الامير هذه دجلة قد جاءت بد  
عظيم يعصب مثله وينك وبين منزلك ميت ليلة فلو سنت اخرته قال لا بد لي من  
الشرب فضربت ستارة واندفعت يفتية ففتى واندفعت اخرى ففتت

\* يارحنا للعاشقين \* ما ان ارى نهم معين \*

\* كم يستنون ويضربون ويهجرون فيصبرون \*

فقلت لها المغنية الاولى فيصنعون ماذا قلت يصنعون هكذا فرفضت الستارة

وقدفت بنفسها في دجلة وكان بين يدي محمد غلام ذكر انه سراه بانف دينار

ويده مذبة لم ارا حسن منه فوضع المذبة ودفق نفسه في دجلته وهو يقول

\* انت التي غرقني \* بعد القضا او العينا \*

فاراد الملاحون ان يطرحوا انفسهم خلفهما فصاح بهم محمد دعوهما يفرقا

الى لعنة الله قال فرأيتهما وقد خرجا من الماء متعيقين ثم غرقا \* انشدنا

ابو محمد الحسن بن محمد الحلال قال انشدنا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى

قال انشدنا محمد بن القاسم الانباري قال انشدنا عبد الله بن عمرو بن لقيط

\* يا شوق الفين حال التأى بينهما \* ففافسه حلى التسوديع فاعتففا \*

\* لو كنت املك عيني ما يكمت بها \* نظيرا من يكتأى بعدهم شذفا \*

فولى من اثناء قصيدة

\* وطالب يدمي ثارا فقلت له \* هيهات ما لفتيل الحب من قود \*

\* لله قلبي لقد اضحى خداة غدت \* حواهم للجوى حلنا والكمند \*

ابن السنيخ ابو جعفر محمد بن احمد بن المسلمة ان ابا عبيد الله محمد بن عمران

المرزبان اخبرهم اجازة قال اخبرنا عبيد الله بن احمد الكاتب قال حدثنا ابو بكر

ابن الانباري قال انشدني ابراهيم بن عبد الله الوراق لمحمد بن ابي امية

\* وضاحك من بكائي حين ابصره \* لو كان جرب ما جربت ابسكه  
 \* لا يرحم البتلى بما تضمنه \* الا فتى مبتلى قد ذاق بلواه  
 \* ما اسرع الموت ان تمت عزيمتهم \* على القطيعة ان لم يرحم الله  
 \* الحب حلو ومر في مذاقته \* امره هجركم والوصل احلاه  
 اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن محمد بن طاهر الدقاق بقراة عليه قال اخبرنا  
 الامير ابو الحسن احمد بن محمد المكتفي بالله قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا  
 السكن بن سعيد عن العباس بن هشام عن ابيه عن جده قال حدثني مصدع  
 ابن غلاب الجبيري وكان مخضرمًا وادركته وهو ابن ثمانى عشرة ومائة سنة  
 وما في وفرة ولحيته بيضاء قال حدثني ابي غلاب قال كان بدمار فتى من حبر من  
 اهل بيت شرف يقال له زرة بن رقيم وكان جليلا شاعرا لا تراه امرأة الا  
 صبت اليه وكان في ظهر دمار رجل شيخ كثير المال وكانت له بنت تسمى  
 مفداة بارعة الجمال خفيفة اللب ذات لسان مصلق نفيم البليغ وتفرس المنطيق  
 وكان زرة يتحدث اليها في فية من الحى وكان ممن يتحدث اليها فتى من قومها  
 يقال له حبي ذو جلال وعفاف وحياء فكانت تركن الى حديثه وتشتغل من  
 زرة لرهقه فساء ذلك زرة واحزنه فاجتمعا ذات يوم عندها فرأى امرأتهما  
 عنه واقبالها على حبي فقال

\* صدود واهراض واطهار وبفضة \* علام ولم يا بنت آل العذافر

✽ قصائد ✽

\* على غير ما شر ولكنك امرؤ \* عرفت بفل المؤسسات العواهر

✽ قصال حبي ✽

\* جالك يا زرع بن ارقم انما \* تنابى القلوب بالعيون النواظر

✽ فقال زرة ✽

\* فان بك مما خس حظي لاني \* اصابي فتصيبني عيون القصار

\* واني ككريم لا ازن بريبة \* ولا بعزى ثوبى رين المعابر

✽ فقالت المفداة ✽

\* كذلك فكن يسلم لك المرض اه \* جال امرئ ان يرتدى عرض طاهر

﴿ فقال حي ﴾

\* حياء كما لا نصيبه فلتما \* يكون الحياء من توقي المعابر \*  
فانصرف زرعة وقد خامره من حبها ما غلب على عقله فقير اياما عنها وامتنع  
من الطعام والشراب واتقرار وانشأ يقول

\* يا بغية اهدت الى القلب لوعة \* لقد خبئت لي منك احدى الدهارس \*  
\* وما كنت ادري والبلايا مظلة \* بان حياي تحت لحظ محاسن \*  
\* جلست على مكتوبة القلب طائعا \* فيا طوع محبوس لا عنف حابس \*  
فشاع هذا الشعر في الحى وبلغ المفداة فاحتجبت عنه وامتنعت من محادثة  
الرجال فامتنع من الحركة والطعام فقبر على ذلك حول ومات عظيم من عظماء  
القبائل فبرز ماتم النساء فيلغ زرعة ان المفداة في الماتم فاحتمل حتى تساءى نثرنا  
واجتمع اليه لدائه يغندون رأيه ويعذلونه فأنشأ يقول

\* لم يلم في الوفاء من كتم الحب واغضى على فؤاد لهيد \*  
\* صابنا ذلك لاسم من جلب السقم عليه ونفسه في الوريد \*

ثم شفق فئات وتصايح اصحابه ونسأؤه وبلغ المفداة خبره فقامت فعوه حتى  
وقفت عليه وقد تعفر وجهه واهله ينضحونه بالاء فهتت ان تلقى نفسها عليه ثم  
تماسكت وبادرت خباءها فسدطت نائمة العقل تكلم فلا نجيب مهابة يومها فلما  
جن عليها الابل رفعت عقيرتها فقالت

\* بنفسى يا زرع بن ارقم لوعة \* طويت عليها القلب والسر كاتم \*  
\* لئن لم امت حزنا عليه فأننى \* لا لأم من نبطت عليه التمام \*  
\* لئن فتنى حيا فلتت بفائتي \* جوارك مينا حيث تبلى الرمام \*  
ثم تنفست نفسا نبه من حولها فاذا هي مية قد فتت الى جنبه وقالت امرأة من  
حير اشبلت على ولدها بعد زوجها

\* وفيت لابن مالك بن ارطاه \* كما وقت زرعة المفداة \*  
\* والله لا خسست به او القاه \* حيث يلاقى وامق من يهواه \*  
\* من ممتط ناجية شمرداه \* وعار قد خذلت رجلاه \*

يريد قول الجاهلية ان الناس يحشرون ركبانا على البلى وامشاة لم تخر مطاياهم  
على قبورهم وهذا شيء كان من فعل الجاهلية \* حدث شيخنا ابو علي بن  
شاذان قال حدثني ابي احمد بن ابراهيم بن شاذان قال حدثنا ابو عبدالله احمد  
ابن سليمان بن داود بن محمد الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا هارون  
ابن موسى قال حدثني عبدالله بن عمرو الفهري عن عمه الحارث بن محمد عن عيسى  
ابن عبد الاعلى قال كانت بالمدينة جارية لآك ابي رمانة او لآك ابي تفاعحة يقال  
لها سلامة قال فكتب فيها يزيد بن عبد الملك تشتري له فاشترت بعشرين الف  
دينار فقال اهلها لا تخرج حتى تصلح من شأنها فقالت الرسل لا حاجة لكم  
بذلك معنا ما يصلحها قال فخرج بها حتى اتى بها سقاية سليمان قال فازلها رساله  
فقالت لا والله لا اخرج حتى يأتيني قوم كانوا يدخلون على فاسلم عليهم قال  
فامتلا ذلك الموضع من الناس قال ثم خرجت فوقفت بين الناس وهي تقول

\* فارفوني وقد علمت يقينا \* ما لمن ذاق فرقة من اياب \*  
\* ان اهل الحصاب قد تركوني \* في ولوع يذكو باهل الحصاب \*  
\* سكنوا الجزع وهو جزع ابي موسى الى الضل من صفي الشباب \*  
\* اهل بيت تابعوا للمنايا \* ما على الدهر بعدهم من عتاب \*

قال فما زالت على ذلك تبكي ويكون حتى راحت ثم ارسلت اليهم بثلاثة آلاف  
درهم \* حدث ابو علي بن شاذان قال حدثني ابي احمد بن ابراهيم بن  
شاذان قال حدثنا ابو عبدالله احمد بن سليمان الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار  
قال حدثني هارون بن موسى قال حدثني موسى بن جعفر بن ابي كثير وعبد الملك  
ابن الماجشون قال لما مات عمر بن عبد العزيز قال يزيد والله ما عمر باحوج الى  
الله مني قال فاقام اربعين ليلة يسير بسيرة عمر فقالت حبابة لخصي له كان صاحب  
امره ويحك قم بي حيث يسمع كلامي ولك على عشرة آلاف درهم فلما  
مر يزيد بها قالت

\* بكيت الصبي جهلا فني شاء لاني \* ومن شاء آسى في البكاء واسعدا \*  
\* ألا لا تله اليوم ان تبلسدا \* فقد منع المحزون ان يجلسدا \*  
\* وما العيش الا ما تلذ وتستهي \* وان لام فيه ذو الشنان وفندا \*

\* اذا كنت مرهاة عن الله والوصي \* فكن حجرا من يابس الصخر جلدا \*  
قال ابو موسى وهذا الشعر للاحوص فلما سمعها قال للخصي ويحك قل لصاحب  
السرط بصلي بالناس وقال يوما والله اني لاستحيي ان اخلو بها ولا ارى احدا  
غيرها وامر يستان وامر يحاجبه ان لا يعلمه باحد قال فبينما هو معها امر  
الناس بها اذ حذفها بحجة رمان او بعنة وهي تضحك فوقعت في فيها فصرقت  
فانت فاقامت عنده في البيت حتى جفت او كادت تجف ثم خرج فدفعها واقام  
ايام ثم خرج عليه الهم باديا حتى وقف عن قبرها فقال

\* فان نسل عنك النفس اودع الصبي \* فبالياس اسلو عنك لا بالتجلد \*  
\* وكل عليل لا تني فهو قائل \* من احلك هذا هامة اليوم او غد \*

ثم رجع فاخرج من منزله حتى خرج بنصه • اخبرنا ابراهيم بن سعيد  
بقراءتي عليه بمصر قال اخبرنا ابو صالح محمد بن ابي عدي السمرقندي قال  
حدثنا ابو عبد الله الحسين بن القاسم بن اليسع بالقرافة قال حدثنا ابو بكر احمد  
ابن محمد بن عمرو الدينوري قال حدثنا ابو محمد جعفر بن عبد الله الصوفي الحافظ  
قال قال ابو حمزة الصوفي رأيت بيت المقدس فتى من الصوفية يصعب غلاما  
مدة طويلة مات الفتى وطال حزن الغلام عليه حتى صار جلدا وعظما من الضنى  
والكبد فقلت له يوما لقد طال حزنك على صديقك حتى اظن انك لا تسلو بعده  
ابدا فقال وكيف اسلو عن رجل اجل الله تعالى ان يعصيه معى طرفة عين  
وصانتي من نجاسة الفسوق في طول صحبتي له وخلواتي معه في الليل والنهار •  
اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن التتوخي اجازة قال اخبرنا ابو عمر بن حيويه  
قراءة عليه قال اخبرنا ابو بكر محمد بن خلف قال قال عمر بن ابي ربيعة

\* طيبى داويتنا ظاهرا \* فذا يداوى جوى باطنا \*  
\* فوجا على منزل بالغميم قاني \* هويت به شادنا \*

اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد التميمي قال اخبرنا ابو حاتم محمد بن احمد الرازي  
قال انشدني ابو مضر ربيعة بن مبصرة بن علي البرار بقرين لبعضهم  
\* فلا تحبني اني تبسلت خلة \* سواك ولا اتى بغيرك اقع \*

\* ولا عن قلى كان القطيعة ينثا \* ولاكنه دهر يثت ويجمع \*  
 اخبرنا ابو الحسين احمد بن حلى التوزى بقراتى عليه قال اخبرنا ابو محمد  
 عبيدالله بن محمد الجرادى الكاتب قال حدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنى  
 العكلى عن المدائنى قال انشد الحارث بن خالد المخزومى عبيدالله بن عمر

\* اتى وما منحروا غداة منى \* عند الجار يؤودها العقل \*  
 \* لو بدلت اهلى مساكنها \* سفلا واصبح سفلا يعلو \*  
 \* لعرفت مضاهها فاحتمت \* منى الضلوع لاهلها قبل \*

اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن محمد بن طاهر الدقاق قال اخبرنا ابو الحسن  
 احمد بن محمد بن المكتوف بالله قال حدثنا ابن دريد قال اخبرنى الرباشى برفعه  
 عن الفرزدق قال ابقى غلام لرجل من نهشل فخرجت فى طلبه اريد اليمامة واما  
 على ناقة لي عيساء فلما صرت على ماء لني حذيفة ارتفعت صحابة فرعلت  
 وبرقت وارخت عز اليها فعدلت الى بعض ديارهم فسألتهم القرى فاجابوا  
 فأنخت ناقى وجلست تحت بيت لهم من جريد الخيل وفى الدار جوربة سوداء  
 كأنها قلقة فرفسأت السوداء لمن هذه العيساء ف اشارت الى وقالت لضيغكم  
 هذا فعدلت الى فسلمت وقالت بمن الرجل قلت من بنى قيم قالت من ايهم قلت من  
 بنى نهشل قالت فأنتم الذين يقول لكم الفرزدق

\* ان الذى سمك السماء بنى لنا \* ينثا دعامه اعز واطول \*  
 \* بيت زرارة محبب بنشائه \* ومجاشع وابو الفوارس نهشل \*  
 قلت نعم قال فضحك وقالت فان جريرا هدم عليه بيته حيث يقول

\* اخزى الذى سمك السماء مجاشعا \* واحل بيتك بالحضيض الاوهد \*  
 قال فاجبتنى فلما رأت ذلك فى عيني قالت اين تؤم قلت اليمامة فنفست الصعداء  
 ثم قالت

\* تذكرت اليمامة ان ذكرى \* بها اهل المروة والكرامه \*  
 \* ألا فسق الملك اجش جونا \* بمجود بسحه تلك اليمامة \*  
 \* احبى بالسلام ابانجيد \* واهل التحية والسلامه \*

قال فأنست بها فقلت أذات خدين انت ام ذات بعل فقالت

\* اذا رقد النيام فان عرا \* هو القمر المنير المستنير \*

\* وما لي في التبعل من مراح \* ولورد التبعل لي اسير \*

ثم سكنت كأنها تسمع كلامي فأنشأت تقول

\* تخيل لي ابا كعب بن عمرو \* بأك قد حلت على سرير \*

\* فان بك هكذا يا عمرو اتى \* مبكرة عليك الى القبور \*

ثم شهقت شهقة فانت قفيل لي هي عقيلة بنت النجاد بن النعمان بن المنذر

وسألت عن عمرو قفيل لي ابن عمها وكان مغرما بها وهي كذلك فدخلت اليمامة

فسألت عن عمرو فاذا به قد مات في ذلك اليوم من ذلك الوقت \* انبأنا

ابو بكر احمد بن علي الحافظ قال حدثنا ابو الحسن علي بن ايوب القمي الكاتب

بفراقني عليه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن عمران الرزباني قال اخبرني احمد بن

يحيى قال حدثنا ابو العلاء قال حدثنا ابن عائشة قال قلت لطبيب كان موصوفا

بالخلق ما المشق قال شغل قلب فارغ \* وانشد بعضهم

\* وقائلة جدد لعينيك نفرة \* تسكن ما بالقلب من ألم الوجد \*

\* فقلت لها يكفيك ما بي من الهوى \* تريدن ان ازداد جهدا على جهد \*

انشدنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قال انشدنا طلحة الساهد قال

انشدنا ابو عبد الله محمد بن داود بن الجاح قال انشدني اسحاق بن عمار سلم

الخاسر

\* ولما رأى شوقي اليه وحسرتي \* عليه واتى لست اقوى على الهجر \*

\* تهددني بالهجر حق كأنما \* رأي مدلا بالعزاء وبالصر \*

اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب بدمشق قال اخبرنا ابو بكر

عبد الله بن علي بن جويه بن ابرك الهمداني بها قال اخبرنا احمد بن عبد الرحمن

النسيري قال اخبرنا ابو الحسن بن محمد بن علي التميمي قال حدثنا احمد بن علي

الناقد قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن جرير قال قال ابو بكر محمد بن

فرخان لقيت غورك المجنون وفي عنقه جبل قصير والصبيان يقودونه فقال لي

يا ابا بكر يم يعذب الله اهل جهنم قلت يا شد العذاب قال صف لي قلت ومن  
يصف عذاب رب العالمين قال انا في اسد من عذابه ثم رفع ثوبه عن جسده فاذا  
هو ناحل الجسم دقيق العظم فقال لي

- \* انظر الى ما فصل الحب \* لم يبق لي جسم ولا قلب \*
- \* انحل جسمي حب من لم يزل \* من شأنها الهجران والعقب \*
- \* ما كال اغضائي عن حب من \* من دونها الاستار والحجب \*

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي قال اخبرنا ابو عمر محمد بن  
العباس بن حيويه الخزاز قال حدثنا محمد بن خلف بن الرزبان قال حدثنا زكريا  
ابن موسى قال حدثني شعيب بن السكن عن يونس الحوي قال لما خلط قيس بن  
الملوح وزال عقله وامتنع من الاكل والشرب صارت امه الى ليلى فقالت لها ان  
ابني جش من اجلك وذهب حبك بعقله وقد امتنع من الطعام والشراب فان  
رأيت ان نصيري معي اليه فقله اذا رأته يسكن بعض ما يجد فقالت لها اما  
نهارا فاما يمكنني ذلك وان علم اهل الماء لم آمنهم على نفسي ولكن ساصير اليه في  
الليل فلما كان الليل صارت اليه وهو مطرق يهذي فقالت له يا قيس ان امك  
ترعم لك جنت على رأسي واصابك ما اصابك قال فرفع رأسه فنظر اليها ونفس  
الصعداء وانما يقول

- \* قالت جنت على رأسي فقلت لها \* الحب اعظم مما بالمجانين \*
- \* الحب ليس يفيق الدهر صاحبه \* وانما بصرع المجنون في الحين \*

اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن التلخفي بقرائي عليه قال اخبرنا ابو الحسن  
علي بن عيسى الرماني التلخفي قال اخبرنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا عبد الاول  
ابن حريز قال اخبرني جاد بن اسحاق عن ابيه قال خرج كنز يريد عبد العزيز  
ابن مروان فاكرمه ورفع منزلته واحسن جائزته وقال سلمي ما شئت من الخواص  
قال نعم احب ان تنظر لي من يعرف قبر عزة فيوقفني عليه فقال رجل من القوم  
اني لعارف به فوثب كثير فقال لعبد العزيز هي حاجتي اصلحك الله فانطلق به  
الرجل حتى انتهى به الى موضع قبرها فوضع يده عليه ودمه يجرى وهو يقول



\* وقفت على ريع لعة ناقتي \* وفي البدر رشا من الدمع يسفح  
 \* فيا عز انت البدر قد حال دونه \* رجع الزاب والصفح المضرع  
 \* وقد كنت ابلل من فراقك حبة \* فهذا لعمرى اليوم انأى واترح  
 \* فهلا فذاك الموت من انت زينه \* ومن هو اسوا منك حالا واقبح  
 \* ألا لا ارى بعد ابنة الضرلة \* لشيء ولا حلقا لمن يتعلم  
 \* فلا زال وادى رمس عزة سائلا \* به نعمة من رحمة الله تسفح  
 \* فان التي احيت قد حال دونها \* طوال اليبالى والضرع المصفح  
 \* ارب بعني البكي كل ليلة \* فقد كاد مجرى دمع عيني يفرح  
 \* اذالم يكن ماء تحلبنا دما \* وشر البكاء المستعار المنع

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي التوزي بقراة عليه قال اخبرنا ابو محمد  
 عبيد الله بن محمد بن علي الجراذي الكاتب قال انشدني بعض اصحابنا لابي تمام

\* انا شهدت مواقف العشاق \* ومدا معا تجرى من الاماق  
 \* تستن من سبل الجفون مع الدما \* حتى تكاد تسيل بالاحداق  
 \* لما تقاربت النفوس لفرقة \* والتفت الاعناق بالاعناق  
 \* ورأيت ككلا سائلا لحبيبه \* ازف النوى فني يكون تلاق  
 \* خلقت ان الموت ايسر ممحلا \* من يوم توديع ويوم فراق

واخبرنا ابو الحسين احمد بن علي قال اخبرنا ابو محمد عبيد الله بن محمد الجراذي  
 قال انشدنا ابو العباس احمد بن سهل لبعض المحدثين

\* يا ذا الذي في الحب يلحى أما \* والله لو حلت مني كما  
 \* حلت من حب يديع لما \* لمت على الحب فدعني وما  
 \* ألقي فاني لست ادرى بما \* قتلت الا انني بيننا  
 \* انا بيب الدار في بعض ما \* اطلب من دارهم اذ رمي  
 \* ظني فزادى بسهام فما \* اخطأ سهماء ولكنما  
 \* سهماء عيناه التي كلما \* اراد قتلى بهما سلما

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن طاهر الدقاق بقراة عليه قال اخبرنا الامير

ابو الحسن احمد بن محمد بن المكنى بالله قال حدثنا ابن دريد قال اخبرني الرباعي عن الاصمعي عن جبر بن حبيب قال اقبلت من مكة اريد اليمامة فقلت بحبي من طامر فاكروموا مثنواي فاذا فتى حسن الهيئة قد جاءني فسلم علي فقال ابن يزيد الراكب قلت اليمامة قال ومن اين اقبلت قلت من مكة فجلس الي فخادني احسن الحديث ثم قال لي اأأذن في صحبتك الى اليمامة قلت احب خير مصحوب فقام فلما لبث ان جاء بناقفة كأنها قلعة يضاء وعليها اداة حسنة فاناخها قريبا من ميني وتوسد ذراعها فلما هممت بالرحيل اعتقطنه فكأنه لم يكن نائما فقام فاصلم رحله فركب وركبت فقصص علي يومى بحبته وسهلت علي وعوث سفرى فلما رأينا بياض قصور اليمامة تمثل

\* واعرضت اليمامة واشتمرت \* كاسياى يادى مصلتنا \*  
وهو في ذلك كله لا يندنى الا يتنا مجبا في الهوى فلما قربنا من اليمامة مال عن الطريق الى ابيات قريبة منا فقلت له لعلك تحاول حاجة في هذه الايات قال اجل قلت انطلق راشدا فقال هل انت موفى حق الصببة قلت افعل قال مل معي فلت معه فلما رآه اهل الصرم ابتدروه واذا فتيان لهم شارة فاناخوا بنا وعقلوا ناقتنا وانظروا السرور واكثروا البرور ابنتهم اشد شئى له تعظيما ثم قال قوموا ان شتمت فقام وقت لقيامه حتى اذا صرنا الى قبر حديث التطيين ألقي نفسه عليه وانثأ يقول

\* لئن منعوني في حباتى زياره \* احامى بها نفسا تملكها الحب \*  
\* فلن يمنعوني ان اجاور لحدها \* فيصمع جسيمنا التحاور والترب \*  
ثم أن أنات فأت فالت مع الفتيان حتى احترقوا له ودفناه فسلت عنه فقالوا ابن سيد هذا الحى وهذه ابنة عمه وهى احدى نساء قومه وكان بها مغرما فأت منذ ثلاث فاقبل اليها وقد رأيت ما أكل اليه امره فركبت وكأني والله قد نكلت حيميا ♦ وجدت في مجموع سماه جامعه زهر الربيع قال انشدت عبدا لله بن المعتر

\* مساكين اهل العشق حتى قبورهم \* عليها تراب الذل بين المقابر \*  
فقال لي لمن الله صاحب هذا الشعر لا والله ما اذل الله تراب قبر عاشق قط

بل اجله وشرفه ونضره وحسنه قال ابن المعتز ولي في هذا المعنى املح من قول  
هذا البارد وانشدني لنفسه

\* مررت بقبر مشرق وسط روضة \* عليه من الآوار مثل النقائق \*  
\* فقلت لمن هذا فقال لي الثرى \* ترجم عليه انه قبر عاشق \*

❦ ولي وهي قطعة مفردة ❦

\* بان الخليط قادمي \* وحدا عليهم تسهل \*  
\* وحدا بهم حادي الفراق عن المنازل فاستقلوا \*  
\* قل للذين ترحلوا \* عن ناظري والقلب حلوا \*  
\* ودعي بلا جرم آيت غداة بينهم استهلوا \*  
\* ما ضرهم لو انهلوا \* من ماء وصلهم وعلوا \*

وجدت بخط احمد بن محمد الانبوسى حدثنا ابو محمد بن المفسرة الجوهري قال  
حدثنا احمد بن امصاق الططائي قال حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثني سليمان  
ابن عياش السعدي قال حدثني ابي قال سرت في بلاد بني عقيل اطلب ضالة لي  
فرايت فتاة تدافع في مشيتها كندافع الفرس السابق المختال قال فاسرعت  
النسي في اثرها حتى ادركتها وقد كادت تلج خباها فاستوقفتها فوقفت فجعلت  
اسائلها واكلها والله ما يقع بصري على شيء منها الا الهواني عن غيره قال  
فصاحت بي عجوز ما يوقفك على هذا الغزال النجدي فوالله ما تنال منه طائلا  
فقال لها الفتاة دعيه يا امته يكون كما قال ذو الرمة

\* فان لم يكن الا تمل ساعة \* قليل فاني نافع لي قليلها \*

اخبرنا ابو الحسن علي بن صالح بن علي الرونباري بقراءتي عليه بمصر قال  
اخبرنا ابو مسلم الكاتب في ما اجاز لنا قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا ابو حاتم  
قال اخبرنا ابو عبيدة قال خطب رجل من بصرى بن وائل الى رجل من مراد  
ابنته فهم ان يزوجه فبينما الجارية يوما تلعب مع الجوارى اذ جاء الخاطب  
فقلن لها هذا خاطبك فقالت ما رجل هو احب الي ان اكون قد رأيت منه  
فلما رآته رأت رجلا كبير السن قبيح الوجه فقالت أو قد رضى ابي به قلن نعم

فدخلت البيت فاشتكت على السيف وشدت عليه فسبقتها عدوا وناله بضربة فقال همام السلوى وهو يشبب بامرأة

\* اخاف بان تجزى الحب كما جزت \* فتاة مراد شيخ بـكر بن وائل \*  
 \* فلولم يرغ روع الحيارى تفحفت \* ذوابه منها بايـض فاصل \*  
 \* ولا ذنب للحسناء لما بدا لها \* ضعيف كخيـط الصوف رخو المفاصل \*

اخبرني ابو عبدالله بن ابي نصر الاندلسي بدمشق قال انشد بحضرة بعض ملوك الاندلس قطعة لبعض اهل الشرق وهي

\* وماذا عليهم لو اتابوا فسلوا \* وقد علموا اني المشوق المتيم \*  
 \* سرروا ونجوم الليل زهر طوالع \* صلى انهم بالليل للناس انجم \*  
 \* واخفوا على تلك المطايا مسيرهم \* قتم عليهم في الظلام التيسم \*  
 فافط بعض الحاضرين في استحسانها وقال هذا ما لا يفسد اندلسي على مثله وبالحضرة ابو بكر يحيى بن هذيل فقال بديها

\* عرفت بعرف الريح اين تيموا \* واين استقل الظاعنون وخيموا \*  
 \* خليلي ودائي الى جانب الحمى \* فليست الى غير الحمى اتيم \*  
 \* ايت سميع الفرقدين كأننا \* وسادي قتاد او ضجيجي ارقم \*  
 \* واحور وسنان الجفون كأنه \* قضيب من الريحان لدن منم \*  
 \* فظنرت الى اجفائه اول الهوى \* فافقت اني لست منهن اسلم \*  
 \* فكما ان ابراهيم اول مرة \* رأى في الدراري انه سوف يسقم \*

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري في ما ائذن لنا ان نرويـه عنه قال اخبرنا ابو عمر بن حيويه محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن خلف قال اخبرني اجد بن شداد قال حدثنا عبدالله بن ابي كريم قال اخبرنا ميسرة بن عبدالله بن الحارث قال اخبرني ابي قال كان رجل من بني سليم يقال له عمرو بن مسلم وكانت له امرأة يقال لها مى وكانت تبغضه ولم يكن يعلم ذلك وكان من اشد الناس حبا لها فدخل عليها ذات يوم وهي تقرأ في المصحف فقال يا مى اسألك بما ازل الله تعالى في هذا المصحف آحبيـني او تبغضيني فقالت لا والله لا اخبرتك

الا ان نعلمين سرؤله اسألنها فقال واي شيء سؤلك قالت تجعل امرى في  
يدى قال نعم وطن انها مازحة قالت فلا والله وما ازل فيه ما احببتك ساعة  
قط فلما جعل امرها يدها اختارت نفسها فكاد يموت اسفا عليها وانثا  
يقول

\* هيا رب ادعوك العنية مخلصا \* دطاء امرى عمت بلابله الصدرا \*  
\* فانك ان تجمع بمى لباننى \* مع الناس قبل الموت احب لك الشكرا \*  
\* فجمع بها شمل امرى لم تدع له \* فؤادا ولم يرزق على نأيتها صبرا \*  
\* الى الله اشكو ان ميا لمحكمت \* بغلى مظلوما ووليتها الامرا \*  
\* خطاه من رأى الضعيف ولم يخف \* لمية غدرا واستخارت بي الغدرا \*  
\* وبانت تجذ الحبل بينى وبينها \* هنيئا لها اذ حلت نفسها الاصررا \*  
\* وخانت خيلا لم يخنها ولم يرد \* بها بدلا فى الناس شغفا ولا وزرا \*  
\* عشبة ألوى بالرداء على الحنسا \* كأن قبضى مشعل تحنه جبرا \*  
\* عنسية ابكى والبكى هون ما ارى \* وداعى الفتى عمرا وهيهات لا عمرا \*  
\* فرحت بها لولا كتاب ومنه \* مؤجلة ما عشت نجسا ولا ضمرا \*  
\* تحسنت الدنيا بمى لباليا \* فلائيل ثم استبدلت جبرا كدرا \*  
\* مرارات صاب حين ولت وعلم \* تحسيت من غصساتها جبرا حمرا \*

تم الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس واوله باب من حمله هواه على

قتل من بهواه



واثره

الجزء الخامس

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

رحمه الله

( كان على وجه الجزء بخط الصنف من انشاء )

مصارع قتلى من المائتين ما لدعاتهم طاب

تكلف جمع احاديثهم \* عفيف هوى وجهه طاب

سقاء الهوى صرف صباه \* فاصبح سكرانا الشارب

	رقم
١٢	فن نمبر
	كتاب نمبر

الجزء الخامس  
من مصارع العشاق

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب اعن

باب من حمله هواه على قتل من يواه

اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي بن محمد السواق قال اخبرنا محمد بن احمد بن فارس قال حدثنا ابو الحسين بن بيان الزبيدي قال حدثنا محمد بن خلف قال اخبرني احمد بن زهير قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا بن ادريس عن الاعمش قال كان في بني اسرائيل رجل لص يقال له برزين المناقيب قتال وكان يحدث الناس عما كان فيه فقال اعجبني امرأة في ناحية من نواحي الكوفة فاخذت سيفي وخرجت في الصحراء فلقيت نمر سقاء فضربت عنقه ثم توجهت نحوها فتسورت عليها فمالجتها فلم اقدر عليها وامتنعت ان تدخل معي في الحرام فجمعت يدي في السيف ثم ضربت به وسط رأسها ثم انصرفت فقلت لانظرن الى اثر سيفي فعدت الى موضع البعير فاذا البعير ملق ورأسه ناحية ثم اتيتها بعد لاصلي الخبر فاذا هي وسط النساء تحدث وتقول والله لضرب وسط رأسي فما اخطأ منه شعرة

باب خلوات العشاق

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثني ابو العباس احمد بن يحيى

قال حدثنا الزبير بن ابي بكر قال حدثني عمي مصعب بن عبدالله قال حدثني  
 ابراهيم بن ابي عبدالله قال خرج ابو دهل الجهمي يريد الفزو وكان  
 رجلا جليلا صالحا فلما كان ببحيرون جاءته امرأة فاعطته كتابا فقالت  
 له اقرأ هذا فقرأ لها ثم ذهبت فدخلت قصرًا ثم خرجت اليه فقالت له  
 لو بلغت معي الى هذا القصر قرأت الكتاب على امرأة فيه كان لك  
 اجر ان شاء الله فبلغ معها القصر فلما دخل اذا فيه جوار كثيرة فاضلقن عليه  
 باب القصر فاذا امرأة جميلة قد اتته فدعته الى نفسها فاني فامرت به فحبس في  
 بيت من القصر واطعم وسقى قليلا قليلا حتى ضعف وكاد يموت ثم دعته الى  
 نفسها فقال اما في الحرام فلا يكون ذلك ابدا واسكن تزوجك قالت نعم  
 فتزوجها وامرت به فاحسن اليه حتى رجعت نفسه اليه فاقام معها زمانا طويلا  
 لم تدعه يخرج من القصر حتى ينس منه اهله وولده وزوج اولاده بناته  
 واقسموا ميراثه واقامت زوجته تبكي ولم تقاسمهم ماله ولا اخذت من ميراثه  
 شيئا وجاءها الخطاب فابنت واقامت على الحزن والبكاء عليه قال فقال ابو دهل  
 لامرأته يوما انك قد اثمت في وقي ولدي فأذن لي ان اخرج اليهم وارجع اليك  
 فاخذت عليه ايمانا ألا يقيم الا سنة حتى يعود اليها واعطته مالا كثيرا فخرج  
 من عندها بذلك المال حتى قدم على اهله فرأى زوجته وما صارت اليه من  
 الحزن ونظر الى ولده بمن اقسام ماله وجاءوه فقال ما بيني وبينكم عمل انتم  
 ورتقوني وانا حي فهو حظكم والله لا يشرك زوجتي احد في ما قدمت به وقال  
 لزوجته شألك بهذا المال فهو كله لك ولست اجهل ما كان من وفائك واقام  
 معها وقال في السامية

- \* صاح حي الاله حيا ودودا \* عند اصل الفتاة من جيرون \*  
 \* فبتك اغتربت بالشام حتى \* ظن اهلي مرجات الظنون \*  
 \* وهي زهراء مثل لؤلؤة الفواص ميزت من لؤلؤ مكنون \*

وفي هذه القصيدة يقول ابو دهل

- \* ثم فارقتها على خير ما كان قرن مقارنا لقرن \*  
 \* وبكت خشية التفرق والبين بكاء الحزين نحو الحزين \*



\* فاسأل عن تذكرى واكتابى \* جل اهلى اذا هم عذلونى \*  
وقد روى هذا الشعر لعبد الرحمن بن حسان وليس بصحيح قال فلما جاء الاجل  
اراد الخروج اليها فاجأها موتها فاعلم

❖ باب ثان مفرد من خلوات العشاق ❖

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبال بمصر قال اخبرنا ابو صالح محمد بن  
ابى عدى السمرقندى قال اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن القاسم بن البسج قال  
حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عمرو الدينورى قال حدثنا ابو محمد جعفر بن  
عبدالله الصوفى الخياط قال قال ابو حزة الصوفى رأيت مع احمد بن على الصوفى  
بيت المقدس غلاما جليلا قتلته مذ كم صحبتك هذا الغلام فقال منذ سنين قتلته  
لوصرتما الى بعض المنازل فكنتما فيه بحيث لا يراكم الناس كان اجل بكما من  
الجلوس فى المساجد والحديث فيها فقال اخاف احتيال الشيطان على فيه  
فى وقت خلوتى به واتى لاكره ان يرانى الله معه على معصية فيفرق بينى وبينه  
يوم يظفر المحبون باحبائهم \* انبأنا احمد بن على بن ثابت بالشام قال  
حدثنا ابن ايوب القمى قال اخبرنا ابو عبيدالله المرزبانى قال حدثنى ابو عبدالله  
الحكمى قال حدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنا ابو اسامة قال كنا عند شيخ  
يقربى فبقى عنده غلام يقرأ عليه وارتد القيام فاخذ بثوبى وقال اصبر حتى يفرغ  
هذا الغلام وكره ان يخلو هو والغلام \* اخبرنا ابو على محمد بن الحسين  
الجازرى بقرامى عليه قال حدثنا ابو الفرج المعافى بن زكرا قال كنت فى  
الحديثة انشأت كلمة مسطرة على نحو قصيدة مدرك النسيباني فى عمرو النصراني  
فكان بما ذكرته فى كلمتي هذه عند صفة عين انسان ونسيت الكلمة به

\* معم اوى احسن عين تطرف \* تقوى به والقلوب تضعف \*  
\* كالم فى الافعى نبي من يحصف \* يحبى به وللنفوس يتلف \*

❖ ثم قال ❖

\* دواء من اقصده يسهم \* تكراره نحو مرأى سهم \*  
\* كالافصوان يشتنى من سمه \* يشرب درياق ككره لجمه \*

قال المعافى بن زكريا ولنا ايضا في كلمة

\* وسقاني بسقم مقله ظلى \* قد قلى منه بلحسن قد \*  
 \* سقمها لى شفاء دائى اذا جادت وداه اذا تصدلت لصد \*  
 وانا استغفر الله تعالى من مساكنة ما يشغل عن عبادته وبما يضارع ما وصفنا  
 فى هذا الفصل من وجه قول ابن الرومى

\* عنى لعينك حين تبصر مقتل \* لكن عينك سهم حنف مرسل \*  
 \* ومن الجائب ان معنى واحدا \* هو منك سهم وهو منى مقتل \*

اخبرنا ابو طاهر احمد بن على السواق قال حدثنا محمد بن احمد بن فارس قال  
 حدثنا عبدالله بن ابراهيم الزبيلى قال حدثنا محمد بن خلف قال اخبرني احمد بن  
 حرب قال حدثني عبدالله بن محمد قال حدثني ابو عبدالله البلخى ان شابا كان فى  
 بنى اسرائيل لم ير شاب قط احسن منه قال وكان يبيع القفاف قال فينا هو ذات  
 يوم يطوف بقفاهه اذ خرجت امرأة من دار ملك من ملوك بنى اسرائيل فلما  
 رآه رجعت مبادرة فقالت لابنة الملك يا فلانة انى رأيت شابا بالباب يبيع القفاف  
 لم ار شابا قط احسن منه قالت ادخله فخرجت اليه فقالت يا فتى ادخل نشتر  
 منك فدخل فاضلقت الباب دونه ثم قالت ادخل فدخل فاضلقت بابا آخر دونه ثم  
 استقبلته بنت الملك كاشفة عن وجهها ونحرها فقال لها اشترى ما ظلك الله فقالت  
 انا لم ندعك لهذا انما دعونا لكذاتنى تراوده عن نفسه فقال لها اتنى الله قالت  
 له انك ان لم تطاوعنى على ما اريد اخبرت الملك انك انما دخلت على تكابرني  
 على نفسى قال فاني ووعظها فابت فقال ضموا لى وضوءا فقالت اعلى تطل  
 يا جارية ضعى له وضوءا فوق الجوسق مكان لا يستطيع ان يفر منه ومن  
 الجوسق الى الارض اربعون ذراعا قال فلما صار فى اعلى الجوسق قال اللهم  
 انى دعيت الى مصيبتك وانى اختار ان اصبر نفسى فاقمها من هذا الجوسق ولا  
 اركب العصية ثم قال بسم الله وألقى نفسه من اعلى الجوسق فاهبط الله عز وجل  
 ملكا من الملائكة فاخذ بضبعيه فوقع قائما على رجله فلما صار فى الارض  
 قال اللهم انك ان شئت رزقتنى رزقا يغنينى عن بيع هذه القفاف قال فارسل الله عز  
 وجل اليه جرادا من ذهب فاخذ منه حتى ملأ ثوبه فلما صار فى ثوبه قال اللهم

ان كان هذا رزقا رزقنيه في الدنيا فبارك لي فيه وان كان يتقصني بما لي عندك في الآخرة فلا حاجة لي به قال فتودي ان هذا الذي اعطيتك جزء من خمسة وعشرين جزءا لصبرك على الفائق نفسك من هذا الجوسق قال فقال اللهم لا حاجة لي في ما يتقصني بما لي عندك في الآخرة قال فرفع \* اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني في المسجد الحرام بباب الندوة قال حدثنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب قال سمعت ابا سعيد احمد بن محمد بن ربيع الزبدي يقول سمعت محمد بن ابراهيم الارجاني يقول سمعت محمد بن يعقوب الازدي عن ابيه قال دخلت دير هرقل فرأيت مجنونا مكبلا فكلمته فوجدته اديبا فقلت له ما الذي صيرك الى ما ارى فقال

- \* نظرت اليها فاستحلت بنظري \* دمي ودمي ظال فأرخصه الحب \*  
\* وغالبت في حيي لها ورأت دمي \* رخيصا فخن هذين داخلها العجب \*

### باب مصارع غربان النوى

اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد الشيباني قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز قال حدثنا محمد بن خلف بن الرزبان قال حدثني محمد بن عبدالله الاهوازي قال اخبرني بعض اهل الادب ان بعض البصريين اخبره قال كنا لمة بمجتمع ولا يفارق بمضنا بمضنا وكنا على عدد ايام عند احدا فضجروا من المقام في المنازل فقال بمضنا لوعزمت فخرجنا الى بعض البساتين فخرجنا الى بستان قريب منا فينا نحن فيه اذ سمعنا ضجة راحتنا فقلت للبستاني ما هذا فقال هؤلاء نسوة لهن قصة فقلت له انا دون اصحابي وما هي قال البستاني اكبر من الخبر فقم حتى اريك وحدك فقلت لاصحابي اقسمت ان لا يبرح احد منكم حتى اعود فتهاضت وحدي فصعدت الى موضع اشرف عليهن واراهن ولا يرينني فرأيت نسوة اربعا كاحسن ما يكون من النساء واشكلهن ومعهن خدم لهن واشياء قد اصلحت من طعام وشراب وآلة فلما اطمان بهن المجلس جاء خادم لهن ومعهن خمسة اجزاء من القرآن فدفع الى كل واحدة منهن جزءا ووضع الجزء الخامس

بينهن فقرأن احسن قراءة ثم اخذن الجزء الخامس فقرأت كل واحدة منهن ربع  
الجزء ثم اخرجن صورة معهن في ثوب ديبق فبسطنها بينهن فبكين عليها  
ودعون لهما ثم اخذن في النوح فقالت الاولى

\* خلّس الزمان اعزّ مختلس \* ويد الزمان كثيرة الخلس \*  
\* لله هالكة بجمت بها \* ما كان ابعداها من الدنس \*  
\* انت البشارة والنعي بها \* يا قرب مأثمها من العرس \*  
❁ ثم قالت الثانية ❁

\* ذهب الزمان بانس نفسي عنوة \* وبقيت فردا لبسلى من مؤنس \*  
\* اودى بملك ولو تفادى نفسها \* لقتيتها ممن اعزّ بانفس \*  
\* ظلت نكلنى كلاما مطمعا \* لم استرب فيه بشئ مؤيس \*  
\* حتى اذا فتر اللسان واصبحت \* للموت قد ذبلت ذبول النرجس \*  
\* ونسملت منها محاسن وجهها \* وصلّا الانين فحسده بنفس \*  
\* جعل الرجاء مطامعى يا ساكبا \* قطع الرجاء صحيفة المتلس \*  
❁ ثم قالت الثالثة ❁

\* جرت على عهدا الليالى \* واحدثت بعدها امور \*  
\* فاعتضت بالباس منك صبرا \* فاعتدل البأس والسرور \*  
\* فلت ارجو ولست اخشى \* ما احدثت بعدك الدهور \*  
\* فليبغ الدهر فى مساقى \* فاعصى جهده يضير \*  
❁ ثم قالت الرابعة ❁

\* خلق نفيس من الدنيا بجمت به \* افضى اليه الردى فى حومة القدر \*  
\* وجم المنايا أما تنفك اسمهما \* مطلقات بصدر القوس والوتر \*  
\* يسلى الجديدان والايام باليسة \* والدهر يبلّ وتبلى جنة الحجر \*  
❁ ثم قن قن قلن بصوت واحد ❁

\* كنا من المساعده \* نحى بنفس واحد \*  
\* مات نصف نفسى \* حين ثوى فى الرمس \*  
\* فما بقاى بعده \* وشطر نفسى عنده \*

\* فهل سمعتم قبلي \* في من مضى بمشلي \*  
\* عاش بنصف روح \* في بدن صحيح \*

ثم تعين وقلن لبعض الخدم لكم عندك منهن قال اربعة قال انت بهن فلم  
ألبث الا قليلا حتى طلع بقفص فيه اربعة غربان مكثفين فوضع القفص بين  
ايديهن فدعوهن ببيدان فاخذت كل واحدة منهن عودا فغنت

\* لعمري لقد صاح الغراب بينهم \* فاجوع قلبي بالحديث الذي يدي \*  
\* فقلت له افصح لا طرت بعدها \* بريش فهل القلب ويحك من رد \*  
ثم اخذت واحدا من الغربان ففتحت ريشه حتى تركته كأن لم يكن عليه ريش قط  
ثم ضربته بقضبان معهن لا ادري ما هي حتى قتله ثم غنت

\* أشاقتك والليل ملقى الجران \* غراب ينوح على غصن بان \*  
\* احص الجناح شديد الصباح \* يبكى بعينين ما تهملان \*  
\* وفي نعبات الغراب اغتراب \* وفي البان بين بعيد التداي \*

ثم اخذت الثاني فشدت في رجله خيطين وباعدت بينهما وجعلت يقلن له أتبكي  
بلا دمع وتفرق بين الآلاف من احق بالقتل منك ثم فعلن به ما فعلن بصاحبه  
ثم غنت الثالثة

\* ألا يا غراب الين لوتك شاحب \* وانت بلوعات الفراق جدير \*  
\* فبين لنا ما قلت اذ انت واقف \* وبين لنا ما قلت حين تطير \*  
\* فان يك حقا ما تقول فاصبحت \* همومك شتى والجناح كسير \*  
\* ولا زلت مكسورا عديما لناصر \* كما ليس لي من ظالمي نصير \*  
ثم قالت له اما الدعوة فقد استجيت ثم كسرت جناحيه وامرت ففعل به ذلك  
ثم غنت الرابعة

\* عشية ما لي حيلة غير اني \* بلقط الحصى والخط في الدار مولع \*  
\* اخط واحوكل ما قد خططته \* بدمعي والغربان في الدار وقع \*  
ثم قالت لآخواتها اي قتله قتله قتل لها علقه برجليه وشدى في رأسه شيئا  
ثقيلًا حتى يموت ففعلت به ذلك ثم وضعت عيدهن ودعوهن بالفداء فاكلن

ودعون بالشراب فشربن وجلسن كلا شرين قدما شرين للصورة مشه واخذن  
عبداتهن فغنت الاولى كأنها تودع به

\* ابكى فراقكم عيني فأرقهما \* ان المحب على الاحباب بكاء \*  
\* ما زال يمدو عليهم ريب دهرهم \* حتى تفانوا وريب الدهر عدا \*  
﴿ ثم غنت الثانية ﴾

\* أما والذي ابكى واضحك والذي \* امات واحى والذي امره الامر \*  
\* لقد تركتني احسد الوحش ان ارى \* أليفين منها لا يروعهما الذعر \*  
﴿ ثم غنت الثالثة ﴾

\* سابكى على ما فات منك صباية \* وانلب ايام الاماني الذواهب \*  
\* أحيين دنا من كنت ارجو دنوه \* رثنى عيون الناس من كل جانب \*  
\* فاصبحت مرحوما وكنت محسدا \* فصبرا على مكروه مر المواقب \*  
﴿ ثم غنت الرابعة ﴾

\* سافنى بك الايام حتى يسرنى \* بك الدهر او تنفى حياتى مع الدهر \*  
\* عزاء وصبرا اسعدانى على الهوى \* واجد ما جريت عاقبة الصبر \*  
ثم اخذت الصورة فعانقتها وبكت وبكى ثم شكون اليها ججع ما كن فيه ثم  
امرهن بالصورة فطويت ففرقت ان يتفرقن قبل ان اكلمهن فرفضت رأسى اليهن  
فقلت لقد ظلمت الغربان فقلت لوفضيت حق السلام وجعلته سببا للكلام لاخبرناك  
بقصة الغربان قال قلت انما اخبرتكن بالحق قلن وما الحق فى هذا وكيف ظلمناهن  
قلت ان الشاعر يقول

\* نعب الغراب برؤية الاحباب \* فلذلك صرت احب كل غراب \*  
قالت صحت واحلت المعنى انما قال بفرقة الاحباب فلذلك صرت عدو كل غراب  
فقلت لهن فبالذى خصكن بهذا المجلس وبحق صاحبة الصورة لما خبرتنى  
بخبركن قلن لولا انك اقميت علينا بحق من يجب علينا حق ما اخبرناك  
كنا صواحب مجتمعات على الالفة لا نشرب منا واحدة البارد دون  
صاحبها فاخزمت صاحبة الصورة من ينشأ قنن نصنع فى كل  
موضع يجتمع فيه مثل الذى رأيت واقسمنا ان نقل فى كل يوم نجتمع

فيه ما وجدنا من الغريان لعله كانت قلت وما تلك العلة قلن  
فرق بينهما وبين انس كان لهما ففارقت الحياة فكانت تذهبن عندنا وتأمري  
بقتلهن فأقل ما لهما عندنا ان يمثلا ما امرت به ولو كان فيك شيء من السواد  
لفعلنا بك فعلنا بالغريان ثم نهضن فخصين ورجعت الى اصحابي فاخبرتهم بما رأيت  
ثم طلبتهن بعد ذلك فما وقعت لهن على خبر ولا رأيت لهن اثرًا • اخبرنا  
ابو الحسن عليّ وابو منصور احمد ابنا الحسن بن الفضل الكاتب في ما  
اجازاه لي قالاً حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد عبدالله بن خالد الكاتب من  
لفظه قال اخبرنا ابو محمد علي بن عبدالله بن العباس بن المغيرة الجوهري قال  
حدثنا احمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير بن بكار قال قال الخليل بن سعيد  
مررت بسوق الطير فاذا الناس قد اجتمعوا يركب بعضهم بعضاً فاذا ابو  
السائب قائماً على غراب يباع قد اخذ طرت رداؤه وهو يقول للغراب يقول  
لك قيس بن ذريح

\* ألا يا غراب البين قد طرت بالذي \* احاذر من لبني فهل انت واقع \*  
ثم لا تقع ويضربه رداؤه والغراب يصيح • اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي  
الجوهري قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه قال حدثنا محمد بن خلف  
ابن المرزبان قال حدثني عبد الجبار بن عبد الاعلى قال قال خندف بن سليم حدثني  
احمد بن هود ان لبني امرت غلاماً لها فاشترى لهما اربعة غريان فلما رأتهن  
بكت وصرخت وكنتهن وجعلت تضربهن بالسوط حتى متن جميعاً  
وجعلت تقول باعلى صوتهما

\* لقد نادى الغراب ببين لبني \* فطار القلب من حذر الغراب \*  
\* فقلت غدا تباعد دار لبني \* وتأنى بسدود واقتراب \*  
\* فقلت نصمت ويحك من غراب \* أكل الدهر سعيك في تباب \*  
\* لقد اولعت لا لافيت خيراً \* بتفريق الحب عن الحباب \*  
فدخل زوجها فرآها على تلك الحال فقال ما دعاك الى ما ارى قالت دعاني ان  
ابن عمي وحبيبي قيسا امرهن بالوقوع فلم يقعن حيث يقول

\* ألا يا غراب البين قد طرت بالذي \* احاذر من لبني فهل انت واقع \*

فأليت ان لا اظفر بفراب الا قتله قال فغضب وقال لقد هممت بتخيلة سييلك  
فقال لوددت انك فعلت واني عمياء فوالله ما تزوجتك رغبة فيك ولقد كنت آليت  
ان لا اتزوج بعد قيس ابدا ولكني غلبني ابى على امرى \* اخبرنا ابو  
جعفر محمد بن احمد بن المسلة في ما اجاز لنا قال اخبرنا ابو عبيد الله محمد بن  
عمران المرزباني اجازة قال انشدنا نفلويه

\* اطاد من حبك لا من ضنى \* وأكثر العواد اشراكى  
\* ولست اشكوك الى طائد \* اخاف ان اشكو الى شاكى  
\* ان كنت لا ابكى حذار العدى \* فان قلبي ابدا باكى  
\* ولي من قصيدة اولها \*

\* اذا كنت من امر الهوى غير منفك \* فدع جسدى يضى ودع مقلنى تبكى  
\* وفيها \*

\* ألا قاتل الله الزقب وموقفا \* بكيسا به والين يفتّر بالضحك  
\* وغرب غربان النوى حين بشرت \* نعيما من الين المفرق بالوشك  
\* فيا وحب للعشاق امست دعاؤهم \* تطل غراما وهى هيئة السفك

اخبرنا ابو القمح عبدالواحد بن احمد بن الحسين بن شيطا وابو الحسين احمد  
ابن على التوزى قالا اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن سويد المعدل قال اخبرنا  
الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا احمد بن ابى طاهر قال حدثني حماد بن  
اسحاق عن ابيه قال كان لمبعد مملوك ربه واحسن ادبه فربه فتي فاستظرف  
الغلام فاشتراه منه فلما رحل سمع الفتى الغلام يبكى ويقول

\* وما كنت اخشى معبدا ان يبيعنى \* بشئ ولو انجحت انامله صفرا  
\* اخوكم ومولاكم وصاحب سركم \* ومن قد نشأ فيكم وعاصركم دهرا

فقال له مولا الحق باهلك فهم في حل من ثمنك \* وبالا سناد قال اخبرنا  
الحسين بن القاسم قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن عمر الوراق قال اخبرني دوست  
الخراساني قال اشترى خزام صاحب دواب المعتصم خادما نظيفا وكان عبد الله بن  
العباس بن الفضل بن الربيع يتعشقه وقد نشب في اتباعه فسأله هبته له او يبعه



منه فلم يفعل فصنع آياتا وعمل فيها لحنا واتصل خبرها بخزام وخاف أن يتصل  
الخبر بالعصم فأتى عليه فوجه به إليه وهذه هي الآيات

\* يوم سبت فصرّفا الى المداما \* واسقياتي لعلي ان اتاما  
\* شرد النجوم حب ظلي غدير \* ما اراه يرى الحرام حراما  
\* اشتراه فتى بقضمة يوم \* اصيحت فيه الدواب صياما

وبالاستاد ايضا قال اخبرنا الحسين بن القاسم قال حدثني محمد بن مجملان قال  
اخبرني ابن السكيت ان عبادة بن طاهر عزم على الحج فخرجت اليه جارية  
شاعرة فيكت لها رأى آفة السفر فقال محمد بن عبادة

\* دمنه كالأول الرطب على الحنط الأسيل \*  
\* هطلت في ساعة العين من الطرف الكحل \*

ثم قال لها اجيزي فقالت ﴿  
حين هم القمر الزاهر عنا بالفعول  
انما يفتضح المشاق في يوم الرحيل  
ول من نسيب قصيدة﴾

\* واخى لوصة لقيت فما زال بقاء الجفون يبكي الجفنا \*  
 \* يشكي وجده الى واشكو \* ما يقاسي قلبي المشوق المعنى \*  
 \* ثم لما سكفت دموع ما فيه ومل المكان مما وقفنا \*  
 \* قال لي والعدال قد يؤسوا منه ومنى وحن شوقا وأنا \*  
 \* قد افاق العشاق من سكرة الين جميعا فما لنا ما افقنا \*  
 \* فأت حار الهوى علنا فلو كنا غداة الفراق متنا استرحنا \*

اخبرنا ابو القاسم علي بن المحسن بن علي التتوخي في ما اجاز لنا قال اخبرنا  
ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز قراه عليه قال اخبرنا محمد بن خلف  
اجازة قال حدثنا قاسم بن الحسن قال حدثنا العمري قال اخبرني الهيثم بن عدي  
ان ايلس بن مرة بن مصعب القيسي كان له اخ يقال له فهر وكانا يترلان الحيرة  
وان فهرا ارتحل باهله وولده فترل بمرض السراة واقام مرة بالحيرة وكانت عند

مرة امرأة من بكر بن وائل فلبثت معه زمانا لم يرزق منها ولدا حتى يس من ذلك ثم اتى في منامه ليلة من ذلك فقيل له انك ان باشرت زوجتك من ليلتك هذه رأيت سرورا وضبطة فأتبسه فباشرها فحملت فلم يزل مسرورا الى ان تمت ايامها فولدت له غلاما فسماه اياسا لانه كان آيسا منه فنشأ الغلام منشأ حسنا فلما ترعرع ضمه ابوہ اليه واشركه في امره وكان اذا سافر اخبره معه لقله صبره عنه فقال له ابوہ يوما يا بني قد كبرت سنى وكنت ارجوك لئلا هذا اليوم ولى الى عمك حاجة فاحب ان تشخص فيها فقال له اياس نعم يا ابي ونعم عين وكرامة فاذا شئت فانا لحاجتك فاعلمه الحاجة فيخرج متوجها حتى اتى عمه فعمم سروره به وسأله عن سبب قدومه وما الحاجة فاخبره بها ووعده بقضائها فاقام عند عمه اياما ينتظر فيها قضاء الحاجة وكان لعمه بنت يقال لها صفوة ذات جمال وعقل فبينما هو ذات يوم جالس بفناء دارهم اذ بنت له صفوة زائرة ببعض اخواتها وهى تمادى بين جوار لها فنظر اليها اياس نظرة اورثت قلبه حمرة وظل نهاره ساهيا وبات وقد اعتكرت عليه الاحزان ينتظر الصباح يرجو ان يكون فيه الصباح فلما بدا له الصباح خرج في طلبها ينتظر رجوعها فلم يلبث ان بنت له فلما نظرت اليه تنكرت ثم مضت فاسرعت فر يسى خلفها يأمل منها نظرة فلم يصل اليها وفاته فانصرف الى منزله وقد تضاعف عليه الحزن واشتد الوجع فلبث اياما وهو على حاله الى ان اعقبه ذلك مرضا اضناه وانحل جسمه وظل صريحا على الفراش فلما طال به سقمه ونفوس على نفسه بعث الى عمه لينظر اليه ويوصيه بما يريد فلما رآه عمه ونظر الى ما به سبته العبرة اشفاقا عليه فقال له اياس كف جطلت فداك يا عم قد اقرحت قلبي فكف عن بعض بكائه فشكا اليه اياس ما يجد من العلة فقال له عز والله على يا ابن اخي ولن ادع حيلة في طلب الشفاء لك فانصرف الى منزله وارسل الى مولاه له كانت ذات عقل فلو صاها به وباتجاهد له والقيام عليه فلما دخلت المولاة عليه فأملمته علمت ان الذى به عشق فقصعت عند رأسه فأجرت ذكر صفوة لتستيقن ما عنده فلما سمع ذكرها زفر زفرة فقالت المرأة والله ما زفر الا من هوى داخل ولا اظنه الا عاشقا فاقبلت عليه كالمسازحة له فقالت له حتى متى تبلى

جسمك فوالله ما اظن الذي بك الا هوى فقال لها اياك يا امه لقد ظننت بي ظن  
سوء فكفى عن مزاحك فقالت انك والله لن تسديه الى احد هو اكتم له  
من قلبي فلم تزل تعطيه المواعيق وتقسم عليه الى ان قالت له بحق صفوة فقال لها  
لقد اقسمت على بحق عظيم لو سألني به روى لدفعها اليك ثم قال والله يا امه  
ما اعظم دائي الا بالاسم الذي اقسمت على بحقه فوالله في كتمانها ومطلب وجه  
الحيلة فيه فقالت اما اذ اطلعتني عليه فسايلغ فيه رضاك ان شاء الله فسر بذلك  
وارسل معها بالسلام الى صفوة فلما دخلت عليها ابتدأتها صفوة بالسألة عن  
الذي بلنهما من مرضه وسنة حاله فاستبشرت المولا بذلك ثم قالت يا صفوة  
ما حاله من بيت الليل ساهرا محزوناً يرحى العجوم ويغنى الموت فقلت صفوة  
ما اظن هذا على ما ذكرت بياق وما اسرع منه الفراق ثم اقبلت على المولا  
فقالت اني اريد ان اسألك عن شيء فبصفي عليك لما اوضحته فقالت وحقك  
ان عرفته لا اكتمك منه شيئاً قالت فهل ارسلك اياك الى احد من اهل وده  
في حاجة فقالت المولا والله لاصدقك والله ما جل دأه وعظم بلائه الا بك وما  
ارسلني بالسلام الا اليك فأجيبه ان شئت او دعي فقالت لا شفاء الله والله لولا ما  
اوجب من حقك لاسأت اليك وزحرتها فخرجت من عندها كئيبة فاته فاعلمه  
فازداد على ما كان به من مرضه وانشأ يقول

\* كتمت الهوى حتى اذا شب واستوت \* قواه اشاع الدمع ما كتمت اكتم \*  
\* فلما رأيت الدمع قد اعلن الهوى \* خلعت عذارى فيه واخلع اسلم \*  
\* فيا ويح نفسي كيف صبري على الهوى \* وقلبي وروحي عند من ليس يرحم \*  
قال ثم ان عمه دخل عليه ليعرف خبره فقال له يا عم اني مخبرك بشيء لم اخبرك به  
حتى برح الحفاء ولم اطق له محملاً فاخبره الخبر فزوجه فافاق وبرأ من علته \*  
اخبرنا القاضي ابو الطيب طاهر بن عبدالله الطبري في ما اجاز لنا قال اخبرنا  
القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا قال حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال  
حدثني الزبيعي قال قال ابراهيم القاري رأيت ابليس في النوم شيخاً ايض الرأس  
واللحية وهو ينفخ بصوت شج

\* اسهرت ليل المستهام \* ونفيت عن عيني المنام \*  
 \* وهجرتني متمسدا \* ما هكذا فعل الكرام \*  
 انبأنا ابو بكر احمد بن علي الحافظ قال اخبرنا علي بن ايوب القمي قال اخبرني  
 ابو عبيد الله محمد بن عمران قال اخبرني الصولي قال قال ابو تمام

\* انت في حل فزدني سقما \* افن صبري واجعل النعم دما \*  
 \* وارض لي الموت بهمريك فان \* ألت نفسي فزدني ألما \*  
 \* محنة العاشق ذل في الهوى \* واذا استودع سرا كتما \*  
 \* ليس منا من شكك علقته \* من شكك ظلم حبيب ظلما \*

اخبرنا ابو الحسين محمد بن علي بن الجاز القرشي بالكوفة بقرا في عليه سنة احدى  
 واربعين واربعمئة وانا متوجه الى مكة قال حدثنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر  
 ابن محمد بن سعيد بن اسماعيل البرازي في ما كتب به الينا قال حدثنا ابو هريرة احمد  
 ابن عبد الله قال حدثنا الحسن بن محمد بن اسماعيل بن موسى قال رأيت في كتاب  
 الاخبار لابي ان المأمون لما خرج الى خراسان كان في بعض الليل جالسا في ليلة  
 مقمرة اذ سمع مفضيا يغني من خيمة له

\* قالوا خراسان اقصى ما تحاوله \* ودون ذلك فقد جزنا خراسانا \*  
 \* ما اقرب الله ان يلني بعزته \* سكان دجلة من سكان جهنما \*  
 \* حينما اظن اصابتنا فلا نظرت \* وعذبت بصنوف الهجر ألوانا \*  
 \* متى يكون الذي ارجو وآمله \* اما الذي كنت اخشاه فقد كانا \*

فخرج المأمون من موضعه حتى وقف على الخيمة وعلمها فلما كان من الند وجّه  
 فاحضر صاحب الخيمة وهو شاب فسأله عن اسمه فقال العباس بن الاحنف قال  
 انت الذي كنت تقول

\* متى يكون الذي ارجو وآمله \* اما الذي كنت اخشاه فقد كانا \*  
 قال نعم قال ما سألتك قال يا امير المؤمنين تزوجت ابنة عم لي فتادي مناديك يوم  
 اسوعي في الرحيل الى خراسان فخرجت فاعطاه رزق سنة ورده الى بغداد وقال  
 اقم الى ان تنفقا فاذا نفقت رجعت \* انبأنا ابو سعيد مسعود بن ناصر

الضهرى وقد قدم علينا بغداد قال انبأنا ابو القاسم منصور بن عمر بغدادى قال  
انشدنا ابو على الحسن بن عبدالله الزنجاني لبعضهم

\* قال الطيب لاهلى حين ابصرنى \* هذا فشاكم وحق الله مسكور \*  
\* فقلت ويحك قد قاربت فى صفتى \* عين الصواب فهلا قلت مهجور \*  
واخبرنا ابو سعيد ايضا قال حدثنى ابو فاتم حميد بن مأمون بهمدان قال حدثنا  
ابو بكر احمد بن عبدالرحمن السيرازى قال اخبرنى ابو العباس الوليد بن  
بكر الاندلسى قال انشدنا ابو عمر يوسف بن عبدالله الملقب بابى رمال على البديهة  
اذ عبر عليه حبيبه

\* بحث بوحدى ولو غرامى \* يكون فى جلد لباحا \*  
\* اضعم الرشد فى محب \* ليس يرى فى الهوى جناحا \*  
\* لم يستطع حل ما يلاقى \* فسق اثوابه وناحا \*  
\* محبر المقتلين قل لى \* هل شربت مقلتك راحا \*  
\* نفسى فدائمة ووجه \* قد كلا الليل والصباحا \*  
\* ومقلة اولمت بقتلى \* قد صيرت لحظها سلاحا \*  
\* وعقرب سلطت علينا \* تملأ اكبادنا جراحا \*

اخبرنا ابراهيم بن اسيد بمصر فى سنة خمس وخمسين واربعمائة بقرائى عليه قال  
حدثنا ابو صالح السمرقندى الصوفى قال حدثنا الحسين بن القاسم بن اليسع  
قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عمر الدينورى قال حدثنا ابو محمد جعفر بن  
عبدالله الصوفى قال قال ابو حزمة كان كامل بن المخارق الصوفى من احسن  
ما رأيت من احداث الصوفية وجها وكان قد لزم منزله واقبل على العبادة  
فكان لا يخرج الا من جمعة الى جمعة فاذا خرج يريد المسجد وقف له الناس  
ورموه بابصارهم ينظرون اليه فقدم به علينا جبار بن قيس المكي دمشقى  
وكان احد الفضلاء المقلاء وكان لى صديقا فكلنى جماعة من اصحابه اسأله  
ان يجلس لهم مجلسا يتكلم عليهم فيه ويسألونه فكلمته فوعدهم يوما فأتىنا  
لذلك اليوم ودعا الناس بعضهم بعضا فلما ان كان يوم الجمعة وصلى الناس  
الغداة اقبلوا من كل ناحية فوقف يتكلم علينا فينا هو كذلك اذ اقبل كامل بن

المخارق فلما رآه الناس رموه بإبصارهم وشغلوا بالنظر اليه عن الاستماع منه  
وفطن بهم جوار قطع كلامه وقال يا قوم ما لكم لا ترجون لله وقارا ألم تروا كيف  
خلق الله سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا فوالله  
لما تنظرون منها على بدمهما اعجب الى من نظركم الى هذا فاحذروا ان تعود  
عليكم النفوس بعوائد حكمها اذا حالت القلوب في غامض فكرها أتظنون الى  
جال تحول عند فضربه ووجه تخرمه الحادثات بعد خبرته ما هذا فطر المشائقين  
اين تذهب بكم الشهوات لقد عرضتكم لمحنة عظيمة على انكم لا تبلغون منها  
محبوب نفوسكم ومطالبة قلوبكم الا باحدى ثلاث اما بتوبة يتلافاكم الله عز وجل  
بها او عصية يتخذكم برجته فيها او يطلقكم وما تطلبون فاما ان تحول  
اقداره بينكم وبين شهواتكم واما ان تبلغوا منها ارادتكم فتسخطوه عليكم  
أما سمعتموه تعالى ذكره يقول ذلك بانهم اتبعوا ما امضط الله وكرهوا  
رضوانه فاحبط اعمالهم ثم اخذ في كلامه فاحصيت من احرم من مجلسه ذلك  
اليوم نيفا على سبعين بين رجل وغلام \* اخبرنا ابو بكر محمد بن  
احمد الاردستاني بمكة في المسجد الحرام سنة ست واربعين واربعمئة  
قال اخبرنا الحسن بن محمد بن حبيب المذكر قال حكى لي عن حبيب بن محمد بن  
خالد الواسطي قال دخلت يوما على علي بن عثام فوجدته باكيا حزينا ذاهبا  
النفس فانكرته فسألته عما دهاه فقال اعلم اني مررت بالخرية فرأيت مجنونا مصفدا  
في الحديد تمرغ في الزاب ويقول

- \* ألا ليت ان الحب يشق حرة \* فيعرف ماذا كان بالناس يصنع \*  
\* يقولون فز بالصبر انك هالك \* وللصبر مني ان احاوله اجزع \*  
انباؤا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس قال  
حدثنا محمد بن القاسم قال انشدني ابراهيم بن احمد الشيباني لقيس بن ذريح  
\* لقد عطيني يا حب لبي \* قسع اما بموت او حياة \*  
\* فان الموت ايسر من حياة \* منفصة لها طعم السئات \*  
\* وقال الآمرون تعز عنها \* قلت نعم اذا حانت وفاتي \*  
انباؤا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا ابو الحسن علي بن ايوب قال

حدثنا محمد بن عمران قال حدثني احمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن  
عليك العززي قال رأيت طائفتين اجتمعا فجلا يتحدثان من اول الليل الى الفداة  
ثم قاما الى الصلاة \* قال محمد بن عمران واخبرنا الصولي قال انشدنا  
محمد بن القاسم

\* كم قد خلوت بمن اهوى فيمنعني \* منه الحياء وقد اودى بمعقولي \*  
\* يا بني الحياء وسبيبي ان ألم به \* وخشية بعد من قال ومن قيل \*  
قال وانشدنا ابراهيم بن محمد بن عرفة لنفسه

\* كم قد ظفرت بمن اهوى فيمنعني \* منه الحياء وخوف الله والحذر \*  
\* وكم خلوت بمن اهوى فيمنعني \* منه الفكاكة والتحديث والنظر \*  
\* كذلك الحب لا تبيان معصية \* لا خير في لذة من بعدها سقر \*

﴿ والمعطوي من آيات ﴾

\* ان اكن شاعرا فاني ضعيف اللفظ واللفظ عن ركوب الحرام \*  
كنت مارا بين تيماء ووادي القرى واطنه في سنة اثنتين واربعين واربعمئة صادرا  
من مكة فرأيت حفرة عظيمة ملساء فيها تربع بقدر ما يجلس عليها نفر كالدكة  
فقال بعض من كان معنا من العرب واطنه جهنما هذا مجلس جيل وبئنة فاعرفه \*  
اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس  
ابن حيويه قال اخبرنا محمد بن القاسم الابناري قال انبأني ابي قال انشدنا احمد  
ابن حبيب

\* ضعفت عن التسليم يوم فراقها \* فودعتها بالطرف والعين تدمع \*  
\* وامسكت عن رد السلام فخر رأى \* محبا بطرف العين قبلي يودع \*  
\* رأيت سيوف البين عند فراقها \* يابدى جنود الشوق بالموت تدفع \*  
\* عليك سلام الله مني مضاعفا \* الى ان تغيب الشمس من حيث تطلع \*

اخبرنا احمد بن علي بن محمد السواق قال اخبرنا محمد بن احمد بن فارس قال حدثنا  
عبد الله بن ابراهيم الزبيبي قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا عبد الله بن حبيب  
قال حدثني محمد بن الحسين في استاد لا احفظه قال علق فتى من الحنابلة بفت عم له

فخطبها الى ابيها فرغب بها عنه فبلغ ذلك الجارية فارسلت اليه قد بلغني حبك اباي وقد احببتك لذلك لا لغيره فان شئت خرجت اليك بغير علم اهلِي وان شئت سهلت لك المجيء فارسل اليها كُل ذلك لا حاجة لي فيه اني اخاف ان يلتقي حبك في نار لا تطفأ وعذاب لا ينقطع ابدا فلما جاءها الرسول بكث ثم قالت لا اراك راهبا والله ما احد اولي بهذا الامر من احد ان الخلق في الوعد والوعد مشتركون قال فتدرعت الشر واقبلت على العبادة فكبر ذلك على اهلها وعلى ابيها فلم تزل تتعبد حتى ماتت فكان الفتي يأتي قبرها كل ليلة فيدعو لها ويستغفر ويصبر في اخبرنا انه رآها في المنام فقال لها فلانة قالت نعم ثم قالت

\* ثم المحبة يا سؤلى محبتكم \* حب يجر الى خير واحسان \*

\* الى نعيم وعيش لا زوال له \* في جنة الخلد خلد ليس بالفاقي \*

قال فقلت لها ايها الحمية أفنذكريني هنالك قال فقالت والله اتي لائمناك على مولاي ومولاي فأعنى على نفسك بطاعته فلعله يجمع بيني وبينك في داره ثم ولت فقلت لها متى اراك قالت تراتي قريبا ان شاء الله قال فلم يلبث الفتي بمد هذه الرؤيا الا قليلا حتى مات فدفن الى جانبها \* اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري بقراني عليه قال حدثنا المعافي بن زكريا قال حدثنا محمد بن الحسن ابن دريد قال حدثنا ابو حاتم قال حدثنا الاصمعي قال التقي صخر بن عمرو بن الشريد السلمي ورجل من بني اسد فطعن الرجل صخرًا فقتل لصخر صخرًا طعنك قال كان رحمه اطول من رمحي باتوب فضمن صخر منها وطال مرضه وكانت امه اذا سئلت عنه قالت نحن بخير ما رأينا سواده ينسا وكانت امرأته اذا سئلت عنه قالت لا هو حي فيرجى ولا ميت ففني فقال صخر

\* اري ام صخر لا تمل عيادتي \* وملت سلمى مضجعي ومكاني \*

\* اذا ما امرؤ سوى يأم حليته \* فلا عاش الا في شقا وهوان \*

\* لعمرى لقد ايقظت من كان نائما \* واسمعت من كانت له اذان \*

\* بصيرا بوجه الحزم لو استطيعه \* وقد حيل بين العير والنزوان \*

قال المعافي بن زكريا ويروى اهم بامر الحزم لو استطيعه وقول ام صخر ما رأينا سواده اي شخصه قال الشاعر بين المخازم يرتقين سوادى اي نخصي \*



اخبرنا ابو الحسن علي بن صالح الروذباري بقرآتي عليه بمصر سنة خمس وخمسين واربعمائة قال اخبرنا ابو مسلم الكاتب اجازة قال حدثنا ابن دريد قال اخبرنا عبدالرحمن عن عمه قال مرض اعرابي من بني نمير يقال له حنيف بن مساور وكانت له امرأة من قومه يقال لها زرعة بنت الاسود وكان لها حجابا فلما اشتد وجهه جلست عند رأسه فانشأ يقول

\* يا زرع دومي واحفظي لي عهدي \* كم من منير يشنا مسدي  
\* وكاشع يا زرع بلدي الحقد \* يا زرع ان وسدني في لحدى  
\* وياك الحاطب بصد الوغد \* وقتل بصد بدل من عبد  
\* فخصك الله بفسد وفسد \* ينام في بيتك نوم فهد

قال فأت فوالله ما اتقضت عدتها الا ريثما تزوجت فكلته كان يرى زوجها وهو كما وصف \* اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني بككة في المجد الحرام قال اخبرنا الاستاذ ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المذكر قال سمعت ابا الفوارس ابن حنيف بن احمد بن حنيف الطبري قال سمعت ابا الحسن العيشي المؤدب يقول انحدت من بالس اريد العراق فدخلت الموصل فلفت بها اياما فينسا انا مار في بعض ازقتها اذا صياح وجبة فسألت عنها فقيل ههنا دار المجانين وهذا صوت بعضهم فدخلت فاذا شاب مسدود منسجط في الدم فسليت فرد السلام وقال من ابن تجي قلت من بالس قال واين تريد قلت العراق فقال أنعرف بني فلان وأشار الى اهل بيت قلت نعم قال لا صنع الله لهم ولا خار لهم هم الذين ادهنوني وتيموني واحلوني هذا المحل قلت وما فعلوا قال

\* زنوا للطايا واستقلوا ضحى \* ولم يسالوا قلب من نجا  
\* ما ضرهم والله يرطهم \* لو ودعوا بالطرف او سلوا  
\* ما زلت اذرى السمع في اثرهم \* حتى جرى من بعد دمي دم  
\* ما انصفوني يوم بلوا ضحى \* ولم يفوا عهدي ولم يرجوا

انبانا محمد بن ابي نصر بدمشق قال انشدني علي بن احمد ليحيى بن هذيل  
\* اذا حبست على قلبي يدي يدي \* وصحت في الليلة الغلما واكبدى  
\* ضحيت كواكب ليلي في مطالعها \* وذابت الصخرة السماء من كبدى

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازي بقرائتي عليه قال حدثنا المعافى بن زكريا  
الجزيري قال حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا ابن ابي الدنيا قال  
حدثني ابو الوضاح عن الواقدي عن ابي المحصاف قال اتى لني الطواف وقد  
مضى اكثر الليل وخف الحاج اذا امرأة قد اقبلت كأنها شمس على قضيب  
فريس في كئيب وهي تقول

\* رأيت الهوى حلوا اذا اجتمع الوصل \* ومرا على الهجران لا بل هو القتل \*  
\* ومن لم ينق للهجر طمعا فله \* اذا ذاق طعم الحب لم يدر ما الوصل \*  
\* وقد ذقت من هذين في القرب والنوى \* فابعد قتل واقربه خيل \*

اخبرنا القاضي ابو علي زيد بن ابي حيوه قال حدثنا ابو محمد الحسن بن عمر بن  
علي الجلباني قال حدثنا محمد بن سعيد قال حدثنا ابن عيسى المطيري قال  
حدثنا ابن الدروي قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم  
عن عبد الصمد بن معقل عن وهب قال لما خلت زليخا بيوسف عليه السلام  
ارتعد يوسف فقال زليخا من اى شيء تردع انما جئت بك لتأكل وتشرب وتشم  
رائحتي واشتم رائحتك قال يا امة الله لست لى بحمرة قالت غي اى شيء تفرع قال  
من سيدى قالت الساعة اذا نزل من الركوب واخذت يدي الكأس المذهب  
والابريق المفضض سقيه شربة من السم وألقيت لجه عن عظمه قال لها لا تفعل  
فلست بمن يقتل الملوك وانما اخاف من اله السماء قالت له ففسدى من الذهب  
والفضة والجواهر والعقيق ما افديك منه قال هو لا يقبل الرش قالت دع عنك  
هذا قم اسق ارضي قال لا ازرع ارض غيري قالت فارفع رأسك انظر الى قال  
اخاف العمى في آخر عمرى قالت فارجع الى نفسك قال يا امة الله لست لى بحمرة  
فاما زحك قالت فلا صبر لى عن هذه الذؤابة التي بلغت الى قدميك ليتني وميتها  
مرة واحدة قال اخشى ان تحشى من قطران جهنم يا هذه هوذا الشيطان يمينك  
على فنتي لا تسوهمى بخلق ذا الحسن الجليل فأدعى فى الخلق زائبا وفى الوحوش  
خائنا وفى السماء عبدا كغفورا قال وهب ولان من يوسف عليه السلام  
مقدار جناح بعوضة فارتفعت الشهوة الى وجهه فاستارت وكان سرواله  
معقودا تسع عشرة عقدة فخل اول عقدة واذا قائل يقول من زاوية البيت ان

الله كان عليكم رقيبا ثم حل العقلة الثانية فاذا قائل يقول ولا تقربوا الفواحش  
ما ظهر منها وما بطن فآوحى الله عز وجل الى جبريل الحقه فانه المعصوم في  
ديوان الانبياء فانفج السقف في اقل من اللح فزل جبريل عليه السلام فضرب  
صدره ضربة فخرجت شهوته من اطراف اناقه فتقص منه ولد فولد لكل  
رجل من اولاد يعقوب عليه السلام اثنا عشر ولدا ما خلا يوسف عليه  
السلام فانه ولد له احد عشر فقال يا رب ماذا خبرى لم ألحق باخوتي في الولد  
فاوحى الله عز وجل اليه ان الشهوة التي خرجت من اناملك حاسبتك بها  
وباسناده قال وهب لما اراد الله يوسف الخير قامت زليخا الى طاق لها فأرخت  
عليه سرا وكان لها في الطاق صنم من خشب تعبد فقل لها يوسف  
عليه السلام ماذا صنعت قالت استحييت من الهى ان يرانى اصنع الفاحشة  
قال فانت تستحيين من الله من خشب لا يضر ولا ينفع ولا يخلق ولا يسمع  
ولا يبصر فاما استحيى ممن اكرم مثواى واحسن ماواى واسبقا الباب  
قالت زليخا يا يوسف بليت منك بمخلصين ما رأيت بشرا احسن منك والثانية  
زوجى صين فلما تزوجها يوسف عليه السلام فابصر بعينها حولا قال يا زليخا  
أوحولاء قالت له ما علمت قال لا والله قالت ما استهللت ان املا صنى منك  
قال وهب بن منبه وكانت زليخا ممنوعة من الشقاء وكانت اجل من بطشايغ  
صاحبة داود عليه السلام \* اخبرنا ابو على محمد بن الحسين الجازرى  
بقراى عليه قال حدثنا القاضى ابو الفرج المعافى بن زكريا قال حدثنا عبد الله  
ابن جعفر بن امصحاق الجابرى الموصلى بالبصرة قال حدثنا محمد بن ياسر  
الكاتب كاتب ابن طولون قال حدثنى ابى قال حدثنا على بن امصحاق قال  
اشترى عبدالله بن طاهر جاريه بخمسة وعشرين الفا على ابنة عمه فوجدت  
عليه وقعت في بعض المقاصير فكشفت شهرن لاتكلمه فعمل هذين البيتين

\* الى كم يكون العتب في كل ساعة \* وكم لائمسين القطيعة والهجرة \*  
\* رويك ان الدهر فيه كفاية \* لتفريق ذات الين فانتظري الدهرا \*  
قال وقال للجارية اجلسى على باب المقصورة فنى به قال فلما غت البيت الاول

لم تر شيئا فلما غنت البيت الثاني اذا هي قد خرجت مشقوقة الثوب حتى اكبت على رجله قبلتها \* اخبرني ابو عبدالله الحافظ الاندلسي بدمشق قال انشدني ابو عبدالله بن حزم لنفسه

\* صلوا راحلا عنكم بتأئيس ليله \* فسوف يغيب المرء عنكم لياليا  
\* هبوا ساعة يسترجع الطرف ضعفها \* فدى لكم نفسي واهلي وماليا  
\* ولا تحسبوا عون الزمان فاته \* لنا ولكم عيسى ويضحى معاديا \*

اخبرنا ابو الحسن علي بن صالح بن علي بقراني عليه بمصر في سنة خمس وخمسين واربعمائة قال اخبرنا ابو مسلم محمد بن احمد الكاتب في ما اجاز لنا قال حدثنا ابن دريد قال اخبرنا الحسن بن خضر قال اخبرني رجل من اهل بغداد عن ابي هاشم المذكر قال اردت البصرة فجت الى سفينة اكرتيا وفيها رجل ومعه جارية فقال الرجل ليس ههنا موضع فسالته الجارية ان يحملني فحملني فلما سرنا دعا الرجل بالغداء فوضع فقال ازلوا بذلك المسكين ليتضدى فانزلت على انني مسكين فلما تغدبنا قال يا جارية هاتي شرابك فشرب وامرها ان تسقيني فقلت رحك الله ان للضيف حق وهذا يؤذيني قال فتركني فلما دب فيه التبيذ قال يا جارية هاتي العود وهاتي ما عندك فاخذت العود ثم غنت

\* وكنا كمصني بانه ليس واحد \* يزول على الحالات عن رأي واحد  
\* تبدل بي خلا فضالت غيره \* وخليته لما اراد تباعدي  
\* فلو ان كني لم تردني ابنها \* ولم يصطحبها بعد ذلك ساعدي  
\* ألا قبح الرحمن كل مما ذق \* يكون اخا في الحفص لا في الشداذ \*

ثم التفت الى فقال أحسن مثل هذا فقلت احسن خيرا منه فقرأت اذا الشمس كورت واذا العجوم انكدت واذا الجبال سيرت فجعل يبكي فلما انتهت الى قوله واذا العصف نشرت قال يا جارية اذهبي فانت حرة لوجه الله عز وجل وألقي ما معه من الشراب في الماء وكسر العود ثم دعا الى فاعتقتني وقال يا اخي اترى الله يقبل توبتي فقلت ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قال فآخيت

بعد ذلك اربعين سنة حتى مات قبل فرأيت في المنام فقلت الى م صرت بعدى فقال الى الجنة قلت يا اخي يم صرت الى الجنة قال بقرأت على واذا الصحف نشرت • اخبرنا ابراهيم بن سعيد اجازة قال حدثنا ابو صالح السمرقندي قال حدثنا ابو عبدالله الحسين بن القاسم بن اليسع بالقرافة قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عمرو الدينوري قال ابو محمد جعفر بن عبدالله الصوفي قال قال ابو حمزة الصوفي وحدثني ابو الثمر حسام بن المضاء المصري قال غزوت في زمن الرشيد في بعض المراكب فلجينا في البحر فانكسر بنا في بعض جزائر صقلية فخرج من افلت وخرجت معه فرأيت في بعض الجزائر رجلا لا يملك دمه من كثرة البكاء فسألته عن حاله وقالت له ارفق بعينيك فان البكاء قد اضر بهما قال الا ذلك قتلت وما جانيتهما عليك حتى تنني لهما البلاء فقال جناية لا ازال معتذرا منها الى الله تعالى ايام حياتي قلت وما هي قال سرعة نظرها الى الامور المحظورة عليها ولقد اوقعاني في ذنب فطرت اليه لولا الرجاء لرجة الله لايت ان يغفر لي عنه وبالله لو صفح الله لي عنه وادخلني الجنة ثم رآني لاستحييت ان انظر اليه بعينين عصناه ثم صق وسقط مغشيا عليه • اخبرني ابو عبدالله محمد بن ابي نصر الاندلسي بمصر وكتبه لي بخطه قال اخبرني ابو محمد اليزيدي قال حدثنا الزبير قال حدثني ابو علي بن الاشكري المصري قال كنت من جلاس تميم بن ابي اوفى وعمن يخف عليه فبعث بي الى بغداد فابتعت له هناك جارية رائمة جدا فلما حصلت عنده اقام دعوة لجلسائه قال وانا فيهم ثم وضعت الستارة وامرها بالفناء لسمع فناءها ويحاسن الحاضرين بها فغنت

- \* ويداه من بعد ما اندمل الهوى \* رقى تألق موهنا لمصاته \*
  - \* يسدو كحاشية الرداء ودونه \* صعب الذرى متمتع اركائه \*
  - \* فالتارما اشتملت عليه ضلوعه \* والماء ما سمحت به اجفائه \*
- قال فاحسنت ما شئت وطرب تميم وكل من حضر ثم غنت
- \* سيسليك عما فات دولة مفضل \* اوانه محموده واواخره \*
  - \* تنى الله عطفه وألف شخصه \* على البر مذ شئت عليه ما زره \*
- قال فطرب تميم ومن حضر طربا شديدا ثم غنت

\* استودع الله في بغداد لي قرا \* بالكرخ من فلك الازرار مطلقه \*

قال فاشتد طرب تميم وافرط جسدا ثم قال لها اتني ما شئت فلك متمناك فقالت  
اتني طافية الاسير وبقائه فقال والله لا بد لك ان تنجني فقالت على الوفاء  
ايها الامير بما اتني فقال نعم فقالت له اتني ان اغني بهذه الثوبة ببغداد قال  
فاستمتع لون تميم وتغير وجهه وتكدر المجلس وقام وقتنا كلنا قال ابن الاشكري  
فلحقني بعض خدمه وقال لي ارجع فالامير يدعوك فرجعت فوجدته جالسا ينتظرنى  
فسلمت وجلست فقال ويحك ارايت ما امتحنا به قلت نعم ايها الامير فقال لا بد  
من الوفاء لها وما انت في هذا بغيرك فذهب ليصلها الى بغداد فاذا غنت هناك  
فاصرفها فقلت سمعا وطاعة قال ثم قت وتاهبت وامرها بالتأهب واصحجها  
جارية سوداء تخدمها وامر بناقة ومحمل فادخلت فيه وجعلها ممي ثم دخلت  
الطريق الى مكة مع القافلة فقضينا حجتنا ثم دخلنا في قافلة العراق فلما وردنا  
القادسية اتتني السوداء عنها فقالت تقول لك سيدتى اين نحن فقلت لها نحن نزول  
بالقادسية فانصرفت اليها واخبرتها فلم انتشب ان سمعت صوتها قد اندفع بالقاء  
لها وردنا القادسية حيث يجتمع الرفاق \*

\* وشمت من ارض الحجاز نسيم آفاس العراق \*

\* ايفنت لي ولين احب يجمع شمل واتفاق \*

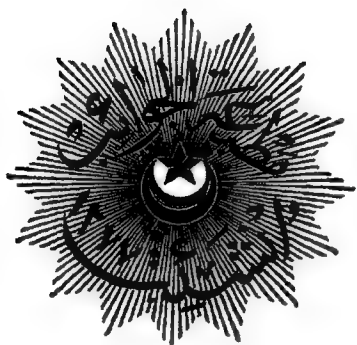
\* وضحك من فرح اللقاء كما يبكيت من الفراق \*

فصاح الناس من اقطار القافلة اعيدى بالله اعيدى بالله فما سمع لها كلمة قال ثم زننا  
بالياسرية وينها وبين بغداد قريب في بساتين متصلة من الناس فيبتون ليلتهم  
ثم يكررون لدخول بغداد فلما كان قرب الصباح اذا انا بالسوداء قد اتتني ملهوفة  
فقلت ما لك قالت ان سيدتى ليست حاضرة فقلت واين هي قالت والله ما ادرى  
قال فلم احص لها اثرا ودخلت ببغداد وقضيت حوائجى بها وانصرفت الى  
تميم فاخبرته الخبر فعظم ذلك عليه ثم ما زال بعد ذلك ذاكرها واجبا عليها

﴿ وهذا آخر الخرز الخامس من مصارع العشاق ويليهِ الخرز ﴾

﴿ السادس بمشيئة الله تعالى وعونه واوله باب ﴾

﴿ ذكر مصارع محبي الله عز وجل ﴾



الجزء السادس

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

رحمه الله

( كان على وجه الجزء بخط المصنف من انشاءه )

- \* كتاب صرحى الهوى وقتلاه \* ومن صحا منهم وسكراه \*
- \* تصنيف من كاد ان يشاركهم \* لكن وقاه بفضله الله \*
- \* فقم مما منوا به طرقا \* يحجب قاريه حين يقرأ \*

دائرة منبر	
فن منبر	و
كتاب منبر	



الجزء السادس  
من مصارع المشاق

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب اعن

باب ذكر مصارع محبي الله عز وجل

اخبرنا ابو الحسن علي بن محمود الوزني شيخ الرباط بقراءتي عليه قال سمعت محمد بن محمد بن ثوبة يقول حكى لي عن الشبلي انه دخل الى مارستان فاذا هو باسود احدى يديه مغلوله الى عنقه والاخرى الى ساريه وهو مقيد بقيدين قال فلما رايتي قال لي يا ابا بكر قل لربك اما كفالك ان تبتني بحبك حتى قيدتني ثم انشأ يقول

على بعدك لا يصبر من عادته القرب \*  
وعن قربك لا يصبر من نيه الحب \*  
فان لم ترك العين فقد ابصرك القلب \*

قال فزعتني الشبلي واغنى عليه فلما افاق رأى الغل مطروحا واقيد والاسود مفقودان • اخبرنا ابو الحسن الوزني ايضا على اثره قال قال لي علي بن المثني دخلت على ابي بكر محمد بن جعفر الملقب بالشبلي في داره يوما وهو بهيج ويقول

على بعدك لا يصبر من عادته القرب \*  
ولا يقوى على حجبك من نيه الحب \*  
لئن لم ترك العين فقد يبصرك القلب \*

حدثنا ابو طاهر محمد بن محمد بن علي العلاف قال سمعت ابا الحسين محمد بن احمد بن سمعون الواعظ شيخنا يقول سمعت ابا عبدالله الغلبي او قال لي ابو عبدالله الثاني بطرسوس صاحب ابي العباس بن عطاء يقول سمعت ابا العباس بن عطاء يقول قرأت القرآن فما رأيت الله عز وجل ذكر عبدا فائني عليه حتى ابتلاء فسلأت الله تعالى ان يلائني فقلت اللهم ابتلي واحفظني في ما تليني فما مضت الايام واليالى حتى خرج من دارى نيف وعشرون ما رجع منهم احد وذهب ماله وذهب عقله وذهب ولده واهله قال ابو عبدالله الغلبي حكيت بحكم الغلبة سبع سنين او نحوها فما رأيت احدا صحا بعد غلبة فتطلق بالحكمة احسن من ابي العباس بن عطاء فكل اول شيء قال بعد صحوه من غلبته

\* حقا اقول لقد كلفتنى شططا \* حلى هواك وصبرى ذان تعجب \*  
 \* جعت شبئين في قلب له خطر \* نوعين ضدين تبريد وتلهيب \*  
 \* نار تقلقني والسوق يضرهما \* فكيف قد جما والعقل مسلوب \*  
 \* لا كنت ان كنت ادرى كيف يسلى \* صبرى اليك كما قد ضر ابوب \*  
 \* لما تطاول بلواه اقشعر لها \* فصاح من حلقها خرثان مكروب \*  
 \* قد مسني الضر والشيطان ينصب بي \* وانت ذو رحمة والصد منكوب \*

قال لنا شيخنا ابو طاهر بن العلاف قال لنا ابو الحسين بن سمعون رحمه الله اظن مكان بقى عليه من الغلبة شيء فقال لقد كلفتنى شططا وانا اقول لقد جلتني عجا • اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد المكي صاحب قوت القلوب بقراة عليه قال حدثنا ابو الفتح يوسف بن عمر القواس املاء قال حدثنا احمد بن الحسن بن محمد بن سهل الواعظ قال حدثنا محمد بنى ابن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن الجنيد قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا روح بن منصور قال قال عباد الطارق ذات ليلة فقلت اللهم اكس وجهي منك حياء فصرخت ريحانة ادعوك باسقاط العرى انت مرأتى وتدعو بالحياء الزرع اولى بك من ذا وانشأت تقول

- \* تعود سهر الليل فان النوم خمران \*
- \* ولا تركن الى الذنب ففقي الذنب نيران \*
- \* وكن للوحى درسا فليقران آخذان \*
- \* اذا ما الليل فاجاهم فهم في الليل رهبان \*
- \* يملون كما مالت من الارواح اغصان \*

قال فبكيت حتى اشتغيت • انبأنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قال  
 اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن سويد الشاهد قال حدثنا الحسين بن القاسم بن  
 جعفر الكوكبي قال حدثنا ابو يوسف الضخم قال حدثنا عبد الله بن مقوم  
 التميمي قال اخبرنا عبد المنعم بن ابيه قال خرج عيسى بن مريم عليه السلام في  
 ليلة سائية في سياحته فاخذته السماء بالمطر والريح فأتى كهفا ليسكن فيه فاذا  
 هو بسبع قد خرج اليه يبصيص فلما رآه عيسى رجع وقال انت احق بموضعك  
 وجعل يقول يارب لكل ذي روح ملجأ يسكن اليه وليس لمبسي مسكن فاوحى  
 الله عز وجل اليه استبطأتني وعزتي لازوجتك يوم القيامة حوراء ولا ولن  
 عليك اربعة آلاف سنة • اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي الوكيل قال  
 حدثنا الحسن بن حسين بن حكان قال حدثنا ابو القحط البصري قال حدثنا  
 ابراهيم بن محمد الصوفي قال حدثنا ابو العباس بن عطاء قال حكى لنا عن  
 الاصمعي قال دخلت بعض احياء العرب فاذا بقوم شهب ألوانهم فقلت في نفسي  
 ان هؤلاء قد وقصوا على داء فانا اخرج من بينهم قال فذهبت لاخرج فاذا  
 بعضهم يقول لي الى اين يا اخا العرب فقلت اطلب ادائكم دواء فقال ارجع  
 عافك الله فانا قوم ليس لدائنا دواء نحن قوم فست في قلوبنا محبة الله فتغيرت  
 ألواننا قال الاصمعي فاجبتني ما سمعت لانني ما سمعت مثله قط قال فرجعت الى  
 الحى ولم ازل ادور فرايت خباء شعر منفردا عن البيوت فقصدته فاظلمت فيه  
 فاذا انا بغنى حسن الوجه في عنقه سلسلة مسدودة الى سكة في الارض  
 قال فهالني ما رأيت منه فقلت يا فتى ما سألك فقال يا ابن عمي يقولون اني مجنون  
 فقلت أهو كما يقولون فقال لي لا والله ما انا مجنون ولكني بحب الله مقنون قال  
 قلت فصف لي الحب فقال اليك عني يا اخا العرب جلّ عن ان يحده وخنّ ان

يرى كمن في الحشا يكون التار في الحجر ان قدحته اوردى وان تركته تواري ثم  
صفق وانشأ يقول

\* أنت الذي اصفيت منك مودة \* فلاتعها في ساحة القلب تفرس \*  
\* وان كان لي من فقد قلبي موحش \* فقد ظل لي من فكرتي فيك مؤنس \*  
\* اتاجبك بالاضمار حتى كأنني \* اراك بعيني فكرتي حين اجلس \*  
اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن حسن بن النعمي بقرائي عليه قال حدثنا  
ابو حاتم محمد بن عبد الواحد الرازي قال اخبرني محمد بن هارون الثقفي قال انسنا  
المسروفي قال انسنا بعض اصحابنا

\* ونفس محب الله نفس عليه \* وأي محب لا تراه عيلا \*  
انبأنا احمد بن علي بن ثابت الحافظ قال حدثنا عبد الرحمن بن فضالة النيسابوري  
قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان المزني قال سمعت طيب المخمل بالبصرة  
يقول سمعت علي بن سعيد الطاطري يقول مررت بصادان يملفون بجذوم واذا  
الزنبور يقع عليه فيقطع لجه فقلت الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه وقمح من عيني  
ما اغلق من عينه قال فينا انا اردد الجرد اذ صرع فينا هو يخطب نظرت اليه  
فاذا هو مقعد فقلت مكفوف بصرع ومقعد بجذوم قال فما استتممت كلامي حتى  
صاح يا مكلف ما دخولك في ما بيني وبين ربي دعه يعمل بي ما شاء ثم قال  
وعزتك وجلالك لو قطعني اربا اربا وصيبت على العذاب صبا ما ازدت لك  
الا حبا

### باب مصارع عشاق الحور العين

اخبرنا ابو طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان قراءة عليه غير مرة في سنة  
تسع وثلاثين واربعمائة قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ادلاء قال  
حدثنا ابراهيم الحرقي قال حدثنا الحسن بن عبيد العزيز ص الحارث ص ابن وهب  
قال حدثني بكر بن مضر ان عبد الكريم بن الحارث حدثه عن رجل انهم كانوا  
مرابطين في حصص ففرح رجالا الى الجيش فقال احدهما لصاحبه هل لك ان  
تغسل لعل الله ان يرضنا للشهادة فقال صاحبه ما اريد ان اغتسل فاغتسل

صاحبه فلما فرغ سقط حجر من الحصن فاصاب الرجل فررت بهم وهم يجرؤنه  
الى خيامهم فسألتهم ما شأنه فاجابوني الخبر فاقصرت الى اصحابي ثم رجعت  
اليهم فاقعت عندهم وهم يشكون هل مات او عاد اليه الروح فيينا هو كذلك  
اذ ضحك فقلنا انه حي ثم مكث مليا ثم ضحك ثم مكث مليا ثم بكى ففتح عينيه  
فقلنا ابشر يا فلان فلا بأس عليك لقد رأينا منك عجبا كنا نظن انك قد مت اذ  
ضحكت ثم مكثت مليا قال اني لما اصابني ما اصابني اتاني رجل فاخذ يدي فغضى  
بى الى قصر من ياقوته فوقف بى على الساب فخرج الى غلمان مشيرين لم ار  
مثلهم فقالوا مرحبا بسيدنا فقلت من انتم بارك الله فيكم قالوا نحن خلقنا لك ثم  
مضى بى حتى اتى قصر اخر وخرج الى منه غلمان مشيرين هم افضل من  
الاولين فقالوا مرحبا واهلا بسيدنا فقلت من انتم بارك الله فيكم فقالوا نحن  
خلقنا لك ثم مضى بى الى بيت لا ادرى من ياقوت او زبرجد او لؤلؤ فخرج الى  
غلمان مشيرين سوى الاولين فقالوا مثل ما قال الاولون وقلت لهم مثل ذلك  
فوقف بى على باب البيت فاذا بيت مبسوط فيسه فرش موضوعة بعضها فوق  
بعض ونمارق مبسوطة فادخلنى البيت وفيه بيان فالتقيت نفسى بين الوسادتين  
فقال اقميت عليك الا اقميت نفسك فوق هذه الفرش فلك قد نصبت فى يومك  
هذا فقميت فاضطجعت على تلك الفرش على وطاء لم اصنع جنى على مثله قط  
فيينا انا كذلك اذ سمعت حسا من احد البايين فاذا انا بامرأة لم ار مثل جالها  
وعليها حلى وثياب لم ار مثلها واقبلت حتى وقفت على ولم تخط تلك النمارق  
ولا تكن اقبلت بين السباطين حتى وقفت وسلمت فرددت عليها السلام  
فقلت من انت بارك الله فيك فقالت انا زوجتك من الحور العين فضحكت فرحا بها  
فاقامت محدثى وتذكرنى امر نساء اهل الدنيا كأن ذلك معها فى كتاب فيينا انا  
كذلك اذ سمعت حسا من الشق الآخر فاذا انا بامرأة لم ار مثلها ولا مثل  
جليها وجالها فاقبلت حتى وقفت كنهو ما صنعت صاحبها ثم مكثت محدثى  
فاقصرت الاخرى فاهويت يدي الى احدهما فقالت نأى لم يأن لك ان ذلك  
مع صلاة الظهر فا ادرى اقلت ذلك ام رعى بى الى صحراء فلم ار منهم احدا  
فبكيت عند ذلك فقال الرجل فا صليت الظهر او عند الظهر حتى قبضه الله

عز وجل • واخبرنا ابو طالب محمد بن محمد بن غيلان ايضا قال اخبرنا  
ابو بكر الشافعي قال حدثنا محمد بن بونس بن موسى قال حدثنا يعقوب بن  
اسحاق الحضرمي قال حدثنا يزيد بن ابراهيم القسري عن ابي هارون القنوي  
عن مسلم بن شداد عن عبيد الله بن عمر عن ابي بن كعب قال الشهاد يوم  
القيامة بفتاء العرش في قباب ورياض بين يدي الله عز وجل • اخبرنا  
ابو طالب محمد بن محمد بن غيلان قال حدثنا ابو بكر الشافعي قال حدثنا احمد  
ابن الحسن بن عبد الجبار قال حدثنا الحسن بن الصباح البرازي قال حدثنا  
اسحاق بن بنت داود بن ابي هند قال اخبرنا عباد بن راشد البصري عن ثابت  
البناني قال كنت عند انس بن مالك اذ قدم عليه ابن له من غزاة يقال له ابو بكر  
فسأله فقال ألا اخبرك عن صاحبنا فلان يتنا نحن قائلون في غزائنا اذ ثار  
وهو يقول والاهلاء وااهلاء فثرنا اليه ووطننا ان طارضا عرض له فقلنا ما لك  
فقال اني كنت احدث نفسي ألا تزوج حتى استشهد فيزوجني الله تعالى من  
الطور العين فلما طالت علي الشهادة قلت في سفر في هذه ان انا رجعت هذه  
المرّة تزوجت فأتاني آت في المنام قال أنت القائل ان رجعت تزوجت  
فم فقد زوجك الله العيلاء فانطلق في الى روضة خضراء معشبة فيها عشر  
جوار ( وذكر الحديث وقطع الحديث بسبب ما وقع في الجامع وذلك انه تكلم  
رجل في المذهب فصاونه رجل فضول في رواق الجامع واخرجوه قتل  
واقطع عنا الحديث وقبر في غد في قبر معروف فسل الشافعي ان يعلّي تمام هذا  
الحديث في يوم الجمعة لسبع خلون من جمادى الاولى فاملاه علينا ) ويد كل  
واحدة صنعة تصنعها لم ارمثلهن في الحسن والجمال فقلت أفيمكن العيلاء  
فقلن نحن من خدمها وهي امامك فخصيت فاذا روضة اعشب من الاولى واحسن  
فيها عشرون جارية في يد كل واحدة صنعة تصنعها وليس العشر اليها بشيء  
في الحسن والجمال فقلت أفيمكن العيلاء قلن نحن من خدمها وهي امامك  
فخصيت فاذا روضة وهي اعشب من الاولى والثانية في الحسن والجمال فيها  
اربعون جارية في يد كل واحدة منهن صنعة تصنعها وليس العشر والعشرون  
اليهن بشيء في الحسن والجمال فقلت أفيمكن العيلاء قلن نحن من خدمها وهي

أعالمك فخصيت فإذا أنا يساقوتة مجوفة فيها سرير عليه امرأة قد فضل جنبها  
عن السرير فقلت أنت العنساء قالت نعم مرحبا بك فاردت أن اضع يدي عليها  
قالت مه ان فيك شيئا من الروح بعد ولكن تقطر عندنا الليلة قال فانتهيت  
قال فما فرغ الرجل من حديثه حتى نادى المنادى يا خيل الله اركبي قال  
فركبنا فصافى الرجل العدو وقال فاني لانتظر الرجل وانتظر الى الشمس واذكر  
حديثه فما ادرى رأسه سقط ام الشمس سقطت • اخبرنا ابو الحسين  
احمد بن علي بن الحسين التوزي بقرائي عليه في سنة اربعين واربعمائة قال حدثنا  
ابو القاسم اسماعيل بن محمد بن سيويد قال حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم  
الانباري قال اخبرنا عبد الله بن خلف قال حدثنا ابو بكر محمد بن سماعة قال  
حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن عبد العزيز القرشي قال حدثني اسماعيل  
ابن ابي خالد قال كان عندنا فتى باليمن بطال مسرف على نفسه وكان مع  
ذلك ذامال وجال فرأى ليلة في نومه جارية قد اقبلت اليه وعليها ثوب من  
الؤلؤ تتننى اطرافه ويدها كتاب من حرير اخضر مكتوب بالذهب فقالت له  
يا بني انت اقرأ لي هذا الكتاب فقرأ فإذا هو

\* من التي صاغها الرجن في غرف \* من مسكة عجنت في ماء نسرين \*  
\* الى الذي حبه في القلب محتبس \* وقلبه عنه في لهو وتغنين \*  
\* يا سهل بادر فقد اورثني حزنا \* كم عنك ما لا احب الدهر يا بني \*  
\* ألسنت تشناق ان تلهو على فرش \* موضونة مع جوار خرد عين \*  
قال فاصبح الفتى تاركا لكل ما كان عليه من البطالة والصبي ولم يزل متنسكا  
احسن تنسك حتى مات قال وكان اسمه سهلا قال ابو بكر بن الانباري الحرد  
الحسان والموضونة المنسوجة بالذهب والعين الحسان الاعين • اخبرنا  
القاضي ابو الحسين احمد بن علي المحتسب قال حدثنا ابو القاسم اسماعيل بن  
محمد بن سيويد قال حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم الانباري قال حدثنا  
الكديمي قال حدثنا اسماعيل بن نصر العبدى قال صاح صائح في مجلس صالح  
المري يقيم البكاؤون المناقون الى الجنة ققام ابو جهير فقال يا صالح اقرأ  
فقرأ وقدمنا الى ما علموا من عمل فجعلناه هباء منثورا اصحاب الجنة يومئذ خير

مستقرا واحسن مقبلا فقال اعددها يا صالح فاطدها فما انتهى حتى مات ابو  
جهير ❖ اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي قال حدثنا ابو الحسن احمد بن  
محمد البرار قال حدثنا عثمان بن احمد قال حدثنا احمد بن محمد الطوسي قال  
حدثنا ابو الطيب بن السهري قال حدثني زريق الصوفي قال اخبرني محمد بن  
الحسين عن حبيب الفارسي قال دخلت يوما الى الرجان فاذا بمجنون يقال له أبنا  
قال فهاج على قلبي آية من كتاب الله عز وجل قرأت حور مقصورات في الخيام  
لم يطمنهن انس قبلهم ولا جان قال فهاج ثم انشأ يقول

\* من حب سيدة تبوأ جنسة \* قد حقت انهارها بخيام \*  
\* مع خونة في جوف قصر زرجد \* مكنونة في خدرها كلام \*  
\* وصانة في قولها وحديثها \* لا تأيسن براقص نوام \*

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي التوزي بهذا الاسناد عن زريق الصوفي  
عن عبد الواحد قال قال عتبة الفلام خرجت من البصرة والابلة فاذا انا بخباء  
اهراب قد زرعو واذا انا بحجيرة وفي الحمية جارية مجنونة عليها جبة صوف  
لا تباع ولا تسترى فدنوت فسلمت فلم ترد السلام ثم وليت فسمعتها تقول

\* زهد الزاهدون والسابدون \* اذ ملولاهم اجاعوا البطون \*  
\* اسهروا الاعين القريضة فيه \* فغضى ليلهم وهم ساهرون \*  
\* حزينتهم محبة الله حتى \* علم الناس ان فيهم جنونا \*  
\* هم أبا ذنوا عقول ولكن \* قد شجاهم جبيع ما يعرفونا \*

قال فدنوت اليها فقلت لمن الزرع فقالت لنا ان سلم فتركتهما وابت بعض الاجنية  
فارخت السماء كافوا القرب فقلت والله لا يتنها فانظر قصتها في هذا المطر  
فاذا انا بالزرع قد غرق واذا هي قائمة نحوه وهي تقول والذي اسكن قلبي من  
طرف سحر بصقي محبة اشتياقك ان قلبي ليوقر منك بالرضا ثم التفت الى  
فقلت يا هذا انه زرع فأنبتته واقامه فسنبله وركبه وارسل عليه غيثا  
فسقاه واطلع عليه فحفظه فلما دنا حصاده اهلكه ثم رفعت رأسها نحو  
السماء فقالت العباد عبادك وارزاقهم عليك فاصنع ما شئت فقلت لها كيف  
صبرك فقالت اسكت يا عتبة



\* ان الهى لى جيد \* فى كل يوم منه رزق جديد \*  
 \* الحمد لله الذى لم يزل \* بفعل بى اكثر مما اريد \*  
 قال عتبة فوالله ما ذكرت كلامها الا هيمنى \* وحكى الصقر بن  
 عبدالرحمن الزاهد قال كان ربحان المجنون يقول فى دعائه اللهم قصدتك آمالى  
 الطمع رغبتي فيك وولعت بك جوارحي لمواصلات الوداد اليك ثم يقول  
 \* كتب التماسك بالدمع الى الحور كتابا \*  
 \* لا باقلام ولكن \* خط بالدمع سمحبا \*  
 \* من فنى اقلقه الشوق واضنى واذا \*  
 \*

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد الجبال بقرائى عليه بمصر فى سنة  
 خمس وخمسين واربعائة قال اخبرنا ابو صالح محمد بن ابى عدى السمرقندى  
 الصوفى قراءة عليه قال اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن القاسم بن البسيع  
 ابن عاصم البراز الصوفى قراءة عليه بالقراءة قال حدثنا ابو بكر احمد بن  
 محمد بن عمرو الدينورى قراءة عليه قال اخبرنا ابو محمد جعفر بن عبدالله الصوفى  
 الحياط قال قال ابو حمزة محمد بن ابراهيم الصوفى كنت مع محمد بن الفرج  
 السائح فنظر الى جارية جيلة تعرض على رجل ليسترها فقال بكم تباع هذه  
 الجارية فقيل له بالف دينار فرفع رأسه الى السماء وقال اللهم انك تعلم انى لا املكها  
 ولا تنالها يدي واتى لاعلم من كرمك اتى لو سألتك اياها لم تردنى عنها ولم تمنعنى  
 منها تفضلا منك على واحسانا الى واتى اسألك ما هو انفس عندي منها بادنة  
 لا تعرض ولا تهرم ولا تموت ومهرها ان لا ترانى نائما بليل ولا طامعا بنهار ولا  
 ضاحكا الى احد من خلقك ابدا وانا اجد فى المهر من وفى هذا فانجز لى اذا  
 لقيتكم ما سألتكم يا كريم قال غار أيتاه نائما بليل ولا طامعا بنهار ولا ضاحكا الى احد  
 من الناس حتى لحق بالله عز وجل \* اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد  
 بقرائى عليه بمصر بلسانه قال قال ابو حمزة محمد بن ابراهيم الصوفى كنت  
 مع عبيد الله بن محمد الاسكندراني ببلاد الروم فنظر الى غلام جميل يحمل على عليم  
 من الروم ويرجع عنه احبانا فدنا منه وقال فذلك النفس أما تشاق الى ان ترى  
 وجهها هو احسن من وجهك وابهج من شخصك فقال بلى والله يا عم فقال والله

ما بينك وبين ان ترى الله عز وجل الا ان يقتلك هذا العلي فصاح الفلام وحل عليه فقتله العلي فكان صبيد الله بن محمد يقول بعد ذلك اذا ذكره رحمة الله علينا وعليه اتى لارجو ان يكون الله عز وجل قد ضحك الى وجهه الحسن الجليل بما بلل له من مهجة نفسه • وبإسناده قال قال ابو حمزة وحدثني اسماعيل بن هرثة الوفا قال حدثنا الاسود بن مالك الفزاري قال حدثني ابي قال حضرت اباسم سعيد بن جويرية الخسوعي وقد نظر الى غلام جميل فاطال النظر اليه ثم قرأ ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب سبحانه الله ما اهجى طرفي على مكروه نفسه واقديمه على سخط سيده واغراء بما قد نهى عنه وألهجه بالامر الذي حذر منه لقد نظرت الى هذا نظرا لا احسبه الا انه سيفضخني عند جميع من عرفني في عرصة القيامة ولقد تركني نظري هذا وانا استعصى من الله عز وجل وان غفر لي واراني وجهه ثم صعق

### باب مصارع عشاق الخنا

اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني بقراءتي عليه في المسجد الحرام باب الندوة قال اخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المذكر قال حدثنا ابو الفضل العباس بن هزارة بن محمد بن هزارة الخطيب بمرو الروذ قال حدثنا ابو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا شعبة قال بلغني عن عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز النخعي انه كان يصلي في مسجد علي مهبط عمر فقرأ الامام ذات ليلة ولم يخاف مقام ربه جنتان فقطع صلاته وجنّ وهام على وجهه فلم يوقف له على اثر • اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد بقراءتي عليه بمصر سنة خمس وخمسين قال اخبرنا ابو صالح السمرقندي قال حدثنا ابو عبدالله الحسين بن القاسم بن اليسع قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عمرو قال حدثنا ابو محمد جعفر بن عبدالله الصوفي قال قال ابو حمزة الصوفي حدثني محمد بن مصعب بن الزبير الكي قال حدثني ابي قال حدثني رجل من اهل المدينة ونحن ببلاد الروم في سرية عليها محمد بن مصعب

الطرطوسي قال كان بالمدينة غلام من بني مخزوم موصوفا بيرة الجلال فاذا كان في ايام الحاج حجه ابو عن الخروج الى المسجد حتى يصدر آخر الحاج اشفاقا عليه من اعين الناس وحذرا عليه منهم فاشتهر بجماله ووصف بكمله فكانت الرفاق نتحدث بحديثه فقدم علينا رجل من الصوفية عند انقضاء عمرتهم وقد رجعوا من الحج لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما بالمدينة يومئذ احد من الحاج غيرهم فخرج المخرومي في ذلك اليوم فاني قبر النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه ثم قعد في الروضة ينظر الصلاة فوقف عليه لحظة ينظر اليه مليا فرأى شيئا لم ير منه قط فاني اسمع عني مقالتي واعرض على قلبك كلامي وافهم مني عظمي فاني قد بدأت بالصيحة لما املت لك من الله عز وجل فيها من حسن الجراء وجيل النساء يا حبيبي أتدري من يراك ومن يشهد عليك قال ومن هما يا عم قال الله تعالى يراك ونبه صلى الله عليه وسلم يشهد عليك فياك واقتراف المعاصي بحضرة نبيك صلى الله عليه وسلم فانك لا تأتي امرا في هذه البلدة يكون عليك فيه تبعه الا والله تعالى له حفيظ والنبي صلى الله عليه وسلم عليك به شهيد واصحابه لك خصوم وكفى خصما ان يكون القاضي عليه خالقه والشاهد عليه نبيه صلى الله عليه وسلم والخصوم له خيرة الله من خاتمه الصالحون من عواده فانقض الغلام وسقط مغشيا عليه واجتمع الناس فاحتملوه الى منزله فأتى عليه ثلاثة ايام حتى مات • اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد بمصر بقراءتي عليه قال حدثنا ابو صالح السمرقندي الصوفي قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن القاسم بالقرافة قال حدثنا ابو بكر احمد ابن محمد بن عمرو الدينوري قال حدثنا ابو محمد جعفر بن عبد الله الصوفي قال حدثنا ابو حمزة الصوفي قال حدثنا محمد بن الاحوص الثقفي قال حدثني ابي قال حدثني رجل من اصحابنا قال كان محمد بن الحسين الضبي وعبد العزيز بن الشاه التيمي ككأنهما هلالان او درتان من حسنهما وجمالهما فسمعا كلام ابي عبد الله الدنلي وكان من احسن الناس كلاما واطهره خسوما واكثرهم صلاة واجتهادا فصعبا وكانا معه لا يأمن عليهما ابواهما احدا غيره فكان ينجح بهما في كل عام ويرابط معهما في السواحل سائر سنه حتى اخذا منه ووعيا

عنه وتأسيا باخلاقه واحتذبا على طريقته وكأنا مقبلين على طلب الخير والجهاد  
فخرج بهما فرأهما رجل من الجند فرأى سيئنا لم ير مثله فاراد اخذهما منه خال  
بينه وبينهما واطانه الناس على ذلك وكان مشهورا بالنسك والعفاف فاغتاله  
الجندي فقتله وقبض على الفلامين فاشمعا عليه واستعانا بالناس فجاؤوا فنظروا الى  
ابن عبد الله الدبلي مقتولا فاخذوا الجندي واتوا به السلطان فقتله قال ابني فحدثني  
هذا الرجل قال كنت حاضرا لهما وقد دفناه ورجعا عن قبره يعرف الحزن  
عليهما والكتابة فيهما فسمعت احدهما يقول لصاحبه ما ترى يا اخي قال ارى ان  
يكون علي عزيمتا او يمضي على ما عقدناه من نيتنا حتى نقضي رباطنا ونرجع الى  
بلادنا فقال له الآخر لست ارى رأيك ولا ما اشرت به ولكن مصيبتنا بهذا  
الرجل ليست بصغيرة ولا حقة علينا يسير له علينا حق الوالد بالنفقة وحق التعليم  
وطول الصحبة وطهارة العشرة وحسن المرافقة قال فما ترى قال ارى ان نقيم  
على قبره مقدار رباطنا نستغفر له ثم ننصرف فان عزمت ان رباط بعد فلنا وان  
احبت ان نرجع صدرنا قال قد قلت قولنا لن اخالفك عليه فسلاني الاسعاد لهما  
على ذلك فالت معهما نيفا على عشرين يوما فاعتل محمد بن الحسن فاشتدت علته  
فقلق عبد العزيز قلعا شديدا وجزع جزعا لم اره من احد قط فقلت ما هذا  
الجزع يا اخي قال افلا يحق لي ان اجزع على اخ شقيق وحيب شقيق فسمعنا محمد  
فقال يا عبد العزيز لا تجزع فان الجزع لا يغني عن شيئا مما نزل بي من الموت واعلم  
يا اخي انك ارفع عند الله عز وجل درجة مني فقال وبم ذاك قال بمصائبك بي فكفى  
عبد العزيز حتى ألصق خده بالارض وابكى من حضر من السالك وغيرهم فقال  
له محمد يا اخي لا تبك فاني في امر عظيم وعلى خطر جسيم هو اكبر عندي  
واجل في قلبي من بكائك وقد شغلني الفكر فيك وفي وحدتك بعدى عن بعض  
ما انا فيه من ألم العلة وقد تزايدت طلتي لما اراه في وجهك من الحزن والغم فان  
استطعت ان تحسبني عند الله عز وجل فافعلن ولا تطلقن علي عبرة ولا تدرين  
بعدى دمة فاني منقول الى رحمة وصائر الى نعمة ولو كان احد احق بالبكاء من  
احد لكنت احق به لما نزل بي من الموت وشدة كربيه وحياه مما حضرني من  
ملائكة ربي فصعق عبد العزيز وخر مضطجعا عليه فدفنوه من محمد بن الحسن

قلت ألك حاجة أو امر توصيني به فقال اوصيك بإنشار تقوى الله عز وجل على جميع الامور وحاجتي ان تحفظني في اخي هذا فانه من اهم من اترك بعدى فقال له ابو المناس الصوفي وكان يشبه خشوعه بجشوع ابي عبدالله الدبلي يا ابا عبدالله قد عشتما مصطحبين منذ كتما صغيرين لا نعرف لاحد منكما خزية ولا نحفظ عليكما زلة قشائنا على امر واحد لم تنهجا ولم تمنعنا ولم تنفرا وقد تكلم بعض الناس فيكما بكلام قد رفع الله اقداركما عنه لما بين الله تعالى اليوم من اموركما ونشر من حسن طوبىكما فالجسد لله على ما اولاكم من ذلك وقد تذكر ان اعلام الموت اليك قد اقبلت والملائكة منك قد اقتربت واني اتيقن بفهمك لما اعلم من حسن عقلك فهل ترى احدا منهم فقال اتى ارى صوراً تقبل ولا اثبتها على حقيقة النظر قال فما تجد قال اجد أنا لو قسم على جميع الخلائق لكانوا في مثل حال قال صفه لي قال وما عسى ان اصف لك منه اجد نفسي كأنها بين جبلين قد اصطكا عليّ وكأن اسنة توخر في بدني وكأن ناراً توقد في عيني واجد لهاتين قد يستفها اجد فيها شيئاً من ربي فقال له ابو المناس اتى كتبت في بعض الاخبار وما روى في الآثار حتى يرى مقعده من النار او الجنة فهل رأيت شيئاً من ذلك قال اما في وقتي هذا فلا فلما اشتد به الامر وكاد ان يفلته الكرب اوماً بيده الى ابي المناس فاصنى باذنه اليه فقال انك سألني عن مقعدي وهذه الروح قد خرجت من بعض جسدي وارتفعت الى حقوقي وقد رأيت مقعدي قال وابن رأيه قال رأيت في جنة عدن قال فهل رأيت ابا عبدالله الدبلي قال ان روحه لتزفر عليّ وقد رأيت مقعده افضل من مقعدي ودرجته افضل من درجتي ولا احسب انه قال الا بالعلم الذي سبق اليه قبلي او بالشهادة التي اختصه الله تعالى بها دوني وهذه روحه تبشر روحى بما اعده الله تعالى لي مما لم يبلغه عملي ولا احاط به فهمي ولا استحقته بفعلى مما يعجز عن صفته قول ثم مد يده وغمض عينيه وقضى رجة الله عليه ثم ان عبد العزيز افاق بعد طويل فحضر غسله وجهه ودفنه ورجع ورجعنا معه فكث اياماً لا يطعم ولا يتكلم وحضرت صلاة الغداة فقام الى جانبي في الصف فسمعت يدعو بعدما فرغ من الصلاة وهو يقول اللهم لا تجمع عليّ كرب الدنيا

وعذاب الآخرة ويجعل خروجه عن الدنيا سالما منها الى رضاك ومغفرتك وارحم غريبتي وأجب دعوتي واجمع بيني وبين من احبني فيك واحبته لك ولا تفرق بيني وبينه واجعل اجتماعنا في محل الفائزين ثم قال اقصمت عليك الا فعلت ثم خر ساجدا فظننت انه قد سجد واطال السجود فدنوت منه فحركته فاذا هو قد قضى فدفتته الى جنب صاحبه فكنا حينما من الدهر تحدث بحديثهم وبما وهب الله عز وجل لهم من الاجتماع في الدنيا والآخرة وبما افضوا اليه من الكرامة والرحمة قال فكثت سنين اتمنى ان ارى واحدا منهم في منام فرأيت عبدالعزیز بن الشاء وعليه ثياب خضر وهو يطير بين السماء والارض فتأديته فوقف فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا غفر لك قال بقول الناس في ما لا يعلمون وبريهم اياي بالافك والغشون قلت فما فعل محمد بن الحسن قال جمع الله بيني وبينه وانا وهو في درجة واحدة قلت فما فعل ابو عبد الله الديلمي قال هيئات ذاك رجل ابيح له الجنة فهو يسرح فيها ويجعل منها حيث يشاء قلت وبم ذاك قال بما سبق له من السعادة وبفضل اجر الشهادة وبحفظه لفرجه عن الحرام وطرفه ولسانه عن الاثام فقلت كيف وجدت الموت قال هوته الله علي لما علم من ضعفي وطول حزني قلت هل رأيت جهنم قال وهل الصراط الا عليها والورود الا اليها نعم قد رأيتها ووردتها فما آلتني حرها ولا افرصني زفيرها قلت فكيف كان ممرك على الصراط قال كما يجرى القوس الجسود على الارض البسيطة التي ليس فيها حجر يخاف ان يعثر به قلت هل رأيت منكدر الشمراني قال رأيت وسلمت عليه وما اقرب درجة من درجة ابي عبد الله الديلمي قلت وبما اعطى ذلك قال بنفسه لطرفه وحفظه لفرجه قلت فهل رأيت مظلس الصوفي قال نعم رأيت على فرس من ياقوت اجر بطير به في الجنة فقلت له اين تريد فقال اريد ان استقبل ارواح قوم قتلوا في البحر قلت وكيف اعطى ذلك قال بفضل رحمة الله قلت قد علمت انه انما نال ذلك بفضل الله تعالى برحمته قال بكثرة البكاء وملازمة الدطاء وطول الظماء وصبره على البلاء •

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي بقرائه عليه قال اخبرنا ابو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور الزاهد القواس رحمه الله قال

حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن محمد بن سهل املاء سمعته من لفظه قال  
حدثنا سعيد بن عثمان بن عباس الحياط قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى  
الاسكندراني واصله مصبي قال حدثني منصور بن عمار قال بينا انا سائر في  
بعض طرقات البصرة اذا انا بقصر مشيد وخدم وعبيد وبسر القنا منصوبة  
وقياب الادم مضروبة واذا حاجب قد جلس على كرسي من حديد وثني رجلا  
على رجل كأنه جبار عنيد فهمت بان ادنو من القصر فصاح بي تجبرا ومحكما  
ويحك أما كان لك قصد غير هذا الطريق الى غيره قلت هذا ملك يموت  
والحي في السماء ملك لا يموت والله لادنون من القصر فانظر لمن هو فدنوت  
من ورائه فاذا انا بمنابر طوال مشبكة بقضبان الذهب والفضة واذا بعلام  
جالس على كرسي من ذهب مرصع بأنواع الجوهر كأنه عصن بان او مشق  
قضيب ريمان اخضر الشارب صلت الجيين سهل الخدين مقرون الحاجبين  
كان لبته صفحة فضة وخده اشبه بخدود النساء من خدود الرجال قد حزق  
في الفتك والسمور ورفيق الكنان وهو ينادى بخين جرمة بانسوان فها  
لبثت ان خرجت على جارية كأنها خطوط بان او مشق قضيب ريمان عليها  
مرط حرير اخضر قد لصق على رطوبة جسمها تمنى على فاضل شعرها  
تعرق بخلها وتفتق والله من رآها فلا ادري والله الجارية كانت احسن ام  
الغلام فخنيت ان تعشاني ففتحت الابواب فخرج الغلمان فتليوني وقالوا ويحك  
ما كان لك قصد غير هذا الطريق الى غيره حتى نظرت الى حرمة الملك فقلت  
لمن يكون هذا القصر فقالوا الملك البصرة وابن سيدها فدخلت اليه فنظر الى  
واجال جالبي عيبه كأنهما عينا ظني تنفس الى فقال لي لقد اجتأت على اذ  
نظرت الى حرمتي فقلت ابها الملك جد بعفوك على ضعفي وبمحلك على جهلي  
فاني رجل طيب ولا يرى في كتب الحكماء قتل الطيب واني لارى في جسمك  
هذا مدخلا قد التوت عليه الضلوع والاعضاء وهو رقيق في الضمير ما بين  
الاحشاء يا غلام قد حزقت في الفتك والسمور هل لك صبر على مقطعات النيران  
وسرايل القطران وصوت مالك وعرض الرحمن أما سمعت انه ينادى بالثار يوم  
القيامة باربعة اصوات يانار كلبي ولا تقتلي يانار احرقني يانار انضجني يانار اشقي فاذا

سمعت النار بانار كلّي اكلت بوهج الذهب من بين اطباقها فويل للطبقة السفلى  
 من الطبقة العليا كيف يتراب عليهم الصديد كالزيت المغلي وويل للطبقة العليا  
 من الطبقة السفلى كيف يتراب عليهم الدخان من بعد مهاويها وقد شدوا في  
 سلاسلها وقرنوا مع شياطينها وأرسلت عليهم حياتها وعقاربها فصرخ الغلام  
 صرخة ثم قال يا طيب قتلني واسهم المنايا رشقتني فا اخطأت صميم كبدي ويحك  
 يا طيب ما احرمك اوك وارشق نيك فقلت له حيبي قد اعجبك نشوان فلو نظرت  
 اليها بعد ثالثة من وفاتها وقد تمعط شعرها وسال صديدها وبلى بذها اذن  
 لمقتها أفلا اصف لك نشوان الجنان التي ذكرها الله تعالى في القرآن انا انسانا نهن  
 انشاء فخطناهن لباكرا عربا اربا لاصحاب اليمين جارية اذا خطرت مالت  
 الانبحار الى حسن وجهها وصفرت الطير الى جلالها طريا واذا وقفت وقف  
 جارى الماء لوقوفها واذا امت تبسمت الخضرة من تحب زمام فعلها ويكاد  
 ينطوى من رطوبة جسمها جارية خلقت من الزعفران والمسك الاذفر بلا تعب  
 ولا نصب فترى مجرى الدم منها كما ترى الحجرة في الزجاجة البيضاء قال لها باري  
 التسم كوني فكانت قال فصاح الغلام يا طيب قتلني وبسهم المنايا رشقتني ثم ضرب  
 يده الى اقيه فشمها ورمى بسيفه ومنطقته ووثب قائما على قدميه يرتعد  
 كالسعة في يوم ريح عاصف ثم قال يا قصر عليك السلام قد هربني هذا الطيب  
 السفيق الرفيق قال منصور فصرخت نشوان صرخة من داخل القصر وقالت  
 يا مولاي والله ما تنصفني تهرب وتتركني رويدا مكائك فخرجت على  
 نشوان وقد قصرت من شعرها ثم قالت يا مولاي من اراد السفر الى  
 بلد قفر هيا الزاد ومن اراد التوبة شمر لها قال منصور ثم هربا جيما فخرجت  
 الى باب القصر فاذا انا بالقباب قد نزع وبالحبام قد رفعت والحجب قد  
 فحيت فوقفت فتاديت باصلى صوتي يا ايها الهارب الى ربه والابق من  
 ذنبه لقد هربت الى اكرم الاكرمين قال منصور فلما كان بعد حولين كاملين  
 هججت الى بيت الله الحرام فينا انا في الطواف اذ سمعت صوت محزون مكروب  
 منموم وهو يقول الهى وسيدى نحل جسمي ودق عظمي ورقى جلدى وخرجت  
 من مالى رجاء ان تربني وجهك الكريم الجميل وتجمع بيني وبين نشوان في الجنان



قال منصور فدنوت منه فقلت يا غلام ما اقل حياضك باى حق تطلب من ربك  
نشوان الجنان فنظر الى وبكى وقال لى رقفا يا طبيب رقفا هـ كذا تضرب  
بسوطك جسمي عيلا ثم لا تعرفه انا والله ملك البصرة وابن سيدها قال منصور  
فوالله ما عرفته الا بخال كان في وجهه وقد نحل وذاب جسمه فقلت له حيي  
ما فعلت نفسك فكى وقال يا ابن عمار والله لو رأيتها ما عرفتها قد ذهب البكى  
ببصرها ومحت الدموع محاسن وجهها فقلت له حيي ما كان احوجنى الى  
رؤيتها فاخذ يدي فاوقفنى الى باب خيمة من الشعر فقلت له احتى بعد  
القصور صرتم الى خيام الشعر لقد ابلغتم في العبادة فخرجت نشوان من داخل  
الخيمة فقالت بالله انت منصور بن عمار فقلت لها نعم قالت لى يا منصور أرى ربى  
يسكنى الجنان ويربى نشوان الجنان فقلت لها جدى في الطلب واحسنى  
المعاملة فخدمك الولدان وتـسكنى الجنان وـربى نشوان الجنان وتزودى الله  
عز وجل الملك الديان قال منصور بن عمار فشفت شهقة خرت منها ميتة  
بإذن الله قال فبكى الغلام وقال بابى والله من كانت مساعدتى على السدة والرخاء  
ولم يتالك الغلام ان شفق ايضا شهقة خر منها ميتا قال منصور فاخذنا في  
جهازهما وغسلناهما وكفناهما وصلينا عليهما ودفناهما رحمهما الله

— باب من عجائب محبى الله وذكر كراماتهم —

اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن على الخياط قال حدثنا ابو الحسن على بن  
جهضم هـ قال حدثنا احمد بن محمد بن سالم قال قال سهل يعنى ابن  
عبد الله اول ما رأيت من العجائب والكرامات انى خرجت يوما الى موضع خال  
وطاب لى المقام وكأنى وجدت من قلى قرية الى الله عز وجل وحضرت  
الصلاة وارتدت الطهور وكانت طائى من صباى ان اجدد الوضوء عند  
كل صلاة وكأنى اغتممت لفقد الماء فينا انا كذلك اذا دب يمى على رجله  
صكأته انسان ومعه جرة خضراء ممسك بيده عليها قال سهل فلما رأيته  
من بعيد توهمت انه آدمى حتى اذا دنا منى وسلم على ووضع الجرة بين يدي قال  
ابو محمد فجاءنى العلم يعترض وذلك من شريطة الصحة فقلت فى نفسى هذه الجرة

والماء من ابن هو فطلق اللب وقال يا سهل انا قوم من الوحش قد اتقطعنا الى الله عز وجل بزمز التوكل والمحبة فينا نحن نتكلم مع اصحابنا في مسألة اذ نودينا الا ان سهل بن عبدالله يردها للوضو فوضعت هذه الجرة في يدي وبجيتي ملكان حتى دنوت منك فصبا فيه هذا الماء من الهواء وانا اسمع خري الماء قال سهل فغني علي فلما افقت اذا انا بالجرة موضوعة ولا علم لي باللب ابن ذهب وانا متحسر اذ لم اكله فتوضأت فلما فرغت اردت السرب منه فتوديت من الوادي يا سهل لم يأن لك تشرب هذا الماء بعد بقيت الجرة وانا انظر اليها تضطرب فلا ادري اين مررت ❖ واخبرنا عبد العزيز بن علي قال اخبرنا علي بن عبدالله الهمداني بمكة قال حدثني محمد بن ابراهيم بن احمد الاصمعياني بطرسوس قال سمعت ابا طالب يقول سمعت مع سمعون وهو يتكلم في شيء من المحبة وقناديل معاينة فرأيت القناديل نصفق حتى تكسرت ❖ اخبرنا ابو علي الحسن بن محمد بن عيسى القيسي بقرا في عليه بمصر في سنة خمس وخمسين واربعمائة قال حدثنا ابو الحسن محمد بن مغلس بن جعفر السمراري قال حدثنا القاضي ابو الطاهر محمد بن احمد بن عبدالله بن نصر الذهلي قال انشدنا نعل قال وسئل جعفر بن موسى الليثي من اشعر من قال في منى وعرفات والحج فقال ما قال احد ما قال اصحابنا القرشيون ولقد احسن الملهي يعني كثيرا حين يقول

- \* تفرق انواع الجميع على منى \* وفرقهم شعب النوى منى اربع \*
- \* فلم ار دارا مثلها دار غبطة \* وملق اذا التف الجميع بجمع \*
- \* اقل مقيما راضيا بمقامه \* واكثر جارا ظاهنا لم يودع \*
- \* فتساقفك لسا وجها كل وجهة \* سراطا وخلوا هن منازل بلذع \*
- \* فريقان منهم سالك بطن نخلة \* وآخر منهم سالك خبت يفرع \*

اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني بمكة في المسجد الحرام قال اخبرنا الحسن ابن محمد بن حبيب المذكر قال سمعت ابا علي الحسين بن احمد البيهقي القاضي يقول سمعت ابا بكر بن الاباري يقول سمعت العباس بن سالم النيسابري يقول سمعت ابن الاعرابي قال ومن جيد شعره يعني مجنون بني طامر

\* وجاءوا اليه بالتعاويذ والرق \* وصبوا عليه الماء من ألم النكس \*  
 \* وقالوا به من اعين الجن نظرة \* ولو عقلا قالوا به اعين الانس \*  
 واخبرنا ابو بكر الاردستاني محمد بن احمد بمكة قال حدثنا ابو القاسم بن حبيب  
 المذكري قال سمعت الحسام الحسين بن محمد يقول سمعت ابراهيم بن فالك يقول  
 سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون المصري يقول خرجت يوما  
 بكرة الى مقابر عبد الله بن مالك فرأيت شخصا مقنعا كلما رأى قبرا منخسفا وقف  
 عليه فاذا هو سعدون فقلت اي شيء تصنع ههنا فقال انما يسأل عما اصنع  
 من انكسر ما اصنع فاما من عرف ما اصنع فايغني سؤاله فقلت يا سعدون  
 تعال نبكي على هذه الابدان قبل ان تبكي فقال البكي على القدوم على الله عز وجل  
 اولى بنا من البكي على الابدان فان يكن عندها خير فخيرها عند ربها اكثر من  
 بلاها وان يكن عندها شر فشرها عند ربها شر من بلاها في القبور فليتها  
 تركت تبكي في القبور ولم تبك للصاب يا ذا النون انك ان تدخل النار فلا  
 ينفعك في النار دخول غيرك الجنة وان تدخل الجنة لا يضرك دخول غيرك النار  
 ثم قال يا ذا النون واذا الصحف نثرت ثم صاح واغواه فانه ماذا تقابله  
 في الصحف قال فغشي على غشية فلما اقتت اذا هو يسمع وجهي بكه ويقول  
 يا ذا النون من انصرف منك ان مت مكانك هذا قال محمد بن الصباح وقرأت  
 على قبص سعدون

\* عين فابكي على قبل انطلاق \* بدعوى تمل منها المآقي \*  
 \* وانطوى مصرعي فقد قضى الامر ونوحى على قبل الفراق \*

### باب في شوق المحبين

اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن علي الازجي قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد  
 الهمداني بمكة قال سمعت ابا بكر محمد بن علي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى  
 قال حدثنا يوسف بن الحسين قال وصف ذو النون المتناقين فقال سقاهم من  
 صرف المودة مربية فانت شهواتهم في القلوب من خوف عواقب الذنوب  
 وذهلت انفسهم عن الطاعم من حذر فوات المناعم قد انحلوا الابدان بالجوع

وصفوا القلوب من كل كدر فهي معلقة بمواصلة المحبوب ثم قال يا حسن فراس  
الاشجان في رياض الكتان وذكر كلاما ثم تنفس وقال

\* شوق اضرب بمهجة المشتاق \* فجرت سوابق عبرة الآمان \*  
\* لعبت يد العبرات في وجثاته \* وكذا به لعبت يد الاشواق \*

اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني بمكة بفرأني عليه في المسجد الحرام  
بباب الندوة قال حدثنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلي قال حدثنا يوسف  
ابن عمر الزاهد قال قرأت على جعفر بن محمد الخواص حديث ابراهيم بن محمد  
المروزي قال رأيت الوليد بن عتبة قد سمع صوتا وهو يقول يا من بعز على مالي  
اهون عليك ثم صاح ووقع في العلين فبني اربعين يوما مريضا \* اخبرنا  
الاردستاني بمكة قال حدثنا ابو عبد الرحمن السلي قال سمعت الامام ابا سهل  
محمد بن سليمان بن روضة يقول سمعت ابا محمد السورى يقول سمعت ابا العباس  
محمد بن يزيد يقول حدثت ان معاوية قال لعمر بن العاص اهن بنا الى  
هذا الذى قد تشاغل باللهو في هدم مرويته نبتى عليه فعله يريد عبد الله بن ابي  
طالب فدخل عليه وعنده سائب خاسر وهو يلقى على جوار له فامر عبد الله  
الجوارى ان يتحين لدخول معاوية وتغشى عبد الله عن سريره لمعاوية فرفع معاوية  
عمره فاجلسه الى جنبه ثم قال لعبد الله عد الى ما كنت عليه فامر بالكراسى  
فالتفت وامر الجوارى ان يخرج فخرج فجلس على الكراسى فغشى سائب

\* ديار التي كئنا ونحن نرورها \* تمغت يارباح الصبا والجنائب \*  
ومضى في الشعر وردد الجوارى عليه النغم الطيبة وحرك معاوية يديه وتحرك  
في مجلسه ثم مدرجله فجعل يضرب وجه السرير فقال له عمرو اشد فان الذى  
جئت لنجاة احسر حالنا منك واقل حركة فقال معاوية اسكت لا ابالك فان كل  
كريم طروب \* اخبرنا ابو عبد الله محمد بن على الصورى اجازة قال  
اخبرنا ابو الحسين بن روح قراءة عليه قال حدثنا ابو الفج المعافى بن زكريا  
قال حدثنا الحسين بن القاسم الكومكى قال حدثني ابن فهم قال حدثنا  
عبد الله بن شبيب عن سليمان بن عبد العزيز قال حدثني خارجة الكومكى قال

حدثني من رأى عروة بن حرام يطاف به حول البيت قال فدنوت منه فقلت من انت قال انا الذي اقول

\* أنى كل يوم انت رام بلادها \* بعينين انساناها غرقان \*  
\* ألا فاجلاني بارك الله فكهما \* الى حاضر الروحاء ثم ذرائي \*

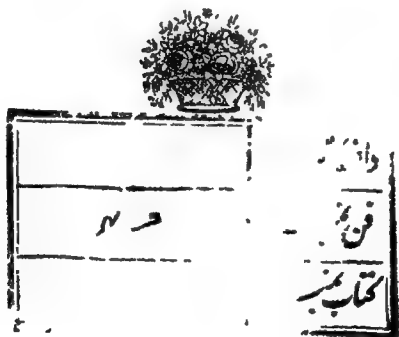
قلت زدني قال لا والله ولا حرفا واحدا \* انسانا او بكر احمد بن علي  
الحافظ قال اخبرنا علي بن ايوب القمي قال انشدنا ابو عبد الله محمد بن عمران  
المرزباني قال انشدني محمد بن احمد الكاتب قال انشدني محمد بن موسى البربري

\* يا جفونا سواها اعدمتها \* لنة النوم والرقاد جفون \*  
\* ان لله في العباد منيلا \* ساعطها على القلوب العيون \*

في تم الجزء السادس من كتاب مصارع العشاق وبتوه

في الجزء السابع بمشيئة الله سبحانه واوله باب

جامع من مصارع العشاق



الجزء السابع

من

كتاب مصارع المشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القارى

رحمه الله

( كان على وجه الجزء بخط المصنف من انشاء )

- \* مصارع من جارت يد البين والنوى \* عليهم فاضحوا في ديارهم صرعى \*
- \* دماؤهم مطلولة قد اباحها \* لاجابهم شرع الهوى جبدا سرعا \*
- \* تدرعت من نبل الهوى الصبر جنة \* فجاعت سهام منه انقذت الدرعا \*

	رئيس
و	فن رئيس
	كتاب رئيس

— الجزء السابع —  
— من مصارع المشاق —

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— باب جامع من مصارع المشاق —

أبانا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة قال أخبرنا أبو - بد الله محمد بن عمر الرزباني  
أجازة قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا عبد الرحمن بن ابن أخي الأصمعي عن عمه  
عن أبي عمرو بن السلاء قال لقيت أعرابيا بكمة فاستغفته فوجدته ظريفا  
فاستنبت فآخبر أنه عذري فقلت أنكم لقيته قد شاع دكم في العرب  
ما شاع من رقة القلوب وصدق المنة مع العفاف وتجنب المائثم فهل صحت  
شيبتك بنى ذلك فقال والله لقد كنت أصحب الشاب بالصبابي وأتحدث إلى  
العقال فقلت فهل قلت في ذلك شيئا فأنشدني

\* تبعن مرمى الوحش حتى رمينا \* من النبل لا بالباطئشات الخواصف \*  
\* ضعائف يفتن الرجال بلا دم \* فيا عجبا للفتلات الضعائف \*  
\* وللعين ملهى في التسلاد ولم يقد \* هوى النفس نبي كافتاد الأرائف \*  
أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري أجازة قال حدثنا أبو عمر بن  
حبويه قال حدثنا محمد بن خلف بن الرزبان قال حدثني عبد الله بن المهاجر  
قال حدثني محمد بن يزيد قال تزوج رجل امرأة من أهل الكوفة وكانت ذات  
جمال وطر فكانت تجي وتذهب وتغل بهذا البيت

\* ستندم حين تفقدني \* وتطلبني فلا تجد \*  
قال فكان الزوج يطير من قولها ويقول تمدني بالذهب قال وكانها محبا

قال فاصبح ذات يوم بطلها فلم يقدر عليها حتى الساعة \* حدث ابو عمر  
محمد بن العباس قال حدثنا ابو بكر محمد بن خلف قال حدثني ابو صالح الازدي  
قال حدثني محمد بن الحسين قال اخبرني محمد بن سماعة القرشي قال آخر من مات  
من العشاق علي بن اديم مولى بلعفي وكنى خرازا مر بكتاب بالكوفة في بني  
عبس فرأى جارية يقال لها منهلة فضتها وكان رآها في سواد فقال

\* اني لما يفتادني \* من حب لابتة السواد \*  
\* في فتنة وبلية \* ما ان يطيقهما فؤادي \*  
\* فبقيت لا دنيا اثال وفاتي \* طالب العصاد \*

قال واصابه عليها شبيه الجنون فجمع ابو الجبار فتمهل بهم على العسبة مولاة  
الجارية واعطاها مالا كثيرا فابت فخرج الفتى الى ام جعفر فكتب اليها  
قصة يخبرها فيها بخبره وحاله فمرت ان تشتري له فينا هو يشترى ذلك اذ خرجت  
جارية من القصر فقالت اين هذا العاتق فأومأوا لها اليه فقالت انت عاشق  
وبينك وبين من تحب الجسور والمعاوز والقناطر ولا تدري ما يكون قال صدقت  
وقام من مجلسه مبادرا فاكزى بفلا فأت يوم دخول الكوفة \* انشدني  
ابو عبدالله الحسين بن عبدالله بن الشويع الازدي الغنوي بمصر لنفسه

\* ما للبال وما لي \* يطلبن روحي وما لي \*  
\* قد جثني بخلوب \* لم تمض يوما بسلامي \*  
\* لا عرق عظمي \* سألني كيف حال \*  
\* فقلت قولا وجيرا \* الحال مني بحالي \*

﴿ ولي من ابتداء قصيدة نظمها بالشام في بني ابي عقيل رحمه الله ﴾

\* ألا هل لمن اضناه حبك افراق \* وهل للديغ الين عندك درياق \*  
\* وهل لاسير سامه قتل نفسه \* هواك وقد زمت ركابك اطلاق \*  
\* أيا جارة الحى الذين ترحلوا \* فلا تبس وخد بالجمال واعناق \*  
\* ألما تمحافى الله في قل عاشق \* هجرته حنى في الكرى وهو مشتاق \*  
\* فقالت وروطات النوى تستعنها \* ودمع ماقيها على البحر هراق \*  
\* هو الين فالبس جنة الصبر او فت \* بداه الهوى قد مات قبلك عشاق \*



اخبرنا القاضي ابوالحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي بقراءتي عليه قال  
 اخبرنا محمد بن عبدالله القطيعي قال حدثنا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبد  
 الرحمن بن عبدالله بن محمد القرشي قال حدثنا محمد هو ابن الحسين قال حدثني  
 عصام بن عثمان الحلبي قال حدثني مسمع بن عاصم قال قالت لي رابعة العدوية  
 اعتلت علة قطعني عن التهجيد وقيام الليل فكنت اياما اقرأ جزئي اذا ارتفع  
 النهار لما يذكر فيه انه يمدل بقيام الليل قالت ثم رزقني الله عز وجل العافية  
 فامسدتني فترة في عقب العلة وكنت قد سكنت الى فراغ جزئي بالنهار فانه قطع  
 عني قيام الليل قالت فيينا انا ذات ليلة واقعة اريت في منامي كاني  
 رقت الى روضة خضراء ذات قصور ونبت حسن فينا انا اجول فيها  
 اتعجب من حسنها اذا انا بطائر اخضر وجارية تطارده كأنها تريد اخذه قالت  
 فشظني حسنها عن حسنه فقلت ما تريد من دعيه فوالله ما رأيت طائرا قط  
 احسن منه قالت لي ثم اخذت يدي فأدارت بي في تلك الروضة حتى انتهت بي  
 الى باب قصر فيها فاستفتح فتفتح لها ثم قالت افحصوا لي بيت لمعة اقلت ففتح  
 لها باب شامع منه شعاع استنار من ضوء نوره ما بين يدي وما خلفي وقالت لي  
 ادخل فدخلت الى بيت يحار فيه البصر تلالوا وحننا ما اعرف له في الدنيا  
 شبيها اشبه به فينا نحن نحول فيه اذ رفع لنا باب ينغذ منه الى بستان فأهوت  
 نحوه وانا معها متلقانا فيه وصفاء كأن وجوههم اللؤلؤا يابدهم المجامر فقالت  
 لهم اين تريدون قالوا نريد فلانا قتل في البحر شهيدا قالت أفلا تبكمروا هذه المرأة  
 قالوا قد كان لها في ذلك حظ فتركتها قالت فارسلت يدها من يدي ثم اقبلت  
 علي فقالت

\* صلاتك نور والعباد رقود \* ونومك ضد الصلاة عنيد \*  
 \* وعرك غم ان عقلت ومهلة \* يسير ويفني دائما ويبيد \*

ثم غابت من بين عيني واستيقظت حين تبدى الخبر فوالله ما ذكرتها فتوهنتها  
 الا طاش عقلي وانكرت نفسي قال ثم سقطت رابعة مقشيا عليها \* اخبرنا  
 ابوالحسين احمد بن علي قال حدثنا محمد بن عبدالله قال حدثنا الحسين قال حدثنا  
 عبدالله قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا يحيى بن بسطام قال حدثنا عمران بن

خالد قال حدثني ام الاسود بنت زيد العدوية وكانت معاذة قد ارضعتها قالت  
 قالت لي معاذة لما قتل ابو الصهباء وقتل ولدها والله يا ننية ما محبتي للبقاء في  
 الدنيا للذيد عيش ولا لروح نسيم ولكني والله احب البقاء لا تقرب الى ربي  
 من وجل بالوسائل لعله يجمع بيني وبين ابي الصهباء وولده في الجنة • وبأسناده  
 قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثني روح بن سلمة الوراق قال سمعت عفيفة  
 العابدية تقول بلغني ان معاذة العدوية لما احتضرت بكت ثم ضحكت قليل لها بكيت  
 ثم ضحكت ثم البكاء ومم الضحك رحل الله قالت اما البكاء فاني والله ذكرت  
 مفارقة الصيام والصلاة والذكر فكان البكاء لذلك واما الذي رأيتم من تبسبي  
 وضحكي فاني نظرت الى ابي الصهباء وقد اقبل في صحن الدار وعليه حلتان  
 خضراوان وهو في نفر والله ما رايت لهم في الدنيا شها فضحكت اليه ولا  
 اراني ادرك بعد ذلك فرضا قال فانت قبل ان يدخل وقت الصلاة • انبأنا  
 ابو جعفر محمد بن احمد بن المسلمة قال انبأنا ابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني  
 قال حدثني محمد بن احمد الكاتب قال حدثنا احمد بن ابي خنيفة عن محمد بن زياد  
 الاحراشي قال حدثني ابو صالح الفزاري قال ذكر ذو الرمة في مجلس فيه عدة  
 من الاعراب فقال عصمة بن مالك الفزاري شيخ منهم بلغ مائة وعشرين سنة  
 اباي فسلوا عنه كان حلوا العينين حسن المضحك براق الثيابا خفيف المارضين  
 اذا نازعك الكلام لا تسأم حديثه واذا انشد ابر وحسن صوته جمعني واباه مربع  
 مرة فانا في فقال هيا عصمة ان ميا منقربة ومنقر اخبث حي اقوفه لاثم وابنته في  
 نظير واسله ببصر وقد عرفوا آثار ايلي فهل من ناقة نزار عليها ميا قال اى  
 والله الجؤذر بنت يمانية قال فلعينا بها فنجث بها فركب وردفته ثم انطلقنا حتى  
 نهبط على مى واذا الحى خلوف فلما رأنا النسوة عرفن ذا الرمة فتقوضن من  
 بيوتهن حتى اجتمعن وانفضنا قريبا وجشاهن وجلستنا فقالت طريفة منهن انشدنا  
 يا ذا الرمة فقال لي انشدن فانشدت قوله

\* وقفت على ربع اية ناقتي \* فما زلت ابكي عنده واخاطبه \*

فلما انتهيت الى قوله

\* نظرت الى اطمان حى كأنها \* ذرى النخل او اثل تمل ذوابه \*  
 \* فاسبلت العينان والقلب كأنه \* بمغروق نمت على سواكبه \*  
 \* بكى وامق جاء الفراق ولم يحل \* جوائها اسراره او معائبه \*  
 قالت الظريفة لكر اليوم فليجل ثم مضيت فلما انتهيت الى قوله

\* وقد حلفت بالله مية ما الذى \* احاذئها الا الذى انا كاذبه \*  
 \* اذن فرماني الله من حيث لا ارى \* ولا زال فى ارضى عدو احاربه \*  
 قالت حى ويحك يا ذا الرمة خف عواقب الله عز وجل ثم مضيت حتى انتهيت الى قوله

\* اذا سرحت من حب حى سوارح \* على القلب آتته جيما عوازيه \*  
 فقالت الظريفة قتلته قتلك الله فقالت مية ما اصحه وهيتا له قال فتفس ذو الرمة  
 تنفسه كاد حرها بطير بلحينه ثم مضيت حتى انتهيت الى قوله

\* اذا نازعتك القول مية او بدا \* لك الوجه منها او نصا الدرع سالبه \*  
 \* فيا لك من خداسيل ومنطق \* رخيم ومن خلق تعال جاذبه \*  
 فقالت الظريفة هذا الوجه قد بدا وهذا القول قد تنوزع فن لنا بان ينضو  
 الدرع سالبه فالتفت اليها حى فقالت ما لك فأتاك الله ما ذا تجنين به فتصاحكت  
 النسوة فقالت الظريفة ان لهدين لسانا فقم بنا عنهما فقمى وقت فصرت الى  
 بيت قريب منهما اراهما ولا اسمع كلامهما الا الحرف بعد الحرف فوالله ما  
 رأيت بهرح مكانه ولا تحرك وسمعتها تقول كذبت والله فوالله ما ادرى ما الذى  
 كذبت فيه فحدثنا ساعة ثم جاني ومعه قوبريرة فيها دهن طيب فقال هذه دهنة  
 انحنيتا بها حى فشأتك بها وهذه قلائد زودتناها للجؤذر فلا والله لا قلدتهن  
 بعيرا ابدا ثم صدتهن فى ذؤابة سيفه قال فأنصرفنا فلم نزل نختلف اليها مريضا  
 حتى انقضى ثم جاني يوما فقال يا عصمة قد ظننت حى فلم يبق الا الديار والنظر  
 فى الآثار فانهض بنا ننظر الى آثارها فخرجنا حتى وقفنا على ديارها فجعل  
 ينظر ثم قال

\* ألا فاسلى يا دار حى على البلى \* ولا زال منهلا يجرماتك القطر \*  
 \* فان

\* فان لم تـكـونـي غير شام بـقـرة \* يـجـر بها الـانـيـال صـبـيـة كـدر  
ثم اتـصـحـت عـيـاه بـعـرة قـلـت مـه قـال آتـي لـجـلـد وـان كـان مـنـي مـا تـرى فـا رآيت  
صـبـابة قـط وـلا تـجـلـدا احـسـن مـن صـابـته و تـجـلـده يـومـئـذ ثم انـصـرفـنا فـكـان آخـر  
العـهـد به • اثـبـانـا ابو بـكر اـجـد بـن عـلـي بـن ثـابـت قـال حـدـثـنا عـلـي بـن اـيـوب  
القـمـي قـال حـدـثـنا ابو عـبـيـد الله مـجـد بـن عـمـران قـال حـدـثـنا عـبـد الله بـن مـجـد بـن اـبـي  
سـعـيـد قـال حـدـثـني اسـحـاق بـن مـجـد التـخـمي قـال حـدـثـني مـعـاذ بـن يـحـيى الصـنـعـاني قـال  
خـرـجـت مـن مـكـة الى صـنـعـاء فـلـما كـان يـشـنا و بـيـن صـنـعـاء خـمـس سـاعـات رآيت النـاس  
يـزـلـون عـن مـحـامـلـهم و يـرـكـبون دوا بـهـم قـلـت اـبـن تـرـيـدون قـالـوا زـيـدان نـظـر الى  
قـبـر عـفـراء و عـرـوة فـزـلـت عـن مـجـلـي و رـكـبـت حـارـي و اتـصـلت بـهـم فـانـتـهـيت الى  
قـبـر بـن مـتـلـاصـقـين قـد خـرج مـن كـلا القـبـر بـن سـاق شـجـرة حـتى اـذا صـارـا عـلى قـائـمة  
التـغـا فـكـان النـاس يـقـولـون ثـالـثـا في الحـيـاة و في المـمـات • و اسـانـده قـال حـدـثـنا  
مـجـد بـن يـحـيى قـال حـدـثـنا عـون بـن مـجـد قـال حـدـثـنا اسـحـاق المـوـصـلي قـال قـال يـحـيى بـن  
اـكـثم قـال اـبـن عـبـاس الـهـوى الـه مـعـبـود قـعـيل له اـتـقـول ذلـك قـال قـال الله تـعـالى  
أفـرأيت مـن اتـخـذ الـهـه هـواه • اخـبرنا ابو طـاهـر اـجـد بـن عـلـي السـواقي قـال  
حـدـثـنا مـجـد بـن اـجـد بـن فـارس الحـافـظ قـال اخـبرنا ابو الحـسـين الزـيـدي قـال حـدـثـنا  
مـجـد بـن خـلف بـن الرـمـزبان قـال حـدـثـنا ابو الفـضـل المـروـزنى قـال حـدـثـني ابو عـبـد الله  
مـجـد بـن صـالح قـال كـان فـتى مـن بـنـي مـرة يـقال له عـمر بـن عـون و كـان يـحب  
جـارـية مـن قـومـه يـقال لـها بـيا بـنت الرـكـين فـتـزـوجـها رـجـل مـن قـومـة يـقال له ذهـبـم  
و ابـت بـيا الـاحـب عـمر بـن عـون و ابـي عـمر الـاحـبها و قـول الشـعر فـيـها فـجـرـج زـوجـها  
بـها هـاربا مـنـه حـتى و قـع بـالـيـمـن فـي بـنـي الحـارث بـن كـعب فـطـلبـها عـمر فـخـنى عـلـيه  
امـر هـا و لم يـعلم مـوضـعـها فـكـث حـيـنا يـبـكى و يـبـكى له مـن عـرفـه ثم خـرج حـاجـبا عـلى  
ثـاقـة له و مـعـه صـحـابة له و قـال لـعلـي اـتـمـلق بـاسـتار الكـمـبة اسـأل الله فـعـسى ان يـرحـمـنى  
فـيـرـد هـا عـلى او يـذهـب بـقـلـي مـن حـيـها فـلـما كـان بـنـي نـظـر اليـه فـتى مـن بـنـي الحـارث  
ابـن كـعب فـا عـجـبه فـجـلس اليـه يـتـحدـث مـعـه و انـشـده عـمر بـعض شـعره فـي بـيا و شـكا  
اليـه بـعض مـا هـو فـيـه مـن البـسـاء فـرقـي له فـقـال الفـتى و سـألـه عـن صـفـتها و صـفة  
زـوجـها فـوصـفـها له فـقال الفـتى عـنـدى خـبر هـذه المـرأة و هـذا الرـجـل مـنـذ سـنـوات

فمر عمر لله تعالى ساجدا ثم سأله عن حالها فذكر له أنها سالمة وإنها باكية  
حزينة لا يهتئها شيء من العيش فقال له عمر هل لك في صنعة عند من يحسن الشكر  
فقال له الفتى اقل ماذا قال عمر تخلف عن أصحابك واتخلف عن أصحابي حتى  
لا يكون عند احد منا علم ثم امضى معك متكررا فقال الفتى ذلك لك في صنى  
فلما كان النفر تخلف كل واحد منهما عن صاحبه واقاما بمكة اياما ثلاثة او اربعة  
حتى ارتحل الحاج ثم مضيا حتى وصل الفتى الى اهله فادخله مع امرأته واخته  
في منزلها ومضى الى يابا واخبرها فكانت تجيء كل يوم فيحدثان ويشكون  
ما كانا فيه من البلاء والحسنة واستراب زوجها بفسيانها ذلك البيت ولم تكن  
من قبل تغشاء ولا تقرب اهله واستراب بطيب نفسها وانها ليست كما كانت فخرج  
في رفقة الى نجران على ان يغيب عشر ليال فاقام ليلتين مخفيا في موضع ثم اقل  
راجعا في الليلة الثالثة وقد امنه عمر وظن انه قد ذهب فاتاها ففرشت له بساطا  
قدام البيت فحدثا ثم غلبهما النوم وهي مضطجعة على جانب البساط وعمر  
على جانيه الآخر فاقبل الزوج فوجدهما على تلك الحال فنظر في وجه عمر  
فهرقه فاثبه واتبه عمر فوثب بالسيف فزعا فقال له الزوج ويلك يا عمر ما يصيبني منك  
بر ولا يجر فقال عمر يا ابن عمي ما انا على رية وما يسائلني الله تعالى عن اهلك  
عن قبيح قط ولكن نسأت انا وهي فالتفتا وألفتى ونحن صبيان فلست اعطى  
عنهما صبرا وما يئنا شيء اكثر من هذا الحديث الذي ترى قال له الزوج اما  
انا فلم اهرب الى هذه البلاد الا منك فاما بعد ان صح عندي من عفتك وصدق  
قولك فاني لا اهرب منك ابدا فاقاموا سنوات وهم على تلك الحال فمات عمر  
وجدا بهما فكانت تبكي عليه الدماء فضلا عن الدموع ثم مات دهم بعد  
ذلك وعمرت هي \* وباستاده قال واخبرني محمد بن سعد قال انشدني رجل

من النساءك

- \* ما للتصبر ما اعلاه من عمد \* قد يورب الصبر اهل الصبر احسانا \*
- \* كم طاشق مات شوقا في تمذه \* وعاشق حال من يهواه احبانا \*
- \* لا شيء اعلى من التقوى وصحتها \* ان التقى عزيز حيث ما كانا \*

## \* ولي من اثناء قصيدة \*

- \* يا لهف قلبي اليوم ما باله \* يعاود النكس اذا فرقا  
 \* هل سلوة هيهات لا سلوة \* قد بلغ السيل الزبي وارتقى  
 \* لا ترقيا في جبه ذا هوى \* فالحب لا تنفع فيه الرقى

اخبرني ابو عبدالله محمد بن ابي نصر قال حدثني الفقيه ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي قال اخبرنا القاضي ابو محمد عبدالله بن الربيع قال حدثنا ابو علي القالي اسماعيل بن القاسم قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال رأيت بالبادية امرأة على راحلة تطوف حول قبر وهي تقول

- \* يا من بمقتله زهي الدهر \* قد كان فيك تضائل الامر  
 \* زعموا قتل وما لهم خبر \* كذبوا وقبرك ما لهم حسد  
 \* يا قبر سيدنا عليك الرضى \* صلى الاله عليك يا قبر  
 \* ما ضرقبرا قد سكنت به \* ألا يمر بارضه القطر  
 \* فليبعن جسدك في ترابه \* وليسورقن بقبرك الصخر  
 \* واذا غضبت تصدعت فرقا \* منك الجبال وخافك الذعر  
 \* واذا رقدت فانت متبسه \* واذا انتبهت فوجهك البدر  
 \* والله لو بك لم ادع احدا \* الا قتل لفساني الور

قال فدنوت منها لاسألها عن امرها فاذا هي ميتة \* وبأسناده قال حدثنا القالي قال حدثني جعظلة قال حدثني جاد بن اسحاق الموصلي قال حدثني ابي قال كتبت الى زهر الاعرابية وقد غابت عني كتابا فيه

- \* وجدي يحمل على اني اجمعه \* وجد السقيم بيرة بعد ازفاف  
 \* او وجد نكلى اصاب الموت واحدا \* او وجد مشعب من بين الآف  
 قال جاد قال لي ابي فكنت اليها

\* اقرا السلام على زهر اذا سُحِطت \* وقل لها قد اذقت القلب ما خافا  
 \* اما اويت لم قد بات مكثبا \* يذرى مدامعه مها وتو ككافا  
 \* فما وجدت على الف افارقة \* وجدى عليك وقد فارقت آلافا  
 وبأسناده قال حدثنا القالي قال انسبنا ابن دريد ولم يسم قاتلا ولا عزاء الى احد

\* آل ليلي ان ضيفكم \* ضائع في الحى مذ نزل  
\* امكنوه من ثنيها \* لم يرد خرا ولا عسلا  
\* انبأنا ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي قال اخبرنا ابو القاسم اسماعيل  
ابن سويد العدل قال حدثنا ابو علي الحسين بن القاسم الكوكبي قال اخبرني ابن  
الاصقع قال قال لي بعضهم رأيت ينفذ في وقت الحج فتى ومعه تفاح مظف فأتته  
الى سور فوقف تحته فاطلع عليه جوار كأنهن المها فاقبل يرمين بذلك  
التفاح فقلت له أليس كنت معزما على الحج فقال

\* ولما رأيت الحج قد آن وقته \* وابصرت بزل العيس بالركب نصف  
\* رحلت مع المشاق في طلب الهوى \* وعرفت من حيث المحبون عرفوا  
\* وقد زعموا ان الجمار فريضة \* وتارك مفروض الجمار نصف  
\* فهيات تفاحا ثلثا واربعا \* فزغفر لي بعض وبعض مشلف  
\* وقت حمال القصر ثم رمينه \* فظلت لها ايدى الملاح تلقف  
\* واتى لارجو ان تقبل حجتي \* وما ضمني للحج سعي وموقف

وانبأنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي التوزي قال حدثنا اسماعيل بن سويد  
قال حدثنا الكوكبي قال حدثني ابو الحسن بن الاصقع قال كان فتى من بني عذرة  
يتعشق ابنة عم له فبلغه ان فتى اسود يأتيها ربة فغمه ذلك فر يوما ببابها فقال

\* شابت اعالي قروني وانحى شعري \* مما احدث عن قرية الوادي  
\* نبئت ان غرابا بات محتضنا \* قرية بين اخصان واعواد

فلما سمعت شعره خرجت فاعتذرت اليه وآلت ان لا تعرف ذكرا غيره فلم يزل يحتال  
حتى تزوجها \* اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد بمصر قال  
اخبرنا ابو صالح السمرقندي قال حدثنا ابو عبدالله الحسين بن القاسم بن اليسع  
بالقرفة قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عمر الدينوري قال حدثنا ابو محمد  
جعفر بن عبدالله الصوفي قال حدثني ابو المختار الضبي قال حدثني ابي قال قلت  
لابي الكيميت الاندلسي وكان جوالا في ارض الله عز وجل حدثني باعجب ما رأيته  
من الصوفية قال صحبت رجلا منهم يقال له مهرجان وكان مجوسيا فاسلم وتصوف  
فرايت معه غلاما جبيلا لا يفارقه فكان اذا جاء الليل قام فصلى ثم ينام الى

جانبه ثم يقوم فرعاً فيصلي ما قدر له ثم يعود فينام الى جانبه ايضاً حتى يفعل ذلك في الليلة مراراً فاذا اسفر الصبح او كاد ان يسفر اوتر ثم رفع يديه فقال اللهم انك تعلم ان الليل قد مضى على سليمان اكارف فيه فاحشة ولا كتبت الحظظة على فيه مصيبة وان الذي اضمره في قلبي لو حلت الجبال لتصدعت او كان بالارض لتدكدكت ثم يقول يا ليل اشهد بما كان مني فيك فقد منعتني خوف الله عز وجل من طلب الحرام والتعرض للآثام ثم يقول يا سيدي انت اجمع بيننا على تقي ولا تفرق بيننا يوم تجمع فيه الاحباب فاقمت معه مدة طويلة اراه يفعل ذلك في كل ليلة واسمع هذا القول فلما هممت بالانصراف من عنده قلت له سمعتك تقول اذا انقضى الليل كذا وكذا فقال او قد سمعتني قلت نعم قال فوالله يا اخي اتى لاداري من قلبي ما لو داراه سلطاننا من رعيته لكان من الله حقيقاً بالغفرة فقلت وما الذي يدعوك الى صحة من تخاف على نفسك العنت من قبله وذكر كلاما اختصرته • وبإسناده قال ابو حنيفة محمد بن ابراهيم الصوفي حدثني الصلت بن بهرام المجاشعي قال حدثني محمد بن الحضر التيمي قال كان ابو عمرو الضبابي من احسن من رأيت وجهاً من يصحب الصوفية وكان لا يرافق احداً ولا يجالسه ولا يلبسه الا في طريق فاتاني ذات يوم ونحن ببلاد الروم فقال هل لك في مراقبتي فاني قد مللت الوحدة وطالت على الوحشة فقلت على خلال ثلاث قال وما هي قلت على ان لا اراك ضاحكاً الى احد من خلق الله ولا مشغولاً بغير طاعة الله عز وجل ولا نعمل عملاً حتى اقول لك قال قد فعلت وكان معي لا يفارقني في حج ولا غزو فكنت ارى منه اموراً اعلم ان الله سيرفع بها في الدنيا والاخرة من حسن صلاته وكثرة صيامه وطول صمته وقلة كلامه فقلت له ذات يوم لا تبين معرفة عقله ألا اشترى لك جارية فقال وما اصنع بها قلت ما يصنع الرجل بملك يمينه فقال لو اردت هذا لم اترك اهلي واشخص عن وطني واخرج عن دنياي ولكان لي منهم مقنع وفي المقام معهم متسع فقلت ألقى هذا الصوف عنك فانه قد اثر ببدنك وأهلك جسمك فقال أتاأمرني ان ألقى عنى ثوباً اتقرب الى الله عز وجل بمشؤنه وريحه وأنا ارجو منه حسن الثواب عليه عند منقلي اليه قلت فهل لك ان تفطر فان الصيام قد انعمك والظلم قد



خيرك فقال سبحان الله ما أعجب ما تأمرني به هل الدنيا الا يومان يوم قد مضى  
على ويوم انا فيه لا ادري بما يحتم لي من رحمة او عذاب فان عذبتني وانا على  
حالة اتقرب اليه بها فهو اجدر ان يعذبني اذا فعلت امرا انا فيه مقصر  
فقلت فصم يوما وافطر يوما فقال ذلك صوم الابرار ومن امن النصار الذين  
علموا ان الله عز وجل متجاوز عنهم وقابل منهم فاما انا فانت تعلم اني غير عالم  
بما سبق علي في الكتاب من شقاء وسعادة والله لئن عذبني الله علي طاعته  
احب الي من ان يغفر لي وانا علي معصيته علي انه غير جائر علي من خلقه  
ولا معذب له الا بذنب قلت أفلا اشتري لك وطاء تنام عليه فقال واي وطاء  
اوطأ من ظهر الارض وقد سماه الله عز وجل مهادا والله لا افترش فراشا  
ولا اتوسد وسادا حتى ألحق بالله عز وجل فقلت فهل لك ان ترجع نفسك  
في هذه الفزاة وترجع فقال وأعجبه من قولك تأمرني ان ارجع عن الجنة  
وقد قمع لي بابها والله لا ازال اعرض نفسي على الله تعالى لعله يقبلي فاني  
رزقني وخصني بالسعادة فهو الذي كنت احاول وفيه اطالب فان حرمني  
ذلك فالذنوب التي سلفت وانا اسأل الله ان يفيض علي بما سأله ويحييني  
في ما دعوته ففرا منا ونحن في خلق كثير مع محمد بن مصعب باقينا  
المدو فكان اول من جرح فوقفت عليه فقلت ابشر بنواب الله عز وجل  
فقد اصطاك الرضا وفوق الزيد قال بصوت ضعيف الحمد لله علي كل حال لقد  
نفطرت الي كل ما تميت وفوق ما اشتيت وبلغت ما احيت وادركت ما طلبت  
من حور وولدان وسلسيل وريحان واياك والتعصير لعل الله عز وجل ان يملك  
ما بلغت ويرزقك ما رزقني ثم فاضت نفسه • حدث جعفر الخالدي قال حدثنا  
احمد بن مسروق قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا عبد الله بن الفرج العاملي  
قال كان بالموصل رجل نصراني يكنى ابا اسماعيل قال فر ذات ليلة يربجل وهو  
يتعبد علي سطحه ويقرأ وله اسم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه  
ترجعون قال فصرخ ابو اسماعيل صرخة وغشي عليه فلم يزل علي حاله تلك  
حتى اصبح فلما اصبح اسم ثم اتى قهحا الموصل فاستأذنه في صحبته فكان يحسبه  
ويتخذه قال وبكى ابو اسماعيل حتى ذهبت احدي عينيه وغشي علي الاخرى

قلت له ذات يوم حدثني ببعض امر قبح قال فبكي ثم قال اخبرك عنه كان والله كهيفة الروحانيين معلق القلب بما هناك ليست له في الدنيا راحة قلت على ذلك قال شهدت العيد ذات يوم بالموصل ورجع بعدما تفرق الناس ورجعت معه فظفر الى الدخان يغور من نواحي المدينة فبكي ثم قال قد قرب الناس قربانهم فليت شعري ما فعلت في قرباني عندك ايها المحبوب ثم سقط مضطجاً عليه فمضت بجنت بماء فمضت به وجهه فافاق ثم مضى حتى دخل بعض ازقة المدينة فرفع رأسه الى السماء ثم قال قد علمت طول غمي وحزني وتردادي في ازقة الدنيا حتى متى تحبسني ايها المحبوب ثم سقط مضطجاً عليه فمضت بجنت بماء فمضت على وجهه فافاق فما طاش بعد ذلك الا اياما حتى مات رحمه الله ❦ اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قراءة عليه قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه قال حدثنا محمد بن خلف بن المربزاني قال اخبرني ابو عبد الله احمد بن عبد الرحيم عن العباس ابن علي قال حدثني بعض اهل المدينة قال دعا فتى من اهل المدينة الى جارية تغني فلما دخلنا عليها اذا هي احسن الناس وجها واذا بها انخرط وجهه وسهوا وسكوت فجعنا بنسبها بالزاح والكلام ويمتها من ذلك ما نكتمه فقلت في نفسي والله ان بها لنهايما وطائفا من الحب فاقبلت عليها فقلت بالله لما صدقتني ما الذي بك فقالت برح الذكر ودوام الفكر وخلو النهار وتشوق الى من سار والذي يرى ما وصفت لك فان كنت ذا ادب صرفت العتب عن ذي الكرب واجتهدت في الطلب لدواء من قد اشرف على العطب كما قال الشاعر واخذت العود ففنت

\* سيورني التذكار حوض الممالك \* فلست لتذكار الحبيب ببارك \*  
 \* ابي الله الا ان اموت صباية \* ولست لما يقضى الاله بمالك \*  
 \* كأن بجلي حين شطت به النوى \* وخلفني فردا صدور النيازك \*  
 \* تقطعت الاخبار بيني وبينه \* لبعد النوى واستد سبل المسالك \*  
 قال فوالله لقد خفت ان اسلب عقلى لما غنت فقلت جعلني الله فداك وهو الذي صيرك الى ما ارى يستحق هذا منك فوالله ان الناس لكثير فلو تسليت بغيره فلفل ما بك ان يسكن او يخف فقد قال الاول

\* صبرت على الذات لما تولت \* وأزمت نفسي صبرها فاستمرت \*  
 \* وما النفس الا حين يجهلها الفتى \* فان اطمعت تأقت والا تسلت \*  
 فاقبلت على فسالته قد والله رمت ذلك فكنت كما قال قيس بن الملوح  
 \* ولما ابى الا جاحا فواده \* ولم يسلم من ليلى ببال ولا اهل \*  
 \* تسلى باخرى غيرها فاذا التى \* تسلى بها تفرى بليلى ولا تسلى \*  
 قال فاسكتنى والله بتواتر حججها عن محاورتها وما رأيت مكنطقها ولا كشكلها  
 وادبها وكال خلفها

باب من صبق لوعظ معشوقه

اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين النوزي قال اخبرنا ابو الحسين محمد  
 ابن عبد الله قال اخبرنا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني  
 الحسين بن عبد الرحمن قال حدثني محرز ابو القاسم الجلاب قال حدثني سعدان  
 قال امر قوم امرأة ذات جمال بارع ان تعرض للربيع بن خيثم فطلعها فقتله  
 قال وجعلوا لها ان هي فعلت الف درهم فلبست احسن ما قدرت عليه من  
 الثياب وتطييب بالطيب ما قدرت عليه ثم تعرضت له حين خرج من مسجده فنظر  
 اليها في تلك الحال فراحه امرها وجمالها ثم اقلت عليه وهي سافرة فقال لها  
 الربيع كيف بك لو نزلت الحمى بحسبك فقبرت ما ارى من نورك وبهجتك ام  
 كيف بك لو نزل بك ملك الموت فقطع منك حبل الوتين ام كيف بك لو سألك  
 منكرونيكبر فصرخت صرخة وخرت مغشيا عليها قال فوالله لقد افأقت وبلغت  
 من عبادتها انها يوم ماتت كانت كأنها جذع محترق \* وجدت بفظ احمد  
 ابن محمد بن علي الابنوسي رحمه الله قال حدثنا ابو محمد بن مغيرة الجوهري قال  
 حدثنا احمد بن محمد ابو عيسى قال انشدنا ابو العباس البرد لام الضحكة المحارية  
 \* الحب اول ما يكون ولع \* واذا تمكن في الفؤاد صرع \*  
 \* وبلى من الحب الذي شفى \* ماذا حلى من الهموم جمع \*

عبدالله القطيعي قال حدثنا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبدالله بن محمد قال  
حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابي كعب  
الحريري عن الحسن ان امرأه من بني اسرائيل كانت اعطيت من الجبال عجبا  
قال فبلغ من امرها انها كانت لا تمكن من نفسها الا من اعطاها مائة دينار  
فانفذت سريرا من ذهب فابصرها رجل من العبادين فاعجبته فانطلق فالتس  
وابتغى وتحمل او كما وصف حتى جمع مائة دينار فأتاها بها فقال اني رأيتك  
فانجبتني فانطلقت فتحملت وابتغيت حتى جمعت مائة دينار قالت فادفعها  
الى الجهميذ يشقها ففعل فقالت للجهميذ انتقدها قال نعم قال فتهيات كما كانت  
تهيات وجلس على سريرها فلما جلس منها مكان الرجل من امراته ذكره الله  
تعالى برحمته فانقبضت اليه نفسه فقام عنها فقال المائة دينار لك اقضي  
الباب فقالت وما رأيت ألت زعتك رايتني فاعجبك فتحملت وابتغيت حتى  
جمعت مائة دينار لما رأيت قال ليس في الارض شيء ابغض الي منك قالت وما  
رأيت قال هذا شيء لم افعله قط قالت ما قال لي هذا احد لئن كنت صادقا  
لما اريد زوجا غيرك فلي عليك ان تزوجني قال نعم ففنع رأسه ورجع فلقى  
بيلده واقبلت تبغ متاعها ثم ارتحلت اليه فأتته الى البلد الذي هو فيه  
فسألت عنه فقيل لها هوذا في المسجد فقيل له جاءت مائة ارض كذا وكذا  
تسأل عنك فأتته فلما نظر اليها نظرة مال مينا فوجدت عليه وجدا شديدا قالت  
اما هذا فقد فاتني ولكن هل له اخ او قريب قيل ان له اخا ضيفا قال معتمر  
اي ليس في العادة مثله فتزوجت اخاه فولدت له سبعة ابناء • كتب  
الى ابو غالب بن بشران من واسط حدثنا ابن دينار قال حدثنا ابو الفرج محمد  
ابن علي الاصفهاني في كتاب الاغانى قال قال ابو عمرو وواقفه المفضل الضبي  
كان من خير مرقش الاكبر انه عشق ابنة عم له يقال لها اسماء بنت  
عوف بن مالك علقها وهو غلام فخطبها الى ايها فقال له لا تزوجها  
حتى تعرف بالناس وهذا قبل ان يخرج ربيعة من ارض اليمن فكان يعبه فيها  
المواعيد ثم انطلق مرقش الى ملك من الملوك وكان عنده زما ومدحه  
فاجازه واصاب عوفا زمان شديدا فآاه رجل من مراد احد بني عطيف فارغبه

في المال فروجه أسماء على مائة من الابل ثم تهي من بني سعد بن مالك ورجع  
مرقس فقال أخوتها لا تجبروه الا انها ماتت فذبحوا كبنا فاكلوا لحمه ودفنوا  
عظامه ولفوها في ملحفة ودفنوها فلما قدم مرقس عليهم اخبروه انها ماتت  
واتوا به موضع القبر فنظر اليه وكان بعد ذلك يعتاده ويزوره فينا هو  
ذات يوم مضطجع وقد تغطى سنوبه وابنا اخيه يلعبان بكباب لهما اذ اختصما  
في كعب فقال احدهما هذا كعب اعطانيه ابني من الكباش الذي دفنوه وقالوا  
اذا جاء مرقس اخبرناه انه قبر أسماء فكشف مرقس عن رأسه ودعا الغلام وقد  
ضنى ضنى شديدا فسأله عن الحديث فاخبره به وبزويج الرادى أسماء فدعا  
مرقس وليدة له ولها زوج من عقيلة كان عسيفا لمرقس فامرها بان تدعوله  
زوجها فدعته وكانت له رواحل فامر به باحضارها ليطلب الرادى فاحضرها  
فركبها ومضى في طلبه ففرض في الطريق حتى صار لا يحمل الا معروضا وانهما  
نزلا كهفا باسفل نجران وهي ارض مراد ومع الغفلى امرأته وليدة مرقس  
فسمع مرقس زوج الوليدة يقول لها اتركيه فقد هلك ستما وهلكنا معه جوعا  
وضرا فجعلت الوليدة تبكي من ذلك فقال لها زوجها ان اطعني والا فاني  
تاركك وكان مرقس يكتب وكان ابوه دفعه واخاه حرمة وكانا احب ولده  
اليه الى نصراني من اهل الحيرة فعلمهما الخط فلما سمع مرقس قول الغفلى لوليدة  
كتب على مؤخر الرحل

- \* يا صاحبي تلبث لا تجيلا \* ان الرواح رهين ان لا تفعلنا \*  
\* فاعل لبكما يقرب تأييا \* او يسبق الاسراع شيئا مقبلا \*  
\* ياراكبا اما عرضت قبلنا \* انس بن سعد ان لقيت وحرملا \*  
\* لله دركما ودر ابكما \* ان اقلت الغفلى حتى يفتلا \*  
\* من مبلغ الاقوام ان مرقسا \* اضمى على الاصحاب عبثا متفلا \*  
\* وكأنا برد الساع بشاوه \* اذ غلب جمع بني ضبيعة منهلا \*

قال واذا طلق الغفلى وامرأته حتى رجعا الى اهلها فقالا مات المرقس ونظر  
حرمة الى الرحل وجعل يقلبه فقرأ الايات فدعاها وخوفها وامرهما ان  
يصدفا ففعلوا فقتلها وقد كان وصفا له الموضع فركب في طلب المرقس

حتى اتى المكان فسأل من خبره فعرف ان مرقشا كان في الكهف ولم يزل فيه حتى اذا هو بغيم تزو على النار الذي هو فيه واقبل راعيا اليه فلما بصر به قال من انت وما شأنك فقال له مرقش انا رجل من مرادفن انت قال راعى فلان واذا هو راعى زوج اسماء فقال له مرقش أنتستطيع ان تكلم اسماء امرأة صاحبك قال لا ولا ادنو منها ولكن تأتيني جاريتهما كل ليلة فاحلب لها صنرا فأتيتها بلبنها فقال له خذ خاتمي هذا فاذا حلبت فألقه في اللبن فانها مشعره وانك مصيب به خيرا لم يصبه راع قط ان انت فعلت ذلك فاخذ الراعى الخاتم فلما حلبت الصنر طرح الخاتم في القدح فانطلقت به الجارية وتركته بين يديها فلما سكنت رضوته اخذته فشربته وكذلك كانت تصنع قرقع الخاتم نثيتها فاخذته واستنضات به بالنار فغرقته فقالت للجارية ما هذا فقالت ما لي به علم فارسلها الى مولها وهو في شرب نيجران فاقبل فزعا فقال لها لما دعوتني فقالت ادع عبدك راعى غنمك فدعاه فقالت له اين وجد هذا الخاتم فقال وجدته مع رجل في كهف جبار فقال لي اطرحه في اللبن الذي تشربه اسماء فالتك تصيب به خيرا وما اخبرني من هو ولقد تركته في آخر رمق فقال زوجها وما هذا الخاتم قالت هذا خاتم مرقش فاجعل الساعة في طلبه فركب فرسه وحملها على فرس وسارا حتى طرقا من ليته فاحتلما فمات عند اسماء وقال قبل ان يموت

- \* سمأهوى خيال من سليمي \* فأرفقني واصحابي هجود \*
- \* فبت ادير امرى كل حال \* واذا كراهلها وهم يمسد \*
- \* على ان قد سما طرفي لنار \* تشب لها بذى الارطى وقود \*
- \* حوالها مها يبيض الزاقي \* وآرام وغزلان رقود \*
- \* نواعم لا تعالج بؤس عيش \* واوانس لا تروح ولا ترود \*
- \* يرحن معاً بطاء المشى رودا \* عليهن المجاسد والبرود \*
- \* سكن ببلدة وسكنت اخرى \* فقطعت الموانق والمهود \*
- \* فابالى اتى ويحان عهدي \* وما بالى اصاد ولا اصيد \*
- \* ورب اسيلة الخدين بكر \* منعمة لها فرع وجيد \*
- \* وذواشر شتيت التبت عذب \* نى اللون براق برود \*

- \* لهوت بها زمانا في شبابي \* وزارتها التجائب والتقصيد  
\* اناسا كلما اخلقت وصلا \* عناني منهم وصل جديد \*

فدفن في ارض مراد \* انبأنا ابو بكر اجد بن الحافظ قال اخبرنا  
ابو القاسم الازهرى قال حدثنا محمد بن جعفر الاديب قال حدثنا ابو القاسم السكوني  
املاء قال حدثني الحسين بن مكرم قال حدثنا يزيد النمال قال مات ابو الصاهية  
وعباس بن الاحنف و ابراهيم الموصلي في يوم واحد فرفع خبرهم الى الرشيد  
فامر المأمون بحضورهم والصلاة عليهم فوافق المأمون وقد صفوا له في موضع  
الجنائز فقال من قدمتم قالوا ابراهيم قال اخروه وقدموا عباسا قال فلما فرغ  
من الصلاة اعترضه بعض الظاهرية فقال له ايها الامير بم قدمت عباسا قال  
يا فضولي بقوله

- \* سمك لي قوم وقالوا انها \* لهي التي تشق بها وتكابد  
\* فحدثهم ليكون غيرك منهم \* اتى ليجني الحب الجاحد \*

حدث ابو عمر بن حيويه ونقله من خطه قال حدثنا ابو بكر محمد بن خلف بن  
المرزبان قال حدثني اجد بن حرب قال حدثني ابو عبدالله القرشي قال حدثني  
ابو غسان قال كان سبب وفاة مالك بن ابي السمح انه لما كبر ضم اليه رجلا  
من قريش يقوم عليه ففرش له على سرير وخرق فيه خرقة للوضوء فأتته  
الجارية يوما بطعام فاكل ثم اتته بحضور فتبخر فوقعت الجارية بقلبه فاهوى  
اليها ليقبلها وتحت عنه فسقط عن السرير فاندقت عنقه فأت قال الزبير انشدني  
خلية الحسن بن عبدالله بن عبدالله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب في  
مالك بن ابي السمح

- \* ليس عيش الا بمالك بن ابي السمح فلا طعني ولا تسلم  
\* نتملى لذيت عيش ولا نهتك حق الاسلام والحرم  
\* رب ليل قصره اللهو فأنجاب ويوم كذاك لم يدم  
\* كنت فيه ومالك بن ابي السمح الكريم الاخلاق والسيم \*

انبأنا اجد بن علي قال اخبرنا الازهرى قال افسدنا سهل بن اجد الديباجي قال  
اشدنا ابن دريد لنفسه

- \* صارمته فتواصلت احزانه \* وهجرته قهاجرت اجفانه  
 \* قالت تعرض مس شيطان به \* بل انت حين ملكته شيطانه  
 \* قد ضل عنه فؤاده فاستخبرى \* عينيك اين محله ومكانه  
 ﴿ ولى من قصيدة اولها ﴾  
 \* بالحزن هاجت الفتى احزانه \* وجفت لذيق رقادها اجفانه  
 ﴿ ومنها ﴾  
 \* باجارة الحى الذين ترحلوا \* سمرافا وحش ربهم غزلانه  
 \* هل تعلمين لداء قلى آسيا \* فاليوم حين ترحلوا بمراته  
 \* كتم الهوى خوف العذول ولومه \* حتى اضر بحسبه كتمانها

— باب الظافرين باحبابهم مع العفاف بعد ان —

— اشرفوا على الاتلاف —

اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن المسلة ان لم يكن سماعا فاجازة قال اخبرنا  
 ابو القاسم اسماعيل بن سويد المصل قال حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي  
 قال حدثني بن ابي الدنيا قال حدثني محمد بن زيد الغني قال اخبرني جدي الحسين  
 ابن زيد قال ولى بديار مصر وال فوجد على بعض عماله خبسه وفيه فاشرفت  
 عليه ابنة الوالى فهو يته فككت اليه وقد كان نظر اليها

- \* ايها الراى بعينه وفى الطرف الخوف  
 \* ان ترد وصلا فقد \* امكنك الطي الاولف

﴿ فاجابها الفتى ﴾

- \* ان ربي زانى العينين فالفرج ضعف  
 \* ليس الا النظر الفار والنسر الطريف

﴿ فككت اليه ﴾

- \* قد اردناك على عشتك انسا عقيفا  
 \* فتأيت فلا زلت لميسدك حليفا



❖ فاحابها الفتى ❖

- \* غير انى خفت ربا \* كان بى برا لطيفا \*
- فذاع الشعر وبلغ الخبر الوالى فدما به فزوجه اياها ودفعها اليه \* اخبرنا
- التنوخى على بن المحسن قال اخبرنا ابو عمر بن حيويه قال اخبرنا ابو بكر المحولى
- قال وانشدنى جاد بن اسحاق الوليد بن يزيد
- \* ولقد قال طيبى \* وطيبى غير آل \*
- \* اشك ما شئت سوى الحب فاقى لا ابالى \*
- \* سقم الحب رخيص \* ودواء الحب قال \*
- وباسناده قال وانشدنى ابو العباس بن احمد من اهل ضرية لرجل من بنى اسد
- \* اقول وصبة الاسدى يرقى \* اخاه برقية البين الكذوب \*
- \* تناب لى فاقى غير حبي \* صغية ضل سميك من طيب \*
- وباسناده قال انشدنى احمد بن منصور المرو روى
- \* أيا سبب الدموع الى الجفون \* وشجو المستهام المستكين \*
- \* سل الحشرات هل ابقين دما \* يجود به على قلب حزين \*
- \* وهل ترك السقام به حراكا \* يسير به اليك سوى الحنين \*
- اخبرنا ابو عبدالله محمد بن ابى نصر قال اخبرنا ابو محمد على بن احمد بن سعيد
- الاندلسى قال حدثنا القاضى ابو محمد عبدالله بن الربيع قال حدثنا ابو على القالى
- قال قرأت على ابى بكر بن دريد للصين بن مطير الاسدى
- \* فواجبنا للناس يستنرفوننى \* كأن لم يروا بمدى محبا ولا قبلى \*
- \* يقولون اصرم برجع العقل كله \* وصرم حبيب النفس اذهب للعقل \*
- \* فيا عجباً من حب من هو قاتلى \* كأنى اجازيه المودة عن قتلى \*
- \* ومن بينات الحب ان كان اهلها \* احب الى قلبى وعينى من اهلى \*
- وباسناده قال حدثنا القالى قال حدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا الزياشى عن
- بعض اصحابه قال اخبرنى رجل قال جلست فى ظل شجرة وفلت ما اشعر قيسا
- حيث يقول

- \* يبيت ونضحي كل يوم وليلة \* على منهج تبكي عليه القبائل \*  
 \* قيل للنبي صدع الحب قلبه \* وفي الحب شغل للصين شاغل \*

فقال انا والله اشعر منه حيث اقول

- \* سلبت عظامي لجها فزكتها \* معرفة نضحي اليك وتحضر \*  
 \* واخليتها من مخها فكانها \* قوارير في اجوافها الريح تصفر \*  
 \* اذا سمعت ذكر الفراق تقطعت \* علائقها مما تخاف وتحذر \*  
 \* خذي يدي ثم انهضي في تبني \* في الضر الا انني انستر \*  
 قال ثم مررت بجمز في الصمراء فلما كان في اليوم للثاني اتيت فجلست في ذلك الموضع  
 فلما احسست به قلت ما اشعر قيسا حيث يقول

- \* تباكر ام تروح غدا رواحا \* ولن يسطيع مرتنه براحا \*  
 \* مقبم لا يصاب له دواء \* اصاب الحب مقلته فناما \*  
 \* وعذبه الهوى حتى براه \* كبرى القين بالسفر القداحا \*  
 \* وكاد يذيقه جرع المنايا \* ولو اسقاه ذلك لاستراحا \*

فقال انا اشعر منه حيث اقول

- \* فما وجد مغلوب نصنعه موني \* بساقيه من ثقل الحديد كبول \*  
 \* قليل الموالى مستهام مروع \* له بعد نومات العشاء عويل \*  
 \* يقول له الحداد انت معذب \* غداة غد او مسلم فقتيل \*  
 \* باعظم منى روعة يوم راعني \* فراق حبيب ما اليه سيل \*

وباسناده قال حدثنا القالي قال انبأنا ابو بكر بن الاباري قال انسندنا  
 ابو العباس احمد بن يحيى الحموي

- \* قد قلت والبرات تسفحها على الحد الاماق \*  
 \* حين انحدرت الى الجزيرة وانقطعت عن العراق \*  
 \* وتخطت ايدي الرفاق مهامه البسد الرفاق \*  
 \* يا بؤس من سل الزمان عليه سيفا للفراق \*

وباسناده قال حدثنا القالي قال قرأت على ابي بكر بن دريد الجمل

- \* رحل الخياط جالهم بسواد \* وحدا على اثر الاحبة حاد \*  
 \* ما ان شمرت بينهم ورجلهم \* حتى سمعت به الغراب ينادى \*  
 \* لما رأيت البين قلت لصاحبي \* صدعت مصدعة القلوب فؤادى \*  
 \* بانوا وغودر في الديار منيم \* كلف بذكرك يا بينة صاد \*

ابننا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال اخبرني ابو الحسن علي بن ابيوب  
 القمي الكاتب بقرائي عليه قال حدثنا ابو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى  
 المرزباني الكاتب قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن عبد المرز بن الغوى املا قال  
 حدثنا كامل بن طلحة قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا ابو عسانة قال سمعت عفة  
 ابن عامر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عجب ربنا تعالى من شاب  
 ليست له صبوة \* اخبرنا القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري في ما  
 اجاز لنا قال حدثنا المعاني بن زكريا الحريري قال حدثنا محمد بن القاسم الاجباري قال  
 حدثني ابي قال قال منصور البرمكي وكان ادبيا كانت له هارون الرشيد جارية  
 غلامية تصب على يده وتقف على رأسه وكان المأمون يعجب بها وهو امرء فينا  
 هي تصب على هارون من ابريق معها والمأمون مع هارون قد قابل بوجهه وجه  
 الجارية اذ اشار اليها بقبلة فزيرته بحاجبها وابطأت عن الصب في مهلة ما بين  
 ذلك فظفر اليها هارون فقال ما هذا فتلكت عليه فقال ضربي ما مكنك على  
 كذا ان لم تغبريني لا تلتك فقالت اشار الـ عبيد الله بقبلة فالتفت اليه واذا هو  
 قد نزل به من الحياء والصب ما رجه منه فاعتقه وقال اتعجبها قال نعم يا امير  
 المؤمنين فقال ثم فاخل بها في تلك القبة فقام ففعل فقال له هارون قل في هذا  
 شعرا فانشأ يقول

- \* ظبي كنيبت بطرفي \* عن الضمير اليه \*  
 \* قبلته من بعيد \* فاعتل من شغبه \*  
 \* وردت اخبت رد \* بالكسر من حاجبيه \*  
 \* فما برحت مكاني \* حتى قدرت عليه \*

اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن بن علي قال حدثنا ابو عمر بن حيوة قراءة

عليه قال حدثنا أبو بكر بن الرزبان أباجة قال انشدني منشدا للحسن بن وهب

\* جس عرق يتقال حب طيبي \* ما له في علاجه من مصيب \*  
 \* ففمزت الطيب سرا بعني \* ثم حافظه بحق الصليب \*  
 \* لا تقل لوعة الهوى اسقمته \* فينالوا بدعوة من حيبي \*  
 ﴿ وانشد ﴾

\* دواعي السقم تخبر عن ضميري \* ويخبر عن مفارقتي سروري \*  
 \* ألا يا سائل عن سوء حال \* وعن شأني سقطت على الخير \*  
 \* شربت من الصبابة كأس سقم \* بعني شادن ظلي خري \*  
 ﴿ وقال عمر بن أبي ربيعة ﴾

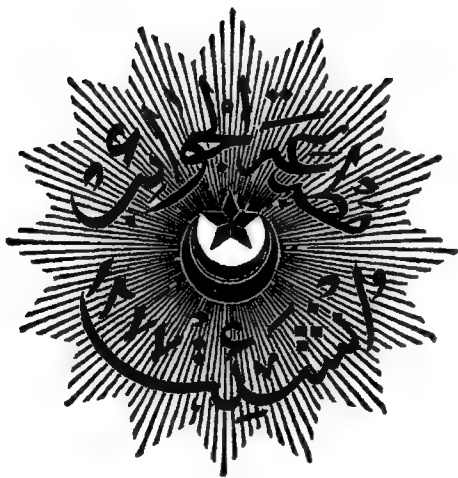
\* طيبي داوتما ظاهرا \* فن ذا يداوى جوى باطنا \*  
 \* فعوجا على منزل بالعميم فاني لقيت به شادنا \*  
 ﴿ ولى من أثناء قصيدة ﴾

\* وذى شعبن مثلى شكوت صبايتي \* اليه ودمعي ما يفتقر قطره \*  
 \* فقال ولم يملك سوابق عبرة \* تترجم صفا قد تضمن صدره \*  
 \* كلانا اسير في الهوى متهدد \* بقتل فما ينفك ما عاش اسره \*  
 \* واقفقتني حادي الركائب بالضحى \* وسائقها لما تتابع زجره \*  
 \* وتقويص خيم الحى والبين صناحك \* لفرقتنا حتى بدا منه ثغره \*  
 \* وفي الحيرة الغادين احوى عذاره \* يقوم به للعاشق الصب عذره \*  
 \* غداؤه لى شهادات بانتي \* وفيت له من بعدما بان غدره \*

﴿ تم الجزء السابع من كتاب مصارع العشاق ويتلوه الجزء ﴾

﴿ الثامن واوله باب من مصارع العشاق والحمد لله ﴾

﴿ وحده وصلواته على نبيه محمد وآله من بعده ﴾



الجزء الثامن

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

رحمه الله

( كان على وجه الجزء بخط المصنف من انشاء )

- \* كتاب مصارع قوم سقوا \* كؤوس الهوى متزعات دهاقا \*
- \* شكوا صرفها طالين المراج فنييت على الرغم منهم فراقا \*
- \* جعنا احاديث صراطهم \* وسكراهم فيه لا من افاقا \*

	واثره تسير
و لم	فمن يخبير
	تكملة يخبير

الجزء الثامن  
من مصارع المشاق

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب اعن

## باب من مصارع المشاق

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي التوزي وابو القاسم علي بن المحسن التوسي قالا اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه قال حدثنا محمد بن خلف ابن الرزبل قال حدثني محمد بن عبدالله بن ابي مالك بن الهيثم الخزازي عن اسحاق بن ابراهيم الوصلي قال حدثني ابراهيم بن ميمون قال سمعت في ايام الرشيد فيينا انا بمكة اجول في سككها فاذا انا بسوداء فائمة ساهية فانكرت حالها فوفقت انظر اليها فكنت كذلك ساعة ثم قالت

\* ألمرو سلام تجبيني \* اخذت فؤادي فمذبني \*  
\* فلو كنت ياعمرؤ خبرتني \* اخذت حذارى فالتني \*

قال قد نوت منها قتلت باهنة من عمرو فارناعت من قولي وقالت زوجي فقلت وما شأنه قالت اخبرني انه يهواني وما زال يدس الي ويطلق بي في كل طريق ويشكو شدة وجده حتى تزوجني فلبثت معي قليلا وكان له عندي من الحب مثل الذي كان لي عنده ثم مضى الى جدة وتركني قلت فصفه لي فقالت احسن من زاه وهو اسمر حلوظ ريف قال قلت فغبريني أمحبين ان اجع يتكبرا قالت فكيف لي بذلك ولنظني اهزل بها قال فركبت راحتي وصرت الى جدة

فوقفت في الرق اتبصر من يعمل في السفن واصوت يا عمرو يا عمرو فاذا اتا به خارج من سفينة وعلى عنقه صن فمرغه بالصفة قتل عمرو حلام فحبتني فقال هيه هيه رأيتهما وصمته منها ثم اطرق هنيهة ثم اندفع يغنيه فاخذته منه وقلت له ألا ترجع فقال بأبي انت ومن لي بذلك ذلك والله احب الاشياء الى \* واكن منع منه طلب المعاش قلت كم يكفيك كل سنة قال ثلاثمائة درهم فاعطيته ثلاثة آلاف درهم وقلت هذه لشتر سنين ورددته اليها وقلت له اذا فئت او قاربت الفناء قدمت على \* فسررتك والا وجهت اليك وكان ذلك احب الى من جئ قال محمد بن عبدالله قال امحاق والناس ينفبون هذا الصوت الى ابراهيم وكان ابراهيم اخذه من هذا الفتى \* ابانا القاضي ابو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القضاي ولقيته بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم في اول سنة ست واربعين واربع مائة قال اخبرنا ابو يعقوب يوسف بن يعقوب بن خرزاذ النجيري قال انشدني جعفر بن شاذان القمي ابو القاسم قال انشدني مدرك بن علي الشيباني له ببغداد في الجانب الغربي في عمرو بن يوحنا النصراني

\* من عاشق ناه هواه دان \* ناطق دمع صامت اللسان \*

القصيدة جميعها وقال ابو القاسم جعفر بن شاذان القمي وكان عمرو بن يوحنا النصراني يسكن في دار الروم ببغداد من الجانب الشرقي وكان من احسن الناس صورة واجلهم خلقا وكان مدرك بن علي الشيباني يهواه وكان مدرك من افاضل اهل الادب والمطبوعين في الشعر وكان له مجلس يجتمع اليه الاحداث لا غير فان حضره شيخ او كهل قال له مدرك انه يقبح بمثلك ان يختلط بالاحداث والصبيان فقم في حفظ الله فيقوم وكان عمرو بن يوحنا ممن يحضر مجلسه فشقته مدرك وهام به فجاء عمرو يوما الى المجلس فكتب مدرك رقعة وطرحتها في حجره فقرأها فاذا فيها

\* بمجالس العلم التي \* بك ثم جمع جوعها \*

\* الا رثيت لقلة \* غرقت بماء دموعها \*

\* بيني وبينك حرمة \* الله في تضيقها \*



فقرأ الايات ووقف عليها من كان في المجلس وقرأوها واستحي عمرو من ذلك  
فانقطع عن الحضور وغلب الامر على مدرك فترك مجلسه وزم دار الروم وجعل  
يتبع عمرا حيث سلك وقال فيه هذه القصيدة المزدوجة الجمية ولمدرك في عمرو  
ايضا اشعار كثيرة ثم خرج مدرك الى الوسواس وسل جسمه وذهل عقله  
وانقطع عن اخوانه وزم الفراش فحضره جماعة فقال لهم ألسن صديقكم  
القديم العنزة لكم أنا فيكم احد يسعدني بالنظر الى وجه عمرو فخصوا  
باجعهم اليه وقالوا له ان كان قل هذا الغنى دينا فان احياء لمروءة قال وما  
فعل قالوا قد صار الى حال ما نحسبك ترضى به فاس ثيابه ونهض معهم فلما دخلوا  
عليه سلم عليه عمرو واخذ يده وقال كيف تجددك يا سيدي فنظر اليه فاعجى عليه  
ساعة ثم افاق وفتح عينيه وهو يقول

\* انا في غافية \* الا من السوق اليكا \*  
\* ايها العائد ما بي \* منك لا يخفى عليك \*  
\* لا تعد جسما وعد \* قلبا رهبا في يديكا \*  
\* كيف لا يهلك مرشوق \* بسهمي مقلتيكا \*

ثم شفق شهقة فارق فيها الدنيا فابرحنا حتى دفنوه \* اخبرنا محمد بن احمد  
الاردستاني رحمه الله قال حدثنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا الفضل  
محمد بن اسحاق السبخرى قال سمعت القنصاد يقول سألت الحسين بن منصور  
عن حال موسى في وقت الكلام فقال بدا له ياد من الحق فلم يبق لموسى ثم اثر  
وانشد

\* وبدا له من بعد ما اتدمل الهوى \* برق تألق موهنا لبعاله \*  
\* يبدو كحاشية الرداء ودونه \* صعب الذرى متنع اركانه \*  
\* فاقى لينظر كيف لاح فلم يطق \* نظرا اليه ورده سجاته \*  
\* فانار ما استمكت عليه ضلوعه \* والاء ما سمحت به اجفانه \*

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس قال  
حدثنا ابو بصكر المحول محمد بن خلف قال اخبرني ابو بكر العامري  
قال حدثني الحسين بن علي بن قدامة مولى بني امية عن ابيه قال خرجت الى

الشام فلما كنت بالسراة ودنا الليل اذا قصر فهويت اليه فاذا بين  
بابي القصر امرأة لم ار مثلها قط هيثة وجالا فسلمت فردت ثم قالت من  
انت قلت رجل من بنى امية من اهل الحجاز قالت مرحبا وحيالك الله ازل  
انت في اهلك قلت ومن انت عافاك الله قالت امرأة من قومك فامررت الى  
بمنزل وقرى وبت في خير مبيت فلما اصبحت ارسلت الى تقول كيف مبيتك قلت  
خير مبيت والله ما رأيت اكرم منك ولا اشرف من فعالك قالت فان لى اليك  
حاجة تمنى حتى تأتى ذلك الدبر دير اشارت اليه منى فان فيه ابن عمى وهو  
زوجى قد غلبت عليه نصرانية في ذلك الدبر فهجرتى وزمها فنظر اليه واليها  
وتخبره عن مبيتك وعما قلت لك فقلت افعل ونعمى عين فخرجت حتى انتهت الى  
الدير واذا انا برجل في فناءه جالس ككاجل ما يكون من الرجال فسلمت فرد  
وسألنى فاخبرته من انا وابن بت وما قالت لى المرأة فقال صدقت انا رجل من  
قومك من آل الحارث بن الحكم ثم صاح يا قسط فخرجت اليه نصرانية عليها  
ثياب جبر وزنار ما رأيت مثلها فقال هذه قسط وتلك اروى وانا الذى اقول

\* تبدلت قسطا بعد اروى وجبها \* كذلك لعمرى الحب يذهب بالحب \*

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد بمصر برفاقى عليه في سنة خمس وخمسين  
واربعمائة قال حدثنا ابو صالح محمد بن ابى عسدى السمرقندى الصوفى قال  
حدثنا ابو عبدالله الحسين بن القاسم بن اليسع قال حدثنا ابو بكر احمد بن  
محمد بن عمرو الدينورى قال حدثنا ابو محمد جعفر بن عبدالله الصوفى قال قال  
ابو حمزة الصوفى كان عبدالله بن موسى من رؤساء الصوفية ووجوههم  
فنظر الى غلام في بعض الاسواق فبلى به وكاد يذهب عقله عليه صباية وحبا له  
وكان يقف في كل يوم على طريقه حتى يراه اذا اقبل واذا انصرف فطال به  
البلاء واقعد عن الحركة الضنى فكان لا يقدر ان يبنى خطوة فافوقها  
فاتيته يوما لاعوده فقلت يا ابا محمد ما قصتك وما الامر الذى بلغ بك ما ارى فقال  
امور اتمنى الله تعالى بها فلم اصبر على البلاء فيها ولم يكن لى بها طاقة  
ولا يدان ورب ذنب استصغره الانسان مما يزنيه له الشيطان هو عند الله تعالى  
اعظم من ثبير وحقيق لمن تعرض للنظر الحرام ان تطول به الاسقام ثم بكى

فقلت ما يبكيك فقال اخاف ان يكون حسابي الى النار يطول فيها شقائي  
فانصرف عنه وانا راحم له لما رأيت به من سوء الحال \* وبإسناده قال قال  
ابو حنيفة وكنت مع ثابت بن السري الصوفي فنظر الى غلام فقال يا طول حزننا  
مما ارتبته عيني لقد تركني وانا لا آس الى نظر بعد نظرتي هذه يا شر ما اتاني  
به القدور في النظر الى الفروور غرتي والله طرفي حتى استمكن من حنفي ثم قال كم  
استقيل الله عز وجل في بلني وكم استعفيه فبعفني لقد خفت ان يكون ذلك  
استدراجا منه حتى يأخذني بذلك كله في وقت حاجتي اليه عند قدومي عليه ثم  
بكي حتى غشي عليه \* أبنا أبو القاسم علي بن أبي علي التنوخي قال  
اخبرنا أبو عمر محمد بن العباس قال حدثنا أبو بكر محمد بن خلف المحولي اجازة  
قال حدثني سعيد بن عمر بن علي البيروزي قال حدثني علي بن المختار قال حدثني  
القاضي قال هوى رجل من اهل البصرة امرأة فضني من حبا حتى سقط على  
الفراس وكان اذا جثه الليل صاح باعلى صوته كم ترى ينشأ وبين الصباح فاذا  
اكثر من ذلك هتف به هاتف من جانب البيت

\* الف عام والف عام تباه \* غير شك فلا تكن ملها \*

قال فاقام الرجل على علته سنين ثم ابل من علته \* خبرنا أبو بكر  
الاردستاني قال حدثنا أبو عبد الرحمن السلي قال سمعت عبدا لله بن محمد الدمشقي  
يقول حضرت مع السبلي في مجلس سماع وحضر المشايخ فغنى قوال فصاح  
رجل والقوم سكوت فقال له بعض المشايخ يا ابا بكر أليس هؤلاء سمعوا معك كما  
سمعت فقام من بين الجماعة وتواجد وانشأ يقول

\* لو يسمعون كما سمعت كلامها \* خروا لعزركما وسجودا \*

﴿ وانشد على اثره ﴾

\* لي سكرتان ولندمان واحدة \* شيء خصصت به من بينهم وحدي \*

أبنا الشيخ أبو بكر احمد بن علي الحافظ بالشام قال اخبرنا أبو علي الحسن بن  
احمد قال حدثنا أبو علي الطوماري قال حدثنا أبو العباس احمد بن يحيى ثعلب  
قال حدثني عبدا لله بن شيب قال حدثني أبو معاوية عبد الجبار بن سعيد المساحقي

قال وقفت سكية على ابن اذينة في موكبها ومعها جواربها فقالت يا ابا عامر  
أنت تزعم انك ربي وانت هي وانت الذي تقول

\* قالت وابلنتها سرى فبحت به \* قد كنت عندى تحب السر فاستتر \*  
\* ألسنت تبصرى من حولى قتلت لها \* غطى هواك وما ألقى على بصرى \*  
انبأنا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرني ابو الحسن علي بن ايوب القمي قال  
حدثنا محمد بن عمران قال اخبرني محمد بن يحيى قال قال العباس بن الاحنف

\* ويح المحبين ما اشقى جدودهم \* ان كان مثل الذي بي بالمحينا \*  
\* يشقون في هذه الدنيا بعشقهم \* لا يدركون به دنيا ولا دنيا \*  
\* يرق قلبي لاهل العشق انهم \* اذا رأوني وما ألقى يرقونا \*

❖ قال وله ايضا ❖

\* ابها التاديب قوما هلكوا \* صارت الارض عليهم طبعا \*  
\* انلب المشاق لا غيرهم \* انما الهالك من قد عشقا \*

❖ ولى من اثناء قصيدة ❖

\* مررت بنا ساجدة مرطها \* قد اخنت في حبها رهطها \*

❖ ومنها ❖

\* وشرطت اتلاف عشاقها \* فكلهم ملزم شرطها \*  
\* واستغبرت عنى عذارى بنات النعم ثم استغبرت سمطها \*  
\* وكلهم اخبر عن رتبة \* لى في الهوى غيرى لم يعطها \*  
\* لولا الهوى المنزى يا هند لم \* اشك التوى قط ولا شطها \*

❖ ولى ابتداء قصيدة ❖

\* يا ناظرى انت جئت الهوى \* يوم استغل الحى من ذى طوى \*  
\* تالله ما ادرى منى رشقت \* عينك قلبي يا غزال الاسوى \*  
\* أحبك الطمأنى اغراك بي \* لا عقد العز عليهم لوا \*  
\* حب الى قلبي الغزال الذى \* كوى من الاحشاء ما قد كوى \*

ذكر ابن حيويه ونقلته من خطه قال حدثنا ابو بكر محمد بن خلف قال حدثني

اسحاق بن محمد الكوفي قال حدثني عبيد الله بن محمد بن حفص بن موسى بن عبيد الله بن معمر عن ابيه قال كان مسافر بن ابي عمرو بن امية يتمشق جارية من اهل مكة فندب به اهلها فهرب فلحق بالحيرة بالنعمان بن المنذر فاعتل هناك بالهلاس فجمع له النعمان اطباء الحيرة فاجعوا على كيه فكوى فبرأ ثم انه قدم عليه رجل من اهل مكة فقال له ما فعلت فلانة قال تزوجت قال فنهق ومات في مكانه فقال ابو طالب وكان صديقا لمسافر خاصا به يرثه

- \* ليت شرى مسافر بن ابي عمرو وليت يقولها المحزون \*
- \* كيف كانت مرارة الموت في فيك وماذا بعد الممات يكون \*
- \* خير ميت على هبالة قد حالت فيافي من دونه وحزون \*
- \* بورك الميت الغريب كما بورك نضر الريحان والزيتون \*
- \* كم صديق وصاحب وابن عم \* وخليل عفت عليه المنون \*
- \* فعزيزت بالجلادة والصبر واتى بصاحبي لضنين \*
- \* رجع الناس آيين جميعا \* وخليلى في مرس مدفون \*

وجدت بخط احمد بن محمد بن محمد بن الابنوسي ونقلته من اصله قال حدثنا ابو محمد على ابن عبد الله بن المغيرة قال حدثنا جدي قال حدثنا ابو عمر العمري قال حدثنا عبد الملك بن قريب عن خبيان بن الحارث السهمي قال حدثني زيد بن عمارة النهدي قال اصطدت خثفا فاوثقته وحلته ثم اقبلت به اذ استقبلني غلام كأنه فلقه فر له صغيرتان قد قاربتا عجيزته فلما رأى الخثسف وقف ينظر اليه وينفخ الصعداء ثم انشأ يقول وهو يبكي

- \* وذكرني من لا ابوح بذكره \* محاجر ظلي في حبال قانص \*
  - \* فقلت ودمع العين يجرى بحرقة \* ولحظي الى عينيه لحظة شاخص \*
  - \* ألا ايهذا القانص الظبي خله \* وان كنت نأباه فر بقلائصي \*
  - \* خف الله لا تجبسه ان شئ به \* حياتي وقد اعدت فيه فرائصي \*
- قال ثم يبكي قال فقلت دونك يا فتى فهو لك قال فحمد اليه فخله ثم قبل عينيه ثم ارسله قال فر الظبي واتبعه بصره يبكي في اثره قال ثم سكن فقلت يا فتى ألك حاجة قال نعم قلت ما هي قال تبلغ معي الحى قال فوصلت معه المنزل قال فلما كان من

القد اذا به يسوق عشرا من الابل حتى وقف على فقال دونكها فامتعت فابى  
 الا قبولها قال فسألت عنه فقالوا هذا فتى يهوى فتاة من الحلى \* ابناً ابو جعفر  
 محمد بن احمد العدل ان ابا عبيد الله محمد بن عمران اخبرهم في ما اجاز لهم قال  
 حدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال اتى لى سوق  
 صرية وقد نزلت على رجل من بني كلاب وكان متزوجا بالبصرة وكان له  
 اهل نضرية اذ اقبلت عجوز على ناقه لها حسنة البرة يتخيل فيها باقى جبال  
 فاماخت وعقلت ناقتها واقبلت تنوكاً على محجن لها جلست قريباً منا فقالت هل  
 من منشد فقلت لا كلابى أبحضرك شئ فقال لا فانشدتها شعراً لبشر بن  
 عبد الرحمن الانصارى وهو

\* وقصيرة الايام ود جلسها \* لو باع مجلسها بفقد حبيب \*  
 \* من محذبات اخى الهوى غصص الجوى \* بدلال غايبة ومقلبة ريم \*  
 \* صفراء من بقر الجواء كائما \* خفر الحياء بها رداع سقيم \*

فجئت على ركبتيها واقبلت تنكت الارض بمحجنها وانسأت تقول

\* قفى يا امام القلب تقرا تحية \* ونشكو الهوى ثم افعل ما بدا لك \*  
 \* فلو قلت طأ نارا واعلم انه \* هوى منك لى او منة من نواك \*  
 \* لقدمت رجلى فحوها فوطئتها \* هوى منك لى او هفوة من ملالك \*  
 \* سلى البانة العليا من الاجرع الذى \* به البان هل حاولت غير وصالك \*  
 \* وهل قت فى اطلالهن عسبة \* قيام سقيم القلب واخترت ذلك \*  
 \* ليهنك امسأى بكفى على الحسا \* ورفراق دمعى رهبة من زبالك \*

قال الاصمعي فاطلمت والله على الدنيا خلاوة منطقتها وفصاحة لمجتتها فدنوت  
 منها فقلت نشدك بالله لما زدتنى من هذا فرأيت الضحك فى عينيها وانسدت

\* ومستحقيات لبس يحجب زربنا \* ويمحجن اذبال الصيانة والسكل \*  
 \* جعن الهوى حتى اذا ما ملكته \* نزعن وقد اكترن فينا من القتل \*  
 \* مريضات رجع القول خرس عن الخنا \* تألفن اهواء القلوب بلا بذل \*  
 \* موارد من حبل المحب صواطف \* بهجل ذوى الالباب بالجد والهزل \*

\* يعنفني العذال فيهن والهوى \* يحذرنى من ان اطيع ذوى العذل  
 قلت احسنت والذي خلقك قالت اكدالك قلت نعم قالت قنترك في هذا الاحسان  
 غيركم ثم قامت فوالله ما سمعت منشدة بعدها احلى ألفاظا منها \* وجدت بخط  
 ابى عمر بن حيويه رحمه الله ونقلته منه قال حدثني ابو بكر محمد بن خلف المحولى  
 قال حدثنا ابو عبدالله التميمي قال اخبرنا زياد بن صالح الكوفي قال كان العلاء  
 ابن عبد الرحمن التغلبي من اهل الادب والفطرف فواصلته جارية من جوارى  
 القيان فكان يظهر لها ما ليس في قلبه وكانت الجارية على غاية العشق له والميل  
 اليه فلم يزل على ذلك حتى ماتت الجارية عشقا له ووجدنا به فذكرها بعد ذلك  
 واسف على ما كان من جفائه لها واعراضه عنها فراها ليلة في منامه وهى تقول له  
 \* أتبكي بعد قتلك لى عليا \* فهلا كان ذا اذ كنت حيا  
 \* سكبت دموع عينك في انهلال \* ومن قيل الممات نسي اليها  
 \* فيا فرا برا جسمي وروحي \* ويقتلني وما ابقي عليا  
 \* أقل من النياحة والمرائي \* فاني ما اراك صنعت شيا  
 قال فراد ما كان عليه من الاسف والغم والبكى حتى فاضت نفسه فمات \* انبأنا  
 القاضي ابو الحسين احمد بن علي التوزي قال اخبرنا ابو الفضل محمد بن الحسن  
 ابن المأمون قال حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم الانباري قال قال جميل بن معمر  
 \* خليلي صوبا اليوم حتى تسلا \* على عذبة الاثياب طيبة البشر  
 \* فانكرا ان عجمتا لى ساعة \* شكرتكما حتى اضيب في فبرى  
 \* وانكما ان لم تموجا فاني \* ساصرف وجدي فأذنا اليوم بالهجر  
 \* وما لى لا ابكى وفي الايك نائم \* وقد فارقتى شحنة الكشح والحصر  
 \* أيبكى حمام الايك من فقد الفد \* واجل ما بى عن بئنة من صبر  
 \* يقولون مسحور يحزن بذكرها \* فاقسم ما بى من جنون ولا سهر  
 \* فاقسم لا انسلك ما ندر شارق \* وما خب آل فى ملمعة قفر  
 \* وما لاح نجم فى السماء معلق \* وما تورق الاغصان من ورق السدر  
 \* لقد شغفت نفسي بنين بذكركم \* كما شغف المخمور يا بنى بالخر  
 \* ذكرت مقامى ليلة البان قابضا \* على كف حوراء الدماع كالبدر

\* فكنت ولم املك اليها صباية \* اهرم وقاض الدمع منى على التهر  
 \* فياليت شعري هل ايتت ليلة \* كليتنا حتى يرى ساطع النجر  
 \* يجود عليها بالحدث وتارة \* تجود علينا بالرضاب من التفر  
 \* فليت الهوى لى قد قضى ذلك مرة \* فيعلم ربي عند ذلك ما شكرى  
 \* فلو سألت منى حياتى بذلتها \* وجئت بها ان كان ذلك من امرى  
 اخبرنا ابو محمد الحسن بن على الجوهرى بقراءتى عليه قال اخبرنا ابو عمر محمد بن  
 العباس بن حيويه قال حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم الانبارى قال افشدنى ابراهيم  
 ابن عمرو لمحمد بن ابى امية

\* بكيت من الفراق غداة ولت \* بنا بزل الركاب عن العراق  
 \* فما رقات دموع العين حتى \* شفى قلبي العراق من الفراق  
 \* غدا احدثو مطايا السوق منى \* بسوق لا يقيم على الرقاق  
 \* واستبطى الى بغداد سبرى \* ولو انى جلت على السراق

حدثنا ابو عبدالله محمد بن ابى نصر الاندلسى من لفظه قال حدثنى الفقيه  
 ابو محمد على بن احمد بن سعيد الاندلسى قال حدثنى القاضى ابو محمد عبدالله بن  
 الربيع قال حدثنا ابو على الغالى قال انسدا ابن عرفة نعطويه لابن ابى مرة الكلى

\* ان وصفونى ف ساحل الجسد \* او فسدونى فايض الكبد  
 \* ضاعف وجدى وزاد فى سقى \* ان لست اشكو الهوى الى احد  
 \* آه من الحب آه واكبدى \* ان لم امت فى ضد بعد غد  
 \* جعلت كفى على فؤادى من \* حر الهوى وانطويت فوق يدى  
 \* كأن قلبي اذا ذكرتمكم \* فريسة بين ساعدى اسد

قال واخبرنا الاشرف قال قرأت على ابى العباس الاعرابى

\* أيا منشتر الموتى اقدنى من التى \* بها نهلت نفسى سقاما وعلت  
 \* لقد بخلت حتى لو انى سألتها \* قذى العين من ضاحى التراب لضنت  
 \* ألا من لعين لا ترى قال الحمى \* ولا حيب الاوشال الا استهلت  
 \* ألا قاتل الله الحمى من مقامة \* وقاتل ذنبانا به كيف ولت  
 \* فما ام بو هالك بتوفه \* اذا ذكرته آخر الليل حنت



\* وما وجد اعرابية قذفت بها \* صروف النوى من حيث لم تلت  
\* اذا ذكرت نجدا وطيب تراه \* ورد الحصى من ارض نجد ارنث  
\* باكثر منى لومة غير اننى \* اطامن احشائى على ما اجنت  
وباسناده قال حدثنا القالى قال قرأت في نوادر ابن الاعرابى عن ابى عمر المطرز  
الاعرابى قال ابو عمر انشدنا اجد بن يحيى عن ابن الاعرابى

\* وحديثها كالقطر يسمعه \* راعى سنين تسابت جدبا  
\* فاصاخ يرجو ان يكون حبا \* ويقول من فرح أبأ ربا  
واحسن ابن الرومى في هذا المعنى قوله

\* وحديثها السحر الحلال لوانه \* لم يحزن قتل السلم التمرز  
\* ان طال لم يمل وان هى اوجزت \* ود المحدث انها لم توجز  
\* نرك العيون وقتنة ما مثلها \* للمطمئن وعقلة المستوفز  
قال وانشدنى بعض اصحابنا لبشار

\* وكان حلو حديثها \* قطع الرياض كسين زهرا  
\* وكان تحت لسانها \* هارون يفت فيه سمرا  
\* ونضال ما جعت عليه ثيابها ذهباً وصطرا  
\* وكأنها برد الشراب صفوا ووافق منك فطرا

ابن انا ابو القاسم على بن المحسن النوى قال انشدنى ابو عبدالله بن حجاج لنفسه

\* فالوا غدا العيد فاستبشر به فرحا \* فقلت ما لى وما للعبد والفرح  
\* قد كان ذا والنوى لم تضح نازلة \* بعقوى وغراب الين لم يصح  
\* ايام لم يحترم قربى العباد ولم \* يغد الشنات على شملى ولم يرح  
\* وطائر طار فى خضراء مورقة \* على شفا جدول بالروض منشع  
\* بكى وناح ولولا انه سبب \* لشجو قلبى المعنى فيك لم يبح  
\* فاذا كرتك والافداح دائرة \* الا مرجت بدمعى باكيا قدسى  
\* ولا سمعت بصوت فيه ذكر نوى \* الا عصبت عليه كل مقترح

باب من طرائف هذا الكتاب

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد بفسطاط مصر قال اخبرنا ابو صالح محمد بن  
ابى عدى السمرقندى الصوفى قال اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن القاسم بن  
اليسع بالقرافة قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عمرو الدينورى قال حدثنا  
ابو محمد جعفر بن عبدالله الصوفى الخياط قال قال ابو حزة محمد بن ابراهيم  
الصوفى قال حدثنا ابو كمال الخرائى قال حدثنى ابو محمد بن زرعة قال كان  
خضر بن زهرة الشيبانى من اعبد الصوفية وانسكهم واشدهم اجتهادا  
واملكهم لنفسه وكان مقبول القول مطاعا في بلده فارسا شجاعا ذا مال وافر قشاً  
له غلام قد ربه كأحسن ما روى من الغلمان في حفظ القرآن وحفظ الحديث  
وحسن المناظرة والادب والعبادة وكان قد اخذ عنه وسمع حتى كان بعض الناس  
يوازيه به في الفروسية والشجاعة والمعرفة وكانا ملازمين للغزو فخرجنا في بعض  
المرايا فاصيبت السرية واقفلت منها جرحى وفيها خضر وغلامه جريحان  
مضنان فكنا في بعض النياض فاشتدت حلة الغلام وضئف عن الحركة  
والنهوض فالتنا عليه ثلاثا ونزل به الموت فاقبل يضحك احيانا ويبكى احيانا فقال  
له خضر لم تضحك يا بنى قال اضحك الى جوار يضحكن الى وتقبلن بوجوههن  
على قال فما يبكيك قال ابكتنى فراقك وجبست في الدنيا بعدى قال أما لئن قلت  
ذلك يا بنى لىكونن عمري بعدك قصيرا وحرزنى عليك كثيرا وفرحى بعدك  
قليلاً وقلبى بفراقك قليلاً فسبحان من ابقانى بعدك للاحران وعرضنى لنوائب  
الزمان وجعلنى عرضاً لتوازل الحديث وبكى حتى انقطع عن الكلام فقال  
له لا تبك فان لقاءنا قريب واجتماعنا سريع فقال أوصى بشئ يا بنى حتى ابلغ  
فيه محبوبك قال نعم قال قل قال عليك بالصبر بعدى فانها درجة الابرار ومعدل  
الاخيار والابرار والجزع فانه سبيل لكل ضئيف ومعدل كل خاطئ واباك والزئج  
والزيم ما انت عليه فانه يوشك ان يقدم بك على غبطة وسرور وسعادة وجبور  
فلو رأيت ما اعد الله تعالى لى من الكرامة وتفضل على به من الرحمة لاحتيت  
ان تكون المقدم اليه قبلى فقال لقد سررتنى يا بنى بما وصفت وغبطتك بما

قد بلغت فهل بقي سبيل امر من امور الدنيا نحب ان تبلغه حتى ابلفه لك ان  
 رزقني الله العافية وتخلصت مني ووهبت لي الحياة قال نعم تجعل لي معك سهما  
 في حجبك وغزوك وصدقك قال قد فعلت لوالدي البتة ولك الثلث مما تفضل  
 اهبه علي من الاجر فقال اما اذ بدا لك ما سألت فاني اقول شيئا لم اكن  
 قلته لك ولا اطلعتك عليه ما آتيت امرا من امور الخير الا قلت اللهم ما قسمت لي  
 فيه من اجر فاجعله لمولاي دوني قال بم استحققت ذلك منك يا بني قال لانك  
 ملكتني صغيرا فاحسنت ملكي وصحبتني كبيرا فوفقت في صحبتي وخفت مقام  
 الله في وزعت نفسك عن السوء وصنتني عن افعال قد كانت عن غيرك  
 مأثورة عنهم ومحفوظة مشهورة قد تحدث بها السالك عنهم ومحموها منهم  
 وشهدت الحفظة في كتبها الملائكة من هجومهم على السيئات وتركهم  
 الفاحشات ويجوحهم في الباطل وتركهم سبيل الحق وايتارهم لشهواتهم  
 في جميع حالاتهم وقد صحبتك على مر الايام وكرر السنين فلم ارك تؤثر شيئا  
 من هواك علي امر آخرتك ولم ار احدا الله اهب في قلبه منك فتضعك الله بذلك  
 وجهه سبيبا للنظر الي وجهه والبلاغ الي رحته والخلوة في داره والمقام في  
 جواره قال ابو محمد بن زرعة فدنوت منه وقلت يا بني انت وامي اجعلني في  
 شفاعتك قال انت الرفيق والصاحب انت اول من اشفع له بعد مولاي ولهؤلاء  
 الذين معك فقال له مولاه يا بني هل تجد للموت ألما وترى من مقدماته علما  
 فان كنت ترى شيئا فحدثني بكل ما تراه قبل ان تغلب علي الحديث فلا  
 يمكنك ان تخبرني بشيء مما تجد او ترى قال اما ما اجد فاني اجد قلبي كأنه  
 مسقة في يوم ريح عاصف من خفقانه او ريشة في جناح طائر اذا امعن في  
 طيرانه واجد نفسي ساعة بعد ساعة تذبل كالسراج اذا اراد ان يطفأ واجد  
 عيني كأن الاسنة تضربها فما اقدر علي جرة تنوقد واجد عظامي كأنها بين  
 رحين تلعناتها واجد اعمائي واحشائي كأنها في افواه سبع تمضغها فيكي  
 خضر وقال كف عني لا تصف شيئا فقد كاد عقلي ان يذهل بصفتك وقلي  
 يتصدع مما نزل بك فقلت له أليس في ما سمعت وممنا ان الشهيد لا يجد من ألم  
 السلاح الا كما يجد احدكم ألم الشوكة او اقل قال بلى قال فقلت أفلمست شهيدا

مثلهم قال بلى قلت فا بالك انت تألم من بينهم قال انما ذلك عند خروج النفس  
ورؤية ملك الموت ولم ابلغ بعد الى ذلك فقال له خضر فهل ترى شيئا قال  
ارى صورا مقبلة لها اجنحة تطير بها ترفرف بين السماء والارض قال فهل  
قرب منك احد منها قال نعم جاعة قال صفهم لى قال ارى صورا لم ار احسن  
منها منظرا بعضهم جناحه من لؤلؤ وسائر بدنه من ياقوت وبعضهم جناحه  
من ياقوت وسائر بدنه من زمرد قال فهل ترى ملك الموت قال ما اراه أبس  
فى ما كتبت من الحديث ان العبد اذا عاين ملك الموت شخص ثم امسك ساعة  
فلم يتكلم فقال له خضر هل ترى شيئا قال ارى شخصا قد هبط من السماء الى  
الارض حتى سد ما بين الخافقين قد نشر اجنحته فاشرقت الشمس من حسنه  
واضاءت الدنيا من نوره وسكن عني ما اجد من الالم حتى كأنه لم يكن فا احس  
منه شيئا ثم سكت فلم يتكلم بكلمة حتى مات رحمه الله • ذكر ابو بكر  
محمد بن الفضل بن قدير فى مجموعته قال حدثنى محمد بن احمد البرازى قال حدثنى  
عبدالله بن محمد ابو جمعة الوراق قال اخبرت ان المهدي دخل الكوفة فقال  
لابى الاحوص محمد بن حيان الكوفي حدثنا حديثا من طرائف الاخبار  
بما حضرنا قال كان فى الزمان الاول رجل يقال له عبود وكان عاشقا  
لابنة عم له فحضرتها الوفاة فازججه ذلك واقلقه فلما توفيت صار الى المسيح فسأله  
ان يحياها قال لن ينهيا ذلك او تهب لها من عمرك شيئا قال قد وهبت لها  
نصف عمرى فصار المسيح الى تربتها فوقف عليها وسأل ربه ان يحياها فاحياها  
فاخذ بيدها عبود ومضى يريد بها اهله فادركه القتور فى بعض الطريق فخط  
رحله ووضع رأسه فى حجرها واستقل نوما فاجتاز بها ملك الناحية فرأى وجهها  
جيلا وخلقها حسنا ففرض عليها صحبته فاجابته فامرها فوضعت رأسه من  
حجرها وحملها فى قبة كانت معه فلما اتته عبود بقى متلدا فينا هو كذلك  
اذ تلقاه نفر يتواصفون الجارية وبراعة خلقها فسألهم عن الخبر فاعلموه انهم  
رأوا مع الملك امرأة قد حملها فى قبة من حالها وصفتها فلم يزل يقفوا الاثر حتى  
لحقها فجعل ينصكرها المهد وهو ساكنة ويسألها الزروع عما هى عليه  
وهى مزورة عنه الى ان قال ويحك قد كنت توفيت فصرت فى جلة الموتى

فسألت المسيح فأجابك لي على انى اعطيتك من عمرى نصفه فان كنت لا تساعدني ولا تصيرين معي الى اهلى واهلك فردى على ما وهبت لك من عمرى قالت فانى قد رددته عليك ولا حاجة لي فيه فاقمت هذه الكلمة حتى وقعت ميتة وانصرف عبود الى اهله مقبسطا فضربت العرب بنومة عبود مثلاً ♦  
 اخبرنا ابو طاهر بن السواق وذكّر حديثاً قال ابو عمر محمد بن العباس الخزاز قال حدثني ابو بكر محمد بن خلف قال حدثني ابو محمد البلخي قال حدثني احمد بن سراقه قال حدثني العباس بن الفرج قال سمعت الاصمعي يقول عن ابن ابي الزناد قال قال عمر بن الخطاب رحمه الله لو ادرت عفره وعروة لجمت بينهما ♦  
 وبإسناده قال ابن المرزبان وحدثني اسحاق بن محمد بن ابان قال حدثني معاذ بن يحيى قال خرجت الى صنعاء فلما كنا ببعض الطريق قيل لنا ان قبر عفره وعروة على مقدار ميل من الطريق قال فحضت جماعة كنت فيهم فاذا قبران متلاصقان قد خرج من كل قبر ساق شجرة حتى اذا صارا على مقدار قامة التفت كل واحدة منهما بصاحبتها قال اسحاق فقلت لمعاذ اى ضرب هو من الشجر فقال لا ادرى ولقد سألت اهل القرية عنه فقالوا لا نعرف هذا الشجر ببلادنا ♦ قال ابو بكر بن المرزبان اخبرني سعيد بن الفضل الازدي قال انشدني العتي لعروة بن حزام

\* لو ان اشد الناس وجدا ومثله \* من الجن بعد الانس يلتقيان \*  
 \* فيشكيان الوجد ثم أشتكى \* لاضعف وحدى فوق ما يجدان \*  
 \* فقد تركتني ما اعى لمحدث \* حديثاً وان ناجيته ونجاني \*  
 \* لقد تركت عفره قلبي كأنه \* جناح عقاب دائم الحفنان \*

وجدت بخط ابن حيويه يقول حدثنا ابو بكر محمد بن خلف قال حدثني عبد الواحد بن محمد البخاري قال حدثني محمد بن الهيثم بن عدى عن الهيثم قال حدثنا محمد بن ملك قال حدثني عثمان بن عمر التيمي قال هوى فتى من بني اسد فاته من فخذة وكان ايسر منها واغنى فكان ابوهم يمنعه من ان يتزوجها ويريد له اشرف منها وايسر ويعرض عليه غيرها فيأبى الا هي فيمنع ابوهم من ذلك وكان ابوها قد حبسها عليه رجاء ان يتزوجها

فلما طال على ايها وايس منه زوجها من غيره فلقبها الفتى يوما فقال لها

\* لعمرى باسعدى لطال تأمى \* ومعصيتى شفى فيك كليهما \*  
\* وركى ذا الحيين لم ابع منهما \* سواك ولم يربع هواى عليهما \*

﴿ فقالت الجارية ﴾

\* حبيبى لا تبجل لتفهم حجتى \* كفانى ما بى من بلاء ومن جهد \*  
\* ومن عبرات تعزيتى وزفرة \* تكاد لها نفسى تسيل من الوجد \*  
\* غلبت على نفسى جهارا ولم اطق \* خلافاه على اهلى بهزل ولا جد \*  
\* ولن يمنعنى ان اموت برغمهم \* غدا جوف هذا الفارقى جدث وحدى \*  
\* فلا تنس ان تأتى هناك فلتنفس \* مكاتى قسלו ما تحملت من جهدى \*  
فلما كان فى غدا اتاها حيث زعت له فوجدها ميتة فحلبها فادخلها شعبا ثم  
الترمها فأت معها قال قائما حولاً فلم يقدر عليهما ولم يعلم لهما خبر فاذا هاتف  
يهتف على الجبل الذى هما فيه وكان الجبل يدعى اعراف

\* ان الكريمين ذوى التصافى \* الذاهين بالوفاء الصافى \*  
\* والله ما لاقيت فى تطوافى \* ابعد من غدرو من اخلاف \*  
\* من مبتين فى ندى اعراف \*

قال فصعد القوم الجبل فوجدوهما ميتين فواروهما \* اخبرنا القاضى  
ابو القاسم على بن الحسن التنوخى ان لم يكن مماعا فاجازة قال اخبرنا ابو عمر  
ابن حيويه قال حدثنا ابن المرزبان قال حدثني محمد بن عبدالله بن الفضل قال  
حدثني احمد بن معاوية قال رأيت مجنونا واقفا بصحراء اثير وقد هاج وهو يقول  
\* هد ركنى الهوى وكنت جليدا \* ورأيت الفراق مرا شديدا \*  
اخبرنا ابو طاهر محمد بن على بن الصلاف الواعظ بقراءتى عليه قال حدثنا  
ابو حفص عمر بن احمد بن شاهين الواعظ قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا  
احمد بن محمد بن مسروق قال حدثنا فضل اليزيدى قال حدثني اسحاق بن ابراهيم  
ابن المهدي بن عرو الهلال قال سمعت ابا يحيى التميمي يقول كان يختلف ممعا

فتى من التساك يقال له ابو الحسين الى مسعر بن كدام وكان يختلف معه ففى حسن الوجه يفتق الناس اذا رأوه فاكثر الناس القول فيه وفى صحبته اياه فتمه امله ان يعجبه وان يكلمه فذهل عقله حتى خشي عليه التلف فبلغ ذلك مسعرا فقال قولوا له لا تقرينى ولا تأتى مجلسى فأتى له كاره فلقبته فاجبرته بذلك فتنفس الصعداء ثم انشأ يقول

\* يا من بدائع حسن صورته \* تبنى عليه اعنة الحدق \*  
\* لى منك ما للناس كلهم \* نظروا تسليم على الطرق \*  
\* لكنهم سعدوا بأمنهم \* وشقيت حين اراك بالفرق \*

قال ثم صرخ صرخة وشخص بصره فاذا هو ميت \* واخبرنا ابو طاهر محمد بن على بن العلاف صاحب بن سمعون بقراءتى عليه من نحو خمسين سنة قال اخبرنا عمر بن احمد بن شاهين حدثنا جعفر بن محمد حدثنا احمد بن محمد بن مسروق حدثنا ابو حاتم السجستاني حدثنى شيخ طريف حجازى قال كنت بمكة فاذا كان الليل سمعت اثينا الى جنبي فطال الليل على فسالته عنه فقيل لى ففى مريض فدخلت عليه فاذا هو من احسن الناس وجها كأنه ذهب وفضة فكلبته فاذا هو عاتق بظلم على عقله حتى يخالط فاصابه ذلك وانا عنده فجعل يقول

\* شيم قد براه السقم \* كأنه نضو يقاسى الالم \*

فما له راحة ولا نوم الى الصباح \* اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني بقراءتى عليه بمكة فى المسجد الحرام حدثنا الحسن بن محمد بن حبيب سمعت ابا على الحسن بن محمد الزنجاني الصوفي باسرايين سمعت عبد السعيد المنجوري سمعت سهلان القاضي يقول يئنا انا مار فى طرقات جبل شورى وقد مرت على قافلة عظيمة اذا بقى شاب على طريق ذاهب العقل مدهوش عريان وبين يديه خيطان مترفة فقال لى اين رأيت القافلة قلت فى موضع كذا وكذا قال آه من البين آه من البين آه من دواعى الحب قلت مادهاك فقال

\* شيعتهم من حيث لم يعلوا \* ورحلت والقلب بهم مفرم \*  
\* سألتهم تسليفة منهم \* على اذ باتوا فما سلوا \*  
\* ساروا ولم يرثوا المستهتر \* ولم يسالوا قلب من يجوا \*

\* واستحسنوا ظلمي فمن اجلهم \* احب قلبي كل من يظلم \*  
 واخبرنا ابو بكر الاردستاني ايضا بمكة على باب الندوة اخبرنا الحسين بن حبيب  
 المذكر سمعت ابا الفرج اجد بن محمد الكهاوندي يقول مررت بدرب ابي خلف  
 فاذا جماعة وقوف على مجنون فوقفت فهش الى وقال

\* اسغني قبل تباريح العطش \* ان يومي يوم طش بعد رش \*  
 \* حب من اهواه قد ادهشني \* لا خلوت الدهر من ذلك الدهش \*

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري بقراة عليه سنة ثلاث واربعين واربعماية  
 اخبرنا القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا حدثنا محمد بن اجد بن الكاتب حدثني  
 عبدوس بن مهدي بالكرج قال نزل على بن ابي البغل عند تقلده الاشراف  
 على عمال الجبل فرارته مضية كان بها لهجا على قلة اعجابه بالنساء فلما كانت  
 ليله ونحن قعود في البستان نشرب وقد طلع القمر هبت ريح عظيمة فقلبت  
 صوانيتنا التي كان فيها شرابنا واقبلت الغلمان يسقوننا فسكر ابن ابي  
 البغل على ضعف سربه وقام الى مرقده واخذنا معه والمضية فلما حصلنا فيه  
 استدعى قداما ولنا مثله وانما يقول

\* مغرسة في الحسن معشوقة \* تقتل ذا اللب ونحييه \*  
 \* بات يربنيها هلال الدجى \* حتى اذا غلب ارتقيه \*

وطرح الشعر على المغية فلقته وغشنا فيه وسربنا القدح وانصرفنا فلما كان  
 من الفد وحضرنا المائدة وهي معنا فاتحنا بما كان خلف انه لم يشعر بما جرى  
 ولا بالشعر واستدعى دفتره فابث البيتين فيه • انبأنا القاضي ابو عبد الله  
 محمد بن سلامة القاضي عن ابي الحسن بن نصر بن الصباح لعمرو الوصافي

\* لهفي على ساكن قصر السراء \* نقص حبيد على الحياه \*  
 \* ما ينقضي من عجب فكرتي \* في قصة فرط فيها الولاء \*  
 \* ترك المحبين بلا حاكم \* لم ينصبوا للعاشقين القضاء \*



\* لقد اتاني خبر سادني \* من قولها في السر وانجلىناه \*

❖ تم الجزء الثامن من مصارع العشاق ويليهِ الجزء التاسع ❖  
 ❖ واوله باب من مصارع محبي الله عز وجل والحمد لله ❖  
 ❖ رب العالمين وصاواته وسلامه على نبيه محمد وآله ❖



	واظله نمبر
و ٧	فن نمبر
	تختاب نمبر

## الجزء التاسع

من  
كتاب مصارع المشاق

يان و

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري  
رحمه الله

( كان على وجه الجزء بخطه من انشاء )

- \* مصارع ابناء الهوى جمع عاشق \* تخرج من راح الهوى ما تجرما \*
- \* فلما رأى القودين قد حل فيهما الشيب منها والمفارق اقلما \*
- \* واضحى مصيضا للذير الذي علا \* مفارقه ينحى الشباب المودعا \*

	فني
و	فني
	كتاب فني

الجزء التاسع  
من مصارع العشاق

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر

مصارع محي الله عز وجل

اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن علي بن احمد بن الفضل الازجي سنة اربعين  
واربعمائة اخبرنا ابو الحسن علي بن جعفر السبرواني بمكة حكي عن الجنيد انه  
قال اعراف من قتله المحبة ولم يعرف المحبة ثم قال كيف قتلنا يقول الشيخ فقال  
قتله ما خبي فيها • واخبرنا عبد العزيز بن علي قراءة عليه اخبرنا ابو الحسن  
علي بن الحسن بن جهضم بمكة من لفظه وكتابه في المسجد سنة ست وتسعين  
وثلثمائة سمعت احمد بن محمد يقول كان سهل يقول الناس ثلاثة اصناف صنف منهم  
مضروب بسوط المحبة مقتول بسيف الشوق مضطجع على يابه ينتظر الكرامة  
وصنف منهم مضروب بسوط التوبة مقتول بسيف الندامة مضطجع على يابه  
ينتظر العفو وصنف منهم مضروب بسوط الغفلة مقتول بسيف الشهوة مضطجع  
على يابه ينتظر العقوبة • واخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن علي الازجي  
حدثنا علي بن الحسن بمكة حدثنا احمد بن محمود بن خرزاذ الاهوازي حدثني  
احمد بن جعفر الدستري حدثنا سعيد بن عثمان قال دخل ذو النون على مريض  
يعوده فرأى المريض يئن فقال ذو النون ليس بصادق في حبه من لم يصبر على  
ضربه فقال المريض لا ولا صدق في حبه من لم يتلذذ بضربه فقال ذو النون  
لا ولا صدق من رأى حبه لربه عز وجل • اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد

الأردستاني بقراني عليه بركة في المسجد الحرام حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي  
حدثنا عبد الرحمن بن محبوب حدثنا زكريا بن يحيى البراز حدثنا محمد بن الحسين  
حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا محمد بن يحيى البصري حدثنا عمرو بن جبيع الجعفي  
عن عامر بن يسار عن يحيى بن أبي كثير قال بلغنا أنه إذا كان يوم نوح  
داود عليه السلام كان يكثر قبل ذلك لا يأكل الطعام ولا يشرب ولا يقرب  
النساء فإذا كان قبل ذلك يوم أخرج له منبرا إلى البرية وأمر مناديا قبل ذلك  
يوم ليستنفر في البلاد ومن حولها ألا من أحب أن يسمع نوح داود فليأت  
فأتى الوحوش والسباع والهوام والطير والرهبان والعذارى من خدورهن وبنو  
إسرائيل كل صنف على حدته فيصفون إليه قال وسليمان قائم على رأسه فيأخذ  
في التناء على الله عز وجل فيضجون بالصراخ والبكاء ثم يأخذ في ذكر الجنة  
فتموت طائفة من الناس والوحوش والسباع والرهبان وطائفة من العذارى ثم  
يأخذ في ذكر النار كمن طائفة منهم ثم يأخذ في أهوال القيامة والنوح على  
نفسه فتموت طائفة من هؤلاء ومن كل صنف قال فإذا رأى سليمان ما قد كثر  
من الموتى في كل فرقة نادى يا ابتاه قد مزقت السمعين كل ممزق من بني إسرائيل  
والوحوش والهوام والسباع قال فيقطع النوح ويأخذ في الدعاء قال فبينما هم  
كذلك إذ ناداه بعض عباد بني إسرائيل يا داود عجبت على ربك تطلب الجزاء  
فيهر داود مضيا عليه فإذا نظر إليه سليمان وما أصابه أتى بسرير فجلس عليه  
ثم أمر مناديا فنادى من كان له مع داود حيم أو قريب فليأت بسرير فإن الذين  
كانوا معه قد قتلهم ذكر الجنة والنار قال فكانت المرأة تأتي بالسرير فتقف على  
أبنائها وأبيها وأخوها وهم أموات فينادى وأبأي من قتله ذكر النار وأبأي من  
قتله ذكر الجنة وأبأي من قتله ذكر الخوف من الله تعالى حتى إن الوحوش ليحتمن  
على من مات منهم فيحتملونه وكذلك السباع والهوام قال ثم يتفرقون فإذا أفاق داود  
من غيبته قال لسليمان ما فعلت عباد بني إسرائيل فيقول سليمان يا ابتاه ماتوا عن  
آخرهم قال فيقوم داود فيضع يده على رأسه ثم يدخل بيت عبادته ويفلق عليه يابه ثم  
ينادى يا اله داود أغضبان أنت على داود أم كيف ذا إذ قصرتم عن الموت خوفا منك •  
أخبرنا عبد العزيز بن علي الطحان رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله بركة حدثني منصور

ابن اجد قال سئل ابو العباس بن عطية عن قوله عز وجل مسني الضر وانت ارحم الراحمين فقال ان الله عز وجل سلط الدود على جسم ايوب عليه السلام كله الا على قلبه ولسانه فكان القلب غيبا بالله عز وجل قويا واللسان بذكر الله تعالى رطبا دائما فاكل الدود الجسم كله حتى بقيت اضلاعه مشكبة والمروق ممدودة وحتى ما بقي للدود شيء يأكله فسلط الله عز وجل الدود بعضه على بعض فاكل بعضه بعضا حتى بقيت دودتان فجاعتا فشدت احدهما على الاخرى فاكلتها وبقيت واحدة فجاعت فدبت الى القلب لتنفذه فقال ايوب عليه السلام عند ذلك مسني الضر ان فقدت حلوة ذكرك من قلبي لاني لو جعت البلاء كله على بعد ان لا اقلبك من قلبي ما وجدت البلاء ألما فلوحي الله عز وجل اليه يا ايوب انك لتنظر الى خدا قال يارب بهاتين العينين قال يا ايوب اجعل لك عينين يقال لهما البقاء فتنظر الى البقاء بالبقاء \* اخبرنا ابو القاسم عبدالعزيز بن علي حدثنا علي بن عبدالله بن الحسن الهمداني بمكة حدثنا محمد بن عبدالله الشكلي حدثني محمد بن جعفر القنطري قال قال ذو النون بينا انا اسير على ساحل البحر اذ بصرت بجارية عليها اطمار شعر واذا هي ناحلة ذالمة فدنوت منها لاسمع ما تقول فرأيتها متصلة الاحزان بالاشجان وعصفت الريح واضطربت الامواج وظهرت الحيتان فصرخت ثم سقطت الى الارض فلما افافت نجت ثم قالت سيدي بك تقرب المتقربون في الحلوات ولعظمتك سبحت التينان في البحار الزاخرات ولجلال قدسك تصافقت الامواج المتلاطمات انت الذي مجد لك سواد الليل وياض النهار والفلك الدوار والبحر الزخار والقمر النوار والجم الزهار وكل شيء عندك بمقدار لانك الله العلي القهار

- \* يا مؤنس الابرار في خلواتهم \* يا خير من حطت به الزلال \*
- \* من ذاق حبك لا يزال متبها \* قرح الفؤاد يعود بلبال \*
- \* من ذاق حبك لا يرى متبها \* في طول حزن للحشا يغتال \*
- قلت لها من تريدن فقالت اليك عنى ثم رفعت طرفها نحو السماء فقالت
- \* احبك حبسين حب الوداد \* وجبا لانك اهل لذاكا \*
- \* فاما الذي هو حب الوداد \* فحب شغلته به عن سواكا \*

\* واما الذي انت اهل له \* فكشفك للجب حتى اراكا \*  
 \* فما الحمد في ذا ولا ذاكلى \* ولكن لك الحمد في ذا وذاكا \*  
 ثم شرفت شهقة فاذا هي قد فارقت الدنيا فبقيت اتعب مما رأيت منها فاذا انا  
 بنسوة قد اقبلن وعليهن مدارع العشر فاحتملنها فعينها عنى فسلننها ثم اقبلن  
 بها في اكفانها فقلن لي تقدم فصل عليها فتعلمت فصليت عليها وهن خلن ثم  
 احتملنها ومضين \* اخبرنا ابو القاسم عبدالعزيز بن علي الازجي حدثنا  
 ابو الحسن بن جهضم ائشنا محمد بن عبدالله ليحيى بن معاذ  
 \* اموت بدائي لا اصيب مداويا \* ولا خرجا مما ارى من بلايا \*  
 \* اذا كان داء الصد حب مليكة \* فن دونه يربى طيبا مداويا \*  
 \* مع الله يمضى دهره متلذذا \* مطيعا تراه كان او كان عاصيا \*  
 \* يقولون يحيى جن من بعد صحة \* وما بي جنون يا خليلي ما يا \*  
 اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي رحمه الله بقرا في  
 عليه اخبرنا محمد بن عبدالله ابن اخي ميمى حدثنا الحسين بن صفوان حدثنا عبدالله  
 ابن محمد القرشي حدثني محمد بن الحسين حدثني ابو معمر صاحب عبد الوارث  
 قال نظرت رابعة الى رباح القيسي وهو يقبل صبيا من اهله ويضمه اليه فقالت  
 أحبه يا رباح قال نعم قالت ما كنت احسب ان في قلبك موضعا فارغا لمحبة غيري  
 قال فصاح رباح وسقط مضيا عليه ثم افاق وهو يمسح العرق عن وجهه وهو  
 يقول رجة منه تعالى ذكره ألحها في قلوب العباد للأطفال \* اخبرنا احمد  
 ابن علي بن الحسين البراز حدثنا محمد بن عبدالله القطيعي حدثنا الحسين بن  
 صفوان حدثنا عبدالله بن محمد حدثني ابراهيم بن عبد الملك قال قدمت شعوانة  
 وزوجها مكة فجعلتا يطوفان ويصليان فاذا كل الرجل واعى جلس وجلس  
 خلفه فيقول هو في جلوسه انا العطشان من حبك لا اروي وتقول هي بالفارسية  
 انبت لكل داء دواء في الجبال ودواء المحبين في الجبال لم ينبت \* اخبرنا ابو بكر  
 احمد بن علي بن ثابت ان لم يكن سماعا فاجازه اخبرنا علي بن ايوب حدثنا محمد  
 ابن عمران قال حكى عن ابي مسلم الحشوعي انه نظر الى غلام جليل فاطال ثم قرأ

ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الابواب سبحانه  
الله ما اهبهم طرفى على مكروه نفسه وادمنه على مخط سيده واغرام بما قد نهى عنه  
واللهجه بالامر الذى قد حذر منه لقد نظرت الى هذا نظرا لا احسب الا انه  
سيفضحنى عند جميع من قد عرفنى في فرصة القيامة ولقد تركنى نظرى هذا وانا  
استنصى من الله سبحانه وان غفر لى ثم صمق ♦ اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز  
ابن على بن شكر الحياط حدثنا على بن عبدالله بن الحسن بمكة حدثنا على بن  
ابراهيم النقاش سمعت ابا القاسم بن مردان سمعت احمد بن عيسى الحرّاز يقول  
دعنى امرأه الى غسل ولدها ذكرت انه اوصى بذلك فلما كشفت عن الثوب قبض  
على يدي فقلت يا سبحان الله حياة بعد موت فقال يا ابا سعيد ان المحبين لله تعالى  
احياء وان قبروا ♦ اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن على الازجى الحياط  
الشيخ الصالح رحمه الله اخبرنا ابو الحسن على بن عبدالله بن محمد الهمداني بمكة  
في المسجد الحرام حدثنا الخالدي سمعت ابن مسروق يقول بلغنا عن حيان القيسى  
انه قال العباد مع الله تعالى على ثلاث منازل قوم يرضن بهم عن البلاد ثلثا يسترق  
الجزع سرهم فتكون هذه حكمة او يكون فى صدورهم حرج من قضائه وقوم  
يرضن بهم عن مساكنة اهل المعاصى ثلثا نغم قلوبهم فمن اجل ذلك سلت  
صدورهم للسام وقوم صب عليهم البلاء صبا فذا ازدادوا له الاحبا ♦  
اخبرنا عبد العزيز بن على حدثنا على بن عبدالله حدثنا الحسن بن يحيى بن حويه  
حدثنا عبيد الله بن عمر حدثني ابراهيم بن عبدالله بن محمد بن الحسن البخنى عن  
ابراهيم بن ادهم قال وجدت يوما راحة وطاب قلبي لحسن صنع الله بى واختياره لى  
فقلت اللهم ان كنت اعطيت احدا من المحبين لك ما اسكنت به قلوبهم قبل لقائك  
فاعطنى ذلك فلقد اضر بى القلق قال فرأيت الله تبارك وتعالى فى النوم فوقفتى  
بين يديه وقال يا ابراهيم ما استنجيت منى تسألنى ان اعطيك ما يسكن به قلبك قبل  
لقائى وهل يسكن قلب المشتاق الى غير حبيب ام هل يستريح المحب الى غير  
من اشتاق اليه فقلت يا رب تهت فى حبك فلم ادر ما اقول

— باب طريف من اخبار مصارع العشاق —

ابننا ابو محمد الحسن بن على الجوهري اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه

حدثنا أبو بكر محمد بن خلف المحولي حدثنا أبو الفضل أحمد بن ملاعب أخبرني  
محمد بن سعيد الأصبهاني أخبرنا علي بن مسهر عن أبي عاصم الثقفي عن الشعبي  
قال كان اخوان من الانصار فخرج احدهما في بعث وتختلف الآخر عند  
امراه اخيه فقالت امراه المقيم له اشعرت ان امراه اخيك يختلف اليها رجل قال  
لها فاذا جاء فاعلميني فلما جاء اخبرته وبينها وبينه حائط فوضعت له سلما فصعد  
فاشرف فاذا هو بامراه اخيه توقد له نارا وتشوى له دجاجه وهو يقول  
\* واشعت غره الاسلام مني \* خلوت بعمره ليل التمام \*  
\* ابيت على ترائبها ويمسى \* على جرداء لاحقة الحرام \*  
\* كأن مجامع الربلات منها \* نيام ينهضون الى قيام \*

فزل فضره بالسيف حتى قتله فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فلما اصبح قام خطيبا  
فقال انشد الله والاسلام رجلا عند علم من هذا المقتول ألا انبأ به فقام  
اليه رجل فقص عليه القصة واخبره بقوله فقال عمر ابعده الله واسحقه •  
وجدت بخط أحمد بن محمد بن علي ابننومي حدثنا أبو محمد علي بن عبدالله بن  
المغيرة حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن أحمد الواسطي حدثني  
ابراهيم بن الربيع حدثني سمالك بن عطية قال لما قدم نصر بن حجاج البصرة  
نزل على مجاشع بن مسعود السلمي فبينما هو ليلة يتحدث هو وامراه كتب علي  
رمل هم عليه فعود انا احبك قال فكتبت هي وانا كذلك فدعا باجانه ووضعها  
على الكتابة فلما اصبح دعا غلامه فقال اي شيء هذا قال انا احبك وانا  
كذلك فدعاها ودعا وقال لها ضميه الى صدرك يذهب عنكما ما اتقا فيه •  
وجدت بخط أبي عمر بن حيويه ونقلته منه قال حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن  
المرزبان أخبرني صالح بن يوسف المحاربي قال أخبرني أبو عثمان المازني أخبرنا  
الضبي عن شابة بن الوليد العنزي ان فتى من بني عذرة يقال له ابو مالك بن  
النضر كان طامعا لابنة عم له عشقا شديدا فلم يزل على ذلك مدة ثم انه فقد بضع  
عشر سنين ولم يحس له خبر قال شابة بن الوليد فضلت ابل لي فخرجت في  
طلبها فبينما انا اسير في الرمال اذا بهاتف يهتف بصوت ضعيف وهو يقول  
\* يا ابن الوليد ألا تحمون جاركم \* وتحفظون له حق القربات \*



\* عهدى اذا جار قوم نابه حدث \* وقوه من كل اضرار الملمات \*  
 \* هذا ابو مالك المسمى ببلقعة \* مع الضباع وآساد بغايات \*  
 \* طليح شوق بنار الحب محترق \* تضاده زفرات اثر لوعات \*  
 \* اما النهار فيضنيه تذكره \* والليل مرتقب للصبح هل ياتي \*  
 \* يهنى بجارية من عذرة اختلست \* فؤاده فهو منها فى بليات \*  
 فقلت دلى عليه رجك الله فقال نعم اقصد الصوت فلما قصدت غير بعيد سمعت  
 انينا من خباء فاصغيت اليه فاذا قائل يقول

\* ياريس الهوى اذبت فؤادى \* وحشوت الحشا عذابا أليما \*  
 فدنوت منه فقلت ابو مالك قال نعم قلت ما بلغ بك ما ارى قال حبي سعاد ابنة  
 ابي الهيثم العنبرى فشكوته يوما الى ابن عم لنا من الحلى ما اجد من حبها فاحتملنى  
 الى هذا الوادى متذبضع عشر سنين ويأتينى كل يوم بحبرها ويقوتنى حفظه  
 الله من عنده فقلت له انى اصير الى اهلها فاخبرهم بما رأيت قال انت وذاك  
 فانصرفت وصرت الى اهل الجارية فخبرتهم بحال الفتى وما رأيت منه وحدثتهم  
 حديثه فرقوا له فزوجوه بحضرتى ورجعت اليه حامدا لافرج عنه لما رأيت منه  
 فلما اخبرته الخبر حدد النظر الى ثم تأوه نأوها شديدا بلغ من قلبى ثم انشأ يقول  
 \* الآن اذ حشرت نفسى وحاصرها \* فراق دنيا وناداهما متادها \*  
 ثم زفر زفرة مات فدفنته فى موضعه ثم انصرفت فاعلمتهم الخبر فاقامت الجارية  
 ثلاثا لا تطعم طعاما ثم ماتت \* اخبرنا ابو محمد الحسن بن على الجوهري  
 حدثنا ابو عمر محمد بن العباس حدثنا محمد بن القاسم الاتبارى انشدنى ابي عن  
 بعض اصحابه لابي نواس

\* ان فى وصل من احب دوائى \* وبكفيه ان احب شفائى \*  
 \* ان امت ضيعة فلم اجن ذيبا \* من حبيب امان حسن عزائى \*  
 \* كل يوم يبقينى غصص الموت بصد يرشيه بالجفاء \*  
 ﴿ ولى من اثناء ايات كتبها الى بعض الادباء ﴾  
 \* كم دم للعشاق امريق بالهجر الى ركن كعبة غراء \*  
 \* ودماء العشاق مطلولة ليس لها فاعلموه من اولياء \*

\* سل بمجنون طاهر واخى عنزة ما كان منه مع عفراء \*  
 \* وجبل وقيس لنى وغيلان وخلق يفوتهم احصائي \*  
 \* ولى ايضا من اثناء قصيدة مدحت بها بعض الرؤساء بالاسكندرية \*  
 \* قلله ما اتى الهوى من حشاشة \* بها للتوى داء يعز دواء \*  
 \* وقلب رماه البين يوم فراقهم \* بسهم وما اخطاه حين رماه \*  
 \* \* ولى من اثناء قصيدة \*

\* وكم من ليلة بالرمل بنتا \* كأنا الدة فوق الحسايا \*  
 \* اذا ابست وستر الليل مرخي \* اضاء لنا الدجى برق النسايا \*  
 \* نذر حديث من قتلته خود \* ومن فى الحب نالته الرزايا \*  
 \* كمجنون وقيس قيس لنى \* ومن ابدى له الحب الحبايا \*

اخبرنا ابو جعفر بن السلمة فى ما اذن لنا فى روايته ان ابا القاسم اسماعيل بن سعيد بن سويد اخبرهم اجازة قال حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم الانبارى حدثنى ابى حدثنا احمد بن عبيد عن ابى الحسن المدائنى عن حدثه عن مولى لعنبة ان سعيد بن العاص قال كنت ادخل مع عنبة بن سعيد اذا دخل على الحجاج فدخل يوما فدخلت اليهما وليس عند الحجاج غير عنبة فعدت لى الحجاج بطبق فيه رطب فاخذ الخادم منه شيئا فجاءنى به ثم بى بطبق حتى كثرت الاطباق وجعل لا يؤتون بشى الا جاءنى منه بشى حتى ظننت ان ما بين يدي اكثر مما عندهم ثم جاء حاجب فقال امرأة بالباب فقال له الحجاج ادخلها فدخلت فلما رآها الحجاج طأطأ رأسه حتى ظننت ان ذقته قد اصاب الارض فجاءت حتى قعدت بين يديه فنظرت اليها فاذا هى امرأة قد اصنت حسنة الخلق ومعها جاريتان لها واذا هى لى الاخيلة فسألها الحجاج عن نسبها فانسبت له فقال لها يا لى ما اتى بك فقالت اخلاف النجوم وقلة النجوم وكلب البرد وخذة الجهد وكنت لنا بعد الله الزفد فقال لها صنى لنا الفجاء فقالت الفجاء مغبرة والارض مقشعة والمزل معتل ونو العيال مخنل والهالك المقل والناس مستنون رجة الله يرجون واصابتنا سنون مجحفة مبطللة لم تدع لنا هياما ولا ريبا ولا عاطفة ولا نافطة اذهبت الاموال وفرقت الرجال واهلكت العيال ثم قالت انى قد قلت فى الامر قولاً قال هاتى فانسأت تقول

- \* أحجاج لا يقل سلاحك إنما الناي بكف الله حيث تراها \*
- \* أحجاج لا تعطى العصاة مناهم \* ولا الله يعطى للعصاة مناهها \*
- \* اذا هبط الحجاج ارضا مريضة \* تنبع اقصى دائها فنفساها \*
- \* شفاها من الداء العضال الذى بها \* غلام اذا هن الفتاة سقاها \*
- \* سقاها فرواها بنرب مجاله \* دماء رجال حيث قال جهاها \*
- \* اذا سمع الحجاج رز كتيبة \* اعد لها قبل النزول قراها \*
- \* اعد لها مسمومة فارسية \* بأيدي رجال يحلون صراها \*
- \* فاولد الابكار والعوز، مثله \* بنجد ولا ارض يحف تراها \*

قال فلما قالت هذا قال الحجاج قلبها الله ما اصاب صفى شاعر مذ دخلت العراق  
غيرها ثم التفت الى عبسة بن سعيد فقال والله انى لاعد للامر عسى ان لا يكون  
ابدا ثم التفت اليها فقال حسبك قالت انى قد قلت اكث من هذا قال حسبك  
ويحك حسبك ثم قال يا غلام اذهب الى فلان فقل له اقطع لسانها قال فامر  
باحضار الحجاج فالتفت اليه فقالت تكلتك امك اما سمعت ما قال انما امرك ان  
تقطع لساني بالصله فبعث اليه يستبته فاستشاط الحجاج غضبا وهم يقطع لسانه  
وقال ارددها فلما دخلت عليه قالت كاد وامانة الله يقطع مقولى ثم انشأت تقول

- \* حجاج انت الذى ما فوقه احد \* الا الخليفة والمستغفر الصمد \*
- \* حجاج انت شهاب الحرب اذ لقيت \* وانت للناس فى جنح الدجى نقد \*
- ثم اقبل الحجاج على جلسائه فقال أتدرون من هذه قالوا لا والله ايها الامير الا  
انما نر امرأة قط افصح لسانا ولا احسن محاورة ولا املح وجها ولا ارضن شعرا  
منها فقال هذه ليلي الاخيلية التى ماتت توبة الخفاجى من حبها ثم التفت اليها  
فقال انسدينا يا ليلي بعض ما قال فيك توبة فقالت نعم ايها الامير هو الذى يقول
- \* وهل تبكين ليلي اذا ما بكيتها \* وقام على قبري النساء النوائح \*
- \* كما لو اصاب الموت ليلي بكيتها \* وباد لها دمع من العين سافح \*
- \* واغبط من ليلي بما لا انا له \* يلى كل ما قرت به العين صالح \*
- \* ولو ان ليلي الاخيلية سلمت \* على ودونى تربة وصفائح \*

\* لسلت تسليم البشاشة او زقى \* اليها صدى من جانب القبر صالح \*  
فقال لها زدينا يا ليلي من شره فقالت هو الذي يقول

\* حمامة بطن الواديين ترغى \* سقاك من الفر القوالدى مطيرها \*  
\* أيني لنا لزال ريسك ناعما \* ولا زلت في خضراء غصن نصيرها \*  
\* واسرف بالقور الفساع لعلى \* ارى نار ليلي او يراني بصيرها \*  
\* وكنت اذا ماجت ليلي ترفعت \* فقد راني منها الغداة سفورها \*  
\* يقول رجال لا يصيرك تأيها \* بلي كل ما شف النفوس يصيرها \*  
\* بلي قد يصير العين ان تكثر البكى \* ويمنع منها نومها وسرورها \*  
\* وقد زعمت ليلي باقى فاجر \* لنفسى تقاها او عليها فجورها \*

فقال لها الحجاج يا ليلي ما الذى رابه من سفورك فقالت ايها الامير كان يلجى  
كثيرا فارسل الى يوما اتى آتيك وفطن الحى فارصدوا له فلما اتانى سمرت  
فعلم ان ذلك لنسر فلم يزد على التسليم والرجوع فقال لله درك فهل رأيت  
منه شيئا تكرهينه فقالت لا والذى اسأله ان يصلحك غير انه قال لى مرة قولا  
ظننت انه قد خضع لبعض الامر فانشأت تقول

\* وذى حاجة فلنا له لا تبج بها \* فليس اليها ما حيت سبيل \*  
\* لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه \* وانت لآخرى فارغ وحليل \*

فلا والذى اسأله ان يصلحك ما رأيت منه شيئا حتى فرق الموت بيني وبينه قال ثم  
ماذا قالت لم يلبث ان خرج في غزاة له فارصى ابن عمه اذا آتيت الحاضرة من  
بنى عبادة فناد باعلى صوتك

\* عفا الله عنها هل آيتن ليله \* من الدهر لا يسرى الى خيالها \*  
﴿ فخرجت وانا اقول ﴾

\* وعنه عفا ربى واحسن حاله \* فجز علينا حاجة لا ينالها \*  
قال ثم ماذا قالت لم يلبث ان مات فأتانى نعيه قال فأنشدني بعض مرثييك  
فأنشدت

\* لتبك العذارى من خفاضة نسوة \* بماء شؤون العبرة المتحدر \*

﴿ قال فانشدنا ﴾

\* كأن فتى القتيان توبة لم ينخ \* فلائص يفحصن الزى بالكرaker \*  
فلما فرغت من القصيدة قال محسن القصي وكان من جلساء الحجاج من  
هذا الذي تقول هذه هذا فيه فواحه اني لاطنها كاذبة فنظرت اليه ثم  
قالت ايها الامير ان هذا القائل لو رأى توبة لسره ان لا يكون في داره  
عذراء الا وهي حامل منه فقال الحجاج هذا وايك الجواب وقد كنت عنه غنيا  
ثم قال لها سلى باليلي تعطى قالت اعطى فاجعل قال لك عشرون قالت  
زد فقلت زاد فاجعل قال لك اربعون قالت زد فقلت زاد فافضل قال لك ستون  
قالت زاد فقلت زاد فاجعل قال لك ثمانون قالت زد فقلت زاد فأتهم قال لك مائة  
واعلمى باليلي انها غنم قالت معاذ الله ايها الامير انت اجود جودا وامجد مجدا  
واروى زندا من ان تجعلها غنما قال يا هي ويحك باليلي قالت مائة ناقة يدعى  
بها فامر بها ثم قال لك حاجة بعدها قالت تدفع الى النابغة الجعدي في قرن  
قال قد فعلت وقد كانت تهجوه ويهجوها فبلغ النابغة ذلك فخرج هاربا  
طائفا بعبد الملك فأتبعته الى الشام فهرب الى قتيبة بن مسلم بخراسان فأتبعته على  
البريد بكتاب الحجاج الى قتيبة فأتى بقومس ويقال بمحلوان \* ذكر  
ابو عمر بن حيويه في ما نقلته من خطه قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا  
الحسين بن جعفر قال حدثنا عداة بن اجد العبدى قال حدثني سليمان بن  
علي الهاشمي ان علي بن صالح بن داود ذكر عن جارية من القيان انها  
تميل اليه محبة وكفا وكانت موصوفة بالادب شاعرة فكره مراسلتها فحضر  
يوما عند بعض اهل البصرة وكانت عنده فلما رأت علي بن صالح قالت طاب  
عيشنا في يومنا هذا فلم يلتفت اليها واطرقت هي ايضا فلم تنظر اليه ثم دعت  
بدواة فكتبت على منديل كان معها ثم غاملت اهل المجلس فالتت اليه المنديل  
فأخذه فاذا فيه

\* لعل الذي يبلو بحبك يا فتى \* يردك لي يوما الى احسن العهد \*  
قال يا هو الا ان قرأت الشعر حتى وجدت في قلبي من امرها مثل النار وقت  
فانصرفت خوفا من الفضيحة ثم لم ازل اعمل الحيلة في ابتياحها من حيث لا تعلم

فسر ذلك عليّ فمرقتها الخبر وما عزمت عليه من ابتياعها فأعانتني علي ذلك حتى ملكتها فلم أوثر عليها احدا من حرمي ولا اهلي ولا كان صندي شيّ يمدلها فتوفيت فأنا لا عيش لي بعدها ولا سرور فوالله ما لبث بعدها هذا الكلام الا اياما يسيرة حتى مات اسفا عليها وكذا قد فن الى جنبها ولي من قصيدة اولها

\* فني اخبرك ما صنع الغرام \* عشية قوضت تلك الخيام \*  
 \* لقد فتك الهوى بي يوم ساروا \* ولو لم يؤثروا قتلي اقاموا \*  
 \* سروا والليل في ثوبى حداد \* وقد اتى مراسيه الظلام \*  
 \* وقد هتكوا الاكلا عن بدور \* كوامن ليس ببرحها التمام \*  
 \* وفي الاحداج ذو لس لماء \* لنا كأس وريقته مدام \*  
 \* رمى وقلوبنا الاغراض فانظر \* بعينك هل تطيش له سهام \*

ابننا ابو محمد الجوهرى اخبرنا ابو عمر محمد بن الصباس الخزاز حدثنا ابو بكر محمد ابن خلف المحولى حدثنا ابو سعيد عبدالله بن شبيب قال حدثنا القتيبي قال كان عند خالد بن عبدالله فقهاء من اهل الكوفة فيهم ابو حمزة الثمالى فقال خالد حدثونا بمحدث عشق ليس فيه غش فقال ابو حمزة الثمالى اصلح الله الامر زعموا انه ذكر عند هشام بن عبدالله غدير النساء وسرعة تزويجهن فقال هشام انه ليسنى من ذلك العجب فقال بعض جلسائه انا احديثك عما بلغنى من ذلك بلغنى ان رجلا من بني يشكر يقال له غسان بن مهضم من العذافر كانت تحته ابنة عم له يقال لها ام عقبة بنت عمرو بن الابرور وكان لها محبا وكانت هي له كذلك فلما حضره الموت ووطن انه مفارق الدنيا قال ثلاثة آيات ثم قال لها يا ام عقبة اسمعى ما اقول واجيبينى بحق فقد تاقت نفسي الى مسألتك عن نفسك بعد ما يوارينى الزاب فقالت قل فوالله لا اجيبك بكذب ولا جعلته آخر خطاب منى فقال وهو يبكي بكاء منه الكلام

\* اخبرينى عما تريدن بعدى \* والذي تضمرن يا ام عقبة \*  
 \* تحفظينى من بعد موتى لما قد \* كان منى من حسن خلق وصحبه \*

\* أم تريدن ذا جمال ومال \* وأنا في الزراب في سحق غربه \*  
﴿ فاجابته بيبكاء وانتحاب ﴾

\* قد سمعنا الذي تقول وما \* قد خفته يا خليل من أم عقبه \*  
\* أنا من احفظ الانام وارطاهم لما قد وليت من حسن صحبه \*  
\* سوف ابكيك ما حيت بشجو \* ومراث اقولها وينديه \*  
قال فلما قالت ذلك طابت نفسه وفي النفس ما فيها فقال

\* انا والله وانق منك لكن \* ربما خفت منك خدر النساء \*  
\* بعد موت الازواج يا خير من عوشر فارعى حتى بحسن الوفاء \*  
\* اننى قد رجوت ان تحفظى العهد فكونى ان مت عند الرجاء \*  
قال ثم اعتل لسانه فلم ينطق حتى مات فلم تلبث بعده حتى خطبت من كل جانب  
ورغب فيها الازواج لاجتماع الحصال الفاضلة فيها من العقل والجمال والعفاف  
فقال بحبيبة لهم

\* ساحفظ غسانا على بعد داره \* وارطاه حتى نلتق يوم نهشر \*  
\* وانى لى شغل عن الناس كلهم \* فكفوا لما مثلى بمن مات يفدر \*  
\* سابكى عليه ما حيت بعبرة \* تجول على الحدين مئى ونهدر \*  
فأبس الناس منها حيناً فلما مرت بها الابلم نسيت عهده وقالت من مات فقد  
مات فاجابت بعض خطابها فتزوجها فلما كانت الليلة التى اراد الدخول بها  
جاءها غسان فى النوم وقد اغضت فقال

\* غدرت ولم ترعى لبعلك حرمة \* ولم تعرفى حقاً ولم تحفظى عهدا \*  
\* ولم تصبرى حولاً حفاظاً لصاحب \* خلعت له يوماً ولم تجزى وعدا \*  
\* غدرت به لما ثوى فى ضريحه \* كذلك ينسى كل من سكن الحداد \*  
قال فلما سمعت هذه الايات انتبهت مر تاعة مستحبة منه كأنه بات معها فى جانب  
البيت وانكر ذلك منها من حضرها من نساؤها فقلن ما لك وما حالك وما  
دهاك فقالت ما ترك غسان لى فى الحية اربا ولا بعده فى سرور رغبة اتانى  
فى منامى الساعة فانشدنى هذه الايات ثم انشدتها وهى تبكى بدمع غزير وانتحاب

شديد فلما سمعن ذلك منها اخذن بهما في حديث آخر لنسي ما هي فيه  
فما قلتهن وقامت فلم يدركنها حتى ذبحت نفسها حياء مما كانت ان تركب  
بعده من القدر به والتسيان لعهده فقالت امرأة منهن قد بلغنا ان امرأة اتاها  
زوجها في المنام فلامها في مثل هذا فقتلت نفسها لما سمعنا به قال وكانت المرأة  
القائلة هذا الكلام صاحبة شعر ورجز فقالت

- \* ماذا صنعت وماذا \* لقيت من غسان
- \* قتلت نفسك حزنا \* يا خيرة التسوان
- \* وفيت من بعد ما قد \* هممت بالعصيان
- \* ان الوفاء من الله لم يزل بمكان

قال فلما بلغ زوجها وكان يقال له المقدام بن حيش وكان قد اعجب بها انها  
قالت ما كان لي مستمع بعد غسان قال هكذا فلتكن النساء في الوفاء وقل من تحفظ  
ميتا انما هي ايام فلائيل حتى ينسى وعنه يسلي فقال هشام صدق وبر الجاد ما  
ادركه عقله وحسن عزائه حين فاته طلبة احسنت المرأة ووقفت واحسن الرجل  
فصبر \* انشدنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي الحلال رحمه الله قال  
انشدنا ابو بكر احمد بن محمد الحوارزمي لبعضهم

- \* وقالوا لها هذا حبيبك معرضنا \* فقالت ألا اعراضه ايسر الخطب
- \* فما هي الا نظرة بنيسم \* فتصطك رجلاه ويسقط للجنب

اخبرنا ابو طاهر محمد بن علي العلاقي الواعظ بقراة علي بن اخبرنا ابو حفص  
عمر بن احمد بن عثمان الواعظ حدثنا جعفر بن محمد الصوفي حدثنا احمد بن محمد  
الطوسي حدثني القاسم بن يزيد حدثني محمد بن سلام حدثني خلاد بن يزيد  
الارقط قال كان عويمر العقيلي مشغوبا بابنة عم له وكان يقال لها ربا فزوجت  
برجل فحملها الى بلاده فاشتد وجده واعتل علة اخذه الهلاس بها فدمروا له  
طيبا لينظر اليه فقال له اخبرني بالذي تجد فرفع عقيرته فقال

- \* كذبت على نفس فحدثت انني \* سلوت لكما ينظروا حين اصدق
- \* وما عن قولي مني ولا عن ملالة \* واسكنني ابني عليك واشفق



- \* وما الهجر الا جنة لي لبسها \* لتدفع عني ما يخاف ويفرق \*
- \* عطف على اسراركم فكسوتها \* قيصا من الكتمان لا يتخرق \*
- \* ولي عبرتان ما تفيضان عبرة \* تفيض واخرى للصبابة تخنق \*
- \* وبومان يوم فيه جسم معذب \* عليل ويوم للتفرق مطرق \*
- \* واكثر حظي منك اني اذا مرت \* لي الريح من تلقائكم اتفسق \*

ثم ذهب عقله فقال المتطبب لاهله ومن حضره ارفعوا به ثم انصرف فاما مكث  
الا ليالي يسيرة حتى قضى \* اخبرنا ابو عبدالله محمد بن علي الصوري اخبرنا  
ابن روح حدثنا المعاني بن زكريا حدثنا الكوكبي حدثني اسحاق بن محمد  
اخبرني ابو عثمان المازني قال قال ابو حيان الدارمي في ابى تمام الروبيع من بني  
هاشم وكان يهواه

- \* سبائك من هاشم سليل \* ليس الى عطفه سبيل \*
  - \* ما اختال في محن قصر اوس \* الا تنجي له قبيل \*
  - \* ولا حفظه العيون حتى \* رنت له الكاعب البتول \*
  - \* فان يقف فالعيون نصب \* وان تصدى فهن حول \*
  - \* بمسحه عن اديم خد \* مورد صحنه اسيل \*
  - \* للحنف في عينه قسي \* ابلى المنايا بها نصول \*
  - \* ينزع فيها بغير نيل \* طرف لعشاقه قنول \*
- قال ابو عثمان فحدثني من اتى بخبره ان المأمون انشد هذا الشعر فقال ما سمعت  
ارق من هذا المعنى

- \* فان يقف فالعيون نصب \* وان تصدى فهن حول \*
- اخبرنا محمد بن ابى نصر الحافظ حدثني الفقيه ابو محمد علي بن احمد بن سعيد  
الاندلسي حدثنا القاضي ابو محمد عبدالله بن الربيع حدثنا ابو علي القالي قال قال  
ابو بكر الانباري غنى هارون الرشيد بشعر يحيى بن طالب
- \* ايا ائلات القاع من بطن توضح \* حثني الى اطلالكن طويل \*
  - \* ويا ائلات القاع قد مل صحبتي \* مسيري فهل في ظلكن مقيل \*

- \* ويا اثلاث القاع قلبي موكل \* بكن وحدوى خير ~~كن~~ قليل \*  
 \* ألاهل الى شم الخزامى ونظرة \* الى فرقى قبل الممات سبيل \*  
 \* فاشرب من ماء الجحلاء شربة \* يداوى بها قبل الممات عليل \*  
 \* احدث عنك النفس ان لست راجسا \* اليك فحزنى فى القواد دخیل \*  
 \* اريد هبوطا فحوصكم فيردنى \* اذا رمته دين على ثقيل \*

قال هارون الرشيد بقضى دينه فطلب فاذا هو قد مات قبل ذلك بشهر وباسناده  
 حدثنا القالى اخبرنا ابو بكر بن دريد انشدنا عبد الرحمن عن عمه رجل من بني  
 كلاب

- \* ولما قضينا غصة من حديثنا \* وقد فاض من بعد الحديث المدامع \*  
 \* جرى بيننا منا رئيس يزيدنا \* سقاما اذا ما استوعبته المسامع \*  
 \* كأن لم نجاورنا امام ولم يقم \* ببعض الجى اذ انت بالعيش قانع \*  
 \* فهل مثل ايام تفضسين بالجى \* عوائد او غيث الستارين واقع \*  
 \* وان نسيم الريح من مدروج الصبا \* لاوراب قلب شفه الحب نافع \*

قال ابو على القالى الرس الثنى من الخبر والرئيس منه \* وباسناده قال وانبا  
 القالى اخبرنا ابن دريد حدثنا ابو حاتم للعوام بن عقبة بن كعب

- \* أ ان سمعت فى بطن واد حمامة \* تجاوب اخرى ماء عينيـك دافق \*  
 \* كأنك لم تسمع بكاء حمامة \* بليل ولم يحزنك الف مفارق \*  
 \* ولم تر مغضوبا بنى نجسه \* سواك ولم يمشق كدمشق عاشق \*  
 \* بلى فافق عن ذكر ليلي فاما \* اخوالصبر من كف الهوى وهوائق \*

انبا ابواسحاق ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكى اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن  
 حيويه حدثنا الحر بن ابى الصلاء قال حدثنا الزبير بن بكار وحدثني  
 ابراهيم بن عبد الله السعدى عن جدته جمال بنت عون بن مسلم عن جدها  
 مسلم السعدى قال رايت رجلا اسود معه امرأة يضاء فوقفت اتعجب من  
 شدة سواده مع شدة ياضها فقلت له من انت فقال انا الذى اقول

- \* ألايت شعري ما الذى تحدثن لى \* غدا غربة التألى المفرق والبعد \*

\* لدى ام بكر حين تنشب الثوى \* بنا ثم يخلو الكاشحون بها بعدى  
 \* أنصرمنى عند الالى فيهم العدى \* قننتهم في ام تقيم على العهد \*  
 فقالت لا بل نلوم على العهد فسألت عنه فقيل لى هذا نصيب وسألت عنها فقيل  
 لى عشيقته ام بكر \* وانبأ ابو امصحاق ابراهيم بن عمر الحبلى حدثنا  
 ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه حدثنا الجرمي بن ابى العلاء واسمه احمد حدثنا  
 الزبير بن بكار وحدثني ابو عثمان احمد بن محمد الاسدي عن محمد بن عبدالله عن  
 مورج قال اراد ابن ابى عتيق الحج فلقى نصيبا فقال هل توصى الى سعدى بشئ  
 قال نعم يبيتين قال ما هما قال

\* أنصبر عن سعدى وانت صبور \* وانت بحسن الصبر منك جدير \*  
 \* وكدت ولم اخلق من الطير ان بدا \* سنا بارق نحو الحجاز اطير \*

قال فخرج ابن ابى عتيق فوجد سعدى فى مجلس لها فقال لها يا سعدى معى  
 اليك رسالة قالت وما هى هاتها يا ابن الصديق فانشدها البيت فتنفست تنفسا  
 شديدا فقال ابن ابى عتيق اوه اجبتة والله باحسن من يتبته وعق ما ملك ان  
 لو سمعها لتعق وطار \* حدثني محمد بن عبدالله الاندلسي وكتبه لى  
 بخطه حدثني الفقيه ابو محمد على بن احمد الحافظ الاندلسي حدثني ابو عبدالله  
 محمد بن الحسن المذحجي الطيب الاديب قال كنت اختلف فى النحو الى  
 محمد بن خطاب النحوي فى جماعة وكان معنا عنده ابو الحسن اسلم بن احمد  
 ابن سعيد ابن قاضي قضاة الاندلس اسلم بن عبد العزيز صاحب المزني  
 والربيع قال محمد بن الحسن وكان اجل من رأته الميرون وكان معنا عند محمد بن  
 خطاب احمد بن كليب وكان من اهل الادب والشعر فاشتد كلفه باسلم وفارق  
 صبره وصرف فيه القول متسترا بذلك الى ان فست اشعاره فيه وجرت على  
 الالسة وتوشدت فى المحافل فلعهدي بعرض فى بعض السوارع بقرطبة  
 والكورى الزامر قاعد فى وسط المحفل وفى راسه قاسوة وشى عليه ثوب خز  
 عبيدى وفرسه بالحلية المحلاة بمسكة غلامه وكان يرمر لامير المؤمنين الناصر  
 وهو يزمر فى البوق يقول احمد بن كليب فى اسلم وهو

\* اسلمني في الهوى \* اسلم هذا الرشا \*  
 \* فزال له مقلة \* يصيب بها من يشا \*  
 \* وثى يثنا حاسد \* يسأل عما وشى \*  
 \* ولو شاء ان يرثني \* على الوصل روى ارثني \*

ومعنى تحسن يساره فيها فلما بلغ هذا المبلغ انقطع اسلم عن جميع مجالس الطلب  
 ولزم بيته والجلوس على بابه وكان اجد بن كليب لا شغل له الا المرور على باب  
 اسلم سائرا ومقبلا نهاره كله فامتنع اسلم عن الجلوس على باب داره نهارا فاذا صلى  
 المغرب واختلط الظلام خرج مستروحا وجلس على باب داره فيميل صبر اجد  
 ابن كليب قهقيل في بعض الليالي ولبس جبة صوف من جباب اهل البادية  
 واعتم بثل عاتهم واخذ باحدى يديه دجاجة وبالاخرى قفصا فيه بعض  
 وتحين جلوس اسلم عند اختلاط الظلام على بابه فتقدم اليه وقبل يده وقال  
 يا مولاي تأمر من يقبض هذا فقال له اسلم ومن انت فقال اجبرك في الضيعة  
 الفلانية وقد كان يعرف اسماء ضياعه والعاملين فيها فامر اسلم غلامه  
 يقبض ذلك منه على طاعتهم في قبول هدايا العاملين في الضياع عند ورودهم  
 منها ثم جعل يسأله عن الضيعة فلما جاوبه انكر الكلام فتأمله فعرفه فقال له  
 يا اخي والى هنا بلغت بنفسك والى هاهنا تبغى أما كفاك انقطاعي من مجالس  
 الطلب وعن الخروج جلة وعن القعود على بابي نهارا حتى قطعت على جميع  
 ما لي فيه واحدة فقد صرت من محبتي في حيرة والله لا فارقك هذه الليلة فمر  
 منزلي ولا جلست بعدها على بابي لا ليلا ولا نهارا ثم قام فانصرف اجد بن  
 كليب حزينا كئيبا قال محمد بن الحسن واتصل ذلك بنا فقلنا لاجد بن كليب  
 قد خسرت دجاجةك ويضك فقال هات كل ليلة قبلة يده واخسر اضعاف  
 ذلك قال فلما يس من رؤيته البتة نهكته العلة واضمحصر المرض قال  
 محمد بن الحسن فاخبرني شيخنا ابو عبدالله محمد بن خطاب قال فعدته فوجدته  
 بأسوأ حال قتلت له ولم لا تتداوى فقال دوائى معروف واما الاطباء فلا حيلة  
 لهم في البتة قتلت له وما دواؤك قال نظرة من اسلم ولو سعت في ان يزورني  
 لاعظم الله اجرى بذلك وكان هو والله ايضا يؤجر قال فرجته وتقطعت

نفسى له فنهضت الى اسلم فاستأذنت عليه فاذن لى وتلقانى بما احب فقلت له لى حاجة قال وما هى قلت قد علمت ما جعلك مع احمد بن كليب من ذمام الطلب عندى فقال نعم ولكن تعلم انه برح بى وشهر اسمى وآذانى فقلت كل ذلك يغفر فى مثل الحال التى هو فيها فتفضل بعبادته فقال لى والله ما اقدر على ذلك فلا تكلفنى هذا فقلت له لا بد فليس عليك فى ذلك شئ وانما هى عيادة مريض قال ولم ازل به حتى اجاب فقلت فقم الآن فقال لى لست والله افعل ولكن غذا فقلت له ولا خلف قال نعم قال فانصرفت الى احمد بن كليب واخبرته بوعده بعد تأييد فسر بذلك وارتاحت نفسه قال فلما كان من الغد بكرت الى اسلم وقلت له الومد فوجهم وقال والله لقد كحمتلى على خبطة صعبة على وما ادرى كيف اطيق ذلك قال فقلت له لا بد ان تفى بوعده لى قال فاخذ رداءه ونهض معى راجلا فلما اتينا منزل احمد بن كليب وكان يسكن فى آخر درب طويل وتوسط الزقاق وقف واحمر وخجل وقال لى باسدى الساعة والله اموت وما اقدر ان اتقل قدى ولا استطيع ان اعرض هذا على نفسى فقلت له لا تفعل بعد ان بلغت المنزل وتنصرف فقال لا سبيل والله الى ذلك البتة ورجع هاربا فاتبعته فاخذت بردائه فتمادى وخرق الرداء وبقيت قطعة منه فى يدى لشدة امساكى له ومضى ولم ادركه فرجعت ودخلت على احمد بن كليب وقد كان غلامه دخل عليه اذ رأنا من اول الزقاق مبشرا فلما رأتى دونه تغير وجهه وقال واين ابو الحسن فاخبرته بالقصة فاستحال من وقته واختلط وجعل يقول ويتكلم بكلام لا يعقل منه اكثر من التراجع فاستبشمت الحال وجعلت اترجع وقت فشاب اليه وجهه وقال ابا عبد الله قلت نعم قال اسمع منى واحفظ عني ثم انشأ يقول

\* اسلم يا راحة الليل \* رفقا على الهائم التحيل \*

قال فقلت اتق الله ما هذه الكبيرة فقال لى قد كان فخرجت عنه فوالله ما توسطت الزقاق حتى سمعت الصراخ عليه وقد فارق الدنيا قال لنا ابو محمد على بن احمد وهذه قصة مشهورة عندنا ومحمد بن الحسن ثقة ومحمد بن خطاب ثقة واسلم هذا من بنى خلف وكانت فيهم وزارة وحجابة وهو

حاجب الديوان المشهور في غنا زرياب وكان شاعرا وابنه الآن في الحياة يكنى ابا الجعد قال ابو محمد ولقد ذكرت هذه الحكاية لابي عبدالله محمد بن سعيد الخولاني الكاتب فمررها وقال لقد اخبرني الثقة انه رأى اسلم هذا في يوم شديد المطر لا يكاد احد يمشي في طريق وهو قاعد على قبر احد بن كليب المذكور زائرا له قد تحين غفلة الناس في مثل ذلك النهار \* قال شيخنا قال لنا ابو محمد وحدثني ابو محمد قاسم بن محمد القرشي قال كتب ابن كليب الى محمد بن خطاب شعرا يتنزل فيه باسم فرسه ابن خطاب على اسم فقال هذا لمحمون وكان ابن كليب قد اسقط التنوين من لفظه في بيت من الشعر فكتب ابن خطاب الى ابن كليب بذلك فكتب اليه ابن كليب مصرعا

\* الحلق لى التنوين في مطعم \* فاني انسيت الحساقه \*  
\* لا سيما اذ كان في وصل من \* كدر لى في الحب اخلاقه \*

ابن ابى ابو محمد الحسن بن على الجوهرى قال انشدنا ابو عمر محمد بن العباس عن انشده في اثر حكاية ذهبت على وحفظت الشعر

\* مررت بقبر مشرق وسط روضة \* عليه من النوار ثوب شقائق \*  
\* فقلت لمن هذا لجأوينى ترى \* ترجم عليه انه قبر عاشق \*

واخبرني ابو الخطاب احمد بن المغيرة الاندلسي بدمشق لابي العلاء احمد بن سليمان وذكر لى انه قرأ عليه ديوان الصباية وقرأته عليه جميعه بدمشق ولى من اثناء قصيدة له اولها

\* اسالت اتي النعم فوق اسيل \* ومالت لظل بالعراق ظليل \*  
\* ومنها ﴿

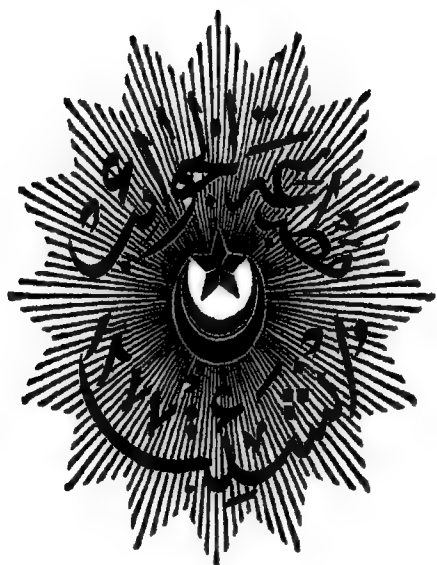
\* اسرت اخانا بالخداع وانه \* يعد اذا اشتد الوغى بقبيل \*  
\* فان تطلقه ترجى شكر قومه \* وان تقتليه تؤخذى بقتيل \*

\* وان عاش لاقى ذلة واختياره \* وقاة عزيز لا حيلة ذليل \*

﴿ تم الجزء التاسع من كتاب مصارع العشاق ويليهِ الجزء ﴾

﴿ العاشر واوله باب من عجائب ﴾

﴿ مصارع العشاق ﴾



الجزء المأثر

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

رحمه الله

( كان على وجه الجزء بخطه من انشاءه )

- \* كتاب من دارت كؤوس الهوى \* عليه صرطاليس فيها مزاج \*
- \* فصرتهم اذ حسوها فهم \* مرضى يتادون ألا من علاج \*
- \* تصنيف من شاركهم في الهوى \* فليت بهما لقوا اليوم ناج \*

	بسم
و	فن تمبسه
	كتاب منبسه



الجزء العاشر

من مصارع المشاق

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر

باب من عجائب مصارع المشاق

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين الوكيل حدثنا ابو الحسين محمد بن عبدالله القطيعي حدثنا الحسين بن صفوان حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال خرج رجل من بني اسد في نشدان ابل له اضلها حتى اذا كان ببعض بلاد قضاة امسى في عشية باردة وقدرفت له بيوت ففرس ايها ارجى ان يكون امثل قرى قال فرأيت مظلة روحاء فامتها فاذا انا بامرأة من اكل النساء حسنا وأصلهن عقلا فسلت فردت ورجعت ثم قالت ادخل من القروادن من الصلاة فدخلت فلم ألبث ان آتيت بمشاة كثير فاكلت وهي تحدثني حتى اذا راحت الابل اذا هي قد اقبل اليها كأنه برة دمامة وضؤولة شخص وقد كان في حجرها ابن لها كاطيب الولدان واحسبهم فلما رأى ذلك الانسان مقبلًا هس اليه وعدا في لقائه فاخذ الصبي فاحمله ثم اقبل به يلثم فاه مرة وعينه اخرى ويرفديه فتلت في نفسي اظنه عبدا لهم حتى جاء فجلس الى جانبها وقال من ضيفكم هذا فاخبرته فعرفت انه زوجها وان الصبي ولده منها فطلعت انظر اليه تارة واليها اخرى وانجب لاختلافهما كأنها الشمس حسنا وكأنه فرد قضا ففطن لتظري اليها واليه فقال يا اخا بني اسد ترى عجبا قلت اجل واياك اني لارى عجبا مجبا قال صدقت تقول احسن الناس وادم الناس قلت نعم فليت شعري كيف اودم بينكما قال اخبرك كيف

كان ذلك كنت سابع سبعة اخوة كلهم لو رأيتني معهم ظننتني عبدا لهم وكان ابني  
واخوتي يطرحونني وكنت لكل عمل دني للرواية مرة ولرعاية الغنم اخرى وكانت  
اخوتي هم اصحاب الابل والحبل فينا انا ارعى الابل في عام جذب اشهب اذضل  
بعير منها فقالوا لابي ابعت فلانا بنيه فدعاني فقال اذهب فاطلب هذا البعير  
فقلت ما تنصني انت ولا بنوك اما اذا الابل درت ألبانها وطاب ركوبها فهم  
اصحابها واما اذا نمت ضلالها فانا بالضيها فقال يا لك اذهب اما والله اني لاطنه  
آخر ايامك من ضرب وجيع قال وظننت اني مضروب فعدت مضطهدا محمورا  
خلق النيباب جائعا مقرورا فطقت ليلة في يسابيس ليس بها غريب فبت ثم  
اصبحت فعدوت حافيا حتى دفعت مساء الليلة الى مظلة فانا عجوز وسمة خليفة  
الخير والسود في حشية باردة ذات صر ومعهما هذه عدية نفسها وهي ابنتها  
فادخلتني العجوز واتتني تمر وعلقتني هذه سخرها وهزوا بي وقالت ما رأينا كالعشية  
قطفتي اجل منك ولا اكل خلفا قلت يا هذه جئتني نفسك فاني عن الباطل  
واهلك في شغل قالت ومحك هل لك ان تدخل هذا الستر علي اذا نام الحى  
فتحدث وتملكنا من امائك هذه فانا نراها ملاحا ففرني ابليس لما شبت من القرى  
ودفعت من الصلي وجاء ابوها واخوتها مثل السباع واضطجعوا امام الخيمة وانا  
فيها فلم يزل بي القدر المحتوم حتى نهضت لألج عليها الستر فاذا هي نائمة  
فهمزتها برجلي فانتهت وقالت من هذا قلت الضيف قالت اياك فلا حياك الله  
قال الاسدي وهي والله تصدق حياء من حديث زوجها صدوق المهرة العربية  
سمعت صلاصل لجامها ثم قالت لا حسن خبرك اخرج لعنك الله قال فسقط في يدي  
وعرفت اني لست في شيء فخرجت لاهرب فزعا مذعورا فهاجني كليب لهم مثل  
الفارس لا يطاق مرتبضه واراد اكلني فارهبته عني ثم قالت اذهب لا صحبتك الله  
فلما رجعت عاد الكلب الى فرهقني فجعلت امشي القهقري وارهبته بمصية  
معي وهو يركبني باجرمه حتى شد علي شدة فطلعت انظاره واتياه في مقدم مدرعة  
صوف علي واهوى من قبل عقبي في برز وهوى معي فاذا انا وهو في قرارها  
وقدر الله تعالى انه لم يكن فيها ماء فسمعت المرأة الوجبة فاقبلت ومعها حبل  
حتى اشرفت علي ثم ادلت الحبل فقالت ارتق لعنك الله فلو لا ان تقص ائري

معك غدوة لوددت انها قبرك قال فتطقت بالحبل وارقت حتى اذا سكنت ان اتناول يدها تهو بها ما نحت قدميها من البئر وبئر اياها بئر انما هي بئر حفر لا طي لها فاذا انا وهي والكلب في قرارها ينج في ناحية وهي تبكي في ناحية وتدعو بالنور والفضيحة وانا متبعض في ناحية فقر برد جلدي على القتل حتى اذا اصبحت امها تفقدتها عند الصلاة فانت اياها فقالت تعلم ان ابنتك ليست ههنا فقام وكان قائما علما بالانكار فحدى اثرى واثرها حتى تطلع في البئر فاذا نحن فيها فرجع سريرا فقال لبنه اختكم وكلبكم وضيقكم في البئر قال فتواثبوا فخذوا من آخذ سيفا ومن آخذ عصا وهم يريدون ان يجهلوا البئر فبرى وقبرها فقال ابوها مه فان ابنتي ليست بحيث تظنون قال فزل احداهم فاخرجها واخرج الكلب ثم اخرجوني فقال ابوهم انكم ان قتلتم هذا الرجل طلبتم وان خلبتموه افترضتم وقد رأيت ان ازوجه اياها فلعمري انه ما يطعن في نفسه وانه لكفو ثم اقبل على فقال هل فيك خير فلما وجدت ربح الحياة كأنما كان على فلي خطاه فانكشف قلت واين الخير الا عندي حكمك قال تحسين بكرة ومبدا وامة قلت لك ما سألت وان شئت فازدد قال قد ملكتها فانصرفت حتى اتى ابى فلما رأى قال لا مرحبا ولا اهلا فابن البعير قلت اربع نيليك اياها الرجل تسمع الخبر فأنما انت محدث كان من الامر كيت وكيت قال وريت بك زناديك اذا والله لا تسلم ولا تغفل على بالابل فلما جاءت قال اعتد حاجتك فاعتددت منهن خمسين بكرة كأنهن العذارى ودفع الى عبدا وامة مولدين ثم ساقى معى الابل حتى اتيناها فدفننا بهم حفهم واحتملنا صاحبنا وها هي هذه جهدها ان تقول كذبت فاعجب لذلك فعل دهر اى اكثر العجب • اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني في ما افندنا في روايته حدثنا ابو عبد الرحمن السلي سمعت منصور ابن عبد الله يقول دخل قوم على الشبلى في مرضه الذى مات فيه فقالوا كيف تجدك يا ابا بكر فأنشأ يقول

\* ان سلطان حبه \* قال لا اقل الرشاشا \*  
\* فسلوه قديته \* لم يقنلى تحرشا \*

اخبرنا ابو طاهر احمد بن على بن السواق رحمه الله حدثنا محمد بن احمد بن

فارس حدثنا ابو الحسين عبدالله بن ابراهيم حدثنا ابو بكر محمد بن خلف  
حدثنا ابو بكر العامري حدثنا عبدالله بن عمر حدثنا ابو عباد شيخ قديم قال  
ادركت الخادم الذي كان يقوم على راس الحجاج فقلت له اخبرني باجيب شيء  
رأيت من الحجاج قال كان ابن اخيه اميرا على واسط وكانت بواسط امرأة يقال  
انه لم يك بها في ذلك الوقت امرأة اجل منها فارس ابن اخيه اليها يريد لها  
على نفسها مع خادم له فابت وقالت ان اردتني فاططيني الى اخوتي وكان لها  
اخوة اربعة فاني وقال لا اكذبا وطودها فابت الا ان يعطوها الى اخوتها فاما  
حرام فلا فاني هو الا الحرام فارس اليها بهدية فاخذتها فزنتها ثم ارسل اليها  
عشية جمعة اتى آتيك الليلة فقالت لامها ان الامير قد بعث الى بكذا وكذا  
فانكرت امها ذلك وقالت لاختوتها ان اختمن قد زعمت كذا وكذا فانكروا ذلك  
وكذبوها فقالت انه قد وعدني ان ياتي لي الليلة فسروني قصصت اخوتها في بيت  
حيال الباب الذي هو فيه وفيه سراج وهم يرون من يدخل اليها وجويرة  
لها على باب الدار فاصدة حتى جاء الامير فزل من دابته وقال لفسلامه اذا  
اذن المؤذن في الفل فأتني بدابتي ودخلت الجارية بين يديه فقالت له ادخل  
فدخل وسيدتها على سرير مستلقية فاستلقي الى جانبها ثم وضع يده عليها وقال  
الى كم هذا المطل فقالت له كف يدك يا فاسق فدخل اخوتها عليها ومعهم  
سيوف فقطعوه ثم لقوه في نطع وجاءوا به الى سكة من سكك واسط فالتقوه  
فيها وجاء الغلام بالدابة فجعل يلقى الباب دقا رقيما وليس يكلمه احد فلما خشي  
الصبح وان تعرف الدابة انصرف واصبحوا فاذا هم به فاتوا به الحجاج فاخذ  
اهل تلك السكة فقال اخبروني ما هذا وما قصته قالوا لا نعلم ما حاله وما قصته  
غير ان وجدناه ملقى فقطن الحجاج فقال على بمن كان يخدمه فأتني بذلك الخصى  
الذي كان الرسول فقالوا هذا كان صاحب سره فقال له الحجاج اصدقني ما كان  
حاله وما قصته فأتني فقال له ان صدقتني لم اضرب عنقك وان لم تصدقني فعلت  
بك وفعلت فاخبره الامر على جهته فامر بالراة وامها واخوتها فجنى بهم فزنت  
الراة منهم فسألها فاخبرته بمثل ما اخبر به الخصى ثم سأل الاخوة على انفراد  
فاخبروه بمثل ذلك وقالوا نحن صنعنا به الذي ترى فصرفهم وامر برفيقه ودوابه

وماله وكل قليل وكثير له ان يعطي للمرأة فقالت المرأة عندى هديته التى وجه بها الى فقال بارك الله لك فيها واكثر فى النساء مثلك هى لك وكل ما ترك من نسي فهو لك فاصطافا جميع ما ترك وخلي عنها وعن اخوتها وقال ان مثل هذا لا يبدخ فالتوه للكلاب ودعا بالخصى فقال اما انت فقد قلت لك انى لا اصرب عنقك وامر بضرب وسطه \* اخبرنا الامير ابو محمد الحسن بن عيسى بن المقندر بالله قراءة عليه فى داره بالحريم الطاهرى سنة ثمان وثلاثين واربعمائة حدثنا ابو العباس احمد بن منصور اليسكرى حدثنا ابو القاسم باسناد له عن ابن الاشدق قال كنت اطوف بالبيت فرأيت شابا تحت الميزاب قد ادخل رأسه فى كسائه وهو يش كالشحموم فسلبت فرد السلام ثم قال من اين قلت من البصرة قال أرجع اليها قلت نعم قال فاذا دخلت التبايع فاخرج الى الحى ثم ناد يا هلال يا هلال تخرج اليك جارية فتشدها هذا البيت

\* لقد كنت اهوى ان نكون ميتينى \* بعينيك حتى تنظري ميت الحب \*  
ومات مكاته فلما دخلت التبايع آتيت الحى فسادت يا هلال يا هلال  
فخرجت الى جارية لم ار احسن منها وقالت ما ورامك قلت شاب بمكة  
انشدنى هذا البيت قالت وما صنع قلت مات فحرت مكانها ميتة \* اخبرنا  
القاضى ابو القاسم على بن المحسن التنوخى بقرائى عليه اخبرنا ابو الحسن  
على بن عيسى الزمانى النحوى حدثنا ابو بكر بن دريد انشدنا عبد الرحمن  
عن عمه

\* رويلك يا قرى لست بمضمر \* من الشوق الا دون ما انا مضمر \*  
\* ليكفك ان القلب مذلان تكتر \* اسماء عن معروفه متذكر \*  
\* سقى الله اياما خلعت ولياليا \* فلم يبق الا عهددها المتذكر \*  
\* لئن كانت الدنيا اجدت اساة \* لما احسنت فى سالف الدهر اكثر \*

واخبرنا القاضى ابو القاسم على بن المحسن ايضا اخبرنا على بن عيسى الرمانى  
قال اخبرنا ابن دريد انشدنا عبد الرحمن عن عمه لابي المطرب العنبرى

\* ايا بارقى معنى بيته اسعدا \* فنى مقصدا بالشوق فهو عيد \*  
\* لياى منا زائر متهاك \* وآخر مسهور كواه صدود \*

\* على انه مهدي السلام وزائر \* اذا لم يكن ممن يخاف شهود \*  
 \* وقد كان في مفتي بئنة لورنت \* عيون مها تبدوا وخذود \*  
 اخبرنا ابو الحسين احمد بن التوزي اخبرنا اسماعيل بن سعيد بن سويد حدثنا ابو بكر  
 ابن الاباري اخبرنا ابي انشدنا احمد بن عبيد

\* الاعمى من بعد ناء وشقة \* رام واعلام بسفح رام \*  
 \* اقام به قلبي وراحت مطيى \* باشلاء جسم ناحل وعظام \*

قال ابو بكر الاشلاء جمع شلو وهو العضو \* اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي  
 السواق اخبرنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا ابو الحسين عبدالله بن ابراهيم حدثنا  
 محمد بن خلف حدثنا ابو بكر العامري اخبرني ابو الحسن بن محمد بن ابي سيف  
 اخبرني ابو عبد الرحمن الجبلي عن سهل بن سعد الساعدي قال يتنا انا بالشام  
 اذ لقيني رجل من اصحابي فقال هل لك في جيل تموده فانه ثقيل بالمرض قلت نعم  
 فدخلنا عليه وهو يجود بنفسه وما يخيل الي الا ان الموت خلق به فظفر الي وقال  
 يا ابن سعد ما تقول في رجل لم يزن قط ولم يشرب خرا قط ولم يسفك دما حراما  
 قط يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله منذ خمسين سنة قال قلت  
 من هذا الرجل فاني اظنه والله قد نجح لان الله تعالى يقول ان تعذبوا ككبار  
 ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قال انا قال قلت  
 والله ما رايت كاليوم اعجب من هذا وانت تنسب ببئنة منذ عشرين سنة قال انا  
 في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من الآخرة فلا تالني شفاعة محمد ان كنت  
 وضعت يدي عليها لربة قط وان كان اكثر ما كان مني اليها اني كنت آخذ يدها  
 اضعها على قلبي فاستريح اليها قال ثم اغنى عليه ثم افاق فقال

\* صرخ النعي وما كني بمهيل \* وثوى بمصر ثواء غير غفول \*  
 \* ولقد اجر الذليل في وادي القرى \* ننسوان بين مزارع ونهيل \*  
 \* قسوى بئنة فاندى بمصويل \* وابكى خليك دون كل خليل \*

ثم اغنى عليه فات \* اخبرنا ابو طاهر محمد بن علي بن يوسف العلافي بقرائي  
 عليه اخبرنا ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان بن شاهين حدثنا جعفر بن محمد

حدثنا احمد بن محمد بن مسروق الطوسي حدثنا عليّ القمي حدثني ابو المصعب  
المديني قال دخلت على الربيع بن عبيد وكان قد اخذته زمعة الحب وتيم عقله  
فكان يصيه كالغفلة حتى يذهب عقله فسمعته وهو يخاطب نفسه ويقول

\* الحب لو قطعني \* ما قلت للحب ظلم \*  
\* قد كنت خلصوا زمننا \* فاليوم يسدو ما كنتم \*

قال قلت كيف انت يرحمك الله فقال من انت فقلت انا اخوك ابو المصعب قال  
غشية نجيـ وآخري تذهب وانا اتوقع الموت ما بين ذلك قلت الله بينك وبين من  
ظلمك قال له والله ما احب ان يناله مكروه في الدنيا ولا في الآخرة ثم تنفس حتى  
رجته وهمت دموعه وذهب عقله فقامت عنه • اخبرنا ابو محمد الحسن  
ابن علي الجوهري في ما اذن لنا ان نرويه عنه اخبرنا ابو القاسم طلمعة بن محمد  
الساهد اخبرنا ابو عبدالله الحرابي بن ابي الملا وهو احمد بن محمد بن اسحاق  
ابن ابراهيم بن ابي الخصة النطفاقي المكي حدثنا الزبير بن بكار حدثني  
محمد بن حسن انشدني محرز بن جعفر لعبيد الله بن عبيد الله بن عتبة بن  
مسعود الهذلي

\* غراب وطني اعصب القرن باديا \* بصرم وصردان العشي تصبح \*  
\* لعمرى لئن شطت بعقمة دارها \* لقد كنت من وشك الفراق الحج \*  
\* ادوح بهم ثم اغدو بمثله \* ويحسب اني في الثياب صحيج \*

ذكر ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز ونقلته من خطه ان ابا بكر محمد  
ابن خلف المحولي حدثهم قال حدثنا يحيى بن جعفر الواسطي حدثنا يزيد بن  
هارون اخبرنا محمد بن اسحاق حدثنا يعقوب بن عتبة بن المغيرة الاخنس من  
الزهرى عن عبدالله بن ابي حنبل عن ابيه قال كنت في خيل خالد بن الوليد  
فقال لي فتي منهم وهو في سبي قد جعت يداها الى عنقه برمته ونسوة مجتمعات غير  
بعيدات عنه يا فتي قلت ما تشا قال هل انت آخذ بهذه الرمة ومدفني من هؤلاء  
النسوة فافضى اليهن حاجة ثم ردني ففعل ما بدالك قال قلت والله ليسير  
ما طلبت فاخذت برمته حتى وقفته فقال اسلم حبش على بعد العيش وذكر

الحديث \* ذكر ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز ونقلته من خطه ان ابا بكر محمد خلف بن الرزيان حدثهم قال حدثنا ابو عبدالله محمد بن يوسف الكوفي حدثنا الهيثم بن عدي حدثني سعيد بن شيان عن ابي مسعود الاسلمي عن ابيه قال قال لنا غلام يقال له عبدالله بن علقمة وكان جليلا فهو جارية من غير فخذة يقال لها حيشة فكان يأتيها ويحدث اليها قال فخرج ذات يوم من عندها ومعه امه فرأى في طريقه ظبية على راية فانثأ يقول

\* يا انا خبرينا غير كاذبة \* ولا تشوي سؤل الخير بالكذب \*  
\* حيش احسن ام ظبي براية \* لا بل حيشة من در ومن ذهب \*

ثم انصرف من عندها مرة اخرى فاصابته السماء فانثأ يقول

\* وما ادري اذا ابصرت يوما \* أصوب القطر احسن ام حيش \*  
\* حيش والذي خلق البرايا \* على ان ليس عند حيش عيش \*

فلما كثر ذلك منه وشهر بها قال قومه لانه ان هذا الغلام يتم وان اهل هذه المرأة يرغبون بانفسهم عنكم فانظري جارية من قومك بمن لا تمتنع عليك فزنيها واعرضيها عليه لعله يتلقها وبسلى فضلت وحضرها نساؤها فجعلوا يرضون عليه نساء الحى ثم يقولون له يا عبدالله كيف ترى فيقول ايها والله حسناء الى ان قال قائل اهي احسن ام حيشة فقال مرحى ولا كالسعدان فلما يسوا من ان ينصرف عنها قال بعضهم لبعض عليكم بحيشة وطعموا ان يأتوا الامر من قبلها فقالوا والله لئن اناك ولا تزرين به ونجهمينه وتقولين له انت ابغض الناس الى فلا تقربني ونحن برأى منك ومسمع ايفعل بك ما يسوءك فاتها فلم يكلمه بشيء مما قالوا ولم تزد على ان نظرت اليه ونظر اليها ثم ارسلت عنيتها بالبكي فانصرف عنها وهو يقول

\* وما كان حبي عن نوال بذلته \* وليس بمسلى التجهم والهجر \*  
\* سوى ان دائي منك داء مودة \* قديما ولم تخرج كما يمزج الخمر \*  
\* وما انس مل اساء لا انس دمعها \* ونظرتها حتى يفيئني القبر \*

فبينما هما على اشد ما كانا عليه من الهوى والصبوة اذ هجم عليهم جيش خالد بن



الوليد يوم الغميصاء فاخذ الغلام رجلا من اصحاب خالد فاراد قتله فقال له  
ألم ي اهل تلك البيوت اقضى اليهن حاجة ثم افعل ما بدا لك قال فاقبلت  
به حتى انتهت الى خيمة منها فقال اسلم حبش بعد انقطاع العيش فاجابته  
فقال سلت وحيك الله عنرا وتسما وترا وثلاثا نرى فلم ار مثلك يقتل صبورا  
وخرجت تشتد وعليها خمار اسود وقد لاثته على رأسها وكان وجهها  
القمري ليلة البدر فقال حين نظر اليها

- \* اريتك ان طالبتكم فوجدتكم \* بيرزة او ان تقنني الخرائق \*
- \* أما كان حقا ان ينول عاشق \* تكلف ادلاج السرى وهوراهق \*
- \* فاني لا سرا لدى \* اضمت \* ولا راق صني بعد وجهك رائق \*
- \* على ان ما بات العشي شاغل \* فلا ذكر الا ان تكون توامق \*
- \* فها انا مسور لديك مكبل \* وما انا بعد اليوم بالغيب ناطق \*

فاجابته

- \* ارى لك اسبابا اهلك مخزجا \* بها النفس من جنى والروح زاهق \*

فاجابها فقال

- \* فان تقتلونى يا حبش فلم يدع \* هوالك لهم منى سوى فلة الصدر \*
- \* وانت التي قفلت جلدى على دمي \* وعظمى واسبلت الدموع على الزهر \*

فاجابته فقالت

- \* ونحن بكيما من فراقك مرة \* واخرى وقايسنا لك العسر باليسر \*
- \* فانت فلا تبعد فعم اخواندى \* جميل المحيا فى الروة والبشر \*

قال الذى اخبر به فلما سمعت ذلك منها ادركتني الفرة فضربت به ضربة فقطعت  
منها يده وعنته فلما رآته قد سقط قالت لى اذن لى ان اجع بمضه الى بعض  
فاذنت لها بجمعه وجلت تسمع الزاب عن وجهه بخمارها وتبكي ثم شهقت  
شهقة خرجت معها نفسها قال ابو بكر بن المزيان واخبرنا احمد بن زهير اخبرنا  
الزبير بن بكار اخبرني ابى قال قال عروة بن الزبير مررت بوادى القرى فقيل لى  
هل لك فى عروة بن حزام فقلت الذى يلقي من الحب ما يلقي قالوا نعم فخرجت

حتى جثته فإذا هو في بيت منفرد عن البيوت وإذا والله حوله اخوات له امثال التماثيل وامه وخالته قال فقلت له انت عروة قال نعم قلت صاحب عفراء قال صاحب عفراء ثم استوى قاعدا فقال وأنا الذي اقول

\* وعيان ما اوفيت نضرا فتظنرا \* بما فيهما الا هما تكفان \*  
\* ألا فاجلاني بارك الله فيكما \* الى حاضر البلقاء ثم ذرائي \*

ثم التفت الى اخواته فقال

\* من كان من امهاتي باكيا ابدا \* فاليوم اني اراك اليوم مقبوضا \*  
\* من كان يلحوقاني غير سامعه \* اذا علوت رقاب القوم معروضا \*  
قال عروة بن الزبير فلما سمعت قوله برزن والله يضربن حر الوجوه ويشققن جيوبهن قال عروة فتمت فا وصلت الى منزلي حتى لحقني رجل فقال قدم مات \*  
نقلت من خط ابن حيويه حدثنا ابو بكر بن المرزبان حدثني ابو العباس فضل بن محمد اليزيدي حدثنا امصاق بن ابراهيم الموصلي اخبرني لقيط بن بكر المحاربي ان عروة بن حزام وعفراء ابنة مالك العذريين وهما بطن من عذرة يقال لهم بنو هند بن حزام بن ضبة بن عبد بكر بن عذرة نشأا جهما فعلقها علاقة الصبي وكان عروة يتما في حجر عمه حتى بلغ فكان يسأل عمه ان يزوجه عفراء فيسوفه الى ان خرجت عبر لاهله الى النسام وخرج عروة اليها ووفد على عمه ابن عم له من البلقاء يريد الحج فخطبها فزوجها اياه واقبل عروة في عمه حتى اذا كان ببوك نظر الى رقعة مقبلة من نحو المدينة فيها امرأة على جبل احمر فقال لاصحابه والله لك انها شمائل عفراء فقالوا ويحك ما ترك ذكر عفراء لتي قال وجاء القوم فلما دنوا منه وتبين الامر يس وبقي قائما لا يتحرك ولا يبحر كلاما ولا يرجع جوابا حتى بعد القوم فنلك حيث يقول

\* واني لتعرفني لذكراك رعدة \* لها بين جلدي والعظام ديب \*  
\* فاهو الا ان رآها لجناة \* فابتهت حتى ما اكاد اجيب \*  
\* فقلت لمراف اليمامة داوئي \* فانك ان ابرأتني لطيب \*  
\* فاني من حمى ولا مس جنة \* ولكن عي الحميري كذوب \*

قال ابو بكر وعراف اليمامة هذا الذي ذكره عروة وغيره من الشعراء هو رباح ابن راشد ويكنى ابا كحيله وهو عبد ليني يشكر تزوج مولاه امرأة من بني الاعرج فساقه في مهرها ثم ادعى بعد نكاحه في بني الاعرج ثم ان عروة انصرف الى اهله واخذ البكاء والهلاس حتى نحل فلم يبق منه شيء فقال بعض الناس هو محصور وقال قوم بل به جنة وقال آخرون بل هو موسوس وان بالحاضر من اليمامة لطيبا يداوى من الجن وهو اطب الناس فلو اتيموه فلعن الله بشقيه فساروا اليه من ارض بني عذرة حتى داواه فحل يسقيه السلوان وهو يزاد سقما فقال له عروة يا هناه هل عندك للجب دواء او رقية فقال لا والله فانصرفوا حتى مروا بصيب بصحر فمالجه وصنع به مثل ذلك فقال له عروة والله ما دأى ودأى الا شخص بالبلاء مقيم فهو دأى وعنده دأى وفي غير هذه الرواية شخص بالبلاء مقيم هو ورائى اى امرضني وهزلني والورى داء يكون في الجوف مثل القرحة والسئل قال سقيم عبد بني الحساس

- \* وراهن ربي مثل ما قسد وربني \* واحي على اكبادهن المكوليا \*
- رجع الحديث قال فانصرفوا به فانسا يقول عند انصرافهم به
- \* جلت لعراف اليمامة حكمه \* وعراف حجر ان هما شقيائي \*
- \* فقالا نعم نشئ من الداء كله \* وقاما مع العواد يتسدران \*
- \* فانركا من رقية بعلمناها \* ولا سلوة الا وقد سقيائي \*
- \* فقالا شفاك الله والله ما لنا \* بما ضمنت منك الضلوع يدان \*

قال فلما قدم على اهله وكان له اخوات اربع ووالدة وخالة فرض دهره فقال لهن يوما اعلن اتي لو نظرت الى عفره فظرة ذهب وجعي فذهبن به حتى زلوا البلاء مستغفين فكان لا يزال يل بعفراء وينظر اليها وكانت عند رجل كريم سيد كثير المال والغاشية فينا عروة يوما يسوق البلاء اذ لقيه رجل من بني عذرة فسأله عن حاله ومقدمه فاخبره قال والله لقد سمعت انك مريض وارك قد صححت فلما امسى الرجل دخل على زوج عفره فقال مني قدم عليكم هذا الكلب الذي قد فضضكم فقال زوج عفره اى كلب هو قال عروة قال اؤقد قدم قال نعم قال انت والله اولي بها منه ان تكون كلبا ما علمت بقدمه ولو علمت لضمته

الى فلما اصبح غذا يستدل عليه حتى جاءه فقال قدمت هذا البلد ولم تنزل بنا ولم تر ان نعلنا بمكانك فيكون منزلكم عندنا وعلى ان كان لكم منزل الا عندى قال نعم نتحول اليك الليلة او في غد فلما ولى قال عروة لاهله قد كان ماترون وان اتم لم تخرجوا معي لاركن رأسي ولا تخن بقومكم فليس على بأس فانحلوا وركبوا طريقهم ونكس عروة ولم يزل مدنفا حتى نزلوا وادى القرى • وروى العمري عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابي مسكين ان صفراء لما بلغها وفاة عروة قالت لزوجها يا هناء قد كان من امر هذا الرجل ما بلك ووالله ما كان ذلك الا على الحسن الجميل وانه قد بلغني انه مات في ارض غربة فان رأيت ان تأذن لي فاخرج في نسوة من قومي فيدبته ويبكين عليه فقال اذا شئت فاذن لها فخرجت وقالت ترثيه

- \* ألا ايها الزكب المخبون وبحكم \* بحسب نعيم عروة بن حزام \*
- \* فلا هيئ الغتيان بعك غارة \* ولا رجعوا من غيبة بسلام \*
- \* فقل للجبالي لا يرجين غائبا \* ولا فرحات بعده بسلام \*

قال ولم يزل تردد هذه الايات وتبكي حتى ماتت فدفت الى جانيه فبلغ الخبر معاوية فقال لو علمت بهذين الشريفين لجمعت بينهما وقد روى مثل هذا الكلام عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه • وحدثنا ابو عبدالله محمد بن زكريا حدثنا العيشي عن ابيه قال لما زوجت صفراء جعل عروة يضع صدره في اصطنان ابلاها وحيث كانت تجلس فقبل له انق الله فان هذا خير نافعك فانثأ يقول

- \* بي اليأس او دام الهيام سقيته \* فإياك عني لا يكن بك ما ييا \*

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري حدثنا ابو القاسم طلحة حدثنا البرمى ابن ابي العلاء حدثني الزبير حدثني عبد الملك بن عبد العزيز بن عبيد بن ابي سلمة انشدني جدى يوسف بن الماجشون لعبدالله بن عبدالله بن عتبة

- \* كتمت الهوى حتى اضربك الکتى \* ولاملك اقوام ولوهم ظلم \*
- \* ونم عليك الكاشمون وقبلهم \* عليك الهوى قد نم لو نفع النم \*

- \* وزادك اغراء بها طول هجرها \* قديما وابلى لحم اعطيك الهوى \*
- \* فاصبحت كالهندي اذ مات حسرة \* على اثر هند اوكن سقى السم \*
- \* ألا من لنفس لا تموت فينقضى \* صناها ولا نحياء لها طعم \*
- \* تجنبت اتيان الحبيب تأثما \* ألا ان هجران الحبيب هو الاثم \*
- \* فذق هجرها قد كنت تزعم انه \* رشاد ألا يا ربما كذب الزعم \*

ابنأبو عبدالله محمد بن علي الصوري الحافظ اخبرنا ابو الحسين بن روح  
النهرواني حدثنا المعافى بن زكريا اخبرنا محمد بن يحيى الصولى عن احمد بن يحيى  
انه انشد

- \* هوى ناقتى خلقي وقد ادى الهوى \* واني واياها لمتخلفان \*
- \* هواى عراقى وتثنى زمامها \* كبرق سرى بعد الهدو يمانى \*
- \* نحن وابكى انها لبلى \* وانا على البلوى لمصطبران \*

اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي التوزى اجازة اخبرنا القاضي ابو عمر احمد بن  
محمد بن العلاف اخبرنا الحسين بن القاسم الكوكبي حدثني حمز الكاتب  
اخبرني يحيى بن الحبيب قال كنت عند فضل الشاعرة اذ استأذن عليها  
انسان فاذنت له وقالت ما حاجتك قال تجيزن مصراع بيت من شعر قالت  
ما هو قال

- \* من لمحب احب في صفره \* ( فقالت ) فصار احدثه على كبره \*
- \* من نظره شفه وارقه \* فكان مبدا هواه من نظره \*
- \* لولا الاماني مات من كد \* مر الليال تزيد في ذكره \*
- \* ما ان له مسعد فيسعد \* بالليل في طوله وفي قصره \*

قال محمد بن الرزبان ونقله من خط ابن حيويه عنه قال اخبرني بعض اصحاب  
المدائني اخبرنا المدائني اخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال كان بالمدينة  
رجل من ولد عبد الرحمن بن عوف وكان شاعرا وكانت عنده ابنة عم له  
وكان لها عاشقا وبها مستهترا فضاق ضيقة شديدة واراد السير الى هشام الى  
الرصافة ففزع من ذلك ما كان يجد بها وكره فراقها فقالت له يوما وقد بلغ

منها الضيق يا ابن عمي ألا تأتي الخليفة لعل الله تعالى ان يقسم لك منه رزقا  
فتكشف به بعض ما نحن فيه فلما سمع ذلك منها نشط للخروج فتجهز ومضى  
حتى اذا كان من الرصافة على اميال خطر ذكرها بقلبه وبثلت له  
فلتب ساعة شبيها بالغمي عليه ثم اتفق فقال للجمال اجلس نجس ابله فانشا  
يقول

- \* بينما نحن في بلاكت فالفاع سراعا والطس تهوى هويا \*
- \* خطرت خطرة على القلب من ذكراك وهنا فما اطقت مضيا \*
- \* قلت لبيك اذ دعاني لك السوق وللعادين ردا المطيا \*
- \* فكررنا صدور عيس عشاق \* مضمرات طوين بالسير طيا \*
- \* ذلك مما لقين من دلج السير وقول الحداة بالليل هما \*

ثم قال للجمال ارجع بنا فقال له سبحان الله قد بلغت طينك هذه ايات الرصافة  
فقال والله لا تخطو خطوة الا راجعة فرجع حتى اذا كان من المدينة على قدر ميل  
لقبه بعض بني عمه فاخبره ان امرأته قد توفيت فتشوق شهقة وسقط عن ظهر  
البعير ميتا \* اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني في المسجد الحرام بقراءتي  
عليه باب الندوة اخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المذكر اخبرنا  
ابو علي الحسن بن احمد الصوفي القزويني حدثنا شاذل حدثنا يحيى بن سليمان  
المادراي حدثنا اسحاق بن ابراهيم الابلبي قال رأيت غورك يوما خارجا من  
الحمام والصبيان يؤذونه قلت ما خبرك يا محمد قال قد آذاني هؤلاء الصبيان  
أما يكفيني ما انا فيه من العشق والجنون قلت ما اظنك مجنونا قال بلى والله  
وبى عشق شديد قلت هل قلت في عشقك وجنونك شيئا قال نعم وانشد

- \* جنون وعشق ذا يروح وذا يغدو \* فهذا له حد وهذا له حد \*
- \* هما استوطنا جسدي وقلبي كلاهما \* فلم يبق لي قلب صحيح ولا جلد \*
- \* وقد سكنا تحت الحشا وتحالفا \* على مهجتي ألا يفارقها الجهد \*
- \* فأي طيب يستطيع بحيلة \* يعالج من دائين ما منهما بد \*

باب طريف من اخبارهم

اخبرنا ابو بكر احمد بن علي ان لم يكن سماعا فاجازة اخبرنا عبد الغفار بن عبد الواحد بن نصر الارموي حدثني ابو عبدالله الحسين بن محمد القاضي حدثني ابو بكر احمد بن محمد الميموني حدثني محمد بن عمر حدثني ابو عبدالله الروذباري قال دخلت درب الزعفراني فرأيت فتى قد صرع شيئا وهو يكلمه وبعض حلقه فقلت له يا فتى أتفعل هذا بابيك ووطنه اياه فقال دعني حتى افرغ منه ثم احدثك بقصتي فلما فرغ قلت يا فتى ما ذنبه قال ان هذا يزعم انه يهواني وله ثلاث ما راك \* ابا نا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن سويد العدل حدثنا ابو علي الحسين بن القاسم الكوكبي اخبرنا عسل اخبرنا التوزي قال نظر رجل من قريش الى رجل ينظر الى غلام وضى الوجه فزجره فراه محبريز الزاهد فقال له هل رأيت غير النظر قال لا قال أنريد ان تبطل زينة الله في بلاده وحليته في عبادته \* اخبرنا ابو عبدالله الاندلسي الحافظ من لفظه حدثني الفقيه ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي حدثنا القاضي ابو بكر عبدالله بن الربيع حدثنا القالي ابو علي حدثنا ابو بكر بن دريد حدثنا عبد الرحمن بن محمد قال يئنا انا سائر بناحية بلاد بني عامر اذا برجل ينشد في ظل خيمة له وهو يقول

\* أحقا عباد الله ان لست ناظرا \* الى قرقرى يوما واعلامها الغبر \*  
 \* كأن فؤادي كلما مر راصب \* جناح غراب رام نهضا الى وكر \*  
 \* اذا ارتفعت نحو اليمامة رقيقة \* دعاك الهوى واهتاج قلبك للذكر \*  
 \* فيا راك الوجناء ابت مسلما \* ولا زلت من ريب الحوادث في ستر \*  
 \* اذا ما آتيت المرض فاهتف بجوه \* سقيت على نمط النوى سبل القطر \*  
 \* فلك من واد الى مرحب \* وان كنت لا تزداد الا على عفر \*

قال فاذنت وكان ندى الصوت فلما راكى اوما الى قايته فقال أعجبك ما سمعت فقلت اى والله فقال أمن اهل الحضارة انت قلت نعم قال فمن تكون قلت لا حاجة لك في السؤال عن ذلك قال اوما حل الاسلام الضغائن واطفا الاحقاد قلت بلى

قال لما يجتمع اذا قلت انا امرؤ من قيس قلت الحبيب القريب قال فني ايهم  
قلت احد بني سعد بن قيس ثم احد اعصر ابن سعد قال زادك الله قربا  
ثم وثب فازاني عن حمارى وألقى عنه اككافه وفيه بقراب خيمته وقام  
الى زبد فاقدهح واوقد ناراً وجاء بصيدانه فلقى فيها تمرا وافرغ عليه سمناً  
ثم لته حتى التبت ثم ذر عليه دقيقاً وقره الى فقلت اتى الى غير هذا احوج  
قال وما هو قلت تنشدني قال اصبت فاني فاعل فقامت لقيمت وقت الوعد قال  
نعمي عين وانشدني

\* لقد طرقت ام الحسيف وانها \* اذا صرع التوم الكرى لطروق  
\* فيا كبدا يحمي عليها وازها \* مخافة هيجات النوى لحفوق  
\* اقام فريق من اناس يودهم \* بذات النضا قلبي وبان فريق  
\* بصاجة محزون يظل وقلبه \* رهين بيضات الجمال صديق  
\* تحملن ان هبت لهن عشة \* جنوب وان لاحت لهن بروق  
\* كان فضول الرق حين جعلتها \* ضحيا على ادم الجمال عذوق  
\* وفيهن من نحت الستار فحله \* تكاد على غر المصايب تروى  
\* هجين فاما الدعص من اخرياتها \* فوعث واما خصرها فدقيق

فغارفته وانا من اشد الناس ظمأ الى معاودة انشائه • وانبأنا القاضي ابو  
عبدالله محمد بن عبدالله بن سلامة القاضي عن ابي الحسن علي بن نصر بن الصباح  
حدثنا ابو عمر عبيدالله بن احمد السمسار ان ابا بكر بن داود الاسبهاني كان  
يدخل الجامع من باب الوراقين فلما كان بعد مدة عدل عنه وجعل دخوله من غيره  
وكنت مجترباً عليه فسألته عن ذلك فقال يابني السبب فيه اتى في الجمعة الماضية  
اردت الدخول منه فصادت عند الباب حديثين يتحدثان وكل واحد منهما  
مسرور بصاحبه فلما رأيتي قال ابو بكر قد جاء فنفراً فجعلت على نفسي ان  
لا ادخل من باب فرقت فيه بين مؤتلفين • وانبأنا القاضي ابو عبدالله  
محمد بن سلامة المصري حدثنا ابن نصر حدثنا ابو عمر عبيدالله بن احمد بن  
السمسار ان حدثنا كان يعرف بابن سمنون الصوفي نشأ مع ابي بكر في كتاب  
واحد وكان لا يفرقان فاذا عمل ابو بكر كتابا في الادب ناقضه وعمل في معناه وان



أبا بكر نقش على فص خاتمه سطر بن الاول منهما وما وجدنا لاكثرهم من عهد  
والآخر فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وكان اذا رأى انسانا ينظر الى  
حدث رمى اليه بخاتمه وقال اقرأ ما عليه فينتهي عن ذلك فقال لابن سمنون  
أتقدر ان تناقضني في هذا قال نعم فلما كان الفد جاءه بخاتمه على فصد سطران  
الاول منهما وجعلنا بمضكم لبعض فتنة أتصبرون والثاني ولنصبرن على ما  
أذبتونا فاستحسن ذلك وعلى هذا الطريق قال ابو نواس

- \* كتبت على فص لخاتمها \* من نام لم يشعر بمن سهدا \*
- \* وكتبت في فصى اتافضها \* لا كان من يهوى اذا رقدا \*
- \* قالت يناقضني بخاتمه \* والله لا ككلمته ابدا \*

أخبرنا ابو الحسين احمد بن علي التوزي في ما اذن لنا في روايته حدثنا ابو عبدالله  
الحسين بن محمد بن جعفر الخالع أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن السري حدثنا  
احمد بن الحسين بن محمد بن فهم حدثني الحريري قال دخلت حماما في درب التلج  
فاذا بسوار بن عبدالله القاضي في الحمام في البيت الداخل مستلقيا وعليه الخرد  
بفلسيت بقر به فسكت ساعه ثم قال لي قد احشمتني يا رجل اما ان تخرج او اخرج  
فقلت جئت اسألك عن مسألة فقال لس هذا موضع المسائل قلت انها من مسائل  
الحمام فضحك وقال هاتها فقلت من الذي يقول

- \* سلبت عظمي لجمها فزكنها \* عواري مما نالها تنكسر \*
- \* واخلبثها من مخها فزكنها \* انايب في اجوافها الرج نصفر \*
- \* اذا سمعت ذكر الفراق ترعدت \* مفاصلها خوفا لما تنتظر \*
- \* خذي يدي ثم ارفعي التوب تنظري \* بلى جسدي لكنني اتستر \*

فقال سوار انا والله فلتها قلت فانه يفتني بها ويوجد فقال لو شهد عندي الذي  
يفتن بها لاجرت شهادته \* أخبرنا ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي  
بقراقرق عليه وابو القاسم علي بن المحسن التبوخي قراءة عليه فالا أخبرنا ابو عمر بن  
حيويه الخراز حدثنا محمد بن خلف أخبرنا عبدالله بن شبيب أخبرني الزبير بن  
بكار حدثني محمد بن الحسن حدثني هيرة بن مرة القسيري قال كان لي غلام

يسوق ناضحا ويرطن بالزنجية يثنى يشبه الشعر غر بنا رجل يعرف لسانه  
فاستمع له ثم قال هو يقول

\* صلت لها اتي اهديت لفتية \* اناخوا بمجماع قلائص سهما \*  
\* قتالت كذاك العاشقون ومن يخف \* عيون الامادى يجعل الليل سلا \*

اخبرني القاضيان ابو الحسين احمد بن علي التوزي وابو القاسم علي بن المحسن  
التنوخى قالا اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس حدثنا محمد بن خلف حدثني محمد بن  
معاذ عن اسحاق بن ابراهيم قال حدثني رجل من قرش عن حدثه قال كنت  
حاجبا ومعى رجل من القافلة لا اعرفه ولم اراه قبل ذلك ومعى هودج واثقال  
وضئنه وعبيد ومتاع فزلنا منزلا فاذا فرش ممهدة وبسط قد بسطت فخرج من  
اعطلمها هودجا امرأة زنجية فجلست على تلك الفرش الممهدة ثم جاء زنجي فجلس  
الى جنبها على الفرش فبقيت متعبجا منهما فبينا انا انظر اذ مر بنا مار وهو  
يقود املا معه يجعل يفتنى ويقول

\* بزئب. ألم قبل ان يرحل الركب \* وقل ان تملينا فاملك القلب \*

قال فوثبت الزنجية الى الزنجي فخطبته وضربه وهى تقول شهرتى فى الناس  
شهرتك الله فقلت من هذا قالوا لى نصيب الشاعر وعده زئب وذكر الزبير  
مشد هذا الخبر

﴿ هذا آخر الجزء العاشر من كتاب مصارع العشاق ويليهِ الجزء ﴾

﴿ الحادى عشر واوله باب المتألمين من القراق والحمد لله وحده ﴾

﴿ وصلوانه وسلامه على رسوله محمد النبي وآله اجمعين ﴾





	داشته
و	فن نمبر
	کتاب نمبر

الجزء الحادى عشر

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ أبى محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القارى

رحمه الله

( كان على وجه الجزء بخط المصنف من انشاء )

- \* مصارع اللابسين قص هوى \* ضفت عليهم كل يجردها
- \* تصنيف من ذاق من سلافته الصفو وما فاته مكدرها
- \* يطوى احاديث وجده ودموع العين فى فيضهن تنشرها

	دائرة
و	فن نمبر
	كتاب نمبر

— الجزء الحادى عشر —

— من مصارع المشاق —

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— رب اعن —

— باب المتألمين من العراق —

اخبرنا القاضيان ابو الحسين احمد بن على التوزى وابو القاسم على بن المحسن التوسنى قالوا اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن جوييه الخزاز حدثنا محمد بن خلف حدثنا الحسن بن مكرم بن حسان حدثنا على بن طهم عن خالد الخذاء عن مكرمة عن ابن عباس قال لما اعتقت بريرة وكان زوجها حبشيا خيرت فاختارت فراقه فكان يطوف حولها ودموعه تسيل على خديه حبا لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه العباس أما ترى شدة حبه لها وشدة بفضها له فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لو تزوجته قالت ان امرتنى قال لا أمرك واصفى شفيع فلم تفعل وبأسناده حدثنا محمد بن خلف حدثنا محمد بن الهيثم حدثنا يوسف بن عدى عن سعيد وابوب عن قتادة عن مكرمة عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا اسود مولى لىن المغيرة يوم اعتقت والله لكأنى به فى اطراف المدينة ونواحيها وان دموعه تجري على لحينه ينبعها ويترضاها لعتاره فلم تفعل • ذكر شيخنا ابو على الحسن بن احمد بن شاذان حدثنا ابو على ميسى بن محمد بن احمد بن عمر بن عبد الملك بن جريج الطومارى اخبرنا ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب انبأنا عبدالله بن شبيب انشدنى الزبير لابن الدمينه \* يقولون قد طسال اعتلاك بالقذى \* ألم يأن ان تلقى لعينك راقيا \*

\* واقبلن من اعلى البيوت يمدننى \* ألا ان بعض العائذات دوايا  
 \* يمدن مريضاً هن اصل لدائه \* بقية ما ابتقين نصلاً بمايا  
 وذكر ابو على ايضا حدثنا الطومارى اخبرنا ثعلب انشدنا عبدالله لعقبة الكلابى  
 \* اذا اقتسم الناس الاحاديث واتبعوا \* خلا بقوادى جبهها واتحانيا  
 \* فكفكفت دمعى ثم حولت مضجعى \* فلم يدر الا الله لوعة ما يسا  
 \* وقالوا نرى هذا عن اللهو معرضاً \* فقلت لهم لا يعنكم ما عانيا  
 حدثنا ابو تغلب عبد الوهاب بن على بن الحسن بن محمد الحمصى حدثنا القاضى  
 ابو الفرج العافى بن زكريا حدثنا على بن الجهم ابوطالب الكاتب حدثنى ابو العباس  
 سوار بن ابى شرافة البصرى حدثنى الراشئى حدثنى الاصمعى قال قال ابو عمرو  
 ابن العلاء اتى اغزل الناس فى بيت واتبعهم فى بيت اما اغزل بيت فقوله  
 \* غراء فراء مصقول عوارضها \* تمشى الهونا كما يمشى الوحى الوجل

﴿ واما اشجع بيت فقوله ﴾

\* قالوا الطعان قتلنا الكل مادتنا \* او تزلون فانا معشر نزل  
 حدثنا ابو تغلب عبد الوهاب بن على الحمصى حدثنا العافى بن زكريا حدثنا  
 احمد بن ابراهيم بن الحارث ابو النضر العقيلى اخبرنى محمد بن راهويه الكاتب  
 اخبرنى الحسن بن ابراهيم قال قال المأمون لبعض من عنده انشدنى ارق بيت  
 قيل فى الصيون فانشده

\* ان العيون التى فى طرفها مرض \* قتلنا ثم لم يحين قتلنا  
 \* يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به \* وهن اضعف خلق الله اركانا  
 قال ما عمل شيئاً اشعر منه ابونواس حيث يقول

\* ربع البلى بين الجفون محيل \* عنى عليه بكى عليك طويل  
 \* يا ناظراً ما اقلعت لحظاته \* حتى تشمط بينهن قتيل

قال القاضى ابو الفرج القصول قول المأمون فى رقعة شعر ابى نواس  
 واخبرنا ابو تغلب عبد الوهاب بن على قراءة عليه حدثنا ابو الفرج العافى بن زكريا  
 الحريرى املاء حدثنا ابراهيم بن عرفة الازدى قال استشدنى ابو سليمان داود بن

على الاصبهاني بمقب قصيدة انشدته اياها ومدحته فيها وسأله الجلوس فاجابني  
وقال لي في شيء منها لو بدلت مكانه فقلت له هذا كلام العرب فقال احسن  
الشعر ما دخل القلب بلا اذن هذا بعد ان بدلت الكلمة فقال لي انسان يحضرته  
ما اشد ولوعك بذكر الفراق في شرك فقال سليمان واي شيء امض من  
الفراق ثم حكى عن محمد بن حبيب عن عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير انه قيل  
له ما كان ابوك صانعا حيث يقول

\* لو كنت اعلم ان آخر عهدكم \* يوم الفراق فعلت ما لم افعل \*  
قال كان يقلع عينه ولا يرى مظهر احبائه \* اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي  
الجوهري اخبرنا ابو عمر بن حيويه حدثنا العباس بن العباس الجوهري حدثنا  
محمد بن موسى الطوسي انشدني هلال بن العلاء الرقي

\* وقد مات قبلي اول الحب فاقضى \* فان مت امسى الحب قد مات آخره \*  
اخبرنا الجوهري اخبرنا ابو عمر بن حيويه انبأنا ابو الحسن العباس بن العباس  
الجوهري حدثنا الطوسي انشدني هلال بن العلاء

\* ارى كل مشوقين غيري وغيرها \* يلذان في الدنيا ويغبتطان \*  
\* وامسى وتمسى في البلاد كأننا \* اسيران للاعداء مرتهنان \*  
\* اصلي فابكي في صلاتي لذكرها \* لي الويل مما يكتب الملكان \*  
\* ضمنت لها ان لا اهيمن بغيرها \* وقد وثقت مني بغير ضمان \*  
\* ألا يا عباد الله قوموا تسموا \* خصومة مشوقين يختصمان \*  
\* وفي كل عام يستجدان مرة \* عتابا وهجرا ثم يصطلحان \*  
\* يعيشان في الدنيا غريبين اينما \* اقاما وفي الاعوام يلتقيان \*

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري حدثنا ابو عمر محمد بن العباس بن  
حيويه حدثنا محمد بن الرزيان حدثني هارون بن محمد اخبرني ابو عبدالله القرشي  
حدثني الحكم قال قيل لرجل من بني عامر هل تعرفون فيكم المجنون الذي قتله  
الحب قال انما تموت من الحب هذه اليمامة الضعاف القلوب \* اخبرنا  
ابو محمد الحسن بن علي حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن خلف حدثنا عبدالله

ابن مسلم المروزي قال كان الاسمعي يقول لم يكن مجنوناً ولكن كانت به لومة كلومة  
ابن حية النيرى وهو اشعر الناس على انهم قد نحلوه شعراً كثيراً مثل قول ابى  
صخر الهذلى

\* أما والذي ابكى واضحك والذي \* امات واحيى والذي امره الامر \*  
\* لقد تركتني احسد الوحش ان ارى \* أليفين منها لا يروعهما الذعر \*  
\* فياحبها زدتى جوى كل ليلة \* وياسلوة الايام موعذك الحنجر \*  
\* وبأهجر ليلى قد بلغت فى المدى \* وزدت على ما لم يكن صنع الهجر \*  
اخبرنا ابو محمد الحسن بن على قراءة عليه اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن  
حيويه قال قرئ على محمد بن المرزبان وهو يسمع وانا اسمع حدثني محمد بن عبد  
الرحمن القرنى حدثنا محمد بن صبيد حدثنا ابو مخنف عن هشام بن عروة  
قال اذن معاوية بن ابي سفيان للناس يوماً فكان فى من دخل عليه فتى من  
بنى عذرة فلما اخذ الناس مجالسهم قام الفتى الصدى بين السماطين ثم انشأ  
يقول

\* معاوى يا ذا الحلم والفضل والعقل \* وذا البر والاحسان والجود والبذل \*  
\* اتيتك لما ضاق فى الارض مسكنى \* وانكرت مما قد اصاب به عقلى \*  
\* ففرج كلاك الله عنى فأننى \* لقيت الذى لم يلقه احد قبلى \*  
\* وخذلى هداك الله حق من الذى \* رماى بسهم كان أهونه قتلى \*  
\* وكنت ارجى عدله اذ آتاه \* فأكثر تردادى مع الحبس والكبل \*  
\* فطلقتها من جهد ما قد اصابنى \* فهذا امير المؤمنين من العدل \*

فقال له معاوية اذن بارك الله عليك ما خطبك فقال اطال الله بقاء امير المؤمنين  
اننى رجل من بنى عذرة تزوجت ابنة عم لى وكانت لى صرمة من اهل  
وشوهمات فانفقت ذلك عليها فلما اصابتنى نائبة الزمان وحادثات الدهر رغب عنى  
ابوها فكرهت مخالفة ابيها فأتيت طاملك ابن ام الحكم فذكرت ذلك له  
وبلغه جمالها فاعطى اباها عشرة آلاف درهم وتزوجها واخذنى فخبسنى  
وضيق على فلما اصابنى من الحديد وألم العذاب طلقته وقد اتيتك يا امير



المؤمنين وانت غياث المحروب وسند المسلوب فهل من فرج ثم بكى وقال  
في بكائه

\* في القلب منى نار \* والنار فيها شتار \*  
\* وفي فؤادي جر \* والجرف فيه شرار \*  
\* والجسم منى نحل \* واللون فيه اصفرار \*  
\* والعين تبكي بشجو \* فدفعها مدرار \*  
\* والحب داء عسير \* فيه الطيب بحار \*  
\* حلت منه عظيما \* فاعليه اصطبصار \*  
\* فليس ليسى لىلا \* ولا نهارى نهار \*

فرق له معاوية وكتب له الى ابن ام الحكم كتابا غليظا وكتب في آخره

\* ركبتم امرا عظيما لست اعرفه \* استغفر الله من جور امرئ زان \*  
\* قد كنت تشبه صوفيا له كذب \* من الفرائض او آيات فرغان \*  
\* حتى اتاني الفتى العذرى متعجبا \* يشكو الى بحق غير بهتان \*  
\* اعطى الاله عهدا لا اخيس بها \* او لا فابراً من دين وايمان \*  
\* ان انت راجتني في ما كتبت به \* لاجملتك لهما بين عقبان \*  
\* طلق سعاد وفارقها مجتمع \* واشهد على ذلك نصرا وابن طيبان \*  
\* فما سمعت كما بلغت من عجب \* ولا فمالك حقا فعل انسان \*  
فلما ورد كتاب معاوية على ابن ام الحكم بنفس الصعداء وقال وددت ان امير المؤمنين  
خلى بيني وبينها سنة ثم عرضني على السيف وجعل يؤامر نفسه في طلاقها ولا  
يقدر فلما ازججه الوفاء طلقها ثم قال اخرجي يا سعاد فخرجت شككة خبيثة ذات  
هية وجمال فلما رآها الوفاء قالوا ما تصلح هذه الا لامير المؤمنين لا لاعرابي  
وكتب جواب كتابه

\* لا نخدعن امير المؤمنين وفي \* بعهدك اليوم في رفق واحسان \*  
\* وما ركب حراما حين اعجني \* فكيف سميت باسم الخائن الزاني \*  
\* وسوف تأتيك سمس لا خفاء بها \* ابهى البرية من انس ومن جان \*

\* حوراء يقصر عنها الوصف ان وصفت \* اقول ذلك في سر وعلان \*  
فما ورد على معاوية الكتاب قال ان كانت اعطيت حسن النعمة مع هذه الصفة  
فهى اكل البرية فاستنطقها فاذا هى احسن الناس كلاما واكبرهم شكلا ودلا  
فقال يا اعرابي هل من سلو عنها بافضل الرغبة قال نعم اذا فرقت بين رأسى  
وجسدى ثم انشأ يقول

\* لا تجملنى والامثال تضرب بى \* كالمستغيث من الرمضاء بالنار \*  
\* اردد سعاد على حران مكثب \* يمسى ويصبح فى همّ وتذكار \*  
\* قد شغف قلبي ما مثله قلقي \* واشهر القلب منه اى اشعار \*  
\* والله والله لا انسى محبتها \* حتى اغيب فى رمل واهجار \*  
\* كيف السلو وقد هام الفؤاد بها \* واصبح القلب عنها غير صبار \*  
قال فغضب معاوية غضبا شديدا ثم قال لها اخسارى ان شئت انا وان شئت  
ابن ام الحكم وان شئت الاعرابى فانسانا سعاد تقول

\* هذا وان اصبح فى اطمار \* وكان فى نقص من اليسار \*  
\* اعز عندى من ابى وجارى \* وصاحب الدرهم والدينار \*  
\* اخشى اذا غدرت حر النار \*

فقال معاوية خذها لا بارك الله لك فيها فانسانا الاعرابى يقول

\* خلوا عن الطريق للاعرابي \* ان لم ترقوا ومحكم لسا بى \*  
قال فضحك معاوية وامر له بعشرة آلاف درهم وثاقه ووطاء وامر بها فادخلت  
بعض قصوره حتى انتقضت عدتها من ابن ام الحكم ثم امر بدفعها الى  
الاعرابى \* اخبرنا ابو محمد الحسن حدثنا ابو عمر محمد بن العباس حدثنا  
ابن المربزان انشدنى ابو العباس محمد بن يعقوب

\* ألا ليت شعرى على نايكم \* أماون للعهد ام حافظونا \*  
\* ولا لوم ان ساء ظنى بكم \* كذلك المحب يسيء الظنونا \*

اخبرنا القاضيان ابو الحسين احمد بن على التوزى وابو القاسم على بن المحسن  
التنوخى قالا حدثنا ابو عمر بن حيويه حدثنا محمد بن خلف حدثنى اسحاق بن محمد

ابن ابا اخبرني بعض البصريين قال مر ابو السائب المخزومي بسوداء تسقى ونسي بستانا قال وذلك ما لك قالت صديق عبد بن فلان كان يحبنى واجبه فقطن بنا فتعده مواليه وصبرني مولاي في هذا العمل فقال ابو السائب والله لا يجمع عليك ثقل الحب وثقل ما ارى وقام مقامها في الزنوق فكل الشيخ وعرق فجعل يمسح العرق ويقول اللهم فرج ما ترى \* اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري بقراتى عليه حدثنا العاق بن زكريا حدثنا محمد بن القاسم الاتباري حدثنا ابو العباس محمد بن يحيى قال قال ابو سعيد عبدالله بن شبيب انشدني علي بن طاهر بن زيد بن حسن بن علي بن ابي طالب لبعض المدينين

\* الارب مشعوق بما لا يناله \* غداة تساقى المنعرات الى النحر \*  
\* غداة توافى اهل جمع ضحية \* لدى الجرة القصوى اولوا الجمل الغبر \*  
\* وللمرى اذ تبدى الحسان اكفها \* وتفتر بالتكبير عن شنب غر \*  
\* فيارب بك نجسوه ومصول \* اذا ما رأى الاطئاب نزع للفر \*  
قال ابو بكر بن الاتباري الشنب الثمر البارد والشنب برد الاسنان والفر البيض \*  
اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين الوكيل بقراتى عليه سنة اربعين واربعمئة اخبرنا اسماعيل بن سعيد المعدل حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم حدثني ابي حدثنا احمد بن عبيد قال قدم رجل في سفينة فسمع الملاحون يذكرون ليلي وكان يهواها فانشأ يقول

\* فويحك يا ملاح ارق ليكنا \* دطاؤك ليلي والسفين تعوم \*  
\* لعلك ان طالت حياتك ان ترى \* حبائبك اللاتي بهن نهم \*  
\* أجسك ما تنسيكهن ملحة \* ألت ولا عهد بهن قديم \*

اخبرنا ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي اجازة وحدثنا احمد بن علي الحافظ عنه اخبرنا احمد بن محمد بن العباس الاخباري انشدني ابو فضلة لنفسه

\* ولما التفتينا للوداع ولم يزل \* ينيل لنا ما دائما وعناقا \*  
\* شمعت نسما منه يستجلب الكرى \* ولو رقد المخمور فيه افاقا \*

اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الخلال بقراتى عليه سنة ثمان وثلاثين واربعمئة

حدثنا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن شاذان حدثنا محمد بن الحسين بن حميد الخزاز اخبرني علي بن محمد المرهبي انشدني بعض اصحابنا لذي الرمة

\* ولما نلاقينا جرت من عيوننا \* دموع كففنا ماعها بالاصابع \*  
\* ونلتا سقاطا من حديث كانه \* جنى الخل ممزوجا بماء الوقائع \*

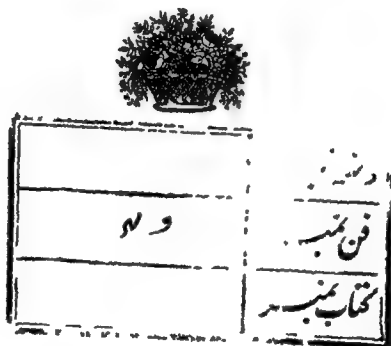
اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد بفسطاط مصر بقراءتي عليه اخبرنا ابو صالح السمرقندي حدثنا ابو عبدالله الحسين بن القاسم بن اليسع حدثنا احمد بن محمد بن عمرو الدينوري حدثنا ابو محمد جعفر بن عبدالله الصوفي قال قال ابو حزة الصوفي حدثني عبدالله بن الزبير الحنفي قال كنت جالسا مع ابي النظر الغنوي وكان من المبرزين الحاشقين العابدين فنظر الى غلام جميل فلم تزل عيناه واقفتين عليه حتى دنا منه فقال له سألتك بالله السميع وعزه الرفيع وسلطانه المنيع الا وقفت عليّ اروي من النظر اليك فوقف قليلا ثم ذهب فقال له سألتك بالحكيم المجيد الكريم المبدي المعيد الا وقفت فوقف ساعة فاقبل يصعد النظر فيه وبصوبه ثم ذهب فقال سألتك بالواحد الجبار الصمد الذي لم يلد ولم يولد الا وقفت فوقف ساعة ثم نظر اليه طويلا ثم ذهب فقال سألتك باللطيف الخبير السميع البصير ولمن ليس له نظير الا وقفت فوقف فاقبل ينظر اليه ثم اطرق الى الارض ومضى الغلام فرفع رأسه بعد طويل وهو يبكي وقال لقد ذكرني هذا بنظري اليه وجها جل عن التشبيه وتقدس عن التمثيل وتعظم عن التصديد والله لاجهدن نفسي في بلوغ رضاه بمجاهدتي جميع اعدائه وموالاتي لا وليا له حتى اصير الى ما اردته من نظري الى وجهه الكريم وبهائه العظيم ولوددت انه قد اراني وجهه وجسني في النار مادامت السموات والارض ثم غشى عليه • اخبرنا ابو محمد الحسن ابن علي احارة اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس الخزاز حدثنا ابو بكر محمد بن خلف حدثنا ابو بكر العامري حدثنا سليمان بن ابي شريح حدثنا ايوب بن عباية قال خرج قيس بن ذريح الى المدينة يبيع ناقة له فاشترها زوج لبني وهو لا يعرفه فقال له انطلق معي اعطك الثمن فغضى عنه فلما فتح الباب فاذا لبني وقد استقبلت قيسا فلما رآها ولي هاربا وخرج الرجل في اثره بالثمن ليدفعه اليه فقال

له قيس لا تركب لي والله مطيعين ابدا قال انت قيس بن ذريح قال نعم قال هذه  
ليني قد رأيتها فقف حتى اخبرها فان اخارتك طلقناها وطس القرني ان له في  
قلبها موضعها وانها لا تعمل قال له قيس افضل فدخل القرني عليها فخيرها  
فاختارت قيسا مطلقها واقام قيس ينظر اقتضاء عدتها ليتزوجها فانت  
في العدة

❖ تم الجزء الحادي عشر من كتاب مصارع المشاق وريه الجزء الثاني ❖

❖ عشر واوله انبأنا القاضي ابو القاسم التوخي وهو ❖

❖ آخر المجلدة الاولى من خط المصنف ❖



الجزء الثاني عشر

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

( كان على وجه الجزء بخطه من أنشائه )

- \* كتاب تضمن اخبار من \* اطاع الهوى وعصى المذلا  
\* فلما تمكس من قلبه \* اباد حلاله وحظلا  
\* مكلف تصنيفه عاشق \* سلا الماسقون وما ان سلا

	فن تمبسر
د	كتاب تمبسر

الجزء الثاني عشر  
من مصارع العشاق

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر

انبأنا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الرحيم بن احمد المازني الكاتب حدثنا ابو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي حدثنا عيسى بن محمد ابو ناظرة السدوسي حدثني قبيصة بن محمد المهلب اخبرني اليان بن عمرو مولى ذى الرئاستين قال كان ذو الرئاستين يبعثني ويبعث احدانا من احداء اهله الى شيخ بخراسان له ادب وحسن معرفة بالامور ويقول لنا تعلموا منه الحكمة فانه حكيم فكنا نأتيه فاذا انصرفنا من عنده سألنا ذو الرئاستين واعترض ما حفظناه فقصيره به فقصدا ذات يوم الى الشيخ فقال انتم ادباء وقد سمعتم ولكم جدات ونعم فهل فبكم عاشق قتلنا لا فقال اعشقوا فان العشق يطلق اللسان العبي ويفتح حيلة البليد والمخل ويبعث على التخلف وتحسن اللباس وتطيب الطعم ويدعو الى الحركة والذكاء وتشرف الهممة واياكم والحرام فانصرفنا من عنده الى ذى الرئاستين فسالنا عما اخذنا في يومنا ذلك فهبنا ان نخبره فحزم علينا قتلنا انه امرنا بكذا وكذا قال صدق والله تعلمون من اين اخذ هذا قلنا لا قال ان بهرام جور كان له ابن وكان قد رشحه للامر من بعده فقتلنا الفتى ناقص الهممة ساقط الروة حامل النفس سيئ الادب ففهم ذلك ووكل به المؤدبين والتجيمين والحكماء ومن يلازمه ويعلمه وكان يسألهم عنه فيمكنون له ما يفيهم من سوء فهمه وقلة ادبه الى ان سأل بعض مؤدبيه يوما فقال له المؤدب قد كئنا نخاف سوء ادبه فغضب من امره ما صيرنا الى اليأس من فلاحه قال وما ذلك الذي حدث قال رأى امرأة فلان المرزبان فمشقتها

حتى خاف عليه فهو لا يهذي الا بها ولا يتسافل الا بذكرها فقال بهرام الآن  
رجوت فلاحه ثم دعا بابي الجارية فقال له اني مسر اليك سرا فلا يعدوك  
فضمن له ستره واعلم ان ابنه قد عشق ابنته وانه يريد ان ينكحها اياه وامره ان  
يأمرها بالطماعه في نفسها ومراسلته من غير ان يراها وتقع عينه عليها فاذا  
استحك طمعه فيها تجنت عليه وهجرته فان استعجبها اعلمته انها لا تصلح الا لملك  
ومن همته همة ملك وانها تمنع من مواصلتها من لا يصلح للملك ثم لجمه خبرها  
وخبره ولا يطلعها على ما اسر اليه فقبل ابوها ذلك منه ثم قال للمؤدب الموكل  
بولده شجعه على مراسلة المرأة ففعل ذلك وفعلت المرأة ما امرها به ابوها فلما  
انتهت الى التجني عليه وعلم الفتى السبب الذي كرهته له اخذ في الادب وطلب  
الحكمة والعلم والفروسية والرماية وضرب الصوالة حتى مهر في ذلك ثم رفع  
الى ابيه انه محتاج الى الدواب والآلات والمطاعم والملابس والندماء الى فوق  
ما تقدم له فسر الملك بذلك وامر له به ثم دعا مؤدبه فقال ان الموضع الذي  
وضع به ابني نفسه من حيث هذه المرأة لا يزرى به فتقدم اليه ان يرفع الى  
امرها ويسألني ان ازوجه اباه ففعل فرفع الفتى ذلك الى ابيه فدعا بابيهما  
فزوجها اياه وامر بتجهيلها اليه وقال اذا اجتمعا فلا تحدث شيئا حتى اصير  
اليك فلما اجتمعا صار اليه فقال يا بني لا يضمن منها عندك مراسلتها  
ايالك وليست في حبالك فاقى انا امرتها بذلك وهي اعظم الناس منه  
عليك بما دعيت اليه من طلب الحكمة والخلق باخلاق الملوك حتى بلغت  
الحد الذي تصلح معه للملك من بعدى وزدها من التزريف والاصحرام  
بقمدر ما تستحق منك ففعل الفتى ذلك وعاش مسرورا بالجارية وعاش  
ابوه مسرورا به واحسن ثواب ابيها ورفع مرتبته وشرفه بصيانه سره  
وطاعته واحسن جارة المؤدب بامتثاله ما امره وعقد لابنه على الملك بعده قال  
اليك مولى ذى الرئاسين ثم قال لنا ذو الرئاسين سلوا الشيخ الآن ام حكمكم  
على العشق فسلأناه فحدثنا بحديث بهرام جور وابنه \* اخبرنا ابو القاسم  
المحسن بن حزة السمرطي رحمه الله بقرائني عليه بتيس في كتاب التسلي حدثنا  
ابو علي الحسن بن علي الديلمي الكوفي حدثني جماعة من اهل طبرية منهم  
ابو يعقوب وابو علي ابنا يعقوب الحذاء وابو الحسين بن ابي الخارث وابو الفرج



الصوفي وغيرهم انه كان عندهم رجل صوفي يعرف بالقاسم الشراك  
وسكان له عتيرات برهان وقال لي بعضهم انه لم يكن يحضر معهم محاسن  
السماع ويحتذونه الى ذلك فلم يكن له رغبة فيه قالوا فيينا هو رعى عتيراته اذ سمع  
صبيا من صبيان الصحراء يفتي في حقل

- \* ان هواك الذي بقلبي \* صيرني ساءعا مطيعا \*
- \* اخذت قلبي وغمض طريقي \* سلبني العقل والهموما \*
- \* فذر فؤادي وخذ رقادي \* فقل لا بل هما جميعا \*
- \* فراح مني بحاجتيه \* وبنت تحت الهوى صريعا \*

قال فاصترأ طرب شديد فقال للصبي واقبل نحوه كيف قلت ففرع الصبي  
وهذا وهو يقول لا بأس عليك كيف قلت يا صبي فلم يقف له ورجع الى قصائدي  
كان لهم بطبرية يقال له حيد الفاخوري حاذق بهذا المعنى فتردد اليه ثلاثة  
ايام يردد عليه هذه الايات ثم تخلف في منزله ليللا يصبح فؤادي فؤادي الى  
ان قضى رحمه الله \* اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني بقرائي  
عليه في المسجد الحرام حدثنا ابو القاسم الحسن بن حبيب المذكر حدثنا  
ابو علي الحسن بن احمد الصوفي حدثني يحيى بن سليمان سمعت محمد بن الزيات  
قال قلت لغورك يوما متى حدث بك هذا العشق قال منذ زمان الا اني كنت  
اكتمه فلما غلب علي بحث به قلت انشدني من احسن ما قلت في ذلك فقال

- \* كتمت جنوني وهو في القلب كامن \* فلما استوى والحب اعلنه الحب \*
  - \* وخلي والجسم الصحيح يذيبه \* فلما اذاب الجسم ذل له القلب \*
  - \* الجسمي فحيل للجنون والهوى \* فهذه له نهب وهذا له نهب \*
- واخبرنا ابو بكر الاردستاني بمكة ايضا حدثنا الحسن بن حبيب انشدني عبد العزيز  
ابن محمد بن التضر الفهري لما في

- \* زعموا ان من تشاغل بالذات عن مجبه يتسلى \*
- \* كذبوا والذي تساق له البدن ومن عاذ بالطواف وصلى \*
- \* ان نار الهوى احمر من الجمر على قاب عاشق يتسلى \*

وجدت بخط احمد بن محمد بن علي الابنوسي ونقلته من اصله حدثنا ابو علي محمد  
ابن عبد الله بن المغيرة الجوهري حدثنا احمد بن محمد بن اسد الازدي حدثنا الساجي  
عن الاصمعي قال رأيت بابا بدة رجلا قد دق عظمه وضؤل جسمه ورق جلده  
فنجبت فدنوت منه أسأله عن حاله فلم يرد جوابا فسألت جاعة حوله عن حاله  
فقالوا اذكر له شيئا من السر يكلمك فقلت

\* سبق القضاء بانني لك عاشق \* حتى الممات فإين منك مذاهي \*

فشهق شهقة طنت ان روحه قد فارقه ثم انشأ يقول

\* اخلو بذكري لا اريد محمدا \* وكفى بذلك نعمة وسرورا \*

\* ابكي فبطرني البكاء وتارة \* يائي فيأني من احب اسيرا \*

\* فاذا انا سمح بفرقة بيننا \* اعقت منه حسرة وزفيرا \*

قال فقلت اخبرني عن حالك قال ان كنت تريد علم ذلك فاجلني وألقني على

باب تلك الخيمة ففعلت فأنشأ يقول بصوت ضعيف يرغفه جهده

\* ألا ما للملحمة لا تعود \* أبطل ذاك منها ام صمود \*

\* فلو كنت المريضة جئت اسعى \* اليك ولم ينهنني الوعيد \*

فاذا جارية مثل القمر قد خرجت فالتت نفسها عليه فاعتنقا وطال ذلك فسترتهما

بشوي خسبة ان يراها الناس فلا خفت عليهما الفضيحة فرقت بينهما فاذا هما

ميتان فاحرحت حتى صليت عليهما ودفنا فسألت عنهما فقيل لي طامر بن غالب

وجيلة بنت اميل المزبان فأنصرفت • ابنا أبو القاسم علي بن المحسن

اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه اخبرنا محمد بن المزبان حدثنا ابو بكر

العامري اخبرني سليمان بن الربيع الكاذبي حدثني عبد العزيز بن الماجشون عن

ايوب عن ابن سيرين قال عبد الله بن عجلان هو صاحب هند بنت كعب بن

عمرو وانه عشقها فمرض مرضا شديدا حتى ضنى فلم يدر اهله ما به فدخلت عليه

محموز فقالت ان صاحبكم طأنق فاذبحوا له شاة واتوه يكدها وغيبوا

فؤادها قال ففعلوا واتوه بها فجعل يرفع بضعة ويضع اخرى ثم قال أما لسانكم

قلب فقال اخوه ألا اراك طأنقا ولم تخبرنا فبلغني انه قال لهم بعد ذلك آه

ومات • اخبرنا ابو القاسم علي بن المحسن حدثنا ابو عمر محمد بن العباس  
حدثنا ابو بكر بن الرزبان اجازة حدثني محمد بن علي عن ابيه علي عن ابن دأب  
قال عشق جارية لاخته وكان سبب عشقه اياها انه رآها في منامه فاصبح مستطارا  
عقله ساهيا قلبه فلم يزل كذلك حين لا يزداد الا حبا ووجدنا حتى انكر ذلك اهله  
واعلموا انه عما كان له فسأله عن حاله فلم يقر له بشئ وقال عليه اجدها في جسمي  
فدعا له اطباء الروم فصالجوه بضروب من العلاج فلم يزد علاجهم له الا شرا  
وامتنع من الطعام والكلام فلما رأوا ذلك منه اجتمعوا على ان يوكلوا به امرأة  
فقتله الخمر حتى يبلغ منه دون السكر فان ذلك يدعو الى الكلام والبوح بما في  
نفسه فعرزم رأيهم على ذلك واعلموا انه ما اتفقوا عليه فبعث اليه ببقينة يقال  
لها حمامة ووكل به حاضنة كانت له فلما ان شرب الفتى خنت الجارية قدمه  
فانشأ يقول

\* دعوني لما بي وانهضوا في كلاءة \* من الله قد ايقنت ان لست باقيا \*  
\* وان قد دنا موتي وحانت منيتي \* وقد جلبت صني على الدواهي \*  
\* اموت بشوق في فؤادي مبرح \* فيا ويح نفسي من به مثل ما بيا \*  
قال فصارت الحاضنة والقينة الى عمه فاخبرناه الخبر فاشتدت له رجته فتأطفت  
في دس جارية من جواربه اليه وكانت ذات ادب وعقل فلم تزل تستخرج ما في  
قلبه حتى باح لها بالذي في نفسه فصارت السفيرة فيما بينه وبين الجارية وكثرت  
بينهما الكتب وعلت اخته بذلك فانتشر الخبر فوهبتها له فبرا من عله واقام  
على احسن حال • قال ابن السراج لي من جملة قصيدة كتبت بها الى

القاضي ابي مسلم ابن اخي ابي العلاء المعري اولها

\* ان غرامي يا ابا مسلم \* الى غربي في الهوى مسلي \*  
\* فلانسل يوم النوى عن دم \* سال من الاجفان كالغندم \*

ومنها

\* حتى بدت لي من مني ظلية \* ما بين شعب الخيف والمأزم \*  
\* امرتها طرف خلى من الوجد فقارت واستصلت دمي \*  
\* نقلت والاجفان منهلة \* من سقم في جفنها مستقي \*  
\* الله يا ظلية خفي مني \* في محرم لولاك لم يحرم \*

- \* وانما حج ليلتك في \* جلة من يلقاك في الموسم \*  
 \* ابحت ما حرمة الله من \* قتل خفيف فاسك محرم \*  
 \* ردى عليه قلبه تؤجرى \* ولا تبهي دمه تأمى \*  
 \* لا تقتله فله معشر \* ما الدهر من بأسهم محتى \*

قال ول من ايات كتبت بها الى بعض اهل الادب بديار مصر

- \* فلو كنت شاهدا والرقيب ينظر شعرا اليسا قيسا \*  
 \* نفص عن العتب خاتمه \* وقد هتكت وهتكت الاشاما \*  
 \* وعفتنا حاجز ينشا \* ولو تلفت مبهتانا غراما \*  
 \* فان لم امت حسرة يا سعاد فقد ذقت قبل الجمام الجماما \*

حدثنا محمد بن خلف اخبرني عبد الجبار بن خلف قال قال الزنى ينسا انا بنواحي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم اذا انا بزنجى يبكى على الف كان له وهو يقول

- \* ايا دهر ما هذا لنا منك مرة \* عثرت فاقصيت الحبيب المحبسا \*  
 \* وابدلتنى من لا احب دنوه \* واسقيتنى صابا من العذب مشربا \*

حدثنا محمد بن خلف اخبرنا محمد بن الفضل اخبرني ابى اخبرنا التميمى قال دخل ذوالمة الكوفة فينا هو يسير في بعض شوارعها على نجيب له اذ رأى جارية سوداء واقفة على باب دار فاستحسنها ووقعت بقلبه فدنا اليها فقال يا جارية اسقيني ماء فاخرجت اليه كوزا فيه ماء فشرب فاراد ان يازحها ويستدعي كلامها فقال يا جارية ما احرامك فقالت لو شئت لاقبلت على عيوب شرك وتزككت حر مائى وبرده فقال لها وائى شرى له صيب فقالت ألت ذالمة قال بلى قالت

- \* فانت الذى شبت عزّا بقفرة \* لها ذنب فوق استها ام سالم \*  
 \* جعلت لها قرنين فوق جبينها \* وطبيين مسودين مثل المحاجم \*  
 \* وساقين ان يستكنا منك يركا \* بجلدك يا غيلان مثل الياشم \*  
 \* يا طيبة الوصاء بين جلال \* وبين التفاء انت لم ام سالم \*

قال نشدتك بالله الا اخذت راحلتي هذه وما عليها ولا تظهرى هذا ونزل عن راحلته  
فدفعها اليها وذهب ليضئ فدفعها اليه وضمت الا تذكر لاحد ما جرى •  
انبأنا ابو بكر احمد بن علي بالسام اخبرني علي بن ابوب القمي حدثني محمد بن  
عمران حدثني علي بن هارون اخبرنا محمد بن العباس عن الرياشي قال قال الرشيد  
يا اصمعي ما الصنق الذي على حقيقته قال قلت ان يكون ريح البصل منها اطيب  
صنقه من ريح المسك والعنبر • قال محمد بن عمران وانشدني بعض اصحابنا  
عن ابي العباس المبرد لابي حفص السطرنجي

\* اتبعت لما ملكك الوعد بالعل \* لو صح منك الهوى ارشدت للحيل \*  
\* قد كنت بما اراه خائفا وجلا \* ولا ترى طاشقا الا على وجل \*  
﴿ ولى من اثناء قصيدة ﴾

\* فتنتي ام خشف اودعت \* من هواها في فؤادي اسهما \*  
\* وطلباء بيطيم مكة \* يستحلون به سفك الدما \*  
\* يرجع الصائد عنهم مخفقا \* ويصيدون الخيف السلسا \*  
\* ليتهم اذ نصبوا اشراكهم \* لقلوب الوفد صاتوا الحرما \*  
\* ما عليهم لو اقاتوا صاديا \* فسقوه ريقة تسقى الظهرا \*  
\* فله عن زمرم مندوحة \* ان اباحوه الرضاب السبا \*  
﴿ ولى ايضا من اثناء قصيدة ﴾

\* يا راحلين عن الفضا ولجره \* بين الضلوع لهيبه وضرامه \*  
\* انسان حينئذ فراقكم \* ما ان يزال بماؤها استصمامه \*  
\* هل عودة ترجى وجيش نواكم \* قد فثرت لفراقكم اصلامه \*  
اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري حدثنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه  
حدثنا محمد بن خلف حدثني عبد الملك بن محمد الرقاشي حدثني عبد الله بن المعتز  
قال سمعت الاصمعي يقول وذكر مجنون بن طمر قيس بن معاذ ثم قال لم يكن  
مجنونا انما كانت به لؤثة وهو الغائل  
\* ولم ار ليلي بعد موقف ساعة \* بخيف منى ترى جبار المحصب \*

- \* وتبدى الحصى منها اذا قذفت به \* من البرد اطراف البنان المخضب \*  
 \* وبه قال التعمذي لما قال المجنون وهو قيس بن الملوح \*  
 \* قضاها لغيري وابتلائي بحبها \* فهلا بشئ غير ليلى ابتلتا \*

— باب من عوفي بروية احبابه من علل هواه واوصابه —

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قراءة عليه حدثنا ابو عمر محمد بن العباس حدثنا محمد بن خلف قال وزعم ابن دأب ان معاذ بن كليب احمد بن نعيم بن عوف بن عامر بن عقيل وكان يعشق ليلى الاعلمية من بني عقيل وكان قد اقمعه حبها من رجله فأتاه اخو ليلى بها فلما نظر اليها وكلته فحلل ما كان به وانصرف وقد عوفي \* قال ابو عبيدة وكان المجنون يجلس في نادى قومه وهم يتحدثون فيقبل عليه بعض القوم فيحدثه وهو باهت ينظر اليه ولا يفهم ما يحدثه ثم يثوب عقله فيسأل عن الحديث فلا يعرفه فحدثه مرة بعض اهله يحدث ثم سأله عنه في غد فلم يعرفه فقال انك لمجنون فقال

- \* اتى لاجلس في النادى احدثهم \* فاستفيق وقد غالتني الغول \*  
 \* يهوى بقلبي حديث النفس نحوكم \* حتى يقول جليسي انت محبول \*  
 قال ابو عبيدة فزأيد الامر به حتى فقد عقله وكان لا يقر في موضع ولا يأنس برجل ولا يعلوه ثوب الا مرزقه وصار لا يفهم شيئا مما يكلم به الا ان تذكر له ليلى فاذا ذكرت اتى بالبداهة ورجع عقله

— باب ذكر مصارع عشاق الكعبة —

اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد القطيعي حدثنا الحسين بن صفوان حدثنا عبدة بن محمد القرشي حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن محمد بن يزيد عن خنيس عن عبد العزيز بن ابي رواد قال دخل قوم حجاج ومعهم امرأة تقول ابن بيت ربى فيقولون الساعة

تريته فلما رأوه قالوا هذا بيت ربك أما تريته فخرجت وتقول بيت ربى بيت  
ربى حتى وضعت جبهتها على البيت فوالله ما رفعت الا ميتة • واخبرنا  
احمد بن علي بن الحسين حدثنا محمد بن احمد حدثنا الحسين بن صفوان حدثنا  
عبدالله بن محمد حدثنا محمد بن الحسين حدثنا عبيدالله بن محمد القرشي حدثني  
محمد بن مسعر عن رباح القيسي قال بينما انا اطوف بالبيت اذ سمعت امرأة تقول  
خداه خداه شيرين خداه قال فاصطكت والله ركبناى حتى سقطت قالت  
مولاي مولاي ما احلاك مولاي • وباستناه حدثنا محمد بن الحسين  
وغير واحد قالوا حدثنا وهب بن جرير حدثني ابي عن يعلى بن حكيم  
عن سعيد بن جبير قال ما رأيت احدا ارعى لحمة هذا البيت ولا احرص عليه  
منكم يا اهل البصرة لقد رأيت جارية منهم ذات ليلة تملقت باستار الكعبة  
وجعلت تدعو وتتضرع وتبكي حتى ماتت • اخبرنا ابو بكر احمد بن علي  
حدثنا علي بن ايوب القمي حدثنا المرزباني حدثني عمر بن يوسف الباقلائي قال  
قال ابو حمزة محمد بن ابراهيم قلت لمحمد بن العلاء الدمشقي وكان سيد الصوفية  
وقد رأيته يماضي غلاما وضيقا مدة ثم فارقه لم هجرت ذلك الفتي الذي كنت اراه  
معاك بعد ان كنت له مواصلا واليه مائلا قال والله لقد فارقتك عن غير قلى  
ولا ملل قلت ولم فعلت ذلك قال رأيت قلبي يدعوني الى امر اذا خلوت به وقرب  
منى لو اتيتك لسقطت من عين الله تعالى فهجرتك لذلك تنزيها لله تعالى ولنفسى عن  
مصارع الفتن واتى لارجو ان يعقبني سيدى من مفارقتك ما اعقب الصابرين عن  
محارمه عند صدق الوفاء باحسن الجزاء ثم بكى حتى رحسته • اخبرنا  
ابو محمد الحسن بن محمد بن علي الخلال رحمه الله اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد  
ابن موسى اثبانا ابو بكر محمد بن القاسم انسدي ابي لقيس بن الملوح

- \* ألا ايها الواشى بليلى ألا ترى \* الى من نشى او من به جثت واسيا \*
- \* لعمر الذى لم يرض حتى اطبعه \* بهجرانها لا يصبح الدهر راضيا \*
- \* دطاني امت يا طانلى بداييا \* ولا نظيفاتي لا احب اللواحيا \*
- \* اذا نحن رمنا هجرها ضم حبيها \* صميم الحسا ضم الجناح الخوافيا \*

## ﴿ ولي من آيات ﴾

- \* يا ساكني البلد الحرام أعندكم \* حل دم المشاق غير حرام \*
- \* قالوا أما لك في جبل أسوة \* والعامري وعروة بن حزام \*
- \* لما شكوت صدى إلى برد اللمى \* وتيقنوا أني إليه ظامى \*
- \* قالوا عليك بما زمرم قلت ما \* في ماء زمزم ما يمل أوامى \*
- \* قالوا قد حظر العفاف وروده \* والصون بعد وملة الإسلام \*

أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي التوزي وأبو القاسم علي بن المحسن التوسني قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز حدثنا محمد بن خلف حدثنا عبد الرحمن بن سليمان حدثني القحطبي أخبرني بعض الرواة قال بينما أنا يومًا على ركن قاعد وذلك في أشد ما يكون من الحر إذا أنا بجارية سوداء تحمل جرة لها فلما وصلت إلى الركن وضعت جرتها ثم تغشت الصداه وقالت

- \* حر هجر وحر حب وحر \* ابن من ذا وذا يكون المفر \*
- وفي رواية أخرى أي حر من بعد هذا أضر وملائت الجرة وانصرفت فلم ألبث إلا يسيرًا حتى جاء أسود ومعه جرة فوضعها بحيث وضعت السوداء جرتها ثم به كلب أسود فرمى إليه رغيًا كان معه وقال

- \* أحب لحبها السوداء حتى \* أحب لحبها سود الكلاب \*
- وبإسناده حدثنا محمد بن خلف أخبرني عبد الرحمن بن سليمان حدثني محمد بن جعفر حدثني أحمد بن موسى قال دخلت على محمد بن عبيد الله بن المهدي وقد قعد للشرب مع جواربه فاحتشمت فقال لي لا تجنم ثم قال لي بالله من ربي لي أعشق من هؤلاء فنظرت إلى سوداء كانت فيهن فقلت هذه فقام فقعد إلى جنبها فوالله ما برحت حتى بكى من عشقها \* ولي من أثناء قصيدة مدحت بها أحد بني منقذ

- \* عرضت لي لمياء بالحيف نحكي \* غصن البان نغمة وقوام \*
- \* تمشي في نسوة كقلب الزمل يخفين بينهن الكلام \*
- \* كنت أر اخلع العذار والكني تخرجت حيث كنت حرام \*



- \* ثم انى ناديت والقلب فيه \* شعل للهوى تزيد اضطراما \*
- \* يا اية القوم هل لديك لصاد \* سرية من ملك تسي الاواما \*
- \* فاجابت ان العساف وان الصون ينهى عن ذلك والاسلاما \*

﴿ آخر الجزء الثاني عشر من كتاب مصارع العشاق ويليهِ ان شاء الله تعالى ﴾

﴿ الجزء الثالث عشر واوله اخبرنا القاضيان ﴾

﴿ ابو الحسين وابو القاسم ﴾



— الجزء الثالث عشر —

من

— كتاب مصارع العشاق —

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراح القاري

( كان على وجه الجزء بخطه من انشاء )

- \* مصارع اقوام توات عليهم \* كؤوس هوى ممزوجة بفراق \*  
 \* خالوا سكارى مالهم من افاقة \* الى حين سمل جامع و تلاقى \*  
 \* رثى لهم مما لقوا عاشق ابنت \* تجف له بعد الفراق ما آقى \*

	واحد نمبر
در	فن نمبر
	كتاب نمبر

الحزب الثالث عشر  
من مصارع العشاق

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب اعن ويسر

اخبرنا القاضيان ابو الحسين احمد بن علي التوزي وابو القاسم علي بن الحسن التوشخي قالا حدثنا ابو عمر محمد بن العباس الخزاز حدثنا محمد بن خلف المحولي اخبرني ابو الفضل الكاتب عن ابي محمد العامري قال قال اسماعيل بن جامع كان ابي يعظني في القضاء ويضيق فهربت منه الى اخواني باليمن فازلني خالي غرقة له مشرفة على نهر في بستان فاتي لمشرف منها اذ طلعت سوداء معها قرية فزلت الى الشرعة فجلست فوضعت قربتها وغنت

\* الى الله اشكو بخلها وسماحتي \* لها عسل مني وتبذل علقما \*  
\* فردي مصاب القلب انت قتله \* ولا تركبه هائم القلب مفرما \*  
وذرفت عينها فاستفزني ما لا قوام لي به ورجوت ان ترده فلم تفعل وملائت القربة ونهضت فزلت اعدو وراهها وقلت يا جارية يا بني انت وامي ردي الصوت قالت ما اشغاني عنك قلت بماذا قالت علي خراج كل يوم درهمان فاعطيتها درهمين ففتنت وجلست حتى اخذته وانصرفت ولهوت يومئذ ذلك وكهرت ان اتقني الصوت فاصبحت وما اذكر منه حرفا واحدا واذا انا بالسوداء قد طاعت ففعلت كفعليها الاول الا انها غنت غير ذلك الصوت فنهضت وعدوت في اثرها فقلت الصوت قد ذهب علي منه نعمة قالت مثلك لا يذهب عليه نعمة فتبين بمضه بعض وابيت ان تبعده الا بدرهمين فاعطيتها ذلك فاعادته فذكرته فقلت حسبك قالت كأنك

تكثر فيه باربعة دراهم كأتى والله بك وقد أصبت به اربعة آلاف دينار  
قال ابن جامع فينا انا اغنى الرشيد يوما وبين يديه اكياس في كل كيس الف  
دينار اذ قال من الطريقي فله كيس فغن لي الصوت ففتيته فرمى لي بكيس ثم  
قال أعد فأصبت فرمى لي بكيس وقال أعد فأصبت فرمى لي بكيس فنبحت  
فقال ما يضحكك قلت يا امير المؤمنين لهذا الصوت حديث اعجب منه فحدثني  
الحديث فضحك ورمى الى الكيس الرابع وقال لا تكذب قول السوداء  
فرجعت باربعة آلاف دينار • انبأنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت  
الحافظ بالشام حدثنا علي بن ايوب القمي حدثنا محمد بن عمران حدثنا عمر بن  
داود العماني حدثني محمد بن علي بن الفضل المديني حدثني الحسين بن علي  
المهلبى مولى لهم يعنى الكرايسى اخبرني مسدد حدثني عبد الوهاب في ما حفظ  
او غيره قال كان زياد بن مخراق يجلس الى ابيس بن معاوية قال فقده يومين او  
ثلاثة فارسل اليه فوجده عليلا قال فاتاه فقال ما بك فقال له زياد علة اجدوها  
قال له اياك والله ما بك حى وما بك علة اعرفها فاخبرني ما الذى تجد فقال  
يا ابا واثة تقدمت اليك امرأة فظننت اليها في نقابها حين قامت من عندك  
فوقعت في قلبي فهذه العلة منها • ولى من اثناء قصيدة

- \* وشرب هوى دارت عليهم كؤوسه \* حنا فكل طائر القلب هائمه \*
- \* فلما انتشوا علوا بكأس تفرق \* فتنص حلو الشهد منه علاقه \*
- \* رمى رشاً من وحش وجرة مقنلى \* وكنت على مر الليالى اساله \*
- \* فلم يخط سوداء الفؤاد بسهمه \* فيا لك من جرح تمر مراهمه \*

انبأنا ابو بكر احمد بن علي بالشام حدثنا علي بن ايوب حدثنا محمد بن عمران  
اخبرني يوسف بن يحيى بن علي النجم عن ابيه حدثني محمد ادريس بن سليمان  
ابن يحيى عن ابيه قال كان المؤمل بن جميل بن يحيى بن ابي حفصة شاعرا غزلا  
ظريفا وكان منقطعا الى جعفر بن سليمان بالمدينة ثم قدم العراق فكان مع عبادة  
ابن مالك الخزازى فذكره للمهدى فخطى عنده وهو القائل

- \* قلن من ذا قتل هذا اليمامى قتل الهوى ابو الخطاب \*
- \* قلن بالله انت ذلك يقينا \* لا تقل قول مازح لصاب \*

\* ان تكنه حقا فانت متانا \* خاليا كنت او مع الاصحاب \*  
 ﴿ قال فسمى قتيل الهوى وهو القاتل ﴾  
 \* انا ميت من جوى الحب فبا طيب مماتي \*  
 \* اندبوني يا ثقتاني \* واحضروا اليوم وفاتي \*  
 \* ثم قولوا عند قبري \* يا قتيل الغايات \*  
 ﴿ قال وله ايضا ﴾

\* انا الى الله راجعون اما \* يرهب من رام قتلى القودا \*  
 \* اصبغت لا ارتجى السلولا \* ارجو من الحب راحة ايدا \*  
 \* انى اذا لم اطق زيارتكم \* وخفت موتا لفدكم كندا \*  
 \* اخلو بذكركم فتؤنسنى \* فلا ايل ان لا ارى احدا \*

اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي السواق بقراءتي عليه حديثا محمد بن احمد بن فارس حديثا ابو الحسين عبدالله بن ابراهيم بن بيان البراز الزبيبي حديثا ابو بكر محمد بن خلف حديثا احمد بن منصور الرمادي حديثا عبدالله بن صالح حدثني يحيى بن ايوب ان فتى كان يعجب به عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال عمر ان هذا الفتى ليحبنى وانه انصرف ليلة من صلاة المشاء فثلث له امرأة بين يديه فمرضت له بنفسها ففتن بها ومضت فاتبها حتى وقف على بابها فلما وقف بالباب ابصر وجهي عنه ومثلت له هذه الآية ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فخر مغشيا عليه فنظرت اليه المرأة فاذا هو كالميت فلم تزل هي وجارية لها تتعاونان عليه حتى القوه على باب داره وكان له اب شيخ كبير يقعد لانصرافه كل ليلة فخرج فاذا هو به ملق على باب الدار لما به فاحتمته فادخله فافاق بعد ذلك فسأله ابووه ما الذى اصابك يا بني قال يا ابت لا تسألني فلم يزل به حتى اخبره وتلا الآية وشهق شهقة خرجت معها نفسه فدفن فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فقال الا اذتموني بموته فذهب حتى وقف على قبره فنادى يا فلان ولما خاف مقام ربه جنتان فاجابه الفتى من داخل القبر قد اعطانيهما ربي يا عمر • اخبرنا ابو ظالم محمد بن احمد بن بشران النحوى مكتوبة حديثا ابن دينار اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني قال كان خالد الكاتب وهو

خالد بن يزيد ويكنى ابا القاسم من اهل بغداد واصله من خراسان وكان احد  
كتاب الجيش فوسوس في آخر عمره وقيل ان السوداء غلبت عليه وقال قوم  
بل كان يهوى جارية لبعض الملوك ببغداد فلم يقدر عليها وولاه محمد بن عبد الملك  
المطاء بالنفوس فخرج فسمع في طريقه منشدا ينشد ومضية تغني

\* من كان ذا شجن بالشام يطلبه \* ففي حبي الشام لي اهل ولي شجن \*

فبكى حتى سقط على وجهه مغشيا عليه ثم افاق محططا واتصل ذلك حتى وسوس  
وبطل \* قال وخالد مما غنى به

\* يا تارك الجسم بلا قلب \* ان كنت اهواك لما ذنبي \*

\* يا مفردا بالحسن افردتني \* منك بطول الهجر والحب \*

\* انك صيني ابصرت فتنة \* فهل عسى قلبي من عتب \*

\* حبيبك الله لما بي كما \* انك في فعلك بي حسي \*

ول من اثناء قصيدة

\* عجبت ام خالد اذ رأت محب جفوني في فيضهن ركاما \*

\* ثم نادت اترابها اذ رأت انسان صيني في مائتها قد طاما \*

\* يا سلمي يا هند يا فاطم يا ام مالك يا اماما \*

\* ما لانسان عينه يكثر الفصل بفيض مائها استهما \*

\* قلن لا علم عندنا غير ان المرء في تيه حبه قد هاما \*

اخبرنا الشيخ ابو بكر احمد بن علي الشروطي بالشام اخبرنا رضوان بن عمرو  
الدينوري قال حدثنا الحسين بن جعفر البسدي قال حدثنا ابو قتيبة سالم بن  
الفضل الادمي حدثني محمد بن موسى الشامي سمعت الاصمعي يقول مررت  
بالصرة بدار الزبير بن العوام فاذا انا بشيخ من ولد الزبير يكنى ابا ريحانة على  
باب الزبير ما عليه الا شملة تسره فسلمت عليه وجلست اليه احده فبينما انا كذلك  
اذ طلعت علينا جارية سوداء محمل قربة فلما نظر اليها لم يتالك ان قام اليها  
ثم قال يا ستي جمعة غنى لي صوتا فقالت ان موالى اعجلوني قال لا بد من ذلك

قالت اما والقربة على كتنى فلا قال فلما احلها فاخذ القربة فحلها على عنقه  
واندفت فغنت

- \* فؤادى اسير لا يفك ومهجنى \* تقضى واحزاني عليك تطول
- \* ول مهجة قرعى لطول اشتياقها \* اليك واجفاني عليك همول
- \* كفى حزنا انى اموت صباية \* بدائي وانصاري عليك قليل
- \* وكنت اذا ماجئت جئت بعلة \* فافئيت صلاتى فكيف اقول

قال فطرب الشيخ وصرخ صرخة وضرب بالقربة الارض فشقها فقامت الجارية  
تبكى وقالت ما هذا جزائى منك يا ابا ربحانة اسعقتك بحاجتك وعرضتني لما اكراه  
من موالى قال لا تغتنى فان العصية على دخلت دوتك واخذ يدها واتبعته  
الى السوق فزوع الثملة ووضع يدا من قدام ويدها من خلف وباع الثملة وابتاع  
بئنها قربة وقعد على تلك الحال ورجعت فجلست عنده فاجتاز به رجل من  
الطالبية فلما نظر اليه والى حالته عرف قصته فقال يا ابا ربحانة احسبك  
من الذين قال الله عز وجل لما رجعت تجارتهم وما كانوا مهتدين فقال لا يا ابن  
رسول الله ولكنى من الذين قال الله تعالى فيهم فبشر عبادى الذين يستمعون القول  
فيقيمون احسنه فضحك منه الطلوى وامر له بالف درهم وخلمة

### باب يلحق بمصارع محبى الله عز وجل

اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت ان لم يكن سماعا فاجازة اخبرنى سلامة بن عمر  
التصبيى حدثنا احمد بن جعفر ابو بكر حدثنا العباس بن يوسف الشكلى  
قال قال سعيد بن جعفر الوراق قال عتبة الخواص كان عتبة الغلام يزورنى  
فبات عندى ليلة فقدمت له عشاء فلم يأكله فسمعتة يقول يا سيدى ان تمدنى  
فانى لك محب وان ترجى فانى لك محب فلما كان فى آخر الليل شفق شهقة وجعل  
يحسرج كحشرة الموت فلما افاق قلت له يا ابا عبد الله ما كان حالك منذ الليلة  
قال فصرخ ثم قال يا عتبة ذكر العرض على الله عز وجل قطع اوصال المحبين  
ثم قضى عليه ثم افاق فسمعتة يقول سيدى اتراك تنذب عبدك • واخبرنا

ابو بكر ايضا حدثني يحيى بن علي الطيب الجلي سمعت عبادة بن محمد الدماقي يقول سمعت الحسن بن علي بن يحيى بن سلام يقول قيل ليحيى بن معاذ يروي عن رجل من اهل الخير قد كان ادرك الاوزاعي وسفيان ايه سئل متى تقع الفراسة على الغائب قال اذا كان محبا لما احب الله مبغضا لما ابغض الله وقت فراسته على الغائب فقال يحيى

- \* كل محبوب سوى الله معرف \* وهموم وغوم واسف \*
- \* كل محبوب اخيه خلف \* ما خلا الرحمن ما منه خلف \*
- \* ان للحب دلالات اذا \* ظهرت من صاحب الحب عرف \*
- \* صاحب الحب حزين قلبه \* دائم الفصه محزون دنف \*
- \* همه في الله لا في غيره \* ذاهب العقل وبالله كلف \*
- \* اشعث الرأس خجس بطنه \* اصفر الوجه والطرف ذرف \*
- \* دائم التذكار من حب الذي \* حبه غاية غلات الشرف \*
- \* فاذا امن في الحب له \* وعلاء الشوق من داء كلف \*
- \* باشر المحراب بركوبته \* وامام الله مولا وقف \*
- \* قائما قدماه متصبيا \* لهجا يطلو بآيات الصحف \*
- \* راکما طورا وطورا ساجدا \* باکما والدمع في الارض يكف \*
- \* اورد القلب على الحب الذي \* فيه حب الله حقا فعرف \*
- \* ثم جالت كفه في نجر \* نبت الحب فسمي واقتطف \*
- \* ان ذا الحب لمن يعني له \* لا لدار ذات لهو وطرف \*
- \* لا ولا الفردوس لا يالغها \* لا ولا الحوراء من فوق غرف \*

### ﴿ ولي من آيات ﴾

- \* ومتكرة ما بي من الوجد والاسى \* ولي شاهدان فيض دعي وتسهدي \*
- \* فقلت اذا انكرت ما بي فسألي \* اذا راح عني يا ابنة القوم عوادي \*
- \* اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي اخبرنا ابو عمر بن حيويه حدثنا بن الرزبان اخبرني ابو محمد البلخي اخبرني عبد العزيز بن صالح عن ابيه عن ابن دأب حدثني رجل من بني طامر يقال له رباح بن حبيب قال كان في بني طامر من بني الحريش



جارية من اجل النساء واحسنهن لها عقل وادب يقال لها ليلي ابنة مهدي بن ربيعة بن الخريش فبلغ المجنون خبرها وماهى عليه من الجمال والعقل وكان صبا بمحاذاة النساء فعمد الى احسن ثيابه فلبسها وتهيأ باحسن هيئة وركب ناقة له كريمة واتاها فلما جلس اليها وتحدث بين يديها اعجبته ووقعت بقلبه فظل يومه يتحدثها وتحدثه حتى امسى فانصرف فبات باطول ليلة من الليلة الاولى ويجهد ان يغمض فلم يقدر على ذلك فانشأ يقول

\* نهارى نهار الناس حتى اذا بدا \* لى الليل هرتنى اليك المضاجع \*  
 \* افضى نهارى بالحديث وبالنى \* ويجمعنى والهـم بالليل جامع \*  
 وادام زيارتها وترك اتيان كل من كان ياتيه فيتحدث اليه غيرها وكان ياتئها كل يوم فلا يزال عندها نهاره اجمع حتى اذا امسى انصرف وانه خرج ذات يوم يريد زيارتها فلما قرب من منزلها لقيه جازية صرأ فطير من لقائها فانشأ يقول

\* وكيف نرجى وصلى ليلي وقد جرى \* يحدّ القوى من ليل اصمر حاسر \*  
 \* صديق العصا جذب الزمان اذا انحنى \* لوصل امرى لم يقض منه الاواطر \*  
 ثم صار اليها من غد فلم يزل عندها فلما رأت ليلي ذلك منه وقع في قلبها مثل الذى وقع لها في قلبه فجاء يوما كما كان يجي فاقبل يتحدثها وجملت هي تمرض عنه بوجهها وتقبل على غيره كل ذلك تريد ان تغمسه وتعلم ما لها في قلبه فلما رأى ذلك منها اشتد عليه وجزع حتى عرف ذلك فيه فلما خافت عليه اقبلت كالشميرة اليه فقالت

\* كلانا مظهر للناس بفضا \* وكل عند صاحبه مكين \*  
 فصرى عنه وعلم ما في قلبها وقالت له انما اردت ان امتحنك والذى لك عندي اكثر من الذى لى عندك واتا معطية الله عهدا ان انا جالست بعد هذا يومى رجلا سواك حتى ادوق الموت الا ان اكره على ذلك قال فانصرف في عشيته وهو اسمر الناس بما سمع منها فانشأ يقول

\* اظن هواها تارى بمضلة \* من الارض لا مال لدى ولا اهل \*

- \* ولا احد افضى اليه وصيتي \* ولا وارث الا المطية والرحل \*
- \* محاحبها حب الاى كن قبلها \* وحلت مكانا لم يكن حل من قبل \*
- \* ﴿ ولى من قصيدة ﴾
- \* بعثت خادمها نحوى وقد \* ابصرت جبل الهوى منصرا \*
- \* تتزلى لى من وشك نوى \* فتكت فينا وبين ظلما \*
- \* وتقول الصبر اوفى جنة \* فادرع صبرك او مت كرها \*
- \* وتزود نظرا تحسبى به \* لست فى اهل الهوى متهما \*
- \* قلت زادى شربة مثلوجة \* من ثيابك فقد مس الظلما \*
- \* فاسمعى لى يا ابنة العم بها \* واجعلى اريقها منك الفما \*
- \* فقلت غضبا واختمرت \* بحياء زاد جسمى سقما \*
- \* ثم قالت كنت يا صاحبنا \* قبل هذا عندنا محشما \*
- \* ان ثوب الصون والعفة من \* دون ما تطلبه مناسحا \*
- \* ليس بعد اليوم الا طيننا \* ينطى الليل اذا ما اظلما \*
- \* قلت يا هذه هي الطيف سرى \* ايزور الطيف الا النوما \*

اخبرنا القاضيان ابو الحسين احمد بن على بن الحسين التوزى وابو القاسم على ابن المحسن التنوخى فالأحدثنا ابو عمر بن حيويه الخزاز حدثنا محمد بن خلف حدثنى ابو عبدالله التميمي حدثنى ابو الوضاح الباهلي عن ابي محمد البريدي قال قال عبدالله بن عمر بن عتيق بن عامر بن عبدالله بن الزبير خرجت انا ومعقوب بن حميد بن كاسب قافلين من مكة فلا كنا بودان لقينا جارية من اهل ودان فقال لها يعقوب يا جارية ما فعلت ثم فقالت سل نصيبا فقال فأتاك الله ما رأيت كالיום قط احد ذهنا ولا احضر جوابا منك وانما اراد يعقوب قول نصيب في نعم وكانت تنزل ودان

- \* أبا صاحب الحيات من بطن ارثد \* الى النخل من ودان ما فعلت نعم \*
- \* اسائل عنها كل ركب لقيتهم \* ومالى بهما من بعد مكثنا علم \*
- اخبرنا ابن التوزى والتنوخى فالأحدثنا ابو عمر محمد بن العباس حدثنا محمد بن خلف قال وذكر بعض الرواة عن العمري كان ابو عبدالله الحبشاني يعشق صفراء

العلافة وكانت سوداء فاشتكى من حبها وضني حتى صار الى حد الموت فقال بعض اهله لمولاهما لو وجهت صفراء الى ابني عبدالله الحبشاني فقلعه يعقل اذا رآها ففعل فلما دخلت عليه صفراء قالت كيف أصبحت يا ابا عبدالله قال بخير ما لم تبرحى قالت ما تشتهي قال فربك قالت لما تشكى قال حبك قالت أفنوصي بشيء قال نعم اوصي بك ان قبلوا مني فقالت اني اريد الانصراف قال فتبجعي ثوب الصلاة على فقامت فانصرفت فلما رآها مولية تنفس الصعداء ومات من ساعته \* اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بفراقه عليه بالشام سمعت ابا نعيم الحافظ يقول سمعنا هوان بن حمزة الخواص ابو الحسين وقيل ابو بكر بصري سكن بغداد ومات قبل الجنييد وسمى نفسه سمعون الكذاب بسبب آياته التي قال فيها

\* فليس لي في سواك حظ \* فكيف ما شئت فامتحنني \*

فحضر بوله من ساعته فسمى نفسه سمعون الكذاب \* انبأنا ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي وحدثنا الخطيب عنه حدثنا ابو عبد الرحمن السلمي التيسابوري انشدني علي بن احمد بن جعفر انشدني ابن فراس لسمعون

\* وكان فؤادي خالها قبل حبكم \* وكان بذكر الخلق يلهو ويمزح \*  
 \* فلما دعا قلبي هولاك اجابه \* فلست اراه عن فتاك يبرح \*  
 \* رميت بينك ان كنت كاذبا \* وان كنت في الدنيا فغيرك افرح \*  
 \* وان كان شيء في البلاد باسرها \* اذا ضبت من عيني بعيني يملح \*  
 \* فان شئت واصلي وان شئت لا تصل \* فلست ارى قلبي لنفسيك يصلح \*

واخبرنا ابو بكر احمد بن علي حدثنا الحسن بن ابي بكر قال ذكر ابو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ان سمعون المجنون انسده

\* يا من فؤادي عليه موقوف \* وكل همي اليه مصروف \*  
 \* يا حسرتي حسرة اموت بها \* ان لم يكن لي اليك معروف \*

اخبرنا ابو الحسين محمد بن علي بن الحسين وابو القاسم علي بن الحسن بن علي قالا اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس الخزاز حدثنا محمد بن خلف اخبرني

جعفر بن علي البشكري اخبرني الرياشي اخبرني النبي قال قال دخل نصيب علي عبد العزيز بن مروان فقال له هل عشقت يا نصيب قال نعم جعلني الله فداك ومن المشق افلتنتي اليك البادية قال ومن عشقت قال جارية لبني مدلج فاحلق بها الواشون فكنت لا اقدر على كلامها الا بعين او اشارة فاجلس على الطريق حتى تمر بي فاراها فني ذلك اقول

- \* جلست لها كيمما تمر لعلني \* اخالها التسليم ان لم تسلم \*
- \* فلما رأيتني والوشاة نحدرت \* مدامعها خوفا ولم تسكلم \*
- \* مساكين اهل المشق ما كنت اشقى \* حياة جميع العاشقين بدوهم \*

انباؤا ابو عبد الله محمد بن علي الصوري الحافظ رحمه الله حدثنا عبد الغني بن سعيد حدثنا جعفر بن هارون بن زياد قال وحدثني هلال بن العلاء حدثني عياض بن احمد السلي قال كنت اجلس الى الاصمعي فا سمعته سئل فقال حتى انظر او ما اعرفه قال وسمعته يقول كنت مع جعفر بن يحيى في زورق فسمع هاتفا يهتف باسم جارية فقال ان هذا الهاتف يهتف باسم جارية وافق اسم جارية لي فارتاح قلبي فانشدني في ذا شيئا فانشده

- \* وداع دعا اذ نحن بالخلف من منى \* فنهج احزان الفؤاد وما يدرى \*
- \* دعا باسم ليلى غديرها فكأنما \* اطار بليلي طائرا كان في صدرى \*

فأعطاني عشرة آلاف درهم • اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قراءة عليه حدثنا ابو عمر محمد بن العباس الخزاز حدثنا محمد بن خلف قال قال ابو عمرو الشيباني لما ظهر من المجنون ما ظهر ورأى قومه ما ابتلى به اجتمعوا الى ابيه وقالوا يا هذا قد ترى ما ابتلى به ابنك فلو خرجت به الى مكة فعاذ بيت الله الحرام وزار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ودعا الله تعالى رجونا ان يرجع عقله ويصافيه الله فخرج ابو حتى اتى به مكة فجعل يطوف به ويدعو الله عز وجل له بالعافية وهو يقول

- \* دعا المحرمون الله يستغفرونه \* بمكة وهنا ان تمحي ذنوبها \*
- \* وناديت ان يارب اول سؤلتي \* لتغني ليلى ثم انت حبيبها \*

\* فان اعط ليلى في حباتي لا ينب \* الى الله خلق توبة لا اتوبها \*  
 حتى اذا كان بنى نادى مناد من بعض تلك الخيام يا ليلي فخر قبس مفشيا  
 عليه واجتمع الناس حوله ونصحووا على وجهه الماء وابوه يبنى عند رأسه ثم افاق  
 وهو يقول

\* وداع دعا اذ نحن بالحيف من منى \* فهجج اشواق الفؤاد ولم يد \*  
 \* دعا باسم ليلى غيرها فكأنما \* اطار بليلى طائرا كان في صدرى \*

﴿ ول من غزل قصيدة اولها ﴾

\* بين الاراك وبين ذي سلم \* ألقيت خوف نواك بالسم \*  
 ﴿ ومنها ﴾

\* الله يا سلام في رجل \* ابقته لحما على وضرم \*  
 \* اصبت جفونك جسمه فرمت \* بفتورها فيه وبالسقم \*  
 \* ورميته بسهام يترك اذ \* عيرته بالنسيب والعدم \*  
 \* لخدا ركاب منساء فهو فنى \* ذى همه تعلو على الهمم \*

اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الخلال حدثنا ابو احمد صيد الله بن احمد الفقيه  
 حدثنا محمد بن يحيى الصول ابو بكر حدثنا احمد بن ابي طاهر قال هجر محمد بن  
 اسحاق بن ابراهيم جارية له كان يخرجها معه الى اسفاره وحدث له خروج فجعلت  
 تغنى وتبكي وهو مستمع

\* نأت دار من تهوى فانت صانع \* أمصطبر للبين ام انت جازع \*  
 \* فلن تمنوني ان ابوح بحبها \* فليس لقلبي من جوى الحب مانع \*  
 قال فدخل فترضاها واخرجها معه

﴿ تم الجزء الثالث عشر من كتاب مصارع المشاق ويليّه ﴾

﴿ الجزء الرابع عشر واوله اخبرنا ابو طاهر ﴾

﴿ احمد بن علي السواق ﴾

واضح

الجزء الرابع عشر

من

كتاب مصارع المشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

رحمه الله

( كان على وجه الجزء بخط المصنف من انشائه )

- \* كتاب مصارع من جهزت \* بظلم عليه النوى جندها \*
- \* جمناه لما سقانا الهوى \* افلويق لم نستطع ردها \*
- \* وسقنا احاديث من جاوزت \* به فجسات النوى حدها \*

واحد	مبسر
٢	فمن مبسر
	كتاب مبسر

الجزء الرابع عشر  
من مصارع العشاق

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب اعن

اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي السواق حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا  
عبد الله بن محمد بن ابراهيم حدثنا محمد بن خلف قال قال اسحاق بن منصور  
حدثني جابر بن نوح قال كنت بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم جالسا  
عند بعض اهل السوق فرى شيخ حسن الوجه حسن الثياب فقام اليه البائس  
فسلم عليه وقال له يا محمد اسأل الله ان يعظم اجرک وان يربط على قلبك بالصبر فقال  
الشيخ مجيبا له

\* وكان يميني في الوغى ومساعدى \* فاصبحت قد خانت يميني ذراعها \*  
\* واصبحت حرانا من الشكل حائرا \* اخا كلف صناقت على رباعها \*  
فقال البائس ابشر يا ابا محمد فان الصبر معول المؤمن واتى لارجو ان لا  
يحرمك الله الاجر على مصيبتك فقلت له من هذا الشيخ فقال رجل منا  
من الانصار من الحزج فقلت وما قصته قال اصيب بانه وكان به بادا  
قد كفاه جميع ما بعينه وطم به وميته اعجب ميتة قلت وما كان سبب  
ميته وما كان خبره قال احبته امرأة من الانصار فارسلت اليه تشكو  
جها ونسأه الزبارة وتدعوه الى الفاحشة قال وكانت ذات بعل فارسل  
اليها

\* ان الحرام سبيل لست اسلكه \* ولا امر به ما عشت في الناس \*

\* أنفى العتاب قاتى غير متبع \* مانشتهين فكرونى منه فى يأس \*

فلما قرأت الايات كتبت اليه

\* دع عنك هذا الذى اصيحت تذكره \* وصر الى حاجتى يا ايها القاسى \*

\* دع النسك اتى غير ناصكة \* وليس يدخل ما ابدت فى راسى \*

قال فافسى ذلك الى صديق له فقال له لو بعثت اليها بعض اهلك فوعظتها  
وزجرتها رجوت ان تكف عنك فقال والله لا فعلت ولا صرت فى الدنيا حديثا  
وللعمار فى الدنيا خير من النار فى الآخرة وقال

\* العار فى مدة الدنيا وقتلها \* يفتى ويبقى الذى بالنار يؤذنى \*

\* والنار لا تنقضى مادام بى رمق \* ولست ذامية فيها فتفتنى \*

\* لكن ما صبر صبر الحر محسبا \* لعل ربي من الفردوس يدينى \*

قال وامسك عنها فارسلت اليه اما ان تزورنى واما ان ازورك فارسل اليها اربعى  
اجتها المرأة على نفسك ودعى عنك التمرع الى هذا الامر قال فلما ايست منه  
ذهبت الى امرأه كانت تعمل السحر فجعلت لها الرغائب لتهيجه قال فعملت لها  
فيه قال فيينا هو ذات ليله جالس مع ابيه اذ خطر ذكرها بقلبه وهاج به امر لم  
يكن يعرفه واختلط فقام من بين يدى ابيه مصرعا فصلى واستعاذ وجعل  
يبكى والامر يتزايد فقال له ابوه يا بنى ما قصتك فقال يا ابة ادركنى بقدر فاعزى  
الا وقد غلب على قال فجعل ابوه يبكى ويقول يا بنى حدثنى بالقصة فحدثه بقصته  
فقام اليه فقيده وادخله بيتا فجعل يضطرب ويخورد كما يخورد اشور ثم هدأ ساعة  
عند الباب فاذا هو ميت واذا الدم يسيل من مفرجه \*

اخبرنا ابو بكر احمد  
ابن على باشام بقراتى عليه اخبرنا على بن ابى على البصرى حدثنا الحسين بن  
محمد بن سليمان الكاتب حدثنا جمحظة قال كنت بمحضرة الامير محمد بن عبدالله بن  
طاهر فاستؤذن عليه للزير بن بكار حين قدم من الحجاز فلما دخل عليه  
اكرمه وضمه وقال له لئن باعدت بيننا الانساب لقد قربت بيننا الآداب وان  
امير المؤمنين ذكرك فاخترتك للأدب ولله وامر لك بعشرة آلاف درهم وعشرة  
نقوت من الثياب وعشرة بقال تحمل عليها رحلك الى حضرته بسر من رأى



فشكره على ذلك وقبله فلما اراد توديعه قال له ايها الشيخ أما تزودنا حديثاً نذكرك به قال احديثك بما سمعت او بما شاهدت قال بل بما شاهدت فقال بينا انا في مسيرى هذا بين السجدين اذ بصرت بحالة منصوبة فيها ظبي ميت وبازائها رجل على نعسه ميت ورأيت امرأة حرة نسعى وهي تقول

- \* يا خشن لو بطل لكنته اجل \* على الاثاية ما اودى بك البطل \*
- \* يا خشن قلقل احشائي وازعجها \* وذلك يا خشن عندى كله جمل \*
- \* امست فتاة بنى فهد علانية \* وبطلها في اكف القوم يتنزل \*
- \* قد كنت راضية فيه اضن به \* لخان من دون صن الرغبة الاجل \*

قال فلما خرج من حضرته قال لنا محمد بن عبدالله بن طاهر اى شئ افدنا من الشيخ قلنا له الامير اعلم قال قوله امست فتاة بنى فهد علانية اى ظاهرة وهذا حرف لم اسمعه في كلام العرب قبل هذا • اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي التوزي وابو القاسم علي بن المحسن التنوخي قالوا اخبرنا ابو عمر محمد بن الصباس بن حيويه حدثنا محمد بن خلف حدثنا ابو الفضل قاسم بن سليمان الابدادي عن عبد الرحمن بن عبدالله قال اخبرني مخبر انه رأى اسود بيتر ميمون وهو يمتنع من بئر ويهمس بنى لم ادر ما هو فدفنوت منه فاذا بعضه بالعربية وبعضه بالزنجية ثم تبينت ما قال فاذا هو

- \* ألا يا لأمى في حب رثم \* افق عن بعض لومك لا اهتديتا \*
- \* أأأمرني بهجرة بعض نفسى \* معاذ الله افصل ما اشتهدتسا \*
- \* احب حبها تنليم طراً \* وتكلمة والمنك وعين زيتا \*

فقلت ما هذه قال رباع كانت لنا بالحينة كنا نألفها قال قلت احسبك شاعراً قال نعم قلت لمن قال لمن ان وقتت رأيته غا لبنا ساعة ان جاءت سوداء على صكتفها جرة فضرب يده عليها وقال ها هي هذه قال قلت له ما مقامك ههنا قال اشترت فاوقفت على هذا القبر ارشه فانا ابرد من فوق وربك يسخن من اسفل • انبأنا ابو محمد الحسن بن محمد الحلال رحمه الله في سنة سبع وثلاثين واربعائة اخبرنا يحيى بن علي بن يحيى العمري انشدنا ابو محمد جعفر ابن محمد الصوفي انشدني بعض اخواننا لابي بكر محمد بن داود الفقيه

\* حلت جبال الحب فيك واتي \* لا عجز عن حل القميص واضعف \*  
 \* وما الحب من حسن ولا من سماحة \* ولكنه شيء به الروح تكلف \*

اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الحلال بالتاريخ حدثنا عبد الواحد بن علي بن الحسين  
 حدثنا ابو يحيى بن ابي مسرة حدثنا ابو غسان محمد بن يحيى حدثنا المساحق عن  
 ابيه انه خرج ساعيا في بني عامر فاته مجنون بنى عامر فساله ان يكلم له عمه فابي  
 ان يزوجه فامر المساحق للمجنون بقلانس فوهبها له وابى ان يقبلها ثم انشأ يقول  
 \* ترك قلانس القرشي لا \* رأيت النقص منه للعهد \*

ابن الجوهري انشدنا ابو عمر بن حيويه انشدنا محمد بن عبد الله الكاتب انشدني  
 محمد بن المرزبان

\* لئن كنت لا اشكو هواك فاني \* اخو زفرات والفؤاد كئيب \*  
 \* وان كان قلبا فيك يضي صباية \* وقد مرضت من مقتليك قلوب \*  
 \* فما عجب موت المحبين في الهوى \* ولكن بقاء العاشقين عجيب \*

اخبرنا الامير ابو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله حدثنا ابو العباس احمد  
 ابن منصور البشكري اخبرنا الصولي حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا محمد  
 ابن عبد الرحمن عن ابيه قال لما حضرت الوفاة جيلا بمصر قال من يعلم بئينة  
 فقال رجل انا فلما مات صار الى حي بئينة فقال

\* بكر النعي وما كني بجميل \* وثوى بمصر ثواء غير فقول \*  
 \* بكر النعي بفارس ذي نهمة \* بطل اذا حل اللواء مديل \*

فسمعت بئينة فخرجت مكسوفة تقول

\* وان سلوى عن جيل لساعة \* من الدهر ما حانت ولا حان حينها \*  
 \* سواء علينا يا جيل بن عمر \* اذا مت بأساء الحياة ولينها \*

واخبرنا الامير ابو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر حدثنا احمد بن منصور البشكري  
 حدثنا ابن الاباري اخبرنا ابو العباس قال مر رجل بجميل فاضافه وخبر خبره  
 من مكوك وثردها في لبن وسمن قال ثم اتاه بها فجعل الرجل يحدث جيلا عن بنت  
 عم له يحبها ويأكل حتى اتي على الحبرة فقال جيل

\* وقد رايتني من جعفران جعفرًا \* يلح على قرصى ويكي على جل  
\* فلو كنت هذرى العلاقة لم تكن \* بضيًا واذنك الهوى كثرة الاكل

❦ ول من اثناء قصيدة اولها ❦

\* ادر الخدرة القارا \* ظليل قد ارخى الازارا  
\* يا جارتى برصافة الهدى لم ترحى جوارا  
\* ردى على المستاق قلبا هائمًا بك مستطارا  
\* لا تغليه فقومه \* لا يتركون الدهر نارا

اخبرنا ابو الحسين علي بن عمر الحرى المعروف بابن القزوينى الزاهد رحمه الله  
فيما اذن لنا في روايته اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه حدثنا عبد  
الوهاب بن ابي حبة قال كتبت طرم على تكة حرير كانت تنصب بها

\* ان الميون التى فى طرفها مرض \* قتلنا ثم لم يمين قتلانا  
\* يصرعن ذا الب حتى لا حراكه \* وهن اضعف خلق الله اركاننا  
\* واخبرنا على بن عمر ايضا اخبرنا عمر بن حيويه اخبرنا عبد الوهاب بن ابي حبة  
قال نقش غليل على عصابها

\* ما ضر من صبرنى حبه \* قرين احزان ووسواس  
\* لو انه فرج عن كرىنى \* باسطر فى شر قرطاس

❦ ول من قصيدة رجز اولها ❦

\* لا تحسبوا انى ملول سالى \* لا اعرف الهجر من الوصال  
\* حتى خلعت من بنى هلال \* جارية حسناء كالتمثال  
\* صامئة السوار والخلخال \* جامعة للقصون والجمال  
\* ترنو بعين رشأ غزال \* ريقتها اشهى من الجريال  
\* قد زاد فى حبي لها بلالى \* لحاظها امضى من النصال  
\* ترمى القلوب ثم لا تبالى \* من قلت هوى من الرجال  
\* ومادم العشاق بالخلال \* سألتها عشية الترحال  
\* تسليمة فلم تجب سؤال \* واعرضت اعراض ذى ملال

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قراءة عليه اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس  
ابن حيويه حدثنا محمد بن خلف اخبرني عبد الله بن محمد الطالقاني اخبرني السري  
ابن يحيى الازدي عن ابيه عن الفضل بن الحسن المخزومي قال دخل كثير  
عزة على عبد الملك بن مروان فجعل يشده شعره في عزة وعيناه تذرفان  
فقال له عبد الملك قاتلك الله يا كثير هل رأيت احدا احشق منك قال نعم  
يا امير المؤمنين خرجت مرة اسير في البادية على بعيري فينا انا اسير اذ رفع  
الى شخص فانيته فاذا رجلا قد نصب شركا للظباء وقد بعيدا منه فسلت عليه  
فرد السلام فقلت ما اجلسك هاهنا قال نصبت شركا للظباء فانا ارسدها  
قلت ان قتله لديك فصلت انطعمني قال اي والله قال فزلت فسلت ناقتي  
وجلست احده فاذا هو احسن خلق الله حديثا وارقه واغزله قال فالبنا ان  
وقمت ظبية في الشرك فوثب ووثبت معه فخلصها من الحبال ثم نظر في وجهها  
مليا ثم اطلقها وانثأ يقول

\* يا شبه ليلى لن تراعي فاني \* لك اليوم من بين الوحوش صديق \*  
\* يا شبه ليلى لن ترالي بروضه \* عليك مصاب دائم وبروق \*  
\* فانا اذ شبهتها ثم لم توب \* سليما عليهما في الحياة شفيق \*  
\* فديتك من اسر دهالك لحيا \* فانت ليلى ما حيت طليق \*  
ثم اصلى شركه وعدونا الى موضعا فقلت والله لا ابرح حتى اعرف امر هذا  
الرجل فالتنا باقي يوما فلم يقع شيء فلما امسينا قام الى ظر قريب من الموضع الذي  
كننا فيه وقت معه فبتنا به فلما اصبح غدا فذهب شركه فلم يلبث ان وقعت  
ظبية شبيهة باخوها بالامس فوثب اليها ووثبت معه فاستخرجها من الشرك  
ونظر في وجهها مليا ثم اطلقها ثم وانثأ يقول

\* اذهبي في كلامه الرحمن \* انت مني في ذمة وامان \*  
\* ترهيني والجيد منك كليلي \* والحشا والبقام والعيان \*  
\* لا تخافي بان تفاجي بسوء \* ما تنفي الحمام في الاغصان \*

ثم عدنا الى موضعا فلم يقع يوما ذلك شيء فلما امسينا صرنا الى الفار فبتنا  
فيه فلما اصبحنا عدل الى شركه وغدوت معه فخصيه وقعدنا نتحدث

وقد شغلني يا امير المؤمنين حسن حديثه عما لنا فيه من الجوع فبتنا نتحدث اذ  
وقمت في النرك طيبة فوثب اليها ووثبت معه فاستخرجها من النرك ثم نظر  
في وجهها واراد ان يطلقها فتبضت على يده وقلت ماذا تريد ان تعمل  
اقت ثلاثا كلما صلت شيئا اطلقته قال فظفر في وجهي وعيائه تذرفان وانثأ يقول  
\* اتلني مجاهم القلب ان رأى \* شبيها لمن يهواه في الجبل موثقا \*  
\* فلما دنا منه تذكر شجوه \* وذكره من قد نأى قنس-وقا \*  
قال ابو بكر وبنت آخر ذهب على فرجه والله يا امير المؤمنين فبكيت لبكائه ونسبته  
فاذا هو قيس بن معاذ المجنون فذالك والله اعشى مني يا امير المؤمنين \* ولي  
من ابتداء قصيدة

\* طرقت والاطلام قدم سترًا \* تتخطى الى سهلا ووهرًا \*  
\* والكرى قد سبق سلافه السمار صرفا فطرح التوم سكرًا \*  
\* كنت خشية الرقيب خطاها \* فوشى الطيب بالليجة نشرًا \*  
\* هنكت برقع العتاب ونذت \* منه لطمبا يذكي الغرام ونذرا \*  
\* ثم قالت وقد جلث غرة ردت باضوائها دجى الاله لـلـجرا \*  
\* ايها المدعى هوانا وانا \* قد سلينا كراه صدا وهجرا \*  
\* آرى ما قرأت اخبار مجنون بنى عامر وعروة عفرا \*  
\* وجعل وقيس لنى وخلق \* من بنى عذرة يزيدون كثرا \*  
\* تدعى حبنا بغير شهود \* قلت هذى الدموع تشهد قطرا \*  
\* واستأهت مدامعى فرتلى \* اذ رأيتى حرمت فى الحب صبرا \*  
\* وسقتنى من ريقها العذب نأسا \* وكانت الشهد لذه والحمرا \*

اخبرنا ابو محمد الحسن بن على رحمه الله حدثنا محمد بن العباس اخبرنا محمد بن  
خلف حدثنا عمر بن شبة حدثنا ابو ضحان المدينى اخبرنى عبد العزيز بن ابى  
ثابت اخبرنى رجل من التجار قال اشترى ابو زبلان الهرمى طيبا من المصلى  
بدرهمين ثم اخذ يدي حتى اذا كنا بالحرة اطلقه وقال ما كان ليؤمر شبه ام  
سالم ثم انسأ يقول

\* ألا يا غزال الرمل بين الصراثم \* ألا لا فقد ذكرتني أم سالم \*  
 \* لك الجيد والبيان منها وحوه الشفاء وقد خالفتها في القوائم \*  
 أخبرنا أبو القاسم عبدالعزیز بن بندار الشيرازی بقرأتی علیه فی المسجد الحرام  
 بین باب بنی شبة وباب النبی تجاه الکعبة أخبرنا أبو بصکر احمد بن علی بن  
 لآل الهمدانی أخبرنا احمد بن بن حرب الجبلی عن بعض مشایخه قال اخفی  
 ابراهیم بن المهدي زمن المأمون عند بنت عصمة بنت أبي جعفر عند هربه من  
 المأمون لشدة طلبه له وكانت تکره غاية الکرامة وتلطفه بالطرائف وتنقذه فی  
 اوقاته ووكلت به جارية يقال لها ماک وكانت قد ادبتها وانفتحت علیها  
 الاموال وكانت مضیة حاذقة راوية للاشعار بأرعة الجمال حسنة القد طافقة وقد  
 كانت طلبت منها بمخمسین ومائة الف درهم فكانت تلی خدمة ابراهیم وتقوم  
 علی راسه وتنقذ اموره فهو یها وکره ان یطلبها من عنده وان یفجعها بها وتذم  
 من ذلك فلما اشتد وجده بها وغلب حبها علیه وسکر فیهه السكر ابضا  
 اخذ صودا وغنی بشعر له فیها وهی واقفة علی رأسه والفناء له

\* يا غزالا لي اليه \* شافع من مقلتيه \*  
 \* والذي اجلت خدي به فقلت بيده \*  
 \* بابي وجهك ما اكثر حسادي عليه \*  
 \* انا ضيف وجزاء الضيف احسان اليه \*

فسمعت الجارية الشعر وفطنت لمضاه لرقتها وظرفها وكانت مولاتها تسألها  
 عن حالها وحاله في كل يوم فاخبرتها في ذلك اليوم بما في قلبه منها وبما سمعت  
 منه من الشعر والفناء فقالت لها مولاتها اذهبي فقد وهبتك له فمادت اليه فلما  
 رآها اطاق الصوت فأكبت عليه الجارية فقبل رأسه فقبل لها كفي فقالت قد  
 وهبتني مولاتي لك وانا الرسول فقال اما الآن نعم \* أخبرنا أبو محمد  
 الحسن بن علي الجوهري قراءة عليه أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس الخراز حدثنا  
 محمد بن خلف حدثنا احمد بن الهيثم القرشي حدثني العباس بن هشام عن ابيه  
 هشام بن محمد بن السائب الكلبي ان رجلا من اهل الشام كان له ادب وانه ذكر  
 له المجنون واخبر بخبره فاحب ان يراه وان يسمع من شعره فخرج يريد حتى اذا  
 صار الى حيه سأل عنه فاخبراته لا يأوي الى مكان وانه يكون مع الوحش

قال فكيف لي بالنظر إليه قيل انه لا يقف لاحد حتى يكلمه الا لدأية له هي التي كانت ربه فكلم دأية وسألها فخرجت معه تطلبه في مظانه التي كان يكون فيها في البرية فطلبوه يومه ذلك فلم يقدروا عليه ثم غدوا في اليوم التالي يطلبونه فينا هم كذلك اذ اشرفوا على واد كبير الحجارة واذا به في ذلك الوادي ميت فاحتمله الرجل ودأية حتى اتيا به الحي فغسلوه وكفنوه ودفنوه فقال الرجل قد كنت اقدر ان اسمع منه شيئا من شعره ففاتني ذلك فالتفتوني من شعره شيئا انصرف به فالتفتوه اشياء ككتبا وانصرف \*  
 اخبرنا الشيخ ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون قراءة عليه اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن ابي علي الاصمهاني اخبرنا سعد ابن الحسن الصوفي ابا عبد المؤمن حدثنا الحسن بن ابي الفضل انشدنا هبة الله ابن الحسن لنفسه

\* حتى متى يا قرة العين \* تمذب المدنف بالبين \*  
 \* ما اقل الشوق لاهل الهوى \* واقرب البين من الحين \*  
 \* لو بلى الين بين لما \* فرق ما بين المحين \*  
 \* او ذاق طعم الوصل يوما لما \* شئت شملا بين الفين \*

واخبرنا احمد بن الحسن على اثره اخبرنا محمد بن الحسن الاصمهاني انبا وليد بن معن المؤدب انشدنا ابي لابي الحسن البرمكي

\* أرحل عن انت صب بذكره \* وتشكو غراب البين هذا هو الظلم \*  
 \* وما لغراب البين بالبين فطنة \* وما لغراب البين بالمتقى عظم \*

اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي التوزي في ما اجاز لنا اخبرنا ابو العباس احمد ابن محمد الرصافي حدثنا ابو بكر احمد بن كامل بن خلف بن شجرة حدثنا محمد بن موسى بن حماد حدثني ابو عبد الله المدوني حدثني الحسين سمعت ابي يقول سمعت مصعبا يقول قرأت على لوحين على قبرين

\* أمفطي مني على بصري في الحب ام انت اكمل الناس حسنا \*  
 \* وحديث ألنه هو عما \* نعت الناعتون يوزن وزنا \*

ورأيت امرأه عند التبرين وهي تقول بأني لم تمتك الدنيا من لذتها ولم  
تساعدك الاقدار على ما تهوى فاوقرتني كذا فصرت مطية للاحزان فليت شعري  
كيف وجدت متيالك وماذا قلت وقيل لك ثم قالت استودعتك من وهبك لي ثم  
سليتي امرأ ما كنت بك فقلت لها يا امه ارضي بقضاء الله عز وجل وسلي لامره  
فقلت هاه نعم فجزاك الله خيرا لا حرمني الله اجره ولا فتنني بفراقك فقلت لها  
من هذا فقالت ابني وهذه ابنة عمه كان مسمى بها وهي صغيرة فليمة زفت اليه  
اخذهما وجع اتى على نفسها فقصت فانصدع قلب ابني فخلعت روحه روحها  
فدفنتهما في ساعة واحدة فقلت فن كتب هذا على القبرين قالت انا قلت وكيف  
فالت كان كثيرا ما يتنمل بهذين البيتين فحفظتهما لكثرة تلاوته لهما قلت من انت  
فالت فزارية قلت ومن فالتها قالت كريم ابن كريم مثنى ابن مثنى شجاع  
ابن بطل صاحب رئاسة قلت من قالت مالك بن اسماء بن خارجة بن حصن  
يقولهما في امرأه حبيبة بنت ابي جندب الانصاري ثم قالت وهو الذي يقول

\* يا منزل النيث بعدما قطعوا \* ويا ولى الثعالب والمن \*  
\* يكون ما شئت ان يكون وما \* قدرت ان لا يكون لم يكن \*  
\* لو شئت اذ كان حبا غرضا \* لم ترني وجهها ولم ترني \*  
\* يا جارة الحى كنت لي سكنا \* اذ ليس بعض الجيران بالسكن \*  
\* اذكر من جارتى ومجلسها \* طرائفا من حديثها الحسن \*  
\* ومن حديث يزيدى مقة \* ما لحدث المومنى من ثمن \*

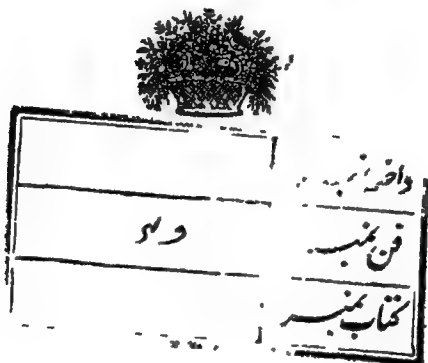
قال فكبتها ثم قامت مولية فقالت شغلتنى عما اليه قصدت لتسكين ما بي من  
الاحزان • وانشدت لابي الحسن على بن عبد الرحمن الصقلى وقد لقيت  
المذكور بالاسكندرية منذ خمس وعشرين سنة ابتداء قصيدة له

\* هذى الخبود وهذه الخلق \* فليسكن من بقواده يثق \*  
\* لو انهم عشقوا لما عذلوا \* لكنهم عذلوا وما عشقوا \*  
\* صفوا على بلومهم سفها \* لو جرعوا كأس الهوى رقتوا \*  
\* ليس الفؤاد معى فاعلم ما \* قد قال منه السوق والقلق \*



\* ما الحب الا مسلك خطر \* عصر الحياة وموطئ زلق \*

﴿ تم الجزء الرابع عشر من كتاب مصارع العشاق ويتلوه ﴾  
 ﴿ الجزء الخامس عشر واوله اخبرنا ابو محمد ﴾  
 ﴿ الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله ﴾



الجزء الخامس عشر

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

هو الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

( كان على وجه الجزء بخطه من إنسانه )

\* كتاب مصارع العشاق من عرب ومن عجم \*  
\* ليغفر الخلق بما \* لقوا شكرا على النعم \*  
\* مصنفه ضيف هوى \* مصنون غير منهم \*

مكتبة جامعة القاهرة

— الجزء الخامس عشر —

— من مصارع المشاق —

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— رَبِّ لِي سِرٍّ —

اخبرنا ابو محمد الحسن بن عيسى بن المقندر بالله قراءة عليه وانا اسمع حدثنا  
ابو العباس احمد بن منصور اليشكري حدثنا ابو القاسم الصائغ حدثني  
اسد بن خالد حدثني قبيصة بن عمر بن حفص المهلبى عن ابى عبيدة النخوى  
قال كنا ثأتى روبة بن الجهاج فرجا اعوزنا مطلبه فطلبه فى مظانه وكان  
لحارث بن سليم الهجيمى وهو ابو خالد بن الحارث مجلس يؤلف وكان روبة  
ربما اتاه فطلبته يوما فأتيت مجلس الحارث قصدت القوم وتحدثت الحارث  
قال شهدت مجلس امير المؤمنين سليمان بن عبد الملك فأتى سعيد بن خالد بن عمرو  
ابن عثمان فقال يا امير المؤمنين اتيتك مستعديا فقال على من قال موسى شهوات  
قال وما له قال سمع بى واستطال فى عرضى قال يا غلام على بموسى فأتى به فقال امير  
المؤمنين سمعت به واستطالت فى عرضه قال ما فعلت هذا يا امير المؤمنين ولكنى  
مدحت ابن عمه فغضب هو قال وما ذاك قال يا امير المؤمنين علقت جارية لم تبلغ  
ثمها جدي فأتيت وهو صديق فسكوت ذلك اليه فلم اصب عنده فى ذاك شيئا  
فأتيت ابن عمه سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد فسكوت اليه ما شكوت الى  
ذلك قال تعود الى فتركتهم ثلاثا ثم أتيت فسهل من امرى فاستقر المجلس حتى  
قال يا غلام قل لقيى وديعى ففتح بابا بين بايين فاذا انا بجارية فقال لى هذه بفيك  
قلت نعم فداؤك ابى وامى قال اجلس يا غلام قل لقيى ظبية نفقتى فأتى بظبية  
فنزرت بين يديه فاذا فيها مائة دينار وليس فيها غيرهما فردت فى الظبية ثم قال

عتيدي التي فيها طيبي فاتي بها فقال لمخفة فراتي فاتي بها فصير ما في الطيبة وما في العتيبة في حواشي المخفة وقال لي شئتك بهواك واستغن بهذا عليه قال فقال امير المؤمنين فذلك حين تقول ماذا فقال

\* أيا خالدا اعني سعيد بن خالد \* اخا العرف لا اعني ابن بنت ~~سعد~~  
\* ولكنني اعني ابن عائشة الذي \* ابو ابويه خالد بن سعيد \*  
\* صعيد الندي ما عاشر يرضى به الندي \* فان مات لم يرض الندي بمعيد \*  
\* دعوه دعوه انكم قد رقدتم \* وما هو عن احسابكم برقود \*

قال فقال يا غلام علي بسعيد بن خالد فاتي به فقال يا سعيد أخق ما وصفك به موسى قال وما هو يا امير المؤمنين فاعاد عليه فقال قد كان ذلك يا امير المؤمنين قال فما طورك ذاك قال الكلف قال فما حملك الكلف قال دين والله يا امير المؤمنين ثلاثين الف دينار قال قد امرت لك بها وبثلثها وبثلث مثلها فاتيت سعيد بن خالد بعد حين فاخذت بعنان دابته فقلت يا بني وامي ما فعل المال الذي امر لك به سليمان امير المؤمنين قال ما علمك به قال كنت حاضر المجلس يومئذ قال والله ما استطعت املك منه دينارا ولا درهما قال فما اغتاله قال خله من صديق او فاقه من ذي رحم \* انبأ ابو الحسن علي بن عمر القزويني الزاهد رحمه الله حدثنا ابو عمر محمد بن العباس الخزاز اخبرنا عبد الوهاب بن عيسى بن ابي حية قال نقشت مغنية على خاتمها

\* ما انصفوا ججوك او حججوني \* مهما اذكوك فبالاذى طلبوني \*

❖ قال ونقشت مغنية اخرى على خاتمها ❖

\* احببت من يهواني \* برغم من ينهاني \*

❖ ونقشت اخرى على خاتمها ❖

\* كني بصب عشق \* يدعوبقلب حق \*

❖ ونقشت اخرى ❖

\* سمجة بمحب خان عاشقه \* ما خان قط محب يعرف الكرما \*

﴿ ونقشت اخرى ﴾

\* قلبان في خاتم الهوى جمعا \* فارغم الله انف من قطعها \*

﴿ ونقشت اخرى ﴾

\* يا حبيبي من شغائى وشوى \* انت للناس جميعا حبيب \*

﴿ ونقشت اخرى ﴾

\* انا ان مت فالهوى داه قلبي \* فبداء الهوى يموت الكرام \*

﴿ ونقشت اخرى ﴾

\* تميتت القيسامة ليس الا \* لالقي من احب على الصراط \*

﴿ ونقشت اخرى ﴾

\* لاتنكرن تنلى \* فالحب يلعب بالكرام \*

﴿ انشدنا القاضي ابو القاسم علي بن الحسن التتويحي رحمه الله ﴾

﴿ لمحمد بن عون الكاتب ﴾

\* غيت بمسيتها من الاغصان \* حسناء يلعب حبهما بجفاني \*

\* وبدت تفرض الضب عن خاتمه \* وتجول فيه بناظر ولسان \*

\* رفقا بقلب قل ما قلبه \* الا على شعل من النيران \*

﴿ ولول ابتداء قصيدة ﴾

\* طرقت بعد هجمة ام ورقا \* خوف واش وحاسد يتوق \*

\* ثم فضت ختم العباب وقالت \* انت لو كنت عاشقاً عاشقا \*

\* مثل ما مات من بني عذرة كل صحيح الهوى فنودر ملقى \*

\* قتل الحب قيس لني ومجنون بني عامر وامرض خلقا \*

\* ونجدي كثيرا وجيلا \* ولي منه عروة كل ملقى \*

\* قلت عندى على هؤلاء شهود \* ادمع مستهله ليس رقا \*

\* وسلى عن اضالعي زفرات \* ما تلافى من حرهن وألبي \*

\* انت ضيقت جل قلبي بالهجر فصوتى بالوصل ما قد نبق \*

اخبرنا ابن القزويني حدثنا ابو عمر محمد بن العباس الخزاز حدثنا عبد الوهاب بن ابي حبة قال نقشت مغنية على خاتمها

\* الحب استعنى والحب اضناني \* والحب انحلني والحب ابلاني \*

## ﴿ ونقشت اخرى ﴾

\* فان تضربوا جنبي وتظهرى كليهما \* فليس لقلب بين جنبي ضارب \*

﴿ ونقشت مذهب جارية الحسن بن علي على قيص لها ﴾

\* كأن روحي اذا ما غبت غائبة \* فان تعد لي عادت لي الى بدني \*

## ﴿ ونقشت اخرى ﴾

\* من صحح الحب لاحبابه \* اطله الله على ما به \*

﴿ ونقشت محارق جارية القطيعي على جبينها ﴾

\* لا عدمت الهوى ولا من هويت \* وبقي من هويت لي وبقيت \*

واخبرني ابو الحسن القزويني ايضا اجازة اخبرنا ابو عمر بن حيويه حدثنا عبد الوهاب بن ابي حية قال نقشت شبل وكانت تعشق ناشئا

\* لا فرج الله عني ان مددت يدي \* اليه اسأله من حبه الفرجا \*

ابنأبا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن سعيد حدثنا الحسين بن القاسم حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثني ابن بكار قال وحكي العذري اخبرنا الحسن بن جعفر بن سليمان الضبي قال كنت لا اكاد امر في طريق ولا في حاجة الا ومعى الواح فحجبت فرايت اعرابيا تقدم حتى قام حذاء الكعبة ثم قال تفهموا عني واحفظوا مقالتي ثم رفع صوته فقال

\* ألا يا من لعين قد عصتني \* وقلب قد ابى الا الحيننا \*

\* ونفسي لا تزال الدهر تهفو \* كأن بهالما تهفو جنونا \*

\* احب الغايات وليس قلبي \* بسال ما بقيت وما بقينا \*

\* وجل ما علمت فريم سوء \* تمنينا وتمطلنا الديونا \*

فراآني وانا اكتب مايشد ثم قلت له وبحك هذا هو الحسران المين أنفعل هذا في مثل هذا الموضع قال بل الحسران المين ما انت فيه انا معذور مسلوب العقل جئت مستحيرا برى لما اجد من قلبي وانت من الذين نكتب بلايا العاشقين مؤثرا لها في هذا الموضع فتح عني لا قلس الله روحك • اخبرنا

ابو محمد الجوهري رحمه الله قراءة عليه حدثنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيوية الخزاز حدثنا محمد بن خلف اخبرني اسحاق بن محمد حدثني ابو معاذ النيرى قال لقي مجنون بنى عامر الاحوص بن محمد الانصارى فقال له حدثني حديث عروة بن حزام قال فجعل الاحوص يحذنه وهو يسمع حتى فرغ من حديثه فانشأ المجنون يقول

\* عجبت لعروة العذرى امسى \* احاديثا لقوم بعد قوم \*  
\* وعروة مات موتا مستريحا \* وها انا ذا اموت بكل يوم \*

وباسناده قال انشدنا محمد بن خلف انشدني القعذرى للمجنون

\* اقول لالف ذات يوم لقيته \* بمكة والانضاء ملقى حبالها \*  
\* برك اخبرني ألم تألم التي \* اضر بحصى من زمان خيالها \*  
\* فقال بلى والله سوف يسها \* عذاب ويلوى فى الحياة ينالها \*  
\* فقلت ولم املك سوابق عبرة \* سريع على جيب القميص انهمالها \*  
\* عفا الله عنها ذنبها واقالها \* وان كان فى الدنيا قليلا نوالها \*

اخبرنا الامير السيد ابو محمد الحسن بن عيسى بن المقدر بالله حدثنا احمد بن منصور البشكرى حدثنا ابو بكر بن دريد حدثنا الرباعي قال قال عركن بن الجميح الاسدي كان لى صديق من الحى وكان شابا جليلا يعشق ابنة عم له وكانت له حبة وكانت هبة عمه تمنحه ان يخطبها اليه فحجبت عنه فكان يأتيني فيشكو شوقه اليها فابلت ان مرض عمه مرضا اشقى منه فكان الفتى يدخل اليه وابنته عند رأسه تمرضه فيستشفى بالنظر اليها ثم يخرج الى سرورا جذلا الى ان برأ عمه فانشأ يقول

\* ابكى من الخوف ان يبرا فيحجبها \* ولست ابكى على عى من الجزع \*  
\* لا مات عى ولا عوفى من الوجع \* وعاش ما عاش بين اليأس والطمع \*

فخطبت الجارية فزوجها ابوها غيره فخافنى الفتى فقال وعنى واما لا تتلاقى بعده فتأشده فاذا الجزع قد حال دون فهمه فقلت فإين تذهب فقال اذهب ما وجدت ارضا ونهض فكان آخر العهد به وقد التمه عمه فى آفاق البلاد فما

قد ر عليه ولم يطل عمر الجارية بعده • انبأني ابو الحسن علي بن عمر الحرزبي  
 رحمه الله اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس الحرزاز حدثنا عبد الوهاب بن ابي حية  
 قال نقشت كلثم على فص خاتمها لا غفر من هجر ونقشت خيلدة الخيرية الموت  
 في الحب جيل • اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قرأه عليه  
 حدثنا محمد بن العباس الحرزاز حدثنا محمد بن خلف بن الرزبان قال وذكر  
 محمد بن حبيب عن هشام بن محمد الكلبي وغيث الباهلي واني عمرو الشيباني  
 عن ابن دأب عن رباح حدثني بعض المشايخ قال خرجت حاجا حتى اذا  
 كنت بمنى اذا جماعة على جبل من تلك الجبال فصعدت اليهم فاذا معهم  
 فتى ابيض حسن الوجه وقد علاه اصفرار وبدنه ناحل وهم يسكونه قال فسألتهم  
 عنه فقالوا هذا قيس الذي يقال له المجنون خرج به ابوه لما بلى به بسجيرة له بيت  
 الله الحرام وقبر محمد عليه الصلاة والسلام فلعل الله يسافيه ان قال قلت  
 لهم فما بالكم تمسكونه قالوا نضاق ان ينجي على نفسه جناية تلغى قال وهو  
 يقول دعوني اتشم صبا نجد فقال لي بعضهم ليس يعرفك فلو شئت دنوت منه  
 فاخبرته انك قدمت من نجد واخبرته عنها قلت نعم افضل فدنوت منه فقالوا له  
 يا قيس هذا رجل قدم من نجد قال فتنفس حتى ظننت ان كبده قد تصدعت  
 ثم جعل يسألني عن موضع فوضع وواد فواد واذا اخبره وهو يهكي  
 ثم انشأ يقول

\* ألا حبذا نجد وطبيب تراه \* وارواحه ان كان نجد على العهد \*  
 \* ألا ليت شعري هل عوارضني قنا \* بطول الليالي قد تغيرتا بمدى \*  
 \* وعن جاريتنا بالنيل الى الحمى \* على عهدنا ام لم تدوما على العهد \*  
 \* وعن علويات الرياح اذا جرت \* بريح الحرأى هل نهبت على نجد \*  
 \* وعن اقحوان الرمل ما هو صانع \* اذا هو أثرى ليلة بثرى جسد \*

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس الحرزاز  
 اخبرنا محمد بن خلف اخبرني ابو بكر الصامري عن عبد الله بن ابي كريم عن ابي  
 عمرو الشيباني عن ابي بكر الوالي قال ذكروا ان المجنون مر برجلين قد صادا  
 عزا من الظباء فلما نظر اليها دمعت عيناه وقال يا هذان خلياها فاليا عليه فقال



لكما مكانها شاة من غنمي قبلا ذلك منه ودفعها اليه فاطلقها ودفع اليها  
النشاء وانشأ يقول

- \* شريت بكبش شبه ليلى فلو ابى \* لاعطيت مالى من طريف وتالد \*
- \* فبا بائعى شيها ليلي هبتما \* وجنتما ما ناله كل طائد \*
- \* فلو كنتما حرن ما بتمتا فتي \* سبيها ليلي بيعتة المترائد \*
- \* واعتقتماها رغبة فى ثوابها \* ولم ترضا فى ناقص غير زائد \*

✽ ولى ابتداء قطعة ✽

- \* بين الخطيم وزمزم \* والخبر والخبر المقبل \*
- \* للعاشقين بنى الهوى \* ابداء مصارع ليس تجهل \*
- \* كهم بالحصب من عليل هوى طريح لا يعيل \*
- \* وقبيل بين بين خيف منى وجع ليس يعقل \*

اخبرنا ابو القاسم عبدالعزيز بن بندار السيرازى بقرائنى عليه فى المسجد الحرام  
بين باب بنى شبيعة وباب النبي فجاء الكعبة اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن لآك  
الهمداني حدثنا احمد بن الحسين بن على حدثنا ابو الحسن حامد بن حاد بن  
المبارك حدثنا امصاق بن سيار حدثنا الاصمعي عبد الملك بن قريب عن ابيه عن  
لبطة بن الفرزدق بن غالب قال اجتمع ابى وجليل بن معمر العذرى وجرير بن  
الخطيمى ونصيب مول عمر وكثير فى موسم من المواسم فقال بعضهم لبعض  
والله لقد اجتمعنا فى هذا الموسم لامر خير او شر وما ينبغي لنا ان نفرق الا وقد  
تتابع لنا فى الناس شئ نذكر به فقال جرير هل لكم فى سكية بنت الحسين بن  
على بن ابى طالب نقصدها قسما عليها قلعل ذلك يكون سبيبا لبعض ما تريد  
فقالوا امضوا بنا فخصنا الى منزلها فقرعنا الباب فخرجت الينا جارية لها بريرة  
ظريفة قافراها كل رجل منهم السلام باسمه ونسبه فدخلت الجارية وعادت  
فبلغتهم سلامها ثم قالت اياكم الذى يقول

- \* سرت الهموم فبتى غير نيام \* واخو الهموم يروم كل حرام \*
- \* صفت معاملها الرواسم بعدنا \* ومجال كل مجبلل مهجام \*
- \* درس النازل بعد منزلة اللوى \* والعيش بعد اولئك الايام \*

\* طرقتك صائفة القلوب وليس ذا \* حين الزبارة فارجى بسلام \*  
 \* تجرى السواك على اخر كانه \* برد تحدر من متون غمام \*  
 \* لو كنت صادقة بما حدثنا \* لوصلت ذلك وكان غير تمام \*  
 قال جرير انا قلته قالت فا احسنت ولا اجلت ولا صنعت صنيع الحر الكريم  
 لا ستر الله عليك كما هنتك سترك وسترها ما انت بكلف ولا شريف حين رددتها  
 بعد هدوء العين وقد تجمشت اليك هول الليل هلا قلت

\* طرقتك صائفة القلوب فرجيا \* نفسى فداؤك فادخل بسلام \*  
 خذ هذه الخمسمائة درهم فاستعن بها في سفرك ثم انصرفت الى مولاتها وقد  
 الخمتنا وكل واحد من الباقيين يتوقع ما يحجبه ثم خرجت فقالت ايكم  
 الذى يقول

\* ألا حبذا البيت الذى انا هاجره \* فلا انا ناسيه ولا انا ذاكره \*  
 \* فبورك من بيت وطال نعيمه \* ولا زال مقشبا وخلد طامره \*  
 \* هو البيت الطول والفضل دائما \* واسعد ربي جد من هو زائر \*  
 \* به كل موشى الدراعين برئى \* اصول الخزيمى ما يقن طائر \*  
 \* هما دلتانى من ثمانين قامة \* كما اتقص بار اقم الرش كاسره \*  
 \* فلما استوت رجلاى فى الارض قالت \* احنى رجبى ام قتيل نحاذره \*  
 \* فاصبحت فى اهل واصبح قصرها \* مغلفة ابوابه ودساكره \*  
 فقال ابى يعنى الفرزدق انا قلته قالت ما وقتت ولا اصبت اما ايست بتعرضك  
 من عودة عندك محجودة خذ هذه الستمائة فاستعن بها ثم انصرفت الى مولاتها ثم  
 طابت فقالت ايكم الذى يقول

\* فلولاً ان يقال صبا نصب \* لقلت بنشى النشأ الصغار \*  
 \* بنشى كل مهضوم حشاها \* اذا ظلمت فليس لها انتصار \*

فقال نصب انا قلته فقالت اغزلت واحسنت وكرمت الا انك صبت الى  
 الصغار وتركك التاهضات باجالها خذ هذه السبعمائة درهم فاستعن بها ثم  
 انصرفت الى مولاتها ثم طابت فقالت ايكم الذى يقول

\* والعجبني يا عز منك خلائق \* كرام اذا صد الخلائق اربع \*  
 \* دنوك حتى يذكرك الجاهل الصبي \* ومذك اسباب الهوى حين يطعم \*  
 \* وانك لا تدري غريما مطلته \* أبشند ان لافاك ام يتضرع \*  
 \* وانك ان واصلت اعلمت بالذي \* لذبك فلم يوجد لك الدهر مطعم \*  
 قال كثير انا قلته قالت اغزلت واحسنت خذ هذه الثمانمائة درهم فاستعن بهائم  
 انصرفت الى مولاتها وخرجت فقالت ايكم يقول

\* لكل حديث ينهن بشاشة \* وكل قتل ينهن شهيد \*  
 \* يقولون جاهد يا جيل بفزوة \* وای جهاد غيرهن اريد \*  
 \* وافضل ايامي وافضل مشهدي \* اذا هيج بي يوما وهن قعود \*

فقال جيل انا قلته قالت اغزلت وكرمت وعففت ادخل قال فلما دخلت سلمت  
 فقالت لي سكية انت الذي جعلت قتيلا شهيدا وحدثنا بشاشة وافضل ايامك  
 يوم تنوب فيه عنا وتدافع ولم تعد ذلك الى قببح خذ هذه الالف درهم وابسط  
 لنا العذر انت اشعرهم \* واخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن بندار السيرازي  
 ايضا بالمسجد الحرام قال اخبرنا ابو بكر احمد بن لاک الهمداني قال حدثنا  
 ابو بكر بن احمد الاخباري واحمد بن الحسين قالا حدثنا حامد بن جاد حدثنا  
 اسحاق بن سيار حدثنا الاصمعي حدثنا جهضم بن سالم بلغني ان الفرزدق بن  
 غالب خرج حاجا فر بالمدينة ودخل على سكية بنت الحسين بن علي بن ابي  
 طالب مسلما عليها فقالت يا فرزدق من اشعر الناس قال انا قالت ليس كما قلت اشعر  
 منك الذي يقول

\* بنفسي من تجنيه عزيز \* علي ومن زيارته اسام \*  
 \* ومن امسى واصبح لا اراه \* ويطرقني اذا هجم النيام \*

فقال والله لئن آذنتني لاسمعنك من شمرى ما هو احسن من هذا فقالت اقيموه  
 فخرج فلما كان من الغد حاد اليها فقالت يا فرزدق من اشعر الناس قال انا قالت  
 ليس كما قلت اشعر منك الذي يقول

\* لولا الحياء لها جنى استنبار \* وزرت قبرك والحبيب يزار \*

\* كانت اذا هجر الضجيع فراشها \* خزن الحديث وعتت الاسرار \*  
 \* لا يلبث القرناء ان يفرقوا \* ليل يسكر عليهم ونهار \*  
 قال والله لئن آذنت لي لاسمعتك من شئ ما هو احسن من هذا فامرت به  
 فاخرج فلما كان الغد غدا عليها وحولها جوار مولدات عن يمينها وعن شمالها  
 كأنهن التماثيل فظفر الفرزدق واحدة منهن كأنها غلبية ادماء ذات عشتا لها  
 وجنونا بها فقالت يا فرزدق من اشعر الناس قال انا قالت ليس كذلك اشعر منك  
 الذي يقول

\* ان العيون التي في طرفها مرض \* قتلنا ثم لم يحين قتلانا \*  
 \* يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به \* وهن اضعف خلق الله اركانا \*  
 فقال يا ابنة رسول الله ان لي عليك حقا عظيما لموالاتي لك ولا بآبائك واتى سرت  
 اليك من مكة فاصدا لك ارادة التسليم عليك فقلت في مدخلي اليك من التكذيب  
 لي والتخفيف ومنعك اياي ان اسمعك من شئ ما قطع ظهري وصيل صبري به  
 والنسبا تغدو وروح ولا ادري لعلى لا افارق المدينة حتى اموت فاذا مت فرى  
 من يدفني في درع هذه الجارية واوما الى الجارية التي كلف بها فضحك سكية  
 حتى كادت تخرج من بردها ثم امرت له بالف درهم وكسى وطيب وبالجارية  
 بجميع آلتها وقالت يا ابا فراس انما انت واحد منا اهل البيت لا يسوطك ما جرى  
 خذ ما امرنا لك به بارك الله لك فيه واحسن الى الجارية واكرم صحبتها وامرت  
 الجوارى فدفن في ظهورهما فقال الفرزدق فلم ازل والله ارى البركة بدائها  
 في نفسي واهلي ومالي \* وباسناده حدثنا حامد بن حاد حدثنا اسحاق بن  
 سيار حدثنا الاصمعي حدثنا سفیان بن عيينة قال دخلت عزة على سكية بنت الحسين  
 ابن علي ذات يوم فقالت يا عزة أرايتك ان سألتك عن شئ هل تصدقيني قالت  
 نعم قالت ما عني كثير بقوله

\* قضى كل ذي دين فوق غريمه \* وعزة مطول معنى غريمها \*  
 قهايت وقالت فداؤك ابي ان رأيت ان تعفيني فقالت لا اصفك بل اعزم عليك  
 قالت كنت وعدته بقبلة قالت انجز بها له وعلى آتمها \* انشدني ابو محمد  
 الحسن بن محمد اللحال من حفظه ولم يسم القائل

- \* يا قبله شهد الضمير لها \* قل المذاق بانها عذب \*
- \* كنهادة لله خالصة \* قبل العيان بانه الرب \*
- ﴿ ولي من نسيب قصيدة مدحت بها امير المؤمنين المقتدى بامر الله اولها ﴾
- \* كم لا تزال تسائل الاملا لا \* يصل الندو وقوفك الآصلا \*
- \* رحلوا وفي الاحداج غزلان النقا \* متكئين اكله وجبالا \*
- \* من كل ذات لمى شهي بارد \* يروى الصوادي رائعا سلسلا \*
- \* طرقت قتم الحلى في وسواسه \* بزارها معطارة مكسالا \*
- \* وتضوع انسادى بغافح طيها \* نشرها فقال رقيبنا ما قالا \*
- \* لما سرت وهنا وخافت كاشحا \* جرت على آثارها اقبالا \*
- \* حسناء لو عرضت لاشمط راهب \* هجر الانيس وبنت منه حبلا \*
- \* لصبا وفارق ديره وتغيرت \* احواله بجمالها احوالا \*
- \* علقنها من قبل طرح تخامى \* حتى واقسم جها لا زالا \*
- \* ينثا واثواب العفاف تضمننا \* تشكو واشكو في الهوى الاهوالا \*
- \* وجعلت اذكرها لبالي وصلنا \* واقول لو رفضت بقولى بالا \*
- \* انسيت موقفا يجو سويقة \* منفئين به الفضل والفضالا \*
- \* ايام لا اخشى من البيض الدمى \* لى الديون ولا اخاف مطلا \*

واخبرنا الحسن بن علي اخبرنا محمد بن العباس اخبرنا محمد بن خلف قال قال رباع  
ابن حبيب حدثني بعض بني طامر ان رجلا اتى يوما بعد تزويج ليلي وذوهاب  
عقل قيس فسأل عن المجنون فقيل له ما تريد منه فقال اريد ان انظر اليه  
واخبره بخبر فقيل له اخبرنا نحن بما عندك فانه لا يفهم منك ما تقول قال دلوني  
عليه على كل حال قال فبعثوا معه رجلا فلم يزل يطلبه حتى وجده فقال له  
الرجل احب ليلي قال نعم قال فما يغني حبك عنها وهي مريضة لا تأمها ولا  
تسأل عنها قال فشوق شهقة خلعت ان روحه قد فارقت بنه ثم رفع رأسه  
وهو يقول

- \* يقولون ليلي بالصفا مريضة \* فاذا اذا تغنى وانت صديقي \*

\* شفي الله مرضي بالصفاح فانتى \* على كل شك بالصفاح شفيق \*

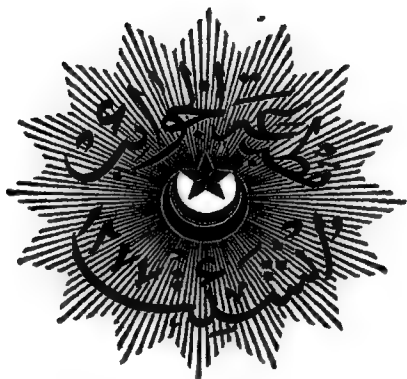
﴿ تم الجزء الخامس عشر من كتاب مصارع العشاق ويتلوه ﴾

﴿ الجزء السادس عشر واوله اخبرنا ﴾

﴿ ابو طاهر الملا ف ﴾



	واخذ منبر
و	فن منبر
	كتاب منبر



الجزء السادس عشر

من

كتاب مصارع المشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

( كان على وجه الجزء بخطه من انشاء )

- \* مصارع ابناء الهوى كل عاشق \* رماه الهوى عن قوسه فاصابا \*
- \* نفي لهم من خاف يلقي الذي لقوا \* فألف في ما قد لقوه كتابا \*
- \* وجع من اخبارهم في هواهم \* احاديث مثل الروض بجيد هبابا \*

داخله	
فن	و
كتاب	



الجزء السادس عشر

من مصارع المشاق

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب اعن

اخبرنا ابو طاهر محمد بن علي بن الملاف الواعظ بقراة عليه اخبرنا ابو حفص  
عمر بن احمد بن عثمان بن شاهين الواعظ حدثنا جعفر بن محمد الصوفي حدثنا  
احمد بن محمد بن مسروق حدثنا القاسم بن الحسن حدثنا محمد بن سلام حدثنا  
خلاد بن يزيد الارط حدثني مفلح بن بكر الاسدي قال كان في بني اسد شاب  
لا يكاد يكلم احدا كانه معزوه فسمته يفسد اياتا فقلت انه مشغول عن كلام  
الناس ينه فسمته يقول

\* وصلت فلما لم ار الوصل نافي \* وقربت قربانا فلم يتقبل  
\* وعذبت قلبي بالجلد صايبا \* اليك وان لم يصف عندك منهلي  
\* ولما نقلت اللع عن مستقره \* الى ساحفة من خد حران معول  
\* واظلمت الدنيا على رجبها \* وقلقلني الهجران كل مقل  
\* عتبت على نفسي واقلمت تابيا \* اليك خشوع المذنب المنصل  
\* فما زادني الا صدودا وهجرة \* وقد كنت عن دار الهوان بمزل  
\* فوالله ما ادرى فاشكر طمدا \* لاخر ما اوليني او لاول  
فدنوت منه ورققت به وسألته ان يخبرني بقصته فابى وقال اليك عنى اشتغل بنفسك  
فان لك فيها شغلا ولم يعلم احدا حاله حتى قضى • اخبرنا ابو محمد الحسن

ابن علي الجوهري اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس ان ابا محمد بن خلف بن المرزبان  
انشدنا عبد الله بن شيب لبعضهم

\* وما زال يشكو الحب حتى سمعته \* تنفس في احشائه وتكلمها \*  
\* ويبكي فابكي رجة لبسكاه \* اذا ما بكى دمعا بكيت له دما \*

واخبرنا ابو محمد الحسن بن علي اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس حدثنا محمد بن الحسن  
ابن دريد حدثنا الرباعي حدثنا الاصمعي قال مررت انا وصاحب لي بجارية عند قبر  
لم ار احسن ولا اجل منها وعليها ثياب نظيفة وحلي كثير وهي تبكي على القبر  
فلما نزل تنج من جالها وزينتها وحرزها قلنا يا هذه علام هذا الحزن الشديد  
فبكت ثم انشأت تقول

\* فلا نسألاني فيم حزني فأنني \* رهينة هذا القبر يا فتيان \*  
\* واتى لاستحيه والترب بيننا \* كما كنت استحيه حين يراني \*  
فجبنا منها ومن ظرها وجالها واستحيها منها فتقدمنا قليلا ثم جلسنا نسمع  
ما تقول ولا ترانا ولا تعلم بنا فسمعناها تقول

\* يا صاحب القبر يا من كان يؤنسني \* وكان يكسر في الدنيا مؤثاتي \*  
\* قد زرت قبرك في حلي وفي حلالي \* كأنني لست من اهل المصيات \*  
\* لزمنا ما كنت نهوى ان تراه وما \* قد كنت تألفه من كل هياتي \*  
\* فخر رأيت رأيت عبرى مؤلمة \* مشهورة الزى تبكي بين اموات \*

فلما نزل فعودا حتى انصرفنا واتبعنا حتى عرفنا موضعها ومن هي فلما خرجت  
الى هارون الرشيد قال لي يا اصمعي ما اعجب ما رأيت بالبصرة فاخبرته خبرها  
فكتب الى صاحب البصرة ان يهرها عشرة آلاف وتجهز ويحمل اليه فحملت  
الى هارون وقد سقت حزنا على الميت فلما وصلت الى المدائن مانت فقلنا  
ذكرها هارون الا دعت عيناه \* اخبرنا ابو طاهر محمد بن علي الواظف  
رحم الله حدثنا ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان المروزي حدثنا ابو محمد  
جعفر بن محمد بن نصير حدثنا احمد بن محمد بن مسروق الطوسي حدثنا ابو محمد  
عبد الصمد الصوفي حدثنا علي بن سياخف وكان من ظرفاء الصوفية ونساکهم

قال قال لي ابو الجعد السامح رأيت رجلا حسن الوجه كأنه الشن البالي يجبال  
لبنان وعليه خرقه ومامه شيء ولا عليه غير تلك الخرقه فسمته يقول

\* شدة السوق والهوى \* تركاني كما ترى \*

اخبرنا ابو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه اخبرنا ابو عمر محمد  
العباس بن حيويه الحراز حدثنا محمد بن خلف قال وروى هشام بن محمد بن  
السائب الكلبي عن ابيه قال استعمل مروان بن الحكم رجلا من قريش يقال  
له محمد بن عبد الرحمن علي صدقات كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة  
فسمع بنجر المجنون قاصر ان يؤتى به فسأله عن حاله فاخبره وانشد شعره فاعجب  
به وقال له الزمني ووعده ان يعمل له في امر ليلى فكان يأتيه في بعض  
الاقوات فيحدث عنده وكان لبني عامر مجتمع بمجتمعون اليه في كل سنة  
مرة فياكلون ويسربون يومهم وكان الوالي يخرج اليهم فيكون معهم في ذلك  
المجتمع ثلا يكون بينهم شراو قتل فحضر ذلك اليوم فقال المجنون للوالي  
أتأذن لي في الخروج معك الى هذا المجمع فقال له نعم فقبل له انما سألك ان  
يخرج معك ليري ليلى وقد استمدى اهلها عليه فاهدر السلطان دمه ان اتاهم  
فلما سمع ذلك منعه من الخروج معه وامر له بقلائص من قلائص الصدقة  
فأبى ان يقبلها وقال

\* رددت قلائص القرشي لما \* اتاني النقص منه للعهد \*

\* وراحوا مقصدين وخلفوني \* الى حزن اعلجه شديد \*

اخبرنا التنوخي اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس حدثنا محمد بن خلف قال وانشدني  
ابو علي البلدي الشاعر للمجنون

\* لئن نزلت دار بليلى لربما \* غنيما بغير وازمان جيع \*

\* وفي النفس من شوق اليك حرازة \* وفي القلب من وجد عليك صدوع \*

واخبرنا ابو القاسم علي بن ابي علي حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن  
خلف حدثني محمد بن اسحاق حدثني ابن عائشة عن ابيه قال ولي نوفل بن  
مساحق صدقات كعب بن ربيعة فزله بجميع من تلك المجامع فرأى قيس بن معاذ  
المجنون وهو يلعب بالتراب فدنا منه فكله وجعل يحميه بخلاف ما يسأله عنه فقال

له رجل من اهله ان اردت ان يكلمك كلاما صحيحا فاذكر له ليلي فقال له نوقل  
أحب ليلي قال نعم قال فحدثني حديثك معها قال فخل يشده شعره فيها ويقول

\* وشفتك عن فهم الحديث سوى \* ما كان فيك وانتم شغلي \*  
\* وأديم نحمو محدثي ابرى \* ان قد فهمت وعندكم عجلي \*

❦ وانشد ايضا ❦

\* سمرت في سواد القلب حتى اذا انتهى \* بها السبر وارتادت حتى القلب حلت \*  
\* فلعين تهمال اذا القلب ملها \* ولقلب وسواس اذا العين ملت \*  
\* ووالله ما في القلب شيء من الهوى \* لاخرى سواها اكثرت ام اقلت \*

❦ وانشد ايضا ❦

\* ذكرت عشية الصدفين ليلي \* وكل الدهر ذكراها جديد \*  
\* على آية ان كنت ادرى \* أبتص حب ليلي ام يزيد \*

فلما رأى نوفل ذلك منه ادخله بيتا وقيد وقال اطالبه فاكل لحم ذراعيه  
وكف به فخله واخرجه فكان يأوى مع الوحوش وكانت له داية ربه صغيرا  
فكان لا يألف غيرها ولا يقرب منه احد سواها فكانت تخرج في طلبه في البادية  
وتحمل له الخبز والماء فربما اكل بعضه وربما لم يأكل فلم يزل على ذلك حتى  
مات • وجدت بخط ابى عمر بن حيويه ونقلته من كتابه حدثنا ابو بكر محمد بن  
خلف حدثني محمد بن سلة الواسطي حدثنا يزيد بن هارون حدثنا شعبة بن  
الحجاج عن الحكم ان رجلا كان يدخل على امرأة رجل من جيرانه فتهاه زوجها  
عن الدخول عليها واشهد عليه فلم يقنه ثم رآه بعد ذلك في بيته فقتله فرفع الى  
مصعب بن الزبير فقال لو لا ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ودى مثل هذا  
ما ودينه ثم وداه • اخبرنا ابو الحسين محمد بن محمد بن علي الوراق رحمه الله  
بقراءته عليه حدثنا ابو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون حدثنا  
ابو بكر محمد بن القاسم املاء حدثنا ابي حدثنا محمد بن محمد بن عجلان  
بسر من رأى قال خرجت مرة من المراء الى مدينة السلام فدفاني صديق لي  
يئزل الدور فاقت عنده ثم انصرف الى منزلي في ليلة مقمرة فبينما انا انزل

شارع دار الرقيق رأيت شيئا قصيرا اصلع مشها بازار احمر ويده سكين  
خوصية وهو يقول

\* عشرون الف فتى ما منهم رجل \* الا كالف فتى مفدامة بطل \*

\* اضحت مزاولهم مملوءة املا \* ففرغوها واوكوها على الاجل \*

فقلت له احسنت فقصد الى وقال لى لبيك تريد رفيقة قلت نعم فقال

\* انما هيح البسلا \* حين عض السفرجلا \*

\* ولقد قام لحظه \* لى على القلب بالغلا \*

فقلت له ابو من شيئا فقال ابو حبشونة الحبساط من اهل مربعة حرب قد

خرجت الفتيان الكبار وصفا من يدى كل شاطر كان فى هذا الصقع وشهدت

حروب محمد كلها وعمرت تلك الدار منذ عشرين سنة واشار بيده الى سجن

الشام وانا الذى اقول

\* لى فؤاد مستهام \* وجفون ما تنام \*

\* ودموع ابدا الدهر على خدى مجام \*

\* وحيب كلما خاطبته قال سلام \*

\* فاذا ما قلت زرنى \* قال لى ذلك حرام \*

ثم اتنى عنى ناحية وهو يقول

\* مؤرق فى سهده \* مسهد فى كسده \*

\* خلا به السقم فسا \* اسرعه فى جسده \*

\* برجه مما به \* من ضره ذو حسده \*

\* كان اطراف المدى \* يجرح اعلى كبده \*

اخبرنا ابو محمد المحسن بن محمد الحلال رحمه الله بقرائى عليه حدثنا ابو القح

يوسف بن عمر القواس الزاهد حدثنا محمد بن عمرو البغترى الرزاز املاء اتباني

محمد بن معاوية الزبائى قال رأيت مجنونا يختلف بين قبرين وهو يقول

\* وصف الطيب فهم بما \* وصف الطيب يما لجونه \*

\* يرجون صحة جسمه \* هيهات مما يرتجونه \*

حدثنا أبو عبدالله محمد بن أبي نصر المؤدب من لفظه وكتابه أخبرنا  
 أبو عبدالله محمد بن إدريس رحمه الله أن أبا عبد الملك بن مروان بن عبد الرحمن  
 ابن مروان بن عبد الرحمن الناصر وهو المعروف بالطلق من بني أمية كان  
 يعشق جارية كان أبوه قد رباه معها وذكرها له ثم بدا له فاستأجر بها وخلا  
 معها فيقال أنه اشتد غيرة له لذلك واتضى سيفاً وتغفل أباه في بعض خلواته ليلاً  
 فقتله وعثر على ذلك فحبسه المنصور محمد بن أبي عامر سنين وقال في السجن  
 اشعاراً رائعة ثم أطلق قلبه بالطلق ويقال أنه من ذلك اعتراه الجنون وكان  
 يصرع • أخبرنا أبو محمد عبدالله بن الحسن البصري بنيس رحمه الله  
 حدثنا محمد بن الحسين البغدادي حدثنا محمد بن الحسن بن الفضل حدثني ابن  
 الأباري أبو بكر حدثني محمد بن الرزبان حدثني أبو حفص عمر بن علي قال  
 كنت عند بعض أخواني فينا نحن على شربنا وقينة تغتينا إذ استأذن ماني  
 الموسوس فدخل فأتى بطعام فاكل وسقيناه فشرب فحانت من بعضنا التثانة فبصر  
 به وقد أخرج رقعة من جيبه فقرأها ثم طارها وقبلها ووضعها على عينه ثم ردها  
 إلى جيبه فقلنا إن لهذه الرقعة لشيئاً فلاطفناه فآخذناها فإذا هي رقعة من ماجنة  
 من مواجن الكرخ قد كتبت إليه تصف شفها به وإنها على حال التلف  
 وتطالبه بالجواب فلما طلب الرقعة في جيبه فلم يجدها هاج وقام وقال إن رقتي  
 فلم نزل نسكته حتى جلس فأنشأ يقول

\* وما شق جاء كتاب \* فزال عنه به العذاب \*  
 \* وقال قد خصني حبي \* بنعمة ما لها ثواب \*  
 \* فحق لي أن أتيه تيهًا \* يقصر عن وصفه الخطاب \*  
 \* حتى رمته بصرف دهر \* عيون حساده الصلاب \*  
 \* فاستل منه الكتاب واش \* بحيلة شأنها عجاب \*  
 \* فليس يهنيه طيب عيش \* ولا طعام ولا شراب \*

ثم هاج وقام وحلف أن لا يجلس • وحدث بخط في مجموع صديق يقول  
 حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد الوراق حدثني عمي قال سافرت في طلب  
 العلم والحديث فلم أجد بحراسان بلداً إلا دخلته فلما أن دخلنا سمرقند رأيت بلداً

حسبنا اعجني وتميت ان يكون مقامى فيه بقية عمرى واقنا فيه اياما وعاشرت من  
اهله جماعة فحدثني بعضهم قال ورد اليها فتى من اهل بغداد حسن الوجه ولم  
يزل مقيا بمعدنا دهرًا وكان ادبًا ثم انه ائرى وحسنت حاله فارتحل مع الحاج الى  
العراق وكان هوى فتى من اولاد الفقهاء وله معه مواقف واقاصيص وله فيه  
ابيضاً اشعار كثيرة يحفظها اهل البلد فخرج يوماً معه الى البستان للزهوة واقاما  
يومهما فخرجت في غد ذلك اليوم واجترت بالبستان فدخلته فاني لاطوفه اذ  
قرأت على حائط مجلس مكتوباً فيه

\* لم يحب سعي ولا سغرى \* حين نلت الحظ من وطرى \*  
\* في قضيب البان في ميل \* وشييد الشمس والقمر \*  
\* لست انسى يوماً ابداً \* بفنا البستان والنهر \*  
\* في رياض وسط دسكرة \* وبساط حف بالشجر \*  
\* وابو نصر يماقنى \* ماخا سكر الى السكر \*  
\* غير ان الدهر فرقنا \* وكذا من عادة القدر \*

وقته مكتوب الغريب يسط العذر بالقول والفعل لاطراحه المراقبة واسنه في  
هفواته من العاتبة

### باب مصارع عشاق الجن

اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان رحمه الله قراءة عليه سنة  
ثلاث وعشرين واربعمئة اخبرنا ابو عمرو عثمان بن احمد بن عبد الله الدقاق  
حدثنا عبد العزيز بن معاوية ابو خالد حدثنا ابو حفص بن عمر ابو عمر الضمير  
حدثنا حماد بن سلمة ان داود بن ابي هند اخبرهم عن سماك بن حرب عن جرير  
ابن عبد الله الجبلي قال اتى لى تستر في طريق من طرقها زمن قمحت اذ قلت  
لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لا يشاء لا يكون قال فسمعتى هرد من  
تلك الهرايدة فقال ما سمعت هذا الكلام من احد منذ سمعته من السماء فقلت  
له وكيف ذلك قال انه كان رجلاً يعنى نفسه وانه وقد عاها على كسرى بن هرمز  
قال فخلفه في اهله شيطان تصور على صورته فلما قدم لم يهش اليه اهله كما يهش

اهل الغائب الى فلانهم اذا قدم فقال لهم ما شأنكم قالوا انك لم تقب قال وظهر  
له الشيطان فقال اختر ان يكون لك منها يوم ولي يوم والا اهلكك فاختر  
ان يكون له يوم وله يوم فانه يوما فقال اتى من يسترق السمع وان استرق السمع  
يبتا نوب وان نوبت اليه فهل لك ان نجى معنا قلت نعم فلما امسى اتانى  
فخلفنى على ظهره فاذا له معرفة كمرفة الخنزير فقال لا تفارقنى فتهلك قال ثم  
عرجوا حتى لصقوا بالسماء فسمعت قائلا يقول لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله  
كان وما لا يشاء لا يكون قال فليج ووجهم فوقفوا مر وراة العمران في غياض  
الشجر فلما اصبحت رجعت الى منزلى وقد حفظت الكلمات فكان اذا جاء قتلتهن  
فيضطرب حتى يخرج من كوة البيت فلم ازل اقولهن حتى ذهب عنى \*  
ذكر محمد بن سعيد التميمي قال رأيت جارية سوداء في بعض مدن الشام ويدها  
خوص تسغه وهى تقول

\* لك علم بما يحى فؤادى \* فارحم اليوم ذلتى واتفردى \*

فقلت يا سوداء ما علامة الحب واذا رجل قد صرع بالقرب منها فنظرت الى  
وال الرجل وقالت يا بطل علامة الحب الصادق لله فى حبه ان يقول لهذا  
المجنون قم يقوم فاذا الرجل قد قام واذا الجنينة تقول لها على لسانه وحق صدق  
حبك لربك لا رجعت اليه ابدا \* اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الحلال  
رحمه الله بقرائنى عليه حدثنا ابو الحسن احمد بن عمران الجندى حدثنا عبداه  
ابن سليمان حدثنا الوليد بن طلحة حدثنا ابن وهب عن عمر بن محمد عن سالم بن  
ابن عبد الله بن عمر اخبرنى واقد اخى ان جنيما عشق جارية لا اعلم الا قال منهم  
او من آل عمر قال واذا فى دارهم ديك قال فكلما جاءها صاح الديك فهرب  
فتمتل فى صورة انسان ثم خرج حتى لقي شيطانا من الانس فقال اذهب فاشترى لى  
ديك بنى فلان بنى عنى كان فأننى به فى مكان كذا فذهب الرجل فأغلى لهم فى  
الديك فاصوه فلما رآه الديك صاح فهرب وهو يقول اخفقه فخنقه حتى صرع  
الديك فجاءه فك رأسه فلم يلبسوا الا يسيرا حتى صرعت الجارية \* اخبرنا  
ابو القاسم عبد العزيز بن على الازبى رحمه الله سمعت ابا الحسن الجهمضى الهمدانى  
بمكة يقول فى المسجد الحرام سمعت الخالدى يقول سمعت ابا محمد الجبررى يقول اذا



تمكن الذكر في القلب وقوى ساطعانه فلا تأمنه العدو ويصرع به كما يصرع  
الانسي اذا مسه الجنى فتمر به الجنى فيقولون ما بال هذا فيقال مسه الانسي \*  
اخبرنا ابو محمد الحسن بن عيسى الجوهري قراءة عليه اخبرنا ابو عمر محمد بن  
الساس الخزاز حدثنا محمد بن خلف قال وقال العمري عن عطاء بن مصعب خرج  
المجنون مع قوم في سفر فبينما هم يسرون اذا اتست لهم طريق الى الماء الذي  
كانت عليه ليلى فقال المجنون لاصحابه ان رأيتم ان نخطوا ونرعوا وننظرون حتى  
آتى الماء فأبوا عليه وعدلوه فقال لهم انشدكم الله لو ان رجلا صحتكم ونحرم  
بكم فأضل بعيره أكنتم مقبين عليه يوما حتى يطلب بعيره قالوا نعم قال فوالله  
ليلي اعظم حرمة من البعير وانسا بقول

- \* أترك ليلى ليس بيني وبينها \* سوى ليلة انى اذا لصبور \*
- \* هبوني امروا منكم اضل بعيره \* له ذمة ان الدمام كبير \*
- \* وللصاحب المتروك اعظم حرمة \* على صاحب من ان يضل بعير \*
- \* عفا الله عن ليلى الخداع فانها \* اذا ولت حكما على تجبور \*

قال فقاموا عليه حتى مضى ورجع \* ذكر ابو بكر محمد بن الحسن بن  
دريد اخبرنا الفضل بن محمد العلاف قال لما قدم بغا بنى نير اسرى كنت  
كثيرا ما اصبر اليهم فلا اعدم ان ألقى منهم الفصيح فجثوم ذات يوم في صبيحة  
يله قد كانوا مطروا فيها واذا شاب حبل قد نهكه المرض وايس به حراك  
وهو ينسد

- \* ألا يا سنا برق على قل الجوى \* لهلك من برق على كريم \*
- \* لمعت اقتداء الطير والقوم هجع \* فبيحت احزاننا وانت سليم \*
- \* فبت بحصد المرفقين اشيمه \* كأي لبرق بالستار حليم \*
- \* فهل من معير طرف عين خلية \* فانسان عين الصامري كايم \*
- \* رمى قلبه البرق الملالى رمية \* بذكر الجوى وهنا مصار بهيم \*

فقلت يا فتى انا في دور ما بك ما يسفل عن قول النسر قال احل ولكن البرق  
انطقني ثم اضطلع فأتها يتهم عليه الا الحب

هو ثم الجزء السادس عشر من كتاب مصارع المشاق ويلوه \*

﴿ الجزء السابع عشر واوله باب من مصارع المشاق ﴾

﴿ وغرائب اخبارهم ﴾



	واشمب
٢٠ و٢١	فن شمب
	كتاب شمب



الجزء السابع عشر

من

كتاب مصارع المشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

رحمه الله

( كان على وجه الجزء بخط المصنف من انشاءه )

- \* كتاب جمعت به كل ما \* تفرق من قصص العاشقين \*
- \* وكنت ألومهم دأباً \* فصرت لهم أحد العاذرين \*
- \* فكم عاشق ذاق يوم النوى \* وقد غرد الحاديان المتونا \*

	دائرة
و م	فن
	كتاب

الجزء السابع عشر  
من مصارع العشاق

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر

باب من مصارع العشاق وغرائب اخبارهم

انباؤا ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي رحمه الله حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الرحيم المازني حدثنا ابو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوفي حدثنا الكديمي ابو العباس اخبرنا السلي عن محمد بن نافع مولاهم عن ابي ربحانة احد حجاب عبد الملك بن مروان قال كان عبد الملك يجلس في كل اسبوع يومين جلوسا تاما فينا هو جالس في مستشرف له وقد ادخلت عليه القصص اذ وقعت في يده قصة غير مترجمة فيها ان رأى امير المؤمنين ان يأمر جاريته فلانة تغتني ثلاثة اصوات ثم يتخذ في ما شاء من حكمه فاستشاط من ذلك غضبا وقال يا راح علي بصاحب هذه القصة فخرج الناس جميعا وادخل عليه غلام من اجل الفتيان واحسنهم فقال له عبد الملك يا غلام أهذه قصتك قال نعم يا امير المؤمنين قال وما الذي غرك مني والله لاملن بك ولاردعن بك نظرا لك من اهل الحساسة على بالجرية فجنى بها كأنها فلقه فر ويدها عود فطرح لها الكرسي فجلست فقال عبد الملك مرها يا غلام فقال لها غنى يا جارية بشعر فبس بن ذريح

- \* لقد كنت حسب النفس لو دام ودنا \* ولكنما الدنيا متاع فرور
- \* وكنا جميعا قبل ان ينفجر الهوى \* بانم حال غبطة وسرور
- \* فابرح الواشون حتى بدت لنا \* بطون الهوى مقلوذة بظهور

ففتت فخرج الغلام بجميع ما كان عليه من الثياب تحريقا ثم قال له عبد الملك  
مرها تغنك الصوت الثاني فقال غنى بشعر جيل

- \* ألا ليت شعري هل أيتن ليلة \* بوادي القرى انى اذا لسعيد \*
- \* اذا قلت ماى يا بئنة قاتلى \* من الحب قالت ثابت ويزيد \*
- \* وان قلت ردوى بعض عقلى أعش به \* مع الناس قالت ذلك منك بعيد \*
- \* فلا انا مردود بما جئت طالبا \* ولا جها فيما يبيد يبيد \*
- \* يموت الهوى منى اذا ما لقبتهما \* ويحيى اذا فارقتهما فيعود \*

قال ففتته الجارية فسقط الغلام مفشيا عليه ساعة ثم افاق فقال له عبد الملك مرها  
فالتغنىك الصوت الثالث فقال يا جارية غنى بشعر قيس بن ملح المجنون

- \* وفى الجيرة الغادين من بطن وجرة \* غزال غضبض المقتلين ريب \*
- \* فلا تحسبى ان الغريب الذى نأى \* ولكن من تبأن عنه غرب \*

ففتته الجارية فطرح الغلام نفسه من المستشرق فلم يصل الى الارض حتى تقطع  
فقال عبد الملك ويحه لقد عجل على نفسه ولقد كان تقديرى فيه غير الذى فعل  
وامر فاخرجت الجارية من قصره ثم سألت من الغلام فقالوا غريب لا يعرف الا  
انه منذ ثلاث بنادى فى الاسواق ويده على رأسه

- \* غدا يكثر الباكون منا ومنكم \* وتزداد دارى من دياركم بعدا \*

ابنأنا القاضي ابو الحسين بن المهتدى انشدنا ابو الفضل محمد بن الحسين بن  
الفضل بن المأمون اخبرنا ابو بكر بن الابيارى انشدنى ابراهيم بن عبدالله  
الوارق لمحمد بن امية وانشدنيها ابى لغيره من المحدثين

- \* وحدثني عن مجلس كنت زينه \* رسول امين والوفود شهود \*
- \* فقلت له كره الحديث الذى مضى \* وذكرك من بين الحديث اريد \*
- \* اناشده بالله ألا ذكرته \* كأتى بطي الفهم حين يعيد \*
- \* يحدد لى ذكر الحديث لذادة \* فذكرك عندى والحديث جديد \*

﴿ قال وفي رواية ابي رحمه الله ﴾

\* فلما هممنا بالفراق تصاغت \* أكف وثنت عند ذلك حدود \*

وبالاسناد اخبرنا ابو بكر انبأ ابي انشدنا احمد بن عبيد

\* يقولون ما نهواك عى \* تعبنا \* فابالله يضفى ويمسى مسلما \*

\* ويمرض عن ذكراك فى كل موطن \* وقد يسهف الحب المحب المتيا \*

\* وقد صدقوا انى لارك \* ذاكم \* كأتى لم اعرفك الا توهمنا \*

\* واهجركم والله يعلم اننى \* احبك حبا خالط اللحم والدم \*

\* مخافة واش او توفى \* اعين \* ترى بث اسرار المحبين مغنا \*

اخبرنا الامين العدل ابو الفضل احمد بن الحسن قراءة عليه حدثنا ابو الحسين

محمد بن الحسن الاصبهائى سمعت ابا الحسين محمد بن احمد بن اسحاق الشاهد

يقول ودعت ابا عبدالله فخطوبه فقال لى الى ابن قتل الى العراق فقال وائى

العراق قلت الاهواز فأنشدنى

\* قالوا وشبك فراق \* فقلت لا بل تلاق \*

\* كم بين اكناف نجد \* وبين ارض العراق \*

\* قد فرزت يوم التقينا \* بقبلة واعتناق \*

\* وبعد هذا وصال \* من الاحبة باق \*

ذكر ابو عمر محمد بن العباس الخزاز ونقلته من خطه ان ابا بكر محمد بن

خلف حدثهم حدثنى ابو احمد عبدالله بن محمد الطالقانى حدثنى محمد بن

الحارث الرازى اخبرنى احمد بن عمر الزهرى حدثنى عمى عن ابيه قال خرجت

فى نندان ضالة لى فأوانى المبيت الى خيمة اعرابى فقلت هل من قرى

فقال لى ازل فزلت فتنى لى وسادة واقبل على يحدثنى ثم اتانى بقرى فاكلت

فينا انا بين النائم واليقظان اذا بفتاة قد اقبلت لم ار مثلها جالا وحسنا

فجلست وجعلت تحدث الاعرابى ويحدثها لبس غير ذلك حتى طلع الفجر

ثم انصرفت فقلت والله لا ابرح موضعى هذا حتى اعرف خبر الجارية

والاعرابى قال فضيت فى طلب ضالتي يوما ثم اتيه عند الليل فأتى بقرى فينا

أما بين النائم واليقظان وقد ابطأت الجارية عن وقتها قلق الاعرابي فكان  
يذهب ويحجي وهو يقول

- \* ما بال مية لا تأتي لصادتها \* أعاجها طرب أم صدها شغل \*
- \* لكن قلبي عنكم ليس يشغل \* حتى الممات وما لي غيركم امل \*
- \* لو تعلمين الذي بي من فراقكم \* لما اعتذرت ولا طابت لك العطل \*
- \* نفسي فدائك قد احللت بي سقما \* تكاد من حره الاضواء تنفصل \*
- \* لو ان غاية منه على جبل \* لماد، وانهد من اركانه الجبل \*

ثم اتاني فأنبهني ثم قال لي ان خلتي التي رايت بالامس قد ابطأت على وبنيت  
ويئسها غيبة ولست آمن السبع عليها فانظر ما ههنا حتى اعلم عليها ثم مضى  
فابطأ قليلا ثم جاء بها يحملها واذا السبع قد اصابها فوضعها بين يدي ثم اخذ  
سيفه ومضى فلم اشعر الا وقد جاء بلاسد يجره مقولا ثم انشأ يقول

- \* ألا ايها الليث المضر بنفسه \* هبت لقد جرت يدك لك الثمرا \*
- \* أخلقتني فردا وحيدا مدلها \* وصبرت آفاق البسلاد بها قبرا \*
- \* اصحب دهر انا خاني برفاقها \* معاذ الهى ان اكون لها برا (كذا) \*

ثم اقل على فقال هذه ابنة عمي وكانت من احب الناس الى اخفى ابوها  
ان تزوجها فزوجها رجلا من اهل هذه الايسات فخرجت من ماني كله  
ورضيت بالاقام ههنا على ما ترى فكانت اذا وجدت خلوة او غفلة  
من زوجها اتيني فحدثني وحدتها كما رايت ليس شيء غيره وقد آليت على  
نفسى ان لا اعيش بعدها فامالك بالحمة التي جرت بيني وبينك اذا مات  
فلففتي وايها في هذا الثوب وادفنا في مكاننا هذا واكتب على قبرنا هذا  
الشعر

- \* كنا على ظهرها والدر في مهل \* والعيش يجمعنا والدار والوطن \*
- \* ففرق السدر بالتصريف الفتنا \* فاليوم يجمعنا في بطنها الكفن \*



ثم اتكأ على سيفه فخرج من ظهره فسقط ميتا فلقتنهما في الثوب وحفرت لهما  
فدفنتهما في قبر واحد وكتبت عليه كما امرني • قال ابن الرزيان وحدثني  
سعيد بن يحيى القرشي حدثنا عيسى بن يونس عن محمد بن اسحاق عن ابيه عن  
اشياخ من الانصار قالوا اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم احد بعد الله بن  
عمر بن حرام وعمر بن الجرح قتيلين فقال ادفنوهما في قبر واحد فانهما كانا  
متصافين في الدنيا • قال وذكر ابو الحسن المدايني عن محمد بن صالح  
التقي ان بعض الاعراب عشق حارية من حيرة فكان يتحدث اليها فلما علم اهلها  
بمكانه وجلسه منها تحملوا بها فتيههم ينظر اليهم ففطن به فلما علم انه قد فطن به  
انصرف وهو يقول

\* بان الخياط فاجبوا قلبي \* حسبي بما قد اورثوا حسبي \*  
\* ان تكتبوا نكتب وان لا يكر \* بأبيكم بمكانكم كني \*  
\* جد الرحيل فبان ما بيننا \* لاشك اني منعض نجي \*

قال ثم وقف على جبل ينظر اليهم ماضين فلما غاوا عن عينه خر ميتا • ذكر  
ابو عمر بن حيويه وقتله من خطه ان ابا بكر محمد بن خلف حدثهم اخبرني  
عبد الله بن ابي عبد الله القرشي قال وجدت في كتاب بعض اهل العلم ان الهيثم  
ابن عدي حدثهم عن رجل من بني نهد قال كان رجل منا يقال له مرة تزوج ابنة  
عم له جيلة يقال لها ليلى وكان مستهوا ما بها فضرب عليه البعث الى  
خراسان فذكره فراقها واشتد عليه ولم يجد من ذلك بدا فقل لها  
اكره ان اخلفك وقلبي متعلق بك قالت اصنع ما شئت فر براذن وبها رجل  
من قومه له شرف وسود فذكر حاله وامر امرأته وقال اخلفها عند عيالك  
واهلك حتى اقدم قال نعم فاخلوا لها منزلا فقرا ثم نجعل فلما صار براذن جلس  
قريبا من القصر التي كانت فيه امرأته حتى عيسى وكره ان يدخل نهارا  
فخرجت جارية من القصر فقال لها ما فعلت المرأة التي خلفتها عندكم قلت أما  
ترى ذلك القبر الجديد قال بلى قالت فان ذلك قبرها فلم يصدق حتى خرجت  
اخرى فسألتها فقالت له مثل ذلك فأتى القبر فجعل يبكي وتفرغ عليه ويرثها  
فقال

- \* أيا قبر ليلى لو شهدتك اعولت \* عليها نساء من نصيح ومن عجم  
 \* ويا قبر ليلى ما تفضت مثلها \* شيها ليلى في عفاف وفي كرم  
 \* ويا قبر ليلى اكرم محلها \* تكن لك ماعشنا علينا بها نعم  
 \* ويا قبر ليلى لن ليلى غريبة \* براذل لمسهلك خال ولا ابن عم

ولم يزل يبنى حتى مات فدفن الى جنبها ♦ اخبرنا ابو محمد احمد بن علي  
 ابن الحسن بن الحسين بن ابي عثمان فيما اجاز لنا اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد  
 ابن موسى القرشي حدثنا ابو بكر بن الانباري حدثنا محمد بن المرزبان حدثنا محمد  
 ابن هارون المقرئ حدثنا سعيد بن عبدالله بن راشد قال علقت فتاة من العرب  
 فتى من قومها وكان الفتى قافلا فاضلا فخطت ذكتر التردد اليه تسأله عن امور  
 النساء وما في قلبها الا انظر اليه واستماع كلامه فلما طال ذلك عليها مرضت  
 وتغيرت واحتالت في ان خلا لها وجهه وقتا فعرضت له بعض الامر فصرفها  
 ودفعها عنه فتزايد بها المرض حتى سقطت على الفراش فقالت له امه ان فلانة  
 قد مرضت ولها علينا حق قال فعودتها ووقى لها يقول لك ما خبرك فصارت  
 اليها امه فقالت لها ما بك قالت وجع في فؤادي هو اصل علتي قالت فان ابني  
 يقول لك ما علتك فتغنست الصعداء وقالت

- \* بسائلني من علتي وهو علتي \* عجب من الانباء جاء به الخبر  
 \* فانصرف امه اليه فاخبرته وقالت له قد كنت احب ان نسأله المصير اليها  
 لتقضي حقها ونلي خدمتها قال فسلها ذلك قالت قد اردت ان افعله  
 ولكن احيت ان يكون عن رأيك فغضت اليها فذكرت لها ذلك عنه فبكت  
 وقبلت ثم انشأت تقول

- \* يساعدي من قربه ولقائه \* فلما اذاب الجسم مني ذطفا  
 \* فلست بات موضعا فيه قاتلي \* كفا في سقاما ان اموت كذا كفى

فألحت عليها فابت وترامت العلة بها وتزايد المرض حتى مات ♦ اخبرنا  
 القاضي الشريف ابو الحسين بن المهدي ان لم يكن سماعا فلجاجة اخبرنا  
 الشريف ابو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل الهاسمي اننا ابو بكر بن  
 الانباري قال انشدنا محمد بن المرزبان

- \* شكوت الى رفيقي الذي بي \* لجأءاني وقد جعسا دواء  
 \* وجاء بالطبيب ليـكـونـاني \* ولا ابغى عدمهما اكنواء  
 \* ولو ذهبنا الى من لا اسمي \* لا هدى لي من السقم الشفاء  
 ❦ والاسناد انشدنا ابو بكر بن الانباري لاحد بن يحيى ❦  
 \* اذا كنت قوت النفس ثم هجرتها \* فكم تلبث النفس التي انت قوتها  
 \* سبق بقاء الضب في الماء او كما \* يعيش لدى ديومة التبت حوتها  
 ❦ قال وزادنا ابو الحسن بن البراء ❦  
 \* أفرّك اني قد تصبرت جاهدا \* وفي النفس مني منك ما سميتها  
 \* فلو كان ما بي بالمشهور لهدها \* وبالريح ما هبت وطال سكوتها  
 \* فصبرا لصل الله يجمع بيننا \* فاشكوهموما منك كنت لقيتها

### ❦ باب طريف من مصارع العشاق ❦

اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن في ما اذن لنا ان نرويه عنه حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الرحيم المازني قال حدثنا ابو علي الحسين بن القاسم الكوكبي حدثنا ابن ابي الدنيا حدثني هارون بن ابي بكر بن عبد الله بن مصعب حدثني امصاق بن يعقوب مول آل عثمان عن ابيه قال انا لبغض دار عمرو بن عثمان بالابطح صبح خامسة من التهاني ان دريت برجل على راحلة ومعه اداوة جبيلة قد جنب اليها فرسا وبغلا فوقفا علي فسالاني فالتذبت لهما عثمانيا فزلا وقالوا رجلان من اهلك قد نائنا اليك حاجة نحب ان تقضيها قبل الشدة بامر الحاج قلت فما حاجتكما قالوا نريد انسانا يوقفنا على قبر صبيد بن سريج قال فنهضت معهما حتى بلغت بهما محلة ابن ابي قاره من خراصة بمكة وهم موالى صبيد بن سريج فالتفت لهما انسانا يصحبهما حتى يوقفهما على قبره بدسم فوجدت ابن ابي دباكل فانهضت معهما فاخبرني ابن ابي دباكل انه لما وقفهما على قبره نزل احدهما عن راحلته وهو عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان ثم عقرها واندفع يفتي غناء الركبان بصوت طليل حسن

- \* وقفنا على قبر بدسم فهاجننا \* وذكرنا بالعيش اذ هو مصعب \*
- \* نجالت بارجاه الجنون سوافح \* من الدمع تسبكي الذي تمعقب \*
- \* اذا ابطأت عن ساحة الحد سافها \* دم بعد دمع اثره يتصبب \*
- \* فان تنفدا نذب عبيدا بصولة \* وقل لها منا البكي والحبوب \*

فلما اتى عليها زل صاحبها فقعر ناقته وهو رجل من جذام يقال له عبيد الله بن  
التمشمر فاندفع يتخى عند الخلوات

- \* فارقوني وقد علمت يقينا \* ما لمن ذاق ميتة من ايلاب \*
- \* ان اهل الحصاب قد تركوني \* مودعا مولما باهل الحصاب \*
- \* اهل بيت تنابصوا للنابا \* ما على الدهر بعدهم من عتاب \*
- \* سكنوا الجزع جزع يث ابي موسى الى الشعب من صنى الشباب \*
- \* كم بذلك المجنون من حى صدق \* من كهول اعفة وشباب \*

قال ابن ابي دباكل فوالله ما اتم منها ثائثا حتى غشي على صاحبه ومضى غير  
مخرج عليه حتى اذا فرغ جعل ينضح الماء في وجهه ويقول انت ابدا منصوب  
على نفسك من كلفات ما ترى فلما افاق قرب اليه الفرس فلما علاه استخرج  
الجدامى من خرج على البغل فقسا واداه فجعل في القدح ربا من تراب القبر  
وصب عليه ماء ثم قال هاك فاشرب هذه السلوة فشرب ثم جعل الجدامى مثل  
ذلك لنفسه ثم زل على البغل واردفني فخرحنا لا والله ما يرجان ولا يعرضان بذكر  
شيء مما كان فيه ولا ارى في وجوههما مما صكنت ارى قبل شيئا قال فلما  
اشمئل علينا اطعم مكة مد يده الى بشي واذا عشرون دينارا فوالله ما جلست  
حتى ذهبت بعمري واحملت اداة الى ارحلتين فبعتهما بثلاثين دينارا \* اخبرنا  
ابو القاسم عبيد الله بن عمر بن شاهين رحمه الله حدثنا ابي اخبرنا عمر بن الحسن  
حدثنا ابن ابي الدنيا حدثنا علي بن الجعد سمعت ابا بكر بن عيساش يقول كنت  
في الشباب اذ اصابتني مصيبة تجللت ودفعت البكاء بالصبر فكان ذلك يؤذيني  
ويؤلني حتى رأيت امرأيسا بالكناسة واقفا على نجيب وهو ينشد

- \* خليلي عوجا من صدور الراحل \* يجمهور حزوى فابكيا في المنازل \*

\* لعل انحدار الدمع يقرب راحة \* من الوجد او ينقى نحيب البلبال \*

فسأت عنه فقبل ذو الرمة فاصابني بعد ذلك مصائب فكنت ابكي واجد لذلك راحة فقلت قاتل الله الاعرابي ما كان ابصره \* اخبرنا ابو محمد الحسن ابن محمد بن الحسن الخلال رحمه الله بقراءتي عليه سمعت احمد بن محمد بن عروة يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول كان الجنيد يقول

\* لسانى كنوم لاسراركم \* ودمعى نوم لسرى مذيع \*

\* ولولا دموى كتمت الهوى \* ولولا الهوى لم تكن لى دموع \*

ومما وجدته بغير سند فى مجموعات بعض اهل العلم قال وقف شيخ من العرب على مسر بن كدام وهو يصلى فاطال فلما فرغ قال له الاعرابى خذ من الصلاة كقبلا فبسم وقال له يا شيخ خذ فيما يجدى عليك كم تعد من سنك قال مائة وبضع عشرة سنة فقال له فى بعضها ما يبكى واحفظا فاعل لنفسك فانسا الاعرابى يقول

\* احب اللواتى هر من ورق الصبي \* وفيهن عن ازواجهن طماع \*

\* مسرات بنض مظهرات مودة \* تراهن كالمرضى وهن صحاح \*

فقال له مسر اف لك من شيخ فقال والله ما باخيك حراك منذ اربعين سنة لكنه بحر يجيش من زبده فضحك مسر وقال ان الشعر كلام فحسنه حسن وقبحه فبيح \* انشدنا القاضى ابو القاسم على بن المحسن التنوخى رحمه الله للشريف الرضى ابى الحسن محمد بن الطاهر ابى احمد الحسين بن موسى الموسوى

\* أدات الطوق لم اقرضك قلبى \* على ضنى به لبضيع دينى \*

\* سكنت القلب حين خلقت منه \* فانت من الحشاء والناترين \*

\* احبك ان لوك لون قلبى \* وان ألبست لونا غير لوني \*

\* عدينى وامطلى ابدا فحسى \* وصالا ان ارالك وان ترينى \*

❦ واخبرنا القاضى انشدنا النقة بحضرة المرتضى ❦

\* قالت وقد نالها اليبس اوجعه \* واليبس صعب على الاحباب موقعه \*

- \* اشدد يدك على قلبي فقد ضمنت \* قواه مما به لو كان ينفعه \*
- \* اعطف على المطايا ساعة فصي \* من كان شئت شمل الين يجمعه \*
- \* كأنني يوم ولوا ساعة بمنى \* غريق بجر رأي شطأ ويمنه \*

ذكر أبو عمر بن حيويه ونقله من خطه حدثنا أبو بكر محمد بن خلف  
أخبرني أبو العلاء القيسي حدثنا أبو عبد الرحمن العائشي أخبرني أبو منيع عبد  
لاك الحارث بن عبيد قال رأيت شيخا من كل قاعدا على رأس هضبة فلت إليه  
فاذا هو بيكي فقلت ما بك فقال رجلة لجارية منا كانت تحب ابن عم لها وكان  
أهلها بأعلى واد بكلب فترؤجها رجل من أهل الكوفة فقتلها إلى الكوفة  
فقتلها الجوى وبلغ منها الشوق فأوت في علية لها فتفتت بهذا الشعر

- \* لعمري لئن أشرقت أطول ما أرى \* وكلفت عيني منظرا متعابيا \*
- \* وقلت زياد مؤنسي متهلل \* أم السوق يدني منه ما ليس دانيا \*
- \* وقلت لبطن الجبن حين لقيته \* سقى الله ألال الصحاب النواديا \*

ثم قبضت مكانها ♦ أخبرنا أبو اسحاق الجبال في ما أذن لنا في روايته  
أخبرنا أبو الفرج محمد بن عمر الصدفي حدثنا أبو الفتح بن سنحت حدثنا أبو عبد الله  
الحكيم أنشدني عون عن أبيه لابي السبب

- \* ما فرق الاحباب بعد الله الا الابل \*
  - \* والناس يلحون غراب البين لما جهلوا \*
  - \* وما غراب البين الا ناقة او جل \*
- ❦ وبأسناده قال وأنشدنا لنفسه ❦

- \* الله يعلم ما أردت بهجركم \* الا مسارة العدو الكاسخ \*
- \* وعلمت ان تسرى وتباعدى \* ادنى لو صلك من دنو فوضخ \*

أبأ أبو بكر الخطيب ان لم يكن حدثنا أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن  
محمد بن إبراهيم قراءة عليه حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن الرازي حدثنا

ابو علي الحسين بن علي الكوكبي الكاتب حدثنا ابو العباس البرد قال قال لي الجاحظ انشدني اكار بالمصيصة لنفسه

- \* حصد الصدود وصالنا بمناجل \* طبع المناجل من حديد البين \*
- \* ديس الحصاد وذريت اكداسه \* بعد الحصاد بسافيات المين \*
- \* فالشوق يطلحنه بارحية الهوى \* والهيم يعجنه بدمع العين \*
- \* والحزن يخبره بيران الهوى \* والهجر يأكله بلون لون \*

﴿ وباسناده انشدنا ابو علي لبشار ﴾

- \* لم يطل ليلى ولكن لم أنم \* واعتزاني الهيم من طيف ألم \*
- \* ختم الحب لها في عنق \* موضع الحاتم من اهل الذمم \*
- \* ان في ثوبي جسما ناعلا \* لو توكلت عليه لانهدم \*

اخبرنا ابو اسحاق الجبال رحمه الله فيما اجاز لنا اخبرنا ابو الفرج محمد بن عمر الصدقي اخبرنا ابو علي الحسين بن علي بن محمد بن رحيم اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن عبدالله بن زوزان حدثنا ابو زيد اخبرنا ابراهيم بن الازهر عن عبدالله بن محمد قال مررت في بعض سكك البصرة فسمعت استغاثة جارية تضرب فتجتمت الابواب حتى وقفت على الباب الذي يخرج منه الصوت فقلت يا اهل الدار أما تتقون الله علام تضربون جاريتكم فقيل لي ادخل فدخلت فاذا امرأة كأن عنقها ابرق فضة جالسة على منصة وبين يديها غراب مشدود وفي يدها عصا تضربه بها قال فكلما ضربت الغراب صاحت الجارية فقلت ما شأن هذا الغراب فقالت لي أما سمعت قول قبس بن ذريح حيث يقول

- \* ألا باغراب البين قد طرت بالذي \* احاذر من ليلى فهل انت واقع \*

الا وقع كما امره فقلت ان هذا الغراب ليس هو ذلك الغراب فقالت تأخذ البريء بالسقيم حتى نظفر بجاحتنا • حدث ابو القاسم منصور بن جعفر بن محمد الصيرفي حدثنا عبدالله بن جعفر عن المبرد اخبرني مسعود بن بشر الانصاري قال وليت صدقات عذرة فصرت الى بلدهم فاذا بشيء يختلج تحت ثوب فاقبلت فكشفت عنه فاذا رجل لا يرى منه الا رأسه فقلت ويحك ما بك فقال

- \* كأن قطاة عقلت بجناحها \* على كبدى من شدة الخفقان \*
- \* جملت لعراف اليمامة حكمه \* وعراف حجران هما شفياني \*

قال ثم تنفس حتى ملا ثوبه الذى كان فيه ثم خد فتنظرت فاذا هو قد مات فلم ارم حتى اصلحت من شأنه وصليت عليه فقال لي رجل أتدري من هذا قلت لا قال هذا عروة بن حزام • اخبرنا ابو بكر احمد بن علي الحافظ بدمشق اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري حدثنا العفاني بن زكريا الجريري حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال كنت عند ثعلب جالساً بجاه محمد بن داود الاصبهاني فقال له أهأنا شيء من صيونك فأنشده

- \* سقى الله اياما لنا ولبالبا \* لهن باكتاف الشباب ملاعب \*
- \* اذا العيش خضع والزمان مطاوع \* وشاهد آفات المحين غائب \*

واخبرنا احمد بن علي اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن احمد الطبراني اخبرني بعض اصحابنا قال كتب بعض اهل الادب الى ابى بكر بن داود الفقيه الاصبهاني

- \* يا ابن داود يا قتيبه العراق \* اقتنا في قوائل الاحداق \*
- \* هل عليها القصاص في القتل يوما \* ام حرام لها دم المشاق \*

### ❦ فاجابه ابن داود ❦

- \* عندي جواب مسائل المشاق \* فاسمعه من قلق الحشا مشاق \*
- \* لما سألت عن الهوى اهل الهوى \* اجرئت دمعا لم يكن باراق \*
- \* اخطأت في نفس السؤال وان تصب \* بك في الهوى شغفا من الانشقاق \*
- \* لو ان معشوقا يعذب عاشقا \* وكان المذب انعم المشاق \*

اخبرنا القاضي الشريف ابو الحسين بن المهدي رحمه الله اجازة حدثنا الشريف ابو الفضل بن المأمون حدثنا ابو بكر بن الاتباري انشدنا محمد بن الرزبان انشدني الحسن بن صالح الاسدي لابي العتاهية

- \* سيجان جبار السماء \* ان المحب لني مثله \*



\* مر لم يذق حرق الهوى \* لم يدرك ما جهد البلاء \*  
 \* لو كنت احب صبرتي \* لو جنتها انهار ماء \*  
 \* كم من صديق لي اسارق البكاء من الحياء \*  
 \* فاذا تفتن لا مني \* فقول ما بي من بكاء \*  
 \* اكبر ذنبت لا رتدي \* فصبت عيني بالرداء \*  
 \* حتى اشككك فيسكت عن ملاحي والمراء \*  
 \* يا عجب من لم يك لي \* مما لقيت من الشقاء \*  
 \* بكى الوحوش لرجتي \* والطير في جو السماء \*  
 \* والجن عمار اليبوت بكوا وسكان الهواء \*  
 \* والناس فضلا عنهم \* لم يك الا بالدعاء \*  
 \* يا عجب انك لو سهرت على ولولة النساء \*  
 \* وموجها مس-ترسلا \* بين الاحبة للقضاء \*  
 \* لجزيتني غير الذي \* قد كان منك من الجراء \*  
 \* ألفا شجعت ولا رويت من القطيع والجفاء \*  
 \* لم يضلن على فتى \* محض المودة والصفاء \*

وفيها آيات اختصرتها • اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن عمر بن شاهين  
 حدثنا ابي حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الازدي حدثنا عبد الرحمن ابن اخي  
 الاصمعي عن عمه يعني الاصمعي ثائل بن ابي حليمه احد بني يروان من بني اسد  
 \* اتى ارقط وسارى الليل قد هجدا \* والهم يهض في مرقاة صعدا \*  
 \* وما ارقط بحمد الله من وصب \* وما شكوت وري منعم ابدا \*  
 \* طافت طوائف من ذكراك طائفة \* بخاط جها الاحشاء والكبداء \*  
 \* ما تأمرين بكهل قد عرضت له \* والله ما وجد التهدي ما وجدا \*  
 \* اما الفؤاد فامسى مقصدا كذا \* من اجل من لا تاني داره ابدا \*  
 \* من اجل جارية اتى اكتمها \* حتى اموت ولم احبر بها احدا \*  
 \* من ذا يموت ولم يخبر بقائه \* فلا اخال له عقلا ولا قودا \*

\* وهاجى صردى فرع غرقة \* انا الى ربنا ما اشأم الصردا \*  
 \* مارال ينفذ ريسا من قوامه \* ويوحف الرش حتى قلت قد سحدا \*  
 \* تحقق العين من لنى وحارثها \* ما برح عيى اى كان الفراق غدا \*  
 \* تمذى الهونيا الى الارباب اى صلت \* عوم الغدير زهند الريح وطردا \*  
 \* تجلو باحضر من نعمار يصعبه \* قبل السراب بكف رخصة بردا \*  
 \* يضمن المسك والكاهوردا غدر \* مثل الاساود لاسبها ولا قددا \*  
 \* حلت باطيب نجد نهره علمت \* يا حبيدا بلدا حلت به بلدا \*

❖ ووجلت على طهر جزء ابن شاهين هدى البتين ❖

\* يقولون جاهديا جيل نفزة \* واى جهاد غير كى اريد \*  
 \* لكل حبيب عندكن بشاة \* وكل فتيل يتكن سبهيد \*

انبأنا الرئيس ابو على محمد بن وشاح الكتب احبنا المعاني بن زكريا  
 الجريرى اجازة حدثنا محمد بن محمد بن يحيى الصولى حدثنا مونس بن محمد الكندى  
 قال خرجت مع محمد بن ابى امية الى ناحية الجسر بغداد فرأى فتى من اولاد  
 الكتاب جيلا فارحه مضرب وهدمه فطلب من غلامه دواته وكتب من وقته

\* دون باب الجسر دار لنى \* لاسميه ومن شاء فظن \*  
 \* قال كالمسارح واستعلى \* انت صب عاسق لى اولن \*  
 \* فلت سل فلبك ينجوك به \* قصصا بعد ما كان محس \*  
 \* حس ذلك الوجه لا يسلى \* ابدا منه الى غير حس \*

ثم دفع الرقعة اليه فاعتذر وحلف انه لم يعرفه • اخبرنا الناضى ابو الحسين  
 ابن المهدي رحمه الله احارة اى لم يكتسب سماعا حدثنا ابو الفضل محمد بن  
 الحسن بن الفضل الهاشمي احدثنا ابو بكر بن الانباري حدى محمد بن المرتبان  
 حدثني اعمامى بن محمد حدثنا محمد بن سلام قال قدم ابو الصاهيه من الكوفة الى  
 بغداد وهو خامل الذكر لا يعرف فشح المهدي بسمر فلم يجد من يوصله اليه  
 فكان يطلب بابا يستنهر به ويعرف من جهته فيوصله الى المهدي فاجتازت به

يوماً عتبة راكبة مع عدة من جواربها وحملها فكلبها واستوقفها فلم نكله وام  
تقف عليه وامرت غلمانها بنحيتها فانشأ يقول

\* يا عنب ما شاق وما شاك \* ترفق ستي بسطائك \*  
\* اخذت قلبي هكذا عنوة \* ثم شدتيه باثـطائك \*  
\* الله في قتل فتى مسلم \* ما نقض العهد وما خاك \*  
\* حرمتي منك دنوا فياويلي \* ما لي ولحرامك \*  
\* ياجنة الفردوس جودي فقد \* طابت ثيابك وارداك \*

﴿ وبأسناده اتشدني ابي وابو الحسن بن البر العمر بن ابي ربيعة ﴾

\* لبثوا ثلاث منى بمنزل قلعة \* فهم على عرض لعمر ما هم \*  
\* متجاورين بنـير دار اقامة \* لو قد اجدتـرحل لم يندموا \*  
\* ولهن بالبيت العتيق لبانة \* والبيت يعرفهن لو يتكلم \*  
\* لو كان حيي قبلهن ظمأشاً \* حيي الحطيم وجوههن وزمزم \*  
\* لكنه مما يطيف بركنه \* منهن صماء الصدى مستجهم \*  
\* وكأنهن وقد صدرن عشية \* در باـكتاف الحطيم منظم \*

اخبرنا القاضي ابو الحسين بن المهدي فيما اجاز لنا حدثنا الشريف ابو الفضل  
محمد بن الحسين بن الفضل الهاشمي حدثنا ابو بصـكر بن الانباري حدثني ابي  
حدثنا الحسن بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن ابي ايوب اجتمع ابو نواس والعباس  
ابن الاخنف فاستنشد ابو نواس العباس فانشده

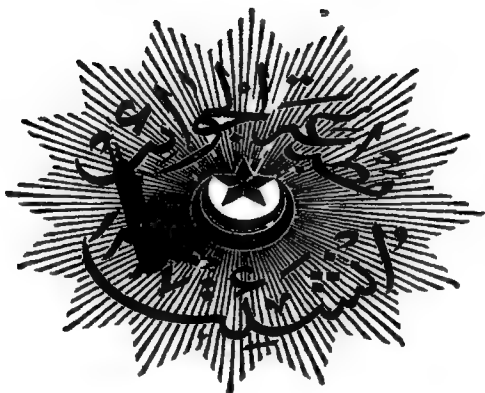
\* حب المجازية ابلى العظام \* والحب لا يملق الا الكرام \*  
\* سيدتي سيدتي انه \* ليس لما بالماضين اكتنام \*  
\* سيدتي سيدتي انني \* انجز عن حل البلايا اعطام \*  
\* سيدتي سيدتي فاسمعي \* دعوة صب عاسق مستهام \*

ومر في آيات كثيرة أول كل بيت سيدتي سيدتي فقال له أبو نواس لقد خضعت  
لهذه المرأة خضوعاً ظننت معه أنك تموت قبل تمام القصيدة

﴿ تم الجزء السابع عشر من كتاب مصارع المشاق ويتلوه ﴾  
﴿ الجزء الثامن عشر وأوله باب من عجائب المشاق ﴾



	واضح
و	فن
	تكملة



الجزء الثامن عشر

من

كتاب مصارع العشاق

نألف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسن السراج القاري

(كان على وجه الجزء بخطه من أنسائه)

- \* كتاب جنسابه عابدين مصارع من قتل الحب صبرا \*
- \* اذا ما تصفحه سالم \* من الحب اخلص لله شاكرا \*
- \* جفناه صاحبين حتى اذا \* خبرناه ملنا من الحب سكرًا \*

الجزء اثنان عشر

من مصارع المشاق

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب اعن

باب من عجائب المشاق

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري ان لم يكن سماعا فاجازة حدثنا  
المعافي بن زكريا الجريري حدثنا ابو التضر العقيلي حدثني عبدالله بن احمد بن  
حمدون النديم عن ابي بكر البجلي عن جماعة من مشيخ قريش من اهل  
المدينة قالوا كانت عند عبدالله بن جعفر جارية مفضية يقال لها عمارة وكان  
يحبها وجدا شديدا وكان اهلها منه مكان لم يكن لاحد من جواريه فلما  
وفد عبدالله بن جعفر على معاوية خرج بها معه فزاره يزيد ذات يوم فاخرجها  
اليه فلما نظر اليها وسمع غناها وقعت في نفسه فاخذ عليها ما لا يملكه وجعل  
لا يمنعه من ان يروح بما يحب بها الا مكان ابيه مع يأسه من الظفر بها فلم يزل  
يكلم الناس امرها الى ان مات معاوية وافضى الامر اليه فاستسار بعض من قدم  
عليه من اهل المدينة وطامة من ينقب به في امرها وكيف الحيلة فيها فقبل له ان امر  
عبدالله بن جعفر لا يرام ومزله من الخاصة والمامة ومنك ما قد علمت وانت  
لا تسخير كراهه وهو لا يبيعها بنى ايدا وليس يغني في هذا الا الحيلة  
فقال انظروا لي رجلا عراقيا له ادب وظرف ومعرفة فطلبوه فأتوه به فلما دخل

رأى يانا وحلاوة وفهما فقال يزيد انى دعوتك لامر ان ظفرت به فهو حظك  
 آخر الدهر ويد اكافئك عليها ان شاء الله ثم اخبره بامرهم فقال له عبدالله  
 ابن جعفر ليس يرام ما فى قلبه الا بالخديعة ولن يقدر احد على ما سألت فارجو  
 ان اكونه والقوة بالله فأعنى بالمال قال خذ ما احيت فاخذ من طرف الشام  
 وثياب مصر واشترى متاعا للتجارة من رقيق ودواب وغـير ذلك ثم شخص الى  
 المدينة فاتاخ بعرضه عبدالله بن جعفر واكثرى منزلا الى جانيه ثم توسل اليه  
 وقال انى رجل من اهل العراق قدمت بتجارة واحيت ان اكون فى عز جوارك  
 وكنتك الى ان ابيع ما جئت به فبعث عبدالله بن جعفر الى قهرمانه ان اكرم  
 الرجل ووسع عليه فى نزله فلما اطمان العراقى سلم عليه اياما وعرفه نفسه وهباً له  
 بغله فارقه وثيابا من ثياب العراق والطما فبعث بها اليه وكتب معها  
 ياسيدى انى رجل تاجر ونعمة الله على سابعة وقد بعثت اليك بنى من تحف  
 وكدا من الثياب والمطر وبعت بغلة خفيفة العنان وطيئة الظهر فامضها  
 لرجلك فانا اسألك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله الا قبلت هديتى  
 ولم توحسنى بردها انى ادين الله تعالى بحبك وحب اهل بيتك وار اعظم اعملى  
 فى سفرى هذه ان استفيد الانس بك والتحرر بمواصلتك فامر عبدالله ببعض  
 هدية وخرج الى الصلاة فلما رجع مر بالعراقى فى منزله فقام اليه وقبل يده  
 واستكثر منه فرأى ادبا وظرفا وفصاحة فاعجب به وسر بزوله عليه فحمل  
 العراقى فى كل يوم يبعث الى عبدالله بلطف تطرفه فقال عبدالله جزى الله ضيفنا  
 هذا خيرا فقد ملائنا شـكرا وما نقدر على مكافاته فانه لكذلك الى ان دعاه  
 عبدالله ودعا بعمره فى جواربه فلما طاب لهما المجلس وسمع غناء عمارة تعجب  
 وجعل يزيد فى عجب فلما رأى ذلك عبدالله سر به الى ان قال له هل رأيت مثل  
 عمارة قال لا والله ياسيدى ما رأيت منها وما تصلىح الا لك وما طننت ان يكون  
 فى الدنيا مثل هذه الجارية حسن وجه وحسن عمل قال فكهم تساوى عندك قال  
 ما لها ثمن الا الخلافة قال تقول هذا لتزين لى رأيا فيها ومجئ بـسرورى قال  
 له ياسيدى والله انى لاحب سرورك وما قلت لك الا الجدة وبعد فانى تاجر اجمع  
 الدرهم الى الدرهم طلبا للريح ولو اعطيتها بعشرة آلاف دينار لاخذتها فقال له



عبد الله عشرة آلاف قال نعم ولم يكن في ذلك الزمان حارية تعرف بهذا النمر فقال  
له عبد الله انا ابيعكها بعشرة آلاف قال قد اخذتها قال هي لك قال قد وجب  
البيع وانصرف العراقي فلما اصبح عبد الله لم يشعر الا باللال قد حيا به فقبل  
لعبد الله قد بعث العراقي بعشرة آلاف دينار وقال هذا ثمن عماره فردها وكتب  
اليه انما كنت امرح معك وما اعلمك ان مثلي لا يبيع مثلها فقال له جعلت  
فذلك ان الجدد والهزل في البيع سواء فقال له عبد الله ويحك ما اعلم جارية تساوي  
ما بذلت ولو كنت بائعها من احد لا تركك واكنى كنت مازحا وما ابيعها بملك  
الدنيا لحرمتها بي وموضعها من قلبي فقال العراقي ان كنت مارحا فاني كنت  
حادا وما اعلمت على ما في نفسك وقد ملكك الجارية وبعنت اليك تنهما وليست  
تعمل لك وما لي من اخذها من يد فاعه اياها فقال له لبست لي ينة ولكي  
استخلفك عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ونبره فلما رأى عبد الله الجدد قال  
بئس الضيف انت ما طرقتنا طارق ولا نزل لنا نازل اعظم بلية منك استخلفني  
فيقول الناس اضطهد عبد الله ضيفه وفهره وأجأه الى ان استخلفه أما والله  
ليعلن الله عز وجل اني سالبه في هذا الامر الصبر وحسن العزاء ثم امر قهرمانه  
بقبض المال منه وبجهيز الجارية بما يسمنها من الخدم والثياب والعنبر فجهرت  
بهوم ثلاثة آلاف دينار وقال هذا لك وك عوضها مما ألطفنا والله السنعان  
فقبض العراقي الجارية وخرج بها فلما برز من المدينة قال لها يا عماره اني  
والله ما ملكتك قط ولا انت لي ولا مثلي يستري جارية بعشرة آلاف دينار وما  
صككت لاقدم على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله فاسلبه احب الناس  
اليه لنفسه ولكي دس من يزيد بن معاوية وانت له وفي طلبك بعث بي  
فاستزى مني وان داخلني الشيطان في امرك او تافقت نفسي اليك فامتنعني ثم مضى  
بها حتى ورد دمشق فلما الناس يجتازون يزيد وقد استخلف ابنه معاوية بن يزيد  
فانام الرجل اياما ثم ما طلف للدخول عليه فصرح له القصة ويروي انه لم يكن  
احد من بني امية يعمل بمعاوية بن يزيد في زمانه نبلا ونسكا فلما اخبره قال هي  
لك وكما دسك اليك من امرها فهو لك وارحل مر يومك فلا اسمع خبرك في شيء  
من بلاد الشام فرحل العراقي ثم قال للجارية اني قلت لك ما قلت حين خرجت بك

من المدينة فاجبرتك انك ليزيد وقد صرت لي وانا اشهد الله انك لعبد الله بن جعفر واتى قد رددتك عليه فاستترى مني ثم خرج بها حتى قدم المدينة فزول قريبا من صدامه فدخل عليه بعض خدمه فقال له هذا العراقي ضيفك الذي صنع بنا ما صنع وقد نزل العرصة لا حياء الله فقال عبد الله ما انزلوا الرجل واكرموا فلما استغربت الى عبد الله جعلت فداك ان رأيت ان تأذن لي اذنة خفيفة لاشافهك بنيت فقلت فاذن له فلما دخل سلم عليه وقبل يده فقبله عبد الله ثم اقتص عليه القصصة حتى اذا فرغ قال قد والله وهبتها لك قبل ان اراها واضع يدي عليها فهي لك ومردودة عليك وقد علم الله تعالى اني ما رأيت لها وجهها الا عندك فبعت اليها بجاها وجاء بها بجهزها به موفرا فلما نظرت الى عبد الله خرت منشفيا عليها واهوى اليها عبد الله فضمها اليه وخرج العراقي وتصايح اهل الدار عمارة عمارة فجعل عبد الله يقول ودموعه تجري أحلم هذا أحق هذا ما اصدق بهذا فقال له العراقي جعلت فداك قد ردها عليك ايثارك الوفاء وصبرك على الحق واتقيادك له فقال عبد الله الحمد لله اللهم انك تعلم اني تصبرت عنها وآثرت الوفاء واسلمت لامرك فرددتها على بئتك فلك الحمد ثم قال يا اخا العراقي ما في الارض اعظم منة منك وسيجازيك الله تعالى واعظم العراقي اياما وباع عبد الله غنما له بثلاثة عشر الف دينار وقال لقهرمانه احملها اليه وقل له اعذر واعلم اني لو وصلتك بكل ما املك لرأيتك اهلا لاصك كثير منه فرحل العراقي محمودا وافر العرض والمال ❁ واخبرنا محمد حدثنا المعافي حدثنا محمد بن القاسم الاتباري حدثنا محمد بن يحيى النحوي حدثنا عبد الله بن شبيب عن عمر بن عثمان قال مرت سكيبة بمرورة بن اذينة وكان تسك قصبات له يا اما عامر ألت القائل

\* اذا وجدت اذى للحب في كبدى \* اقبلت نحو سقاء القوم ابترد \*  
 \* هني ابتردت يبرد الماء ظاهره \* فن نار على الاحشاء تنقد \*

❁ أولست القائل ❁

\* قالت وابنتها سرى فبعت به \* قد كنت عندي تحب السر فاستتر \*  
 \* ألت تبصر من حولي فقلت لها \* غطي هوالك وما ألقي على بصري \*

ثم قالت هؤلاء احرار ان كان هذا خرج من قلب سليم \* وجدت بخط  
 شيخى ابي عبد الله الحسين بن الحسن الانماطى في مجموع له بخطه قال وحكى  
 بعضهم عن شيخ من اهل اليمن انه وجد في كتاب بالسند وهى لغة حير كلاما  
 كانت حير ترقى به العاشق فيسلو وهو

\* ما احسنت سلمى اليك صنيعا \* تركت قؤادك بالفراق مروا \*  
 قال فحدثت بهذا الحديث كاهنة كانت هناك فلما كان من غد ذلك اليوم اقبلتني  
 فقالت انى رايت البارحة السرى يحتاج ان يقلب كلامه وحروفه حتى يسلو  
 به العاشق قلت فكيف يقلب كلامه قالت يقول مروا بالفاق قؤادك  
 تركت صنيعا اليك سلمى احسنت ما \* اخبرنا احمد بن علي الوراق بصور  
 حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن احمد النخعي بدمشق حدثنا عبد الرحمن بن  
 عمر بن نصر حدثنا الزجاجي حدثنا الاخفش حدثني ابي عن ابيه قال خرجت  
 الى سر من رأى في بعض حاجاتي فصعقني رجل في الطريق فقال ألا انشدك شيئا  
 من شعري قلت بلى فانسدت

\* ويلى على ساكر شط الصراء \* مرر حنيه على \*  
 \* ما يتقضى من عجب فسكرنى \* في خلة قصر فيها \*  
 \* ترك المحبين بلا حاكم \* لم ينصوا للعاشقين الا \*  
 \* أما ومن اصيبت عبدا له \* ومن له في كل افق ربه \*  
 \* لواننى ملكت امر الهوى \* ملائت بالضرب ظهور الهواه \*  
 \* حتى اذا قطعت ابشارهم \* قعلت اقضى للفتى بالفتاه \*  
 \* لقد اتانى عجب راعنى \* مقالها للقوم يا ضيعه \*  
 \* أسأل هذا يبتنى وصلنا \* أما يرى ذا وجهه في المره \*

فقلت من انت قال انا القصافي الشاعر \* اخبرنا محمد بن الحسين الجازرى  
 حدثنا المعافى بن زكريا حدثني الحسين بن القاسم الكوكبي حدثنا احمد بن  
 زهير بن حرب ابي خزيمة اخبرنا الزبير بن بكار حدثني مصعب عمي قال ذكر  
 لي رجل من اهل المدينة ان رجلا خرج حاجا فزل تحت سرحة قرب بعض  
 الطريق بين مكة والمدينة فنظر الى كتاب معلق على السرحة فيه

بسم الله الرحمن الرحيم ايها الحاج القاصد بيت الله تعالى ان ثلاث اخوات  
خلون يوما فبعض باهوأئمن وذكرن اشجانن قالت الكبرى

\* عجبت له اذ زارني النوم مضجعي \* ولو زارني مستيقظا كان اعجبا \*

❖ وقالت الوسطى ❖

\* وما زارني في النوم الا خياله \* فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا \*

❖ وقالت الصغرى ❖

\* بنفسى واهلى من ارى كل ليلة \* ضججى ورياه من المسك اطيبا \*

وفي اسفل الكتاب مكتوب رحم الله امرءا نطوف في كتابنا وقضى بالحق بيننا ولم  
يُجَرِّ في القضية قال فاخذ الكتاب فتى فكتب في اسفله

\* احديث عن حور تحدثن مرة \* حديث امرئ ساس الامور وجربا \*

\* ثلاث كبريات الهجان عطابيل \* نواعم يظلمن اللبيب المشيبا \*

\* خلون وقد غابت عيون كثيرة \* من الاثني قد يهوين ان يتيمسا \*

\* فبعض بما يخفين من لاهج الهوى \* معا واتخذن الشعر ملهى وملعبا \*

\* عجبت له اذ زارني النوم مضجعي \* ولو زارني مستيقظا كان اعجبا \*

اخبرنا محمد بن الحسين حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرفة

الازدي تحدثنا احمد بن يحيى عن ابي عبد الله القرشي قال خرج عمر بن ابي

ربيعة الى الجباب حتى اذا كان بالجباب لقيه جيل بن عمر فاستنشدته عمر بن ابي

ربيعة فاستنشدته فكلته التي يقول فيها

\* خليلي في ما عسما هل رأيتما \* قتيلا بكى من حب قاتله قبلي \*

\* ثم استنشدته جيل فاستنشدته فافيتته التي اولها \* عرفت مصيف الحلى والمزمار \*

حتى بلغ الى قوله

\* وقرن اسباب الهوى لثيم \* يقيس زراعا كلما قسن اصمعا \*

فصاح جيل واستجى وقال لا والله ما احسن ان اقول مثل هذا فقال له عمر

اذهب بنا الى بئنة لتحدث عندها فقال له ان الامر قد اهدر دمي من جثتها

قال دلتني على آياتها فدلته ومضى حتى وقف على الايات وتأنس وتعرف ثم قال يا جارية انا عمر بن ابي ربيعة فاعلمني بئنة مكاني فاعلمتها فخرجت اليه فقالت لا والله يا عمر ما انا من نساءك اللاتي يزعم ان قد قتلهن الوجد بك قال واذا امرأة طواله ادماء حسناء فقال لها عمر فابن قول جميل

\* وهما قالتا لو ان جيلا \* عرض اليوم نظرة فرآنا \*  
\* فظفرت نحو تربها ثم قالت \* قد اتانا وما علمنا منانا \*  
\* بينما ذلك منهما رأيتني \* اوضع النقص سيره الزفانا \*

فقالت له لو استمدت جميل منك ما افلح وقد قيل اشدد البير مع الفرس ان تعلم جرأته والاعلم من خلقه ❦ اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي التوزي حدثنا ابو القاسم اسماعيل بن سعيد بن سويد المعدل حدثنا علي ابو الحسين بن القاسم الكوكبي حدثنا ابو امية التلابي اخبرني محمد بن اعلم السدوسي اخبرني سوانة ابن الحسين قال خرجت انا وصاحب لي نبيي منالة لنا فاجلانا الحر الى اخبية فدنونا من خباء منها فاذا عجز بفسائه فسلمنا فردت السلام ثم جلسنا ننشاهد الاشعار فقالت العجوز هل فيكم من يروي لذي الرمة شيئا قلنا نعم قالت قاتله الله حيث يقول

\* وما زال نبي حب مية عندنا \* ويزداد حتى لم نجد ما يزيدنا \*  
ثم ولت واطلعت علينا من الخباء بهيمة كأنها شقة قر فقالت اتها والله ما قالت شيئا وان اشمر منه الذي يقول

\* ورخصة الاطراف ممكورة \* فحسبها من حسنها لؤلؤه \*  
\* كأنها بيضة ادحية \* ارخى عليها هقلها جوجؤه \*

قال فاقبلت على صاحبي متجيا من حالها فقالت ثم تعجب قفقت من جالك قالت فوالله لو رأيت بنية لي رأيت ما لم يضطر على قلبك من حسن امرأة قلت فأرنيها قالت انه يقع ذلك قلت انما تريد ان نسقم الحديث ولعلنا ان لا نلتقي ابدا قال فاشارت الى حانب الجباء فسفرت منه جارية كأنها التمس فيهتنا ننظر اليها ثم اصبلت السر فكان آخر العهد بها ❦ اتبانا الشيخ الصالح ابو طالب

محمد بن علي بن التميمي اخبرنا ابو الحسين محمد بن اخي محمى حدثنا جعفر الخلدی حدثنا احمد بن محمد بن مسروق حدثنا محمد الحسين البرجلانی حدثني اشعرس ابن النعمان حدثني الجزري حدثني موسى بن علقمة المكي قال كان عندنا ههنا بركة نحاس وكانت له جارية وكان يوصف من جالها وكالها امر عجيب وكان يخرجها ايام الموسم فبذل فيها الرغائب فيجتمع من يبيعها ويطلب الزينة في عنها لما زال كذلك حيناً وتسامع بها اهل الامصار فكانوا يحجون عمدا للنظر اليها قال وكان عندنا فتى من التساك قد زرع الينا من بلده وكان مجاورا عندنا فرأى الجارية يوما في ايام العرض لها فوقعت في نفسه وكان يحمى ايام العرض فينظر اليها ويتصرف فلما حجت احزنه ذلك وامر به مرضا شديدا فجعل يذوب جسده وينحل واهزل الناس فكان يقاسى البلاء طول السنة الى ايام الموسم فاذا خرجت الجارية الى العرض خرج فنظر اليها فسكر ما به حتى تحجب فبقى على ذلك سنين ينحل ويذبل وصار كالحلال من شدة الوله وطول السقم قال فدخلت عليه يوما ولم ازل به وألح عليه الى ان حدثني بمحدثه وما يقاسيه وسأل ان لا اذيع عليه ذلك ولا يسمع به احد فرجته لما يقاسى وما صار اليه فدخلت الى مولى الجارية ولم ازل احادثه الى ان خرجت اليه بمحدث الفتى وما يقاسى وما صار اليه وانه على حالة الموت فقال قم بنا اليه حتى اشاهده وانظر حاله فقمتا جميعا فدخلنا عليه فلما دخل مولى الجارية ورآه وشاهده وشاهد ما هو عليه لم نتمكن ان نرجع الى داره فاخرج ثيابا حسنة سرية وقال اصلحوا فلانة ولبسوها هذه الثياب واصنعوا بها ما تصنعون لها ايام الموسم ففعلوا بها ذلك فاخذ يدها واخرجها الى السوق ونادى في الناس فاجتمعوا فقال معانسر الناس اسهدهوا انى قد وهبت جاريتى فلانة لهذا وما عليها ابتغاء ما عند الله ثم قال للفتى تسلم هذه الجارية فهي هدية منى اليك بما عليها فجعل الناس يعذلونه ويقولون ويحك ما صنعت قد بذلت فيها الرغائب فلم تبعها ووهبتها لهذا فقال اليكم منى فاني قد احببت لكل من على وجه الارض قال الله تعالى ومن احباها فكأنما احبى الناس جميعا • حدثنا الخطيب بدمشق اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب حدثنا محمد بن يعقوب الضبي سمعت ابي تقول سمعت مريم امرأة ابي

عثمان تقول صادفت من ابى عثمان خلوة فاشتتمها فقلت يا ابا عثمان اى عمك  
 ارجى عندك فقال يا مريم لما تعرضت وانا بالرى وكانوا يريدوننى  
 على التزويج فامتنع جاتنى امرأة فقالت يا ابا عثمان قد احببتك حبا اذهب بنوى  
 وقرارى وانا اسالك بمقلب القلوب واتوسل اليك به ان تزوج فى قلت لك  
 والد قالت نعم فلان الحياض فى موضع كذا وكذا فراسلت اباها ان يزوجهما  
 اباى ففرح بذلك واحضر اليهود فزوجت بهما فلما دخلت بها وجدتها  
 عوراء عرجاء مشوهة الخلق فقلت اللهم لك الحمد على ما قدرته لى فكان  
 اهل بيتى يلوموننى على ذلك فازيدها برا واكراما الى ان صارت بحيث لا تدعى  
 اخرج من عندها فتركت حضور المجلس ايثارا لرضاها وحفظا لقلبها  
 ثم بقيت معها على هذه الحال خمس عشرة سنة وكانى فى بعض اوقاتي  
 على الجبر وانا لا ابدى لها شيئا من ذلك الى ان ماتت فاشى ارجى عندى من  
 حفظي عليها ما كان فى قلبها من جهى \* اخبرنا ابو بكر الخطيب حدثنا  
 التميمى حدثنا ابى حدثنى ابو العباس احمد بن عبدالله بن احمد بن ابراهيم بن  
 البضري القاضى الداودى حدثنى ابو الحسن عبدالله بن احمد حدثنى ابو الحسن  
 عبدالله بن احمد بن محمد الداودى قال كان ابو بكر محمد بن داود وابو العباس  
 ابن سريج اذا حضرا مجلس القاضى ابى عمر يعنى محمد بن يوسف لم يجر بين  
 اثنين فى ما يتفاوضان احسن مما يجرى بينهما وكان ابن سريج كثيرا ما يتقدم ابا بكر  
 فى الحضور الى المجلس فتقدمه فى الحضور ابو بكر يوما فسأله حدث من النافعين  
 عن العود الموجب للكمارة فى الظهار ما هو فقال انه اطاعة القول تاليا وهو  
 مذهبه ومذهب داود فطالبه بالدليل فشرع فيه ودخل ابن سريج فاستشرحه  
 ما جرى فشرحه فقال ابن سريج لابن داود اوليا ابا بكر اعزك الله هذا قول  
 من من المسلمين تقدمكم فيه فاستشاط ابو بكر من ذلك وقال اتقدر ان من اعتقدت  
 ان قولهم اجماع فى هذه المسألة اجماع عندى احسن احوالهم ان اعدهم خلافا  
 وهيهات ان يكونوا كذلك فنضب ابن سريج وقال له انت يا ابا بكر بكتاب  
 الزهرة امهر منك فى هذه الطريقة فقال ابو بكر وبكتاب الزهرة تعميرى والله  
 ما تحسن تستم قرأته قرأته من يفهم واه من احد المناقب اذ كنت اقول فيه

\* اصكرر في روض المحاسن مقلني \* وامنع نفسي ان تنال المحرما \*  
 \* رأيت الهوى دعوى من الناس كلهم \* فما ان ارى حبا صحبها سلا \*  
 \* وينطق سرى عن مترجم خاطرى \* فلو لا اختلاس رده لتكلما \*  
 اخبرنا الازجى حدثنا علي بن عبدالله **كتب الحسين بن منصور** الى احمد بن  
 عطاء اطال الله لي حياتك واعدمني وفاتك على احسن ما جرى به قدر او نطق به  
 خبر مع ما ان لك في قلبي من لواحي اسرار محبتك واقتنين ذخائر مودتك ما لا  
 يترجمه **كتاب** ولا يحصيه حساب ولا يقنيه عتاب وفي ذلك اقول

\* كتبت ولم اكتب اليك وانما \* كتبته الى روى بغير كتاب \*  
 \* وذلك ان الروح لا فرق بينهما \* وبين محبتها بفضل خطاب \*  
 \* فكل كتاب صادر منك وارد \* اليك بلا رد الجواب جوابي \*

وجدت بخط ابي عمر بن حيويه يقول حدثنا ابو بكر محمد بن المرزبان اخبرني  
 ابو جعفر احمد بن الحارث حدثنا ابو الحسن المدايني عن بعض رجاله قال حج  
 ابن ابي العباس النعني بجاور ومعه ابن ابنة والي جانبهم قوم من آل ابي الحكم  
 مجاورون وكان الفتي يجلس مجلسا يشرف منه على جارية فمشقها فارسل  
 اليها فاجابته فكان ياتيها يتحدث اليها فلما اراد جده الرحيل جعل الفتي يبكي  
 فقال له جده ما يبكيك يا بني لعلك ذكرت مصر وذكروا من اهل  
 مصر فقال نعم وانما يقول

\* يسألني غداة البين جدي \* وقد بليت دموع العين نحرى \*  
 \* أمن جزع بكيت ذكرت مصرا \* فقلت نعم وما بي ذكر مصر \*  
 \* واسكن لتي خلفت خلفي \* بكيت صني وقل اليوم صبري \*  
 \* فمن ذا ان هلك وحان يومى \* يخبر والدي دائي وامري \*  
 \* فيمفظ اهل مكة في هواي \* وان كانوا اتواقتلي وضري \*

قال وارتحلوا فلما خرجوا عن ابيات مكة انشأ يقول

\* رحلوا واكلهم يحن صباية \* شوقا الى مصر وداري بالحرم \*  
 \* ليت الزكاب غداة حان فراقنا \* كانت لحوما قسمت فوق الوضم \*  
 \* راحوا سراعا يعملون مطيهم \* قدما وبت من الصباية لم انم \*



\* طوبى لهم يبنون قصد سلهم \* والقلب مرتين بيت ابى الحكم  
ثم ان الفتى اعتل واشتدت عليه فلما وردوا اطراف الشام مات قدوة جده ووجد  
عليه وجدا شديدا وقال يرثيه

\* يا صاحب القبر الغريب \* بالشام من طرف الكئيب  
\* بالشعب بين صفائح \* صمّ ترصف بالجنوب  
\* ما ان سمعت انينه \* ونداه عند المغيب  
\* اقبلت اطلب طبعه \* والموت يمضـل بالطيب  
\* والليل منسلل الديجى \* وحش الجناح من الغروب  
\* هاجت لذلك لوعة \* فى الصدر ظاهرة الديب

ذكر ابو عمر محمد بن العباس ونقله من خطه اخبرنا ابو بكر محمد بن خلف المحولى  
اخبرنى ابو بكر العامرى اخبرنى رباح بن قطيب بن زيد الاسدى ابن اخت  
قريبة ام البهلول ابنة اباق الديرية الاسدية اخت الركاظ بن اباق الديورى  
الشاعر عن قريبة قالت كان لبيد الخبل وهو كعب بن مالك وقال غير قريبة هو  
كعب بن عبد الله من بنى لاثى بن شاس بن انف الناقة وهو من اهل الحجاز ابنة  
عم له يقال لها ام عمرو وكانت احب الناس اليه فعلا بها ذات يوم فنظر اليها  
وهي واضمة ثيابها فقال لها يا ام عمرو هل ترين ان احدا من النساء احسن  
منك قالت نعم اخي ميلاء احسن منى قال فكيف لى بان ترينها قالت ان علمت بك  
لم تخرج اليك ولكن تخشى فى السر وابعث اليها قال ففعلت وارسلت اليها  
وهو فى السر وجاءت ميلاء فلما نظر اليها عشقها وترك اخوها امرأته وارضنها  
من مكان لا تحتسبه فشكا اليها حبها واعلمها انه قد رآها فقالت والله يا ابن عم  
ما وجدت فى من شئ الا قد وجدت منك مثله وولدت ام عمرو امرأته انه قد  
عشق اخوها فبجتها وهما لا يدريان حتى رأتهما قاعدين جميعا فخصت تقصد  
اخوتها وكانوا سبعة فقالت اما ان تزوجوا كعبا من ميلاء واما ان تبيعوها عنى  
فلما بلغه ان ذلك قد بلغ اخوتها هرب فرمى بنفسه نحو الشام وترك الحجاز وقال  
وهو بالشام

\* أفى كل يوم انت من بارح الهوى \* الى الشم من اعلام ميلاء ناظر \*

فروى هذا البيت رجل من اهل الشام ثم خرج يريد مكة فمر على ام عمرو واختها ميلاد وقد ضل الطريق فسلم عليهما وسألتهما عن الطريق فقالت ام عمرو يا ميلاد صف لي الطريق فذكر الرجل لهما سمعها تقول يا ميلاد

\* أفي كل يوم انت من بارح الهوى \* الى السم من اعلام ميلاد ناظر \*  
فمثل به فرقت الشعر فقالت يا عبدالله من اين انت قال لنا رجل من اهل الشام فقالت فمن اين رويت هذا الشعر قال رويته عن اعرابي بالشام قالت أو تدرى ما اسمه قال اسمه كعب قال فحسنا عليه ان لا يبرح حتى يراك اخوتنا فيكرموك ويدلوك على الطريق فقد انعمت علينا فقال لي لاروي له شعرا آخر فا ادرى أعرافه ام لا فقالت نسألك بالله الا سمعنا اياه قال سمعته يقول

\* خليلى قد رزت الامور وقستها \* بنضى وبالعشيان كل مكان \*  
\* فلم اخف يوما للرفيق ولم اجد \* خليا ولا ذا البث يستويان \*  
\* من الناس انسان ديني عليهما \* مليان لولا الناس قد قضيتانى \*  
\* منوعان ظلامان ما ينصفاني \* بدليهما والحسن قد خلباني \*  
\* يطيلان حتى يحسب الناس اني \* قضيت ولا والله ما قضيتانى \*  
\* خليلى اما ام عمرو ففهما \* واما عن الاخرى فلا تسلاى \*  
\* بلينا بهجران ولم ير مثلنا \* من الناس انسان يهجران \*  
\* اشد مصافة وابعد من قلى \* واعصى لواش حين يكتنفان \*  
\* بين طرفانا الذى فى نفوسنا \* اذا استجبت بالنطق الشفان \*  
\* فوالله ما ادرى اكل ذوى الهوى \* على شكلنا ام نحن مبتليان \*  
\* فلا نجبا مما بي اليوم من هوى \* فى كل يوم مثل ما تريان \*  
\* خليلى عن اى الذى كان بيننا \* من الوصل او ماضى الهوى نسلان \*  
\* وكنا ككريمي معترحم بيننا \* هوى فحفظناه بحسن صيان \*  
\* نذود النفوس الخائبات عن الهوى \* وهن باعناق اليه ثوان \*  
\* سلاه بام العمر منه قد برا \* به السقم لا يشفى وطول ضمان \*  
\* فما زادنا بعد الذى تقضى مرة \* ولا رجعا من علينا بيان \*  
\* خليلى لا والله ما لي بالذى \* تريدان من هجر الصديق بدان \*

\* ولا لى بالهجر اعتلاء اذا بدا \* كما اتى بالبين معنيين \*  
قال فنزل الرجل وحط رحله حتى جات اخوتهما فاخبراهم الخبر وكانا مهتمين  
بكعب وذلك انه كان ابن عمهم وكان ظريفا شاعرا فاكرموا الرجل ودلوه على  
الطريق وخرجوا فطلبوا كعبا بالشام فوجدوه فقبلوا به حتى اذا صار الى بلدهم  
نزل كعب في بيت ناحية من الحى فرأى ناسا قد اجتمعوا عند البيوت فقال كعب  
لغلام قائم وكان قد ترك بنيا له صغيرا يا غلام من اوك قال ابى كعب قال فعلام  
يجتمع هذا الناس واحس فؤاد كعب بشرا قال يجتمعون على خالتي ميلاء ماتت  
الساعة قال فزفر زفرة خرو منها ميتا فدفن الى جانب قبرها \* ذكر  
ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه ونقله من خطه حدثنا ابو بكر محمد بن خلف  
الحولى حدثنا العمري عن الهيثم عن ابن عباس ولقبط بن بكير قال وحدثنا احمد  
ابن الحارث الخزاز حدثنا ابو الحسن الدايني حدثني هشام بن الكلبي عن ابى  
مسكين قال خرج ناس من بني حنيفة يتزهدون فبصر فتى منهم بجارية فشفها  
فقال لاصحابه انصرفوا حتى اقيم وارسل اليها فطلبوا اليه ان يكف وان ينصرف  
فابى وانصرف القوم وجعل يرسل الجارية حتى وقع في نفسها فاقبل في ليلة  
اضحيان متقلدا قوسا والجارية نائمة بين اخوتها فاقبضها فقات يا فاسق انصرف  
والا والله ابغضت اخوتي فقاموا اليك فقتلوك فقال والله ليهوت اهون على بما انا  
فيه ولكن اعطيني يدك اضعها على فؤادي وانصرف فاعطته يدها فوضعهما  
على فؤاده وصدره ثم انصرف فلما كانت الليلة القابلة اتاها وهي في مثل حالها  
فايقظها فقالت له مثل مقالتي الاولى ورد هو عليها مثل قولها وقال لك الله على  
ان امكنني من شفتيك ارتسغها ان انصرف ثم لا اعود اليك فامكنته من  
شفتيها ثم انصرف ووقع في نفسها مثل النار ونذره الحى فقالوا ما لهذا الفاسق  
في هذا الحى ذاهبا وجائيا انهضوا بنا حتى نخرجه فارسلت اليه ان القوم يأتونك  
الليلة فالحذر فلما امسى خرج ناحية عن الحى فتعد على مرقب له ومعه قوسه  
واسهمه وكان احد الزمات واصاب الحى من النهار مطر فلها عنه فلما كان في آخر  
الليل ذهب السحاب وطلع القمر فخرجت تريد وقد اصابها الندى فنشرت  
شعرها وكانت معها جارية من الحى فقالت هل لك في عباس وهو اسمه

فخرجنا تمشيان فنظر اليهما وهو على الرقب فظن انهما ممن يطلبه فرمى بهمه  
فاخطأ قلب الجارية فقلقه وصاحت الجارية التي كانت معها واتحدروا من  
الرقب الذي كان عليه فاذا هو بالجارية متخففة بدمها فقال عند ذلك  
وهو يكي

\* نصب الغراب بما كرهت ولا ازاله للقدر \*  
\* تبكى وانت قتلتها \* قاصبر والا فانحر \*

قال ثم وجأ نفسه بمشاقصه حتى مات وجاء الحلي فوجدوهما ميتين فدفعوهما في قبر  
واحد \* اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي حدثنا ابو عبدالله  
محمد بن عمران المرزباني حدثنا محمد بن عبدالله البصري حدثنا الزلابي محمد بن  
زكريا حدثنا مهدي بن سابق قال رأى المؤمن في يد جارية له قلما وكان  
ذا شغف بها واسمها منصف فقال

\* اراني نمت الحب من ليس يعرف \* فا انصقتني في المحبة منصف \*  
\* وزادت لدينا حظوة يوم اعرضت \* وفي اصبعيها اسمر اللون اهيف \*  
\* اصم سميع ساكن متحرك \* ينال جسيمات العلى وهو اعجف \*  
\* عجبت له انى ودهرك مجب \* يقوم تحريف العباد محرف \*  
\* قال الجوهري وانشدني محمد بن محمد الصائغ ﴿

\* ساكنم ما ألفاه يا فوز ناظري \* من الوجد كيلا يذهب الاجر باطلا \*  
\* فقد جاءنا عن سيد الخلق احمد \* ومن كان برا بالعباد وواصلا \*  
\* بان من يمت في الحب يكتم وجهه \* يموت شهيدا في الفراديس نازلا \*  
\* رواه سويد عن علي بن مسهر \* فا فيه من شك لمن كان طافلا \*  
\* وماذا كثير للذي بات مفردا \* سقيما عليلا بالهوى متشاغلا \*  
\* ولى من اثناء قصيدة مدحت بها بغداد ﴿

\* وحوراء غدت بالخط للعشاق قتاله \*  
\* فكم من قاتل حين رآها وهي مخناله \*  
\* أفي اجفانها المرض من القارة نباله \*  
\* بدت ما بين ارباب لها كالبرد في الهاله \*

- \* عليها من ثياب الصون ما تسحب اذا له \*
- \* أيا طيبة بطن الخفيف ضيف رام انزاله \*
- \* قراء قبلية فالبين قد قرب اجاله \*
- \* فكهم لاح على حبك لم أصغ لما قاله \*
- \* ومن سفة من يمشق ان يعصى عذاله \*

اخبرنا محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا ابو بكر ابن الانباري حدثني ابي حدثنا احمد بن الربيع الخزاز حدثني يونس بن بكير الشيباني حدثني ابو اسحاق ص السائب بن جبير مولى ابن عباس وكان قد ادرك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما زلت اسمع حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه خرج ذات ليلة يطوف بالدينة وكان يفعل ذلك كثيرا اذ مر بامرأة من نساء العرب مغافاة عليها بابها وهي تقول

- \* تطاول هذا الليل تمرى كواكب \* وارفتي ان لا ضجيع الاعمى \*
- \* الاعمى طورا وماورا كأنما \* بدا قرأ في ظلمة الليل حاجبه \*
- \* يسر به من كان يلهو بقربه \* لطيف الحشا لا تحويه اقاربه \*
- \* فوالله لولا الله لاشئ غيره \* لتفرض من هذا السرير جوانبه \*
- \* ولكنني اخشى رقيبا موكلا \* بانفسنا لا يفتر الدهر كاتبه \*

ثم تنفست الصمء وقالت لسان على عمر بن الخطاب وحشني وغيبة زوحي صني وعمر واقف يستمع قولها فقال لها يرحك الله يرحك الله ثم وجه اليها بكسوة ونفقة وكتب في ان يقدم عليها زوجها • اخبرنا ابو بكر احمد بن علي الحافظ اخبرنا ابو نعيم الحافظ الاصبهاني باصفهان حدثنا ابو القاسم سليمان ابن احمد الطبراني حدثنا ابو عبد الرحمن السائي حدثنا محمد بن علي بن حرب المروزي اخبرنا ابو القحط عبد الواحد بن الحسين بن شيطا المقرئ رحمه الله حدثنا ابو القاسم اسماعيل بن سويد حدثنا الكوكبي اخبرنا ابو العيشاء اخبرني الجاز عن الاصمعي قال نظر اعراني الى اعراية عليها برقع فقال لها ارفعي البرقع انظر نظرة فقالت لا والله دون ان يبيض القار فانشأ يقول

هل القار مبيض فانظر نظرة \* الى وجه ليلى او تقضى نذورها \*

اخبرنا محمد بن الحسين اخبرنا المعافي بن زكريا حدثنا ابن دريد حدثنا عبد الرحمن  
عن عمه سمعت جعفر بن سليمان يقول ما سمعت باشر من القائل  
\* اذا رمت عنها سلوة قال شافع \* من الحب ميعاد السلوة المقابر \*  
فقلت اشعر منه الاحوص حيث يقول

\* سبق لها في مغفر القلب ولحشا \* سريرة ود يوم تبلى السرار \*  
انبأنا محمد بن الحسين الجازري حدثنا القاضي ابو الفرج المعافي بن زكريا  
حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي حدثنا عبدالله بن محمد القرشي حدثنا محمد بن  
صالح الحسيني حدثني ابي عن نمير بن قعيف الهلال قال كان في بني هلال فتى  
يقال له بشر ويعرف بالاشتر وكان سيدا حسن الوجه شديد القلب مخفى النفس  
وكان مجبا بجارية من قومه تسمى جيداء وكانت الجارية بارعة فاشتهر امره  
وامرها ووقع الشر بينه وبين اهلها حتى قتل بينهم القتلى وكثرت الجراحات ثم  
افترقوا على ان لا يزل احد منهم يقرب الآخر فلما طال على الاشتر البلاء والهجر  
جاءني ذات يوم فقال يا نمير هل فيك من خير قلت عندى كل ما احببت قال  
اسعدنى على زيارة جيداء فقد ذهب الشوق اليها بروحى وتخصت على حياتى  
قلت بالحب والكرامة فانهض اذا شئت فركب وركبت معه فسرنا يومنا وليلتنا  
حتى اذا كان قريبا من مغرب الشمس نظرنا الى منازلهم ودخلنا شعبا خفيا فامتننا  
راحتيننا وجلين بفلس هو عند راحتين وقال يا نمير اذهب باي انت وامى  
فادخل الحى واذكر لمن لقيك انك طالب ضالة ولا تعرض بذكري بين شفة  
ولسان فان لقيت جاريتهما فلانة الراعية فاقرأها منى السلام وسلها من الخبر  
واعلمها بمكانى فخرجت لا اعذر فى امرى حتى لقيت الجارية فابلغتها الرسالة  
واعلمتها بمكانه وسألتها عن الخبر فقالت بلى والله مشدد عليها فمخفظ منها  
وعلى ذلك فوجدنا الليلة عند تلك الشجرات اللواتى عند اعقاب البيوت  
فانصرفت الى صاحبي فاخبرته الخبر ثم نهضنا نقود راحتيننا حتى جاء الموعد  
فلم نلبث الا قليلا اذا جيداء قد جاءت تمشى حتى دنت منا فوثب اليها الاشتر  
فصاحفها وسلم عليها وقت موليا عنهما فقالا انا نقسم عليك الا ما رجعت فوالله  
ما بيننا رية ولا فيج نخلو به دونك فانصرفت راجعا اليهما حتى جلست معها

قعدنا ساعة ثم ارادت الانصراف فقال اشترأما فيك حيلة يا جيداء فتحدث  
 لينا ويشكو بعضنا الى بعض قالت والله ما الى ذلك من سبيل الا ان نعود الى  
 الشر الذي نعلم قال لها الاشترأبد من ذلك ولو وقعت السماء على الارض  
 فقات هل في صديقك هذا من خير او فيه مساعدة لنا قال الخير كله قالت  
 يا فتى هل فيك من خير قلت سلى ما بدا لك فأتى منه الى مرانك ولو كان في  
 ذلك ذهاب روحي فقامت فزعت ثيابها فخلعتها على فلبستها ثم قالت اذهب  
 الى بيتي فادخل في خبائي فان زوجي سيأتيك بعد ساعة او ساعتين فيطلب منك  
 القدح ليطلب فيه الابل فلا تعطيه اياه حتى يطيل طلبه ثم ارم به رميا ولا تعطه اياه  
 من يدك فأتى كذا كنت افضل به فيذهب فيحلب ثم يأتيك عند فراغه من الحلب  
 والقدح ملان لبنا فيقول هالك غموك فلا تأخذ منه حتى تطيل نكدا عليه ثم خذه  
 او دعه حتى يضعه ثم لست تراه حتى تصبح ان شاء الله قال فذهبت ففعلت ما  
 امرتني به حتى اذا جاء القدح الذي فيه اللبن امرتني ان آخذه فلم آخذه حتى مال نكدي  
 ثم اهويت لاخذه واهوى ليضعه واختلفت يدي ويده فانكفأ القدح واندفق ما  
 فيه فقال ان هذا طماح مفرط وضرب يده الى مقدم البيت فاستخرج منه سوطا  
 مقولا كتن الثعبان المطوق ثم دخل على فتهك السر عني وقبض بشعري واتبع  
 ذلك السوط متني فضررتني تمام ثلاثين ثم جاءت امه واخوته واخذت له فانترعوني  
 من يده ولا والله ما اقلعوا حتى زاليتني روحي وهممت ان اوجره السكين وان  
 كان فيه الموت فلما خرجوا عني وهو معهم شددت سري وقعدت كما كنت فلم  
 ألث الا قليلا حتى دخلت ام جيداء على تكلمي وهي تحسني ابنتها فاتقبتها  
 بالسكات والبكى وتغطيت بثوبي دونها فقالت يا بنية اتقي الله ربك ولا تعرضي  
 لمكروه زوجك فذلك اولي بك فاما الاشترأفلا اشترألك آخر الدهر ثم  
 خرجت من عندي وقالت سارسل اليك اختك تؤنسك وتبيت عندك الليلة فلبثت  
 غير ما كثر فاذا الجارية قد جاءت فجعلت تبكي وتدعو على من ضررتني  
 وجعلت لا اكلمها ثم اضطجعت الى جانبي فلما استمكنت منها شددت يدي على  
 فيها وقلت يا هذه تلك اختك مع الاشترأفقد قطع ظهري الليلة في سبها وانت  
 اولي بالسر عليها فاخترى لنفسك ولها فوالله لئن تكلمت بكلمة لاصيحن يجهدني

حتى تكون الفضيحة شاملة ثم رفعت يدي عنهما فاهترت الجارية كما تهتر  
القصبة من الزرع ثم باتت معي منها ألمح رفيق رافقه، واهنه واحسنه، حديثا فلم  
تزل نتحدث ونضحك مني وبما بليت به من الضرب حتى يرق الثور اذا جدها قد  
دخلت عليا من آخر البيت فلما رأنا ارتاحت وفرغت وقالت ويلك من هذا  
عندك قلت اختك قالت وما السبب قلت هي تخبرك ولهم الله انها لعالمة بما نزل  
بي واخذت ثيابي منها ومضيت الى صاحبي فركبنا ونحن خائفون فلما سرى  
عنا روعنا حديثه ما اصابني وكسفت عن ظهري فاذا فيه ما غرس الله من ضربة  
الى جانب اخرى كل ضربة تخرج الدم وحدها فلما رآني خالد قال لقد عظمت  
صنيعتك ووجب شكرك اذ خاطرت بنفسك فبلغني الله مكافأته • اخبرنا محمد  
ابن الحسين الجازري حدثنا المعافي بن زكريا حدثنا ابو بكر بن الانباري حدثني ابي  
حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الربيعي حدثني عباد بن عبد الواحد حدثني ابن عائشة  
حدثني ابي قال كانت عبدة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية عند هشام بن  
عبد الملك وكانت من اجل النساء فدخل عليها يوما وعليها ثياب سود رقاق من  
هذه التي يلبسها النصارى يوم عيدهم فخلأته سرورا حين نظر اليها ثم تأملها  
فقطب فقالت ما لك يا امير المؤمنين اكرهت هذه الابس غيرها قال لا واصكن  
رأيت هذه السامة التي على كتفك من فوق الثياب وبك يذبح النساء وكانت بها  
شامة في ذلك الموضع اما انهم سيزولونك عن بظلة شهباء يعني بني العباس ورده  
ثم يذبحونك ذبحا قال وقوله يذبح بك النساء يعني اذا كانت دولة لاهلك ذبحوا  
بك من نساء القوم الذين ذبحوك فاخذها عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس  
وكان معها من الجوهر ما لا يدرى ما هو ومعها درع يواقيت وجوهر منسوج  
بالذهب فاخذ ما كان معها وخلي سبيلها فقالت في الظلمة اى دابة تحيى قيل  
لها دهاء الظلمة فقالت نجوت قال فاقبلوا على عبد الله بن علي فقالوا ما صنعت  
ادنى ما يكون يبعث ابو جعفر اليها فتخبره بما اخذت منها فيأخذه منك اقتلها  
فبعث في أثرها واضاء الصبح واذا تحتها بظلة شهباء ورده فطعها الرسول فقالت  
مه فقال امرنا بقتلك قالت هذا اهون عليّ فنزلت فشدت درعها من تحت  
قدميها وكبها • اخبرنا ابو علي بن محمد الحسين الجازري حدثنا المعافي



ابن زكريا حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي حدثنا الفضل بن العباس ابو الفضل  
 الربيعي حدثنا ابراهيم بن عيسى الهاشمي قال قال علويه امرني المأمون واصحابي  
 ان نقعدوا اليه لنصطليح فعدوت فلقيني عبدالله بن اسماعيل صاحب المراكب فقال  
 يا ايها الرجل الظالم التمدي أما ترحم ولا ترق ولا تستحي من عريب هي هاتمة  
 بك قال علويه وكانت عريب احسن الناس وجها واطرف الناس واحسن غناء  
 مي ومن صاحبي مخارق فقلت له مرحتي ابني ممك فحين دخلنا قالت له استوبق من  
 الابواب فاني اعرف الناس بفضول الحجاب فامر بالابواب فاغلقت ودخلت فاذا عريب  
 جالسة على كرسي وبين يديها ثلاث قدور زجاج فلما رأني قامت الي فماتتني  
 وقتلني وادخلت لسانها في فمي قالت ما تشتهي نأكل قلت قدرا من هذه القدور  
 فافترقت قدرا منها بيني وبينها فاكلتنا ثم دعت بالكبيذ فصبت رطلا فشربت  
 نصفه وسقني نصفه فا زلنا نشرب حتى سكرنا ثم قالت يا ابا الحسن اخرجت  
 البارحة شعرا لابي الصادية فاخترت منه شيئا قلت ما هو قالت

\* واني لمستاقى الى ظل صاحب \* يرق ويصفو ان كدرت عليه \*  
 \* عذيري من الانسان لا ان جفوت \* صفالي ولا ان كنت طوع يديه \*  
 فصرنا مجلسنا فقالت بي فيه شيء فاصلحه قلت ما فيه شيء قالت بلي في موضع  
 كذا فقلت انت اعلم فصيحنا جميعا ثم جاء الحجاب وكسروا الباب واستخرجت  
 فادخلت على المأمون فاقبلت ارقص من اقصى الصحن واصفق يدي واضفي  
 الصوت فسمع وسموا ما لم يعرفوه فاستطرفوه فقال المأمون ادن يا علويه فدنوت  
 فقال رد الصوت فرددته سبع مرات فقال انت الذي تشناق الى ظل صاحب  
 يروق ويصفو ان ككدرت عليه فقلت نعم فقال حذمني الخلافة واعطني  
 هذا الصاحب بدلها وسألني عن خبري فاجبرته فقال قاتلها الله فهي اجل ابرار  
 من ابازير الدنيا • اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت حدثنا ابو نعيم  
 احمد بن عبدالله الاصبهاني حدثنا ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني  
 حدثنا بشر بن موسى حدثنا عمران بن ابي ليلى حدثنا جبار بن علي عن  
 مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال كنت اطوف مع عمر بن الخطاب حول الكعبة  
 وكنت في كفه فاذا اعرابي على كتفه امرأه مثل المهاء وهو يقول

- \* صرت لهذى جـيلاً ذلولاً \* موطأ اتبع السهولاً \*  
 \* أعد لها بالكف ان تميلاً \* احذر ان تسقط او تزولا \*  
 \* ارجو بذلك نائلاً جزيلاً \*

فقال له عمر ما هذه المرأة التي وهبت لها جنتك يا اعرابي فقال هذه امرأتى والله يا امير المؤمنين انها مع ما ترى من صنعتي بها حقها مرغلة اكول قمامة مشثومة الهامة قال فاصنع بها اذا كان هذا قولك فيها قال انها ذات جمال فلا تفرك وام صغار فلا تترك قال اذا فساأك بها • اخبرنا ابو الحسين احمد ابن علي التوزي حدثنا اسماعيل بن سعيد بن سيوف حدثنا الكوكبي قال حدثنا احمد بن عبيد النخوي حدثنا محمد بن زيار عن الشرقى بن قطامي قال كان عمرو بن قيس البكري من احب الناس الى مرثد بن قيس بن ثعلبة وكان يجمع بينه وبين امرأته على طعامه وكانت اصبع قدم عمرو الوسطى والتي تليها ملصقتين فخرج مرثد ذات يوم يضرب بالقدر فارسلت امرأته الى عمرو ان عك يدعوك فجاءت به من وراء البيوت فلما دخل عليها لم يجد عمه وانكر شأنها فارادته على نفسه فقال لقد جئت بامر عظيم فقال اما لتفعلن او لاسوءك فقال للمساءة ما دعوتني ثم قام فخرج واحمرت بجفنة فكفتت على اثر قدمه فلما رجع مرثد وجدها متغضبة فقال ما شألك قالت رجل قريب القرابة منك جاني يسومني نفسي قال من هو قالت اما انا فلا اسميه وهذا اثر قدمه فعرف مرثد اثر عمرو فاعرض عنه وعرف عمرو من ابن أبي فقال في ذلك

- \* لعمرك ما نفسي بجحد رضية \* تؤامرني سرا لاصرم مرثدا \*  
 \* عظيم رماد القدر لا متعبس \* ولا مؤيس منها اذا هو اخدا \*  
 \* فقد اطهرت منه بوائق جنة \* وافرغ في لومي مرارا واصعدا \*  
 \* على غير ذنب ان اكون جنيته \* سوى قول باغ جاهد فجهدا \*

﴿ تم الجزء الثامن عشر من كتاب مصارع المشاق والله الحمد ﴾

﴿ دائماً ويليهِ الجزء التاسع عشر واوله اخبرنا القاضي ابو الحسين ﴾

﴿ احمد بن علي بن الحسين التوزي ﴾



الجزء التاسع عشر

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن السراج القاري

( كان على وجه الجزء بخطه من انسابه ثلاثة ابيات كتبها على وجه الجزء )  
( العشرين فائدة بها هناك )

	بسم
١٠	فن نمبر
	كتاب نمبر

— الجزء التاسع عشر —  
— من مصارع المشاق —

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— رب اعن —

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي اخبرنا ابو عبيد الله محمد بن عمران الرزباني اخبرني محمد بن احمد الحكمي حدثنا احمد بن ابي خثيمة زهير بن حرب قال سمعت ابا مسلمة الثوري يقول كان عندنا بالبصرة نخلة ذكر من حسنها وطيب رطبها قال ففسدت حتى شيعت قال فدعا صاحبها شيئا قديما يعرف الفحل فنظر اليها والى ما حولها من الفحل فقال هذه عاشقة لهذا الفحل الذي بالقرب منها قال فلتحت منه فمادت الى احسن ما كانت \*  
واخبرنا احمد بن علي التوزي اخبرنا ابو عبيد الله اخبرنا ابو بكر الجرجاني حدثنا الحارث بن ابي اسامة عن محمد بن ابي محمد القيسي عن ابي سمير عبد الله بن ابي ايوب قال لما خرج المهدي فصار بقبة حلوان استطالب الموضع فتعدي ودعا بحسنة فقال لها أما ترين طيب هذا الموضع فغنيى فاخذت بحكمة كانت في يده واوقعت بها على نخلة وضته

\* أيا نخلي وادي بوانة هذا \* اذا نام حراس النخل جثاكا \*  
فقال احسنت لقد هممت بقطع هاتين النخلتين يعني نخلي حلوان فقالت اعينك بالله ان تكون النخس قال وما ذلك قالت قول الشاعر فيهما  
\* اسعداني يا نخلي حلوان \* وابكيا لي من ريب هذا الزمان \*  
\* واعلم ان بقعنا ان نخسا \* سوف يا نيكما ففترقان \*  
فقال لا اقطعهما ابدا ووكل بهما من يحفظهما \* اخبرنا ابو القاسم

علي بن أبي علي قراءة عليه حدثني أبي أخبرني أبو الفرج علي بن الحسين بن  
 الأصمغاني حدثني جعفر بن قدامة حدثني أبو العياد قال كنت أجالس محمد بن  
 صالح بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب وكان حل إلى المتوكل أسيرا  
 فحبسه مدة ثم أطلقه وكان أعرايا فصيحاً محرمًا لحدثني قال حدثني نمير بن قعيف  
 الهلالي وكان حسن الوجه حياً قال كان منا فتى يقال له بشر بن عبد الله ويعرف  
 بالاشتر وكان يهودي جارية من قومه يقال لها جيداء وكانت ذات زوج وشاع  
 خبره في حبها فغف منها وضيق عليه وذكر قصة الاشتهار مع جيداء علي نحو  
 ما في الخبر الذي قبل هذا الجزء فكرهت أعادتها لأن المعنى واحد \* أخبرنا  
 أبو علي محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعافي بن زكريا حدثنا الحسين بن  
 القاسم الكوكبي حدثنا أبو محمد عبد الله بن مالك النعماني حدثنا يحيى بن أبي  
 حماد الوكيلي عن أبيه قال وصف للأموون جارية بكل ما توصف امرأة من  
 الكمال والجمال فبعث في شرائها فأتى بها وقت خروجه إلى بلاد الروم فلما هم  
 لبس درعه خطرت بياله فامر فخرجت إليه فلما نظر إليها أعجب بها وأعجب به  
 فقالت ما هذا قال أريد الخروج إلى بلاد الروم قالت قلني والله يا سيدي  
 وحديث دعوها علي خدوها كنظام اللؤلؤ وأنشأت تقول

\* سادعو دعوة المضطر ربا \* يثيب على الدماء ويستجيب \*  
 \* لعل الله أن يكفيك حربا \* ويحمضنا كما نهوى القلوب \*

فضعها الأمون إلى صدره وأنشأ ممتلا يقول

\* فيا حسنها أذ يفسل الدمع كحلها \* واذهى تدرى الدمع منها الانامل \*  
 \* صبيحة قالت في الصاب قلتنى \* وقتلى بما قالت هناك تحاول \*  
 ثم قال لخادمه يا مسرور احتفظ بها واكرم محلها وأصلح لها كل ما تحتاج إليه  
 من المقاصير والحشم والجواري إلى وقت رجوعي فكان كما قال الاخطل  
 \* قوم اذا حاربوا شدوا ما زرعهم \* دون النساء ولو باتت باطهار \*

ثم خرج فلم يزل الخادم يتعاهدها ويصلح ما أمر به فاعتلت علة شديدة اشفق

عليها منها وورد نعي المؤمن فلما بلغها ذلك تنفست الصعداء وتوفيت وكان مما قالت وهي تجود بنفسها

\* ان الزمان سقانا من مرارته \* بعد الخلاوة انفاسا واروانا \*  
 \* ابدى لنا نارة منه فصحكتنا \* ثم اطفأ نارة اخرى قابسكانا \*  
 \* انا الى الله في ما لا يزال لنا \* من القضاء ومن تلوين دنيانا \*  
 \* دنيا نراها ترينا من تصرفها \* ما لا يلوم مصافاة واحزاننا \*  
 \* ونحن فيها كأننا لا نزايلها \* للعيش احياءنا يكون موتانا \*

واخبرنا الجازري حدثنا المعافى حدثنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ حدثنا احمد بن الصلت قال كان جردان البرقي على قضاء الشرقية فقدمت امرأه طعطق الكوفي زوجها اليه وادعت عليه مهرا اربعة آلاف درهم فسأله القاضي عما ذكرت فقال اعز الله القاضي مهرها عشرة دراهم فقال لها البرقي اسفري فسفرت حتى انكشف صدرها فلما رأى ذلك قال لطفطوق ويحك مثل هذا الوجه يستأهل اربعة آلاف دينار ليس اربعة آلاف درهم ثم التفت الى كاتبه فقال له ما في الدنيا احسن من هذا الشتر على هذا النحر فقال له طعطق فديتك ان كان قد وقعت في قلبك طاعتها فقال له البرقي تهديها بالطلاق وقد قال الله عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها وان ههنا الفأ من يتزوجها فقال طعطق فاني والله ما قضيت وطري منها وانا طعطق لست بزيد فاقبل البرقي على المرأة فقال يا حبيبتي ما ادرى كيف كان صبرك على مباحضة هذا البغيض ثم انشأ يقول

\* تربص بها ريب النون لعلها \* تطلق يوما او يموت حليلها \*  
 فقام طعطق وتعلق به وصيف غلام البرقي فصاح به دعه يذهب عنا الى سفر ثم قال لها ان لم يصبر لك الى ما تريدن فصيري الى امرأه وصيف حتى تغلبي واضعه في الحبس وكتب صاحب الخبر ما كان فعلق به البرقي وصانمه على خمسمائة دينار على ان لا يرفع الخبر بعينه ولكن يكتب ان عجوزا خاصمت زوجها فاستغاثت بالقاضي فقال لها ما اصنع يا حبيبتي هو حكم ولا بد ان اقضي بالحق

وانصرف البرق نيمًا فما زال مذنبًا يبي وبهم فوق السطوح ويقول الشر  
فكان مما يقوله

\* وا حسرتى على ما مضى \* لبتى لم اعرف القضا \*  
\* احييت امرا وخفت الله حفا \* فما تم حتى انقضى \*

وغير ذلك من شعر لا وزن له ولا روى الا انه ارسوى ورجع \*  
اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بصور اثناني ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد التاجي  
الاندلسي حدثني خالي القاضي ابو شاكر عبد الواحد بن محمد بن موهب بن محمد  
البحيري لعبد الله بن الفرغ الجباني وهو اخو سعيد واحد ابني الفرغ

\* تداركت من خطيأي نادما \* لرجوى سوى خالقي راجعا \*  
\* فلا رفعت صرعتي ان رفعت يدي الى غير مولاها \*  
\* اموت وادعو الى من يموت بماذا اكفر هذا بما \*

واخبرنا محمد حدثنا المعافي حدثنا محمد بن القاسم الانباري حدثنا احمد بن سعيد  
الدمسقي حدثنا الزبير بن يكار حدثنا مسلم بن عبد الله بن مسلم بن جندب عن ابيه  
قال انس بن ابي عتيق سعيد بن السيب قول عمر بن ابي ربيعة

\* ايها الراكب المجد \* ابتكارا \* قد قضى من ثمامة الاوطارا \*  
\* ان يكن قلبك القداء خليا \* ففؤادي بالخياف امسى مھارا \*  
\* لبت ذا الدهر كان حتما علينا \* كل يومين جهة واحتمارا \*

فقال لقد كلفت المسلمين شططا فقال يا ابا محمد في نفس الجمل شيء غير ما في نفس  
سائقه \*  
اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن التتويحي سنة اثنين واربعين  
واربعمائة انسدا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الجبار نفسه

\* رنت الى بعين الرثم والتفت \* بحجده وثلت من قدھا الفا \*  
\* فخلت بدر الدجى يسرى على غصن \* هزته ربح الصبا فاهتز وانعطفا \*  
\* وابصرت مقلتي ترنو مسارقة \* الى سواها فعضت كفها اسفا \*  
\* ثم اثلثت كالرضا المذخور نائرة \* وورد وجنتها بالغيظ قد قطعفا \*  
\* تقول يا نعم قومي تنظري عجبنا \* هذا الذي يدعى التهيام والشعفا \*



\* يريد منا الوفا والغدر شينته \* هيهات ان يتأني للغدور وفا \*  
واخبرنا التنوخي قال نقلت من خط ابي اسحاق الصابي

\* اكثي بغيرك في شري واعنيك \* تقية وحذارا من اعدائك \*  
\* فان سمعت بانسان شعفت به \* فانما هو ستر دون حبيك \*  
\* فاطلعتهم دون شخص لا وجود له \* معناه انت ولكن لا اسميك \*  
\* اخاف من مسعدى في الحب زلته \* وكيف آمن فيه كيد واشيك \*  
\* ولو كسفت لهم ما بي ربحته به \* لاستمروا رجة من محنتي فيك \*

❦ ولي من اثناء قصيدة ❦

\* وشادن سهام \* من الجفون تنضي \*  
\* قد اصبحت لها قلوب عاشقيه غرضا \*  
\* كم بعثت اجفانه الرضى لقلب مرضا \*

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعاني بن زكريا حدثنا الحسين بن محمد بن عفير الانصاري قال قال ابو علي صديقنا حدثني بعض اهل المعرفة انه ينسا هو في بعض بلاد النمام نزل في دار من دورها فوجد على بعض حيطانها مكتوبا

\* دعوا مقلتي تبكي لفقد حبيبها \* لتطفي يبرد الدمع حر كروبها \*  
\* ففي حل خيط الدمع للقلب راحة \* فطوبى لنفس منعت بحبيبها \*  
\* بمن لو رآته القاطعات اكفها \* لما رصبت الا بقطع قلوبها \*

قال فسال عنه فأخبر ان بعض العمال نزل هذه الدار وقد اصاب ثلاثين الف دينار فطلق غلاما فانفق ذلك المال كله عليه قال فيتنا انا جالس اذ مر بنا ذلك الغلام قال فما رأيت غلاما احسن منه حسنا وجالا \* واخبرنا ابو علي حدثنا المعاني ابن زكريا حدثنا ابو النضر العقيلي اخبرنا الزبير حدثني محمد بن ايوب اليربوعي عن ابي النبال السلولي حدثني جرير قال وقلت على المجاج في سفرة تسمى سفرة الاربعين فاعطاني اربعين راحلة ورمها وحسوها حفاؤها القطنائف والاكسية لعمالي واوقرها حنطة ثم خرجت فلما شددت على راحلتي كورها وانا اريد المضى

جامنى خادم فقال اجب الامير فرجعت معه فدخلت على الحجاج فاذا هو قاعد على كرسي واذا جارية قائمة تصممه فقلت السلام عليك ايها الامير فقال هات قل في هذه فقلت ياى وامى تمنعنى هيبة الامير واجلاله فافتمت فا ادرى ما اقول فقال بل هات قل فيها فقلت ياى وامى فا اسمها قال امامة فلما قال امامة قم على فقلت

\* ودع امامة حان منك رحيل \* ان الدواع لمن يحب قليل \*  
\* تلك القلوب صوايا نيتها \* وارى السفاء وما اليه سيل \*

فقال بل اليه سيل خذ يدها فاخذت بيدها فجذبتها فتعلقت بالعمامة وجبذتها حتى رايت عنق الحجاج قد صفت ومالت مما جبذتها وتعلق بالعمامة قال وخطر ببالى بيت من شعر فقلت

\* ان كان طيبكم الدلال فانه \* حسن دلالك يا اميم جيل \*

فقال الحجاج انه والله ما بها ذاك واكن بها بغض وجهك وهو اهل لذلك خذها يدها جرهما فلما سمعت ذلك منه خلت العمامة وخرجت بها فكبتتها ام حكيم وجعلتها تقوم على عمالى وتطيطهم نفقاتهم بقرية يقال لها الفنة من قرى الوشم قال طلحة فاخبرنى الزبير قال قال محمد بن ايوب وسمعت حبيب بن نوح يقول كانت والله مباركة \* اخبرنا محمد بن الحسين الجازرى حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم البجلي البراز المعروف بالراجلى بسر من رأى حدثنا محمد بن يونس الكديمى حدثنا يحيى بن عمر الليثى حدثنا الهيثم بن عدى حدثنا المجالد عن الشعبي قال مر بى مصعب بن الزبير وانا فى المسجد فقال يا شعبي قم فقممت فوضع يده فى يدي وانطلق حتى دخل القصر فقصرت فقال ادخل يا شعبي فدخل حجره فقصرت فقال ادخل يا شعبي فدخل بيتا فقصرت فقال ادخل فدخلت فاذا امرأة فى حجلة فقال ائدرى من هذه فقلت نعم هذه سيدة نساء المسلمين هذه عائشة بنت طلحة بن عبيدالله فقال انه لى ويخل

\* وما زلت فى ليلى لذن طرشاربى \* الى اليوم اخفى حبها واداجنى \*

\* واحل في ليلى لقوم ضغينة \* وتحمل في ليلى على الضفائن \*  
ثم قال لي يا شعبي انما اشتهت على حديثك فحادثتها فخرج وتركها  
قال فجعلت انشدتها وتنشدني واحديثها وتحديثني حتى انشدتها قول قيس بن  
ذريح

\* ألا يا غراب البين قد طرت بالذي \* احاذر من ليلى فهل انت واقع \*  
\* تبكي على ليلى وانت قتلها \* فقد هلك ليلى ما انت صانع \*  
قال فلقد رأيتها وفي يدها غراب تنف ريشه وتضربه بقضيب وتقول يا مشثوم  
وحدثنا المعافى قال قال محمد بن حنيد الخزاعي حدثنا الزبير قال قال الحليل بن  
سعيد مررت بسوق الطير فاذا الناس قد اجتمعوا يركب بعضهم بعضا فاطلعت فاذا  
ابو السائب قابضا على غراب يباع قد اخذ طرف رداؤه وهو يقول للغراب  
يقول لك ابن ذريح

\* ألا يا غراب البين قد طرت بالذي \* احاذر من ليلى فهل انت واقع \*  
ثم لا تقع ويضربه رداؤه والغراب يصيح \* وحدثنا المعافى حدثنا محمد بن  
احمد بن ابراهيم الحكيمى حدثنا ميمون بن المزرع قال كنت آتى ابا اسحاق الزبائى  
فاتبعه مرة فرت به امة سوداء شوهاء فقال لها يا صبرة اسمعيني \* مر بالبين غراب  
فغضب فقالت لا والله او تهب لي قطعة فاخرج صريرة من جيبه فتناولها قطعة  
أريت ان فيها ثلاث حبات فوضعت الجرة عن ظهرها وقعلت عليها  
ثم رفعت عقيرتها

\* مر بالبين غراب فغضب \* ليت ذا الناعب بالبين كذب \*  
\* فلهاك الله من طير لقد \* كنت لو شئت غنيا ان تسب \*  
قال ابو بكر فاحسنت \* قال ابو الفرج المعافى وحدثني محمد بن الحسن  
ابن مقسم انشدني احمد بن يحيى لاجد بن مية وهو احد الظرفاء

\* يسب غراب البين ظلما معاشر \* وهم آثروا بعد الحبيب على القرب \*  
\* وما لغراب البين ذنب فابتدى \* بسب غراب البين لكنه ذنبى \*  
\* فيا شوق لا تنفد ويا دمع فض وزد \* ويا حب راوح بين جنب الى جنب \*

\* ويا عادلي لني ويا عادلي الخني \* عصيتكما حتى اغيب في الترب  
 \* اذا كان ربي طالبا يسريتي \* فما الناس في عيني باعظم من ربي  
 اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي المختص حدثنا ابو عبيد الله  
 محمد بن عمران اخبرني محمد بن يحيى الصولي حدثني محمد بن يحيى بن ابي عباد  
 حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال دعا المعتصم بالله المأمون بفناء  
 فاجلسه في مجلس في سقفه جامات فوقع ضوءه بعض الجامات على وجهه سيماء  
 التري غلام المعتصم وكان اوجد الناس به ولم يكن في عصره مثله فصاح  
 المأمون يا احمد بن محمد البيهقي وكان حاضرا انظر الى ضوء الشمس على وجه  
 سيماء رأيت احسن من هذا قط وقد قلت

\* قد طلعت شمس على شمس \* وزالت الوحشة بالانس \*

❁ أجز قال ❁

\* قد كنت اقل الشمس في ما مضى \* فصرت اشتاق الى الشمس  
 وفطن المعتصم فض شفته على احمد فقال احمد للمأمون والله لن يعلم امير  
 المؤمنين لاقع منه في ما اكفره فذاع فاخبره الخبر وانسده الشعر فضحك  
 المعتصم وقال كثر الله في غلمان امير المؤمنين مثله \* واخبرنا احمد  
 ابن علي الوكيل حدثنا المرزباني الصولي حدثنا عون بن محمد الكندي سمعت  
 موسى بن عيسى يقول سمعت احمد بن يوسف يقول كان المأمون يحب ان يشق  
 ويعمل اشعارا في الصق فلم يكن يقع له الصق ولا يستتر له ما يريد وكانت عنده  
 جارية اشترتها له وكانت تسمي ابى وكان يثني حديثها وامرها وربما شكها الى  
 فقال فعلت بئك كذا وكذا وله اشعار فيها

\* اول الحب مزاح وولع \* ثم يزداد اذا زاد الطمع \*

\* كل من بهوى وان ظالت به \* رتبة الملك لمن بهوى تبس \*

\* فلذا هم وغدر ونوى \* ولذا شوق ووجد وجزع \*

❁ باب من مصارع العشاق ❁

اخبرنا محمد بن الحسين الجازري حدثنا العافي بن زكريا حدثنا محمد بن الحسن بن

دريد اخبرنا ابو حاتم اخبرنا العتي قال نظر الوليد بن يزيد الى جارية نصرانية من اهل النساء يقال لها سغرى فجن بها وجعل يرسلها وهي تأتي حتى بلغه ان عيدا للتصاري قد قرب وانها ستخرج فيه وكان في موضع العيد بستان حسن وكانت النساء يدخلنه فصانع الوليد صاحب البستان ان يدخله فينظر اليها فتابعه وحضر الوليد وقد تقشف وغير حليته ودخلت سغرى البستان فجعلت تمشي حتى انتهت اليه فقالت لصاحب البستان من هذا فقال رجل مصاب فجعلت تمازجه وتضاحكه حتى اشتق من النظر اليها ومن حديثها فقيل لها وبلك ألدري من ذاك الرجل قالت لا فقيل لها الوليد بن يزيد وانما تقشف حتى ينظر اليك فجنبت به بعد ذلك وكانت عليه احرص منه عليها فقال الوليد في ذلك

- \* اخشى فؤادك يا وليد عيدا \* صبا كليما للسان صبودا \*
- \* من حب واصمة العوارض طفلة \* برزت لنا نحو الكيسة عيدا \*
- \* ما زلت ارمقها بعيني وامق \* حتى بصرت بها تقبل عودا \*
- \* عود الصليب فويح نفسي من رأى \* منكم صليبا مثله معبودا \*
- \* فسألت ربى ان اكون مكلة \* واكون في لهب الجحيم وقودا \*

قال القاضي ابو الفرج المعافى لم يبلغ مدرك الشيباني هذا الحد من الخلاعة اذ قال في عمرو النصراني

- \* ياليتني كنت له صليبا \* فكنت منه ابدا قريبا \*
- \* ابصر حسنا واشم طيبا \* لا واشيا اخنى ولا رقبيا \*

فلما ظهر امره وعلمه الناس قال

- \* ألا حبذا سغرى وان قبل انني \* كلفت بنصرانية تشرب الخمرا \*
- \* يهون على ان نطل نهارنا \* الى الليل لا اولي نصلي ولا عصرا \*

﴿ ولي من جملة قصيدة عملتها بتيس وانا استغفر الله واستغفله ﴾

- \* وتيس في كيسة ديرن لحيني ابصرت ظليبا اخنا \*
- \* واقفا يلثم الصليب وطورا \* باناجيله يرجع لحنا \*
- \* فجنبت ان اكون صليبا \* يوم قريانه فافزع سنا \*

## ❖ وفي هذه القطعة ❖

- \* واخي لوصة لقيت هنا زال بماء الجفون يبكي الجفنا \*  
 \* يشتكي وحده الى واشكو \* ما يلاقي قلبي الكئيب المعنى \*  
 \* ثم لما سكفت دموع ماقيه ومل المكان مما وقفنا \*  
 \* قال لي والعدال قد ينسوا منه ومنى وحن شوقا وأنا \*  
 \* قد افاق العشاق من سكرة الحب جميعا فائنا ما افقنا \*  
 \* قلت جار الهوى صلبنا فلو انا غداة الفراق متنا استرحنا \*

اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن التتوخي رحمه الله سنة ثلاث واربعين واربع مائة حدثنا القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا الجريري قال انسدتنا ابو القاسم مدرك بن محمد الشيباني لنفسه في عمرو النصراني قال القاضي ابو الفرج وقد رأيت عمرا وبقى حتى ابيض رأسه

- \* من عاشق نادى هواه دان \* ناطق دمع صامت اللسان \*  
 \* مونق قلب مطلق الجثمان \* معذب بالصد والهجران \*  
 \* من غير ذنب كبست يده \* غير هوى نمت به عيناه \*  
 \* شوقا الى رؤية من اشفاه \* كائنا طافاه من اضناه \*  
 \* يا ويحه من عاشق ما يلقي \* من ادمع منهلة ما رقا \*  
 \* ناطقة وما احارت نطقا \* تخبر عن حب له استرقا \*  
 \* لم يبق منه غير طرف يبكي \* يدمع مثل نظام السالك \*  
 \* نطفه نيران الهوى وتذكي \* كأنها قطر السماء تحكي \*  
 \* الى غزال من بنى التصارى \* عذار خديه سى الصذارى \*  
 \* وفادر الاسد به حيارى \* فى ربة الحب له اسارى \*  
 \* رثم بدار الروم رام قسلى \* بمقلة كحل لا عن كحل \*  
 \* وطره بها استطار عسلى \* وحسن وجهه وقيح فعل \*  
 \* رثم به اى هزير لم يصد \* يقتل باللعط ولا يمنحى القود \*  
 \* متى يقلها قالت الالحاط قد \* كأنه ناسوته حين انحد \*  
 \* ما ابصر الناس جميعا بدرا \* ولا رأوا ممسا وضنا نضرا \*

\* احسن من عمرو فديت عمرا \* ظلي بعينه سقاني الحرا  
 \* ها انا ذا بقده مقدود \* والدمع في خسدي له اخدود  
 \* ما ضر من قعدى به موجود \* لو لم يقع فصله الصدود  
 \* ان كان ديني عنده الاسلام \* قد سعت في تقضه الآثام  
 \* واختلت الصلاة والصيام \* وجاز في الدين له الحرام  
 \* يا ليتني كنت له صليبا \* اكون منه ابدا قريبا  
 \* ابصر حسنا واشم طيبا \* لا واشيا اخشى ولا رقبيا  
 \* بل ليتني كنت له قريبا \* أثم منه الثمر والبسانا  
 \* او جائلغا كنت او مطرانا \* كما يرى الطاعة لي ايمانا  
 \* بل ليتني كنت لعمرو مصفا \* يقرأ مني كل يوم احرفا  
 \* او قلما يكتب بي ما ألفا \* من ادب مستحسن ورصفا  
 \* بل ليتني كنت لعمرو عوده \* او حلة يلبسها مقذوده  
 \* او بركة باسمه مأخوذه \* او يعة في داره منبوذه  
 \* بل ليتني كنت له زائرا \* يدبرني في الحصر كيف دارا  
 \* حتى اذا الليل طوى النهار \* صرت له حيث ازارا  
 \* قد والذي يقيه لي افاني \* وابتر عقلي والضنى كسائي  
 \* ظلي على البعاد والتداني \* حل محل الروح من جسمائي  
 \* واكبدني من خده المخرج \* واكبدني من ثغره المغلج  
 \* لا شيء مثل الطرف منه الادعج \* اذهب للنسك وللتخرج  
 \* اليك اشكو يا غزال الانس \* ما بي من الوحشة بعد الانس  
 \* يا من هلال وجهه وشمسي \* لا تقتل النفس بغير نفس  
 \* جدلي كما جدت بحسن الود \* وارع كما ارعى قديم العهد  
 \* واصد كصدي عن طويل الصد \* فليس وجد بك مثل وجدى  
 \* ها انا في بحر الهوى غريق \* سكران من حبك لا افيق  
 \* محترق ما مسني حريق \* يرثي لي الصدو والصديق  
 \* فليت شعري فيك هل ترى لي \* من سقم بي وضنى طويل

- \* ام هل الى وصلك من سيل \* لماشقى ذى جسد نحيل \*  
 \* فى كل عضو منه سقم وألم \* ومقله تبكى بدمع وبدم \*  
 \* شوقا الى بدر وشمس وصنم \* منه اليه المشتكى اذا ظلم \*  
 \* اقول اذ ظلم بقلبي وقصد \* يا عمرو يا طاهر قلبي بالكمد \*  
 \* اقم بالله يمين المجتهد \* ان امرءا اسعدته لقد سعد \*  
 \* يا عمرو ناشدتك بالسبح \* الا استمت القول من فصيح \*  
 \* يخبر عن قلب له جريح \* باح بما يلقي من التبريح \*  
 \* يا عمرو بالحق من اللاهوت \* والروح روح القدس والتاسوت \*  
 \* ذاك الذى فى مهده المنهوت \* صوض بالنطق من السكوت \*  
 \* بحق ناسوت بطن مریم \* حل محل الریق منها فى الفم \*  
 \* ثم استحال فى قنوم الاقدم \* فكلم الناس ولما يطم \*  
 \* بحق من بعد المات قصا \* ثوبا على مقداره ما قصصا \*  
 \* وكان لله تقيا مخلصا \* يشفى ويبرى الكها واربصا \*  
 \* بحق محي صورة الطيور \* وباعث الموتى من القبور \*  
 \* ومن اليه مرجع الامور \* يصل ما فى البر والبحور \*  
 \* بحق ما فى شاخ الصوامع \* من ساجد لربه وراكمع \*  
 \* يبكى اذا ما نام كل هاجع \* خوفا الى الله بدمع هاجع \*  
 \* بحق قوم حلقوا الرؤوسا \* وعلجوا طول الحياة بوسا \*  
 \* وقرعوا فى البيعة الناقوسا \* مشتملين يبعدون عيسى \*  
 \* بحق مارت مریم وبولس \* بحق شمعون الصفا وبطرس \*  
 \* بحق دانييل بحق يونس \* بحق حزقييل وبنت المقدس \*  
 \* وينبؤى اذ قام يدعو ربه \* مطهرا من كل سوء قلبه \*  
 \* ومستقبلا فاقال ذنبه \* ونال من ابيه ما احبه \*  
 \* بحق ما فى قسلة الميرون \* من نافع الادواء للعجنون \*  
 \* بحق ما يؤثر عن شمعون \* من بركات الخوص والزيتون \*  
 \* بحق اعياد الصليب الزهر \* وعيد شمعون وعيد الفطر \*



\* وبالشعائين العظيم القدر \* وصيد مرمارى الرفيع الذكر  
 \* وصيد اشيا وبالهياكل \* والدخى اللاتي تكف الحامل  
 \* يشقى بها من خيل كل خابل \* ومن دخيل السقم فى المفاصل  
 \* بحق سجين من العباد \* قاموا بدين الله فى البلاد  
 \* وارشدوا الناس الى الرشاد \* حتى اهتدى من لم يكن بهاد  
 \* بحق نثنى عصرة من الامم \* صاروا الى الاقطار يتلون الحكم  
 \* حتى اذا صبح الدجى جلى الظلم \* صاروا الى الله وفازوا بالتم  
 \* بحق ما فى محكم الانجيل \* من محكم التهرىم والتحليل  
 \* وخبر ذى نبأ جليل \* يرويه جيل قد مضى صر جيل  
 \* بحق مرقس الشفيق الناصح \* بحق لوقا ذى الفعال الصالح  
 \* بحق يوحنا الحلیم الراجح \* والشهداء بالفلا الصالح  
 \* بحق معمودية الارواح \* والمذبحين شهيد في النواحي  
 \* ومن به من لابس الامساح \* وطاية بك ومن نواح  
 \* بحق تفرسك فى الآحاد \* وترى ذك القهوه كالفرصاد  
 \* وطول تبيضك للاكباد \* محبا بعينيك من السواد  
 \* بحق ما قدس شعبا فيه \* بالحمد لله وبالتزبه  
 \* بحق نسطور وما يرويه \* عن كل ناموس له قبة  
 \* شيطان كاتا من شوخ العلم \* وبعض اركان التقي والحلم  
 \* لم ينطقا قط بغير فهم \* سموتها كان حياة الخصم  
 \* بجرمة الاسقف والمطران \* والجاثليق العالم الديان  
 \* والنس والنماس والديوانى \* والبطرك الاكبر والرهبان  
 \* بجرمة المحبوس فى اعلى الجبل \* ومارقولا حين صلى وابتهل  
 \* وبالكينسات القديمات الاول \* وبالسليم المرتضى بما فعل  
 \* بجرمة الاسفوتنا والبيرم \* وما حوى مغفر رأس مریم  
 \* بجرمة الصوم الكبير الاعظم \* وحق كل بركة ومحرم  
 \* بحق يوم الذبح ذى الانشراق \* وليله الميسلاد والسلاق

- \* والذهب المذهب للنفاق \* والفصح يا مذهب الاخلاق \*
- \* بكل قداس على قداس \* قدسه القس مع السماس \*
- \* وقربوا يوم الخميس الناس \* وقدموا الكاس لكل حاس \*
- \* الا رغب في رضا اديب \* باعده الحب عن الحبيب \*
- \* فداك من شوق الى المذيب \* احلى منه ايسر التقريب \*
- \* فانظر اميري في صلاح امرى \* محتسبا في عظيم الاجر \*
- \* مكتسبا في جيل النكر \* في نثر ألقاظ ونظم سعر \*

❁ قال ابن السراج ولي من قطعة ❁

- \* دمعي يكتوم غرامي ومي \* وكان مطوبا عليه الحسا \*
- \* ينهل دمعي ساجا كلها \* ابصرت ربعا منهم موحشا \*
- \* صاد فؤادي في الهوى شادن \* سقاء من ريقه فأتسى \*
- \* ابصرته يوم شعائنه \* يجذبه الردى اذا ما مسي \*
- \* اشد سي في الهوى انه \* قضائه لا يقبلون الرشا \*

اخبرنا ابو علي الجازري حدثنا العنابي بن زكريا حدثنا المظفر بن يحيى  
ابن احمد النراي حدثنا ابو العباس الردي حدثنا طلحة بن عبد الله  
الطلمي انشدني يعقوب بن عباد الزيري لابراهيم بن المهدي وقد اخذته  
بعض العباسيات في حال استغفائه عندها جارية وقلت لها انت له فان مديده  
الك فلا تمتني ولم تعلم بهتها له وكانت مليحة فحبسها يوما بان قبل  
يدها وقال

- \* باغزالا لي اليه \* شافع من مقلتيه \*
- \* والذي اجلت خديه \* فقبل يديه \*
- \* بابي وجهك ما اكثر حسادي عليه \*
- \* انا ضيف وجرء الضيف احسان اليه \*

قال العنابي وبما يضارع بعض ما تضمنته هذه الايات من جهة ما اتسدها ابراهيم  
ابن عرفة لنفسه

\* يا دائم الهجر والصدود \* ما فوق بلوای من مزید \*  
\* أصبحت عبدا ولست ترعى \* وصية الله في العبد \*

اخبرنا محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعافي بن زكريا حدثنا محمد بن القاسم  
الاتباري حدثني ابي حدثنا طاهر بن عمران ابو عكرمة الضبي عن سليمان بن ابي  
شيخ قال بينا عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يطوف  
باليث اذ رأى امرأته تطوف وتشد

\* لا يقبل الله من مضوغة عملا \* يوما واشقتها غضبان مهجور \*  
قال القاضي وفي خبر هذه الرواية يليه بيت آخر وهو

\* وكيف يأجرها في قتل عاشقتها \* لـكن عاشقتها في ذاك مأجور \*  
فقال عبد الله للمرأة يا امة الله مثل هذا الكلام في مثل هذا الموقف فقالت يا فتى  
ألست طريفا فقال بلى قالت ألست راوية للشعر قال بلى قالت أفلم تسمع الشاعر  
يقول

\* بعض غرائر ما هممن بريبة \* كقلب مكة صيدهن حرام \*  
\* يحسن من لين الحديث زوانيا \* وبصدهن عن الحثا الاسلام \*

﴿ ولي آيات مفردة بما نظمته بفرداذ ﴾

\* وحن تبسم يوم التلاق \* لتشبت شمل لبال الفراق \*  
\* ووصل جبال الهوى بيننا \* على الفة حسنت واتفاق \*  
\* وحرمة موقفنا تجتلى \* بدورا مزهية عن محاق \*  
\* ونسحب من صوننا والضاف اودية بين تلك الحداق \*  
\* لقد ضقت ذرعا بلوم العذول \* فياليتهم نفسوا من خناتي \*  
\* احن لتجد متى انجدوا \* على ان دارى قصور العراق \*  
\* فن محسب عني الظاعنون بالامس اتى على المهد باق \*  
\* واتى اذا استبق العاشقون \* الى غاية فزت يوم السباق \*

﴿ ولي ايضا في مفردة ﴾

\* وقائلة وقد نظرت ندوبا \* جنتها من لواظتها سهام \*

- \* وانفاسا مصعدة وجفزا \* يفيض كأن فائضه غمام \*
- \* اراك شربت كأس الحب صرفا \* فقد رويت بها منك الظام \*
- \* افاق العاشقون بكل ارض \* ونام الساهرون وما تنام \*
- \* وصح من الهوى مرضاه جما \* فما لك ليس يبرحك السقام \*
- \* قتلت لها ودمع العين هام \* له من فوق خديّ انجم \*
- \* اقلل اللوم عن ظمآن صاد \* يحوم وقد اضربه الاولام \*
- \* اصم عن العوائل ليس يجدى \* عليه في الهوى قط الملام \*

اخبرنا محمد بن الحسين حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا محمد بن الحسن بن دريد اخبرنا الرياشي عن محمد بن سلام عن ابيه حدثني شيخ من بني ضبة قال رأيت امرأيا كبير السن كثير المزاج يسده مخجن وهو يمر رجله حتى وقف على مسعر بن كدام وهو يصلي فاطال الصلاة والاعرابي واقف فلما اعيا قعد حتى اذا فرغ مسعر من صلاته سلم الاعرابي عليه وقال له خذ من الصلاة كقبلا فبسم مسعر وقال عليك بما يجدي عليك نفعه يا شيخكم تعد فقال مائة وبضع عشرة سنة قال في بعضها ما كني واعظا فاعل لنفسك فقال

- \* احب اللواتي هن من ورق الصبي \* ومنهن عن ازواجهن طمّاح \*
  - \* مسرات بنض مظهرات عداوة \* تراهن كالمرضى وهن صحاح \*
- فقال مسعر اف لك فقال والله ما باخيك حركة منذ اربعين سنة ولكنه بمر يجيش ويرمي زبده فضحك مسعر وقال ان الشعر كلام حسنه حسن وقبحه فيج \* قال وحدثنا المعافى حدثنا يزيد بن الحسن البرازي حدثني خالد الكاتب قال دخلت على ابي عباد ابي الرغل بن ابي عباد وعنده احمد بن يحيى وابن الاعرابي فرفع مجلس فقال له ابن الاعرابي من هذا الفتي الذي اراك ترفع من قدره فقال او ما تعرفه قال اللهم لا قال هذا خالد الكاتب الذي يقول الشعر قال فانسدتني من قولك شيئا فانسده

- \* لو كان من بشر لم يفتن البشرى \* ولم يفتن في الضياء الشمس والقمر \*

\* نور نجسم منحل ومنعقد \* لو ادركته عيون الناس لانكندرا \*  
فصاح ابن الاعرابي وقال كبرت يا خالد هذه صفة الخالق ليست صفة المخلوق  
فانشدني ما قلت غير هذا فانشدته

\* اراك لما لحجت في غضبك \* فتوك رد السلام في كتبك \*

حتى آتيت على قولي

\* اقول للسقم عد الى بدني \* حبا لئني يكون من سبيك \*  
فصاح ابن الاعرابي وقال انك لفظن وفوق ما وصفت به قال وحدثنا المصافي  
حدثنا احمد بن جعفر بن موسى البرمكي قال قال خالد الكاتب وقف على رجل  
بعد العشاء متلفع برداء عدني اسود ومعه غلام معه صرة فقال لي انت خالد قلت  
نعم قال انت الذي تقول

\* قد بكى العاذل لي من رحتي \* فبكائي لبكاء العاذل \*

قلت نعم قال يا غلام ادفع اليه الذي معك قتلت وما هذا قال ثلاثمائة دينار قلت  
والله لا اقبلها او اعرفك قال انا ابراهيم بن المهدي \* قال وحدثنا المعافي بن  
زكريا حدثنا محمد بن القاسم الاباري حدثني محمد بن المربان حدثنا زكريا بن  
موسى حدثنا شعيب بن السكر عن يونس النحوي قال لما اختلط عقل قيس  
المجنون وامتنع من الطعام والشراب مضت امه الى ليلى فقالت لها يا هذه قد  
لحق ابني بسبك ما قد علمت فلو صرت معي اليه رجوت ان ينوب اليه ويرجع  
صفه اذا مايتك فقالت اما نهارا فلا اقدر على ذلك لاني لا آمن الحى على نفسي  
ولكن امضى معك لئلا فلما كان الليل صارت اليه فقالت له يا قيس ان امك تزعم ان  
عقلك ذهب بسببي وان الذي لحقك انا اصله فتفتح عينيه فظفر اليها وانسا يقول

\* قالت جنت على رأسي قتلت لها \* الحب اعظم مما بالجنانين \*

\* الحب ليس يفيق الدهر صاحبه \* وانما يصرع المجنون في الحين \*

ولي ابتداء قصيدة مدحت بها عين الدولة ابن ابى عقيل بالشام اولها

\* عرج بنا عن الحمى يمينا \* فقد تولى الحيرة العادونا \*

\* لم انس يوم ذى الراك قولها \* والبن عن قوس النوى يرمينا \*

- \* نزود الوداع واعلم اننا \* كما اشتهى الين مفارقونا \*  
 \* وألستني والرقيب فافل \* كفا تكاد ان تذوب لبنا \*  
 \* اجللت فاهها الائم الا انني \* قبلت منها الحر والجينا \*  
 \* تمتعنا السفة ككل ربة \* والقلب قد جن بها جنونا \*

اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال حدثنا محمد بن احمد بن الصلت  
 حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم حدثني ابي انشدني ابو عكرمة الضبي

- \* فلوان ما بي بالحصا فلق الحصا \* وبالريح لم يسمع لهن هبوب \*  
 \* ولو انني استغفر الله كلما \* ذكرتك لم تكتب علي ذنوب \*  
 \* ولو ان انفاصي اصابت بحرها \* حديدا اذا ظل الحديد يذوب \*

وباسناده اخبرنا محمد بن القاسم الانباري قال انشدني محمد بن الرزبان لابن ابي  
 عمار المكي

- \* من لقلب يحول بين التراقي \* مستهام يتوق كل متاق \*  
 \* حذرا ان تبين دار سلمي \* او يصيح الصدى لها بفراق \*  
 \* ام سلام ما ذكرتك الا \* شرقت بالدموع مني المآقي \*  
 \* كيف ينسج المحب ذكر حبيب \* طيب الحيم ظاهر الاشواق \*  
 \* وحديث ينسج السقيم من السقم دواء السليم \* كالدرباق \*  
 \* حبذا انت من جليس الينا \* ام سلام لو يدوم التلاق \*

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعافي بن زكريا حدثني محمد بن  
 القاسم انشدني ابي لبعض الاعراب

- \* ألا يا جام النعب شعب مؤنس \* سقيت الفوادي من جام ومن شعب \*  
 \* سقيت الفوادي رب خود خريدة \* اصاغت لحنض من عنائك او نصب \*  
 \* فان يرتحل صهي بجثمان اعظمي \* يقيم قلبي المحزون في منزل الركب \*

واخبرنا ابو علي الجازري حدثنا المعافي حدثنا محمد بن يحيى الصولي حدثنا  
 علي بن يحيى قال كنت واقفا بين يدي المتضدد وهو مقطعب فاقبل بدر فلما رآه  
 من بعيد تبسم وانشد

\* في وجهه شافع يجمعو اسائه \* من القلوب وجيه حيث ما شفعا \*  
ثم قال لي لمن هذا فقلت يقوله الحكم بن كثير المازني البصري قال انشدني باقي  
الشعر فقلت

\* لهني على من اطار النوم فاشمعا \* وزاد قلبي على اوجاعه وجعا \*  
\* كأنما الشمس من اعطافه لمعت \* حسنا او البدر من ازواره طلعا \*  
\* مستقبل بالذي يهوى وان عظمت \* منه الاساءة ~~سند~~ عما صنعا \*  
\* في وجهه شافع يجمعو اسائه \* من القلوب وجيه حيث ما شفعا \*

قال الصولي فاخذ هذا المعنى اجد بن يحيى بن العراق الكوفي فقال بدا وكأنما  
فر وانشد البيتين ❖ اخبرنا علي بن ابي علي العدل حدثني ابي قال روى  
ابو روق الهراقي عن الرياشي ان بعض اهل البصرة اشترى صبية فاحسن تأديبها  
وتعلمها واحبها كل المحبة واتفق عليها حتى اطلق ومسه الضر الشديد فقالت  
الجارية اتني لارئي لك باعولاي بما اري بك من سوء الحال فلو بعني وانسعت  
بثني فلعن الله ان يصنع لك وأقع انا بحيث يحسن حالي فيكون ذلك اصلح لكل  
واحد منا قال فعملها الى السوق فعرضت على عمر بن عبيدالله بن معمر التيمي  
وهو امير البصرة يومئذ فاعجبته فاشتراها بمائة الف درهم فلما قبض المولى الثمن  
واراد الانصراف استعبر كل واحد منهما لصاحبه باكيا وانشأت الجارية تقول  
\* هيتا لك المال الذي قد حوته \* ولم يبق في كفي غير التذكر \*  
\* اقول لنفسى وهى في عيش كربة \* اقلى فقد بان الحبيب او أكثرى \*  
\* اذا لم يكن للامر عندك حيلة \* ولم تجدى شيئا سوى الصبر فاصبرى \*

❖ واشتد بكاء المولى ثم انشأ يقول ❖

\* فلو لا قعود الدهر في عنك لم يكن \* يفرقنا مني سوى الموت فاصبرى \*  
\* ارواح بهم في الفؤاد مبرح \* اناجي به قلبا طويل التذكر \*  
\* عليك سلام لا زيارة بيننا \* ولا وصل الا ان يساء ان معمر \*  
فقال له ابن معمر قد شئت خذها ولك المال فانصرفا راشدين فوالله لا كنت  
سببا لفرقة محبين ❖ واخبرنا محمد حدثنا المعافى حدثنا محمد بن احمد الحكمي

حدثنا ابو ابراهيم الزهرى حدثنا ابراهيم بن النضر الخزائى حدثنى معن بن عيسى قال دخل ابن مرحون السلمى على مالك بن انس وانا عنده فقال له يا ابا عبدالله اتى قد قلت اياتا وذكرتك فيها قال جعلنى فى حل قال احب ان تسمعها قال لا حاجة لى بذلك فقال بلى قال هات فانشد

\* سلوا مالك المفتى عن اللهو والفنى \* وحب الحسان المجهيات الفوارك \*  
 \* يفتكم اتى مصيب وانما \* اسلى هموم النفس عنى بذلك \*  
 \* فهل فى محب يكتم الحب والهوى \* اثم وهل فى ضمة التهالك \*

فضحك مالك وسرى عنه وقال لا ان شاء الله وكان ظن انه هجاء • اخبرنا محمد بن الحسين حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص حدثنا ابو العباس بن مسروق حدثنا عبدالله بن شبيب حدثنا محمد بن عبد الصمد البكرى حدثنا ابن عيينة قال قال سعيد بن عتبة الهمداني لارابي بمن انت قال من قوم اذا شقوا ماتوا قال عذرى ورب الكعبة قال فقلت ومم ذاك قال فى نساء صباحة وفى فتيانا عفة • اخبرنا محمد بن الحسين اجازة ان لم يكن سمعا حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا ابراهيم بن عبدالله الازدى ومحمد بن القاسم الانبارى قال حدثنا احمد بن يحيى عن ابى زيد حدثنا اسحاق بن ابراهيم حدثنى ابو صالح الفزارى قال ذكر ذو الرمة فى مجلس فيه صفة من الاعراب فقال عصمة بن مالك شيخ منهم قد اتى له مائة سنة فقال كان من اطرف الناس قال كان أدما خفيف العارضين حسن المنظر حلوا المنطق وكان اذا انشد بربر وجس صوته واذا واجهك لم تسام حديثه وكلامه وكان له اخوة يقولون الشعر منهم مسعود وهمام وخرواش فكانوا يقولون القصيدة فيزيد فيها الايات فيقلب عليها فنذهب له فاتى يوما فقال لى يا عصمة ان مئة مقربة وبنو منقر اخبث حتى وابصره باثر واعلمه بطريق فهل عندك من ناقة تزار عليها مئة قلت نعم عندى الجؤذر قال على بها فركبناها جميعا حتى اشرفنا على بيوت الحى فاذا هم خلوف واذا بيت مئة خال فلنا اليه فتقوض النساء نحونا ونحو بيت مئة فطلعت علينا فاذا هى جارية املود واردة الشعر واذا عليها سب اصفر وقيص اخضر قلن انشدنا يا ذا الرمة فقال انشدهن يا عصمة فظفرت البهن وانسدتهن



- \* \*  
وقفت على رسم لية ناقتي \* ذا زلت ابكي عنده واخاطبه \*  
واسقيه حتى كاد بما اشبه \* بكني احبسه وملاجه \*

❖ حتى بلغت الى قوله ❖

- \* \*  
هوى آلف جاد الفراق ولم يجل \* جسوائله اسراره ومعاتبه \*  
فصالت لطيفة بمن حضر فليجل الآن فطرث اليها حتى آتيت على القصيدة  
الى قوله

- \* \*  
اذا سرحت من حب مي سوارح \* على القلب آتته جميعا صوازيه \*  
فصالت الطريفة منهن قتله قتلت فصالت مي ما اصحه وهنئا له فخنس ذو الرمة  
نفسا كاد من حره يطير شر وجهه ومضيت في السرح حتى آتيت على قوله

- \* \*  
وقد حلفت بالله مية ما الذي \* اقول لها الا الذي انا كاذبه \*  
اذا فرماني الله من حيث لا اري \* ولا زال في داري مدو احاربه \*

- \* \*  
فصالت الطريفة قتله فذلك الله فصالت مي خف عواقب الله يا غيلان ثم آتيت  
على الشرحتي انتهيت الى قولي

- \* \*  
اذا راجعتك القول مية او بدا \* لك الوجه منها او نضا الدرع سالبه \*  
فصالك من خد اسيل ومنطق \* رخي ومن خلق لطل جاذبه \*

فصالت تلك الطريفة ها هذه وهذا القول قد راجعتك وقد واجهتها فني لك ان  
ينضو الدرع سالبه فالتنت اليها مية فصالت فانك الله ما اعظم ما نجيبين به  
فقصدتنا ساعة ثم قالت الطريفة ان لهذين شأنا فقمين بنا فقمين وقت معهن فجلست  
بمحيط اراهما فجعلت تقول له ككذبت قلبك طويلا ثم اتاني ومعه فارورة فيها  
دهن فقال هذا دهن طيب انصنا به مية وهذه قلادة للجوذر والله لا اخرجنها  
من يدي ابدا فمكان يختلف اليها حتى اذا انقضى الربيع ودعا الناس الصيف  
اتاني فقال يا عصبة قد رحلت مي فلم يبق الا الآثار فاذهب بنا ننظر الى آثارهم  
فخرجنا انتهينا فوقف وقال

- \* \*  
ألا يا اسلي يا دارمي صلى الي \* ولا زال منهلا بجمراتك القطر \*  
فان لم تكوني غير شام بقفرة \* تبحر بها الانبال صيفية كدر \*

قلت له ما بك فقال لي يا عصمة أتى لجلد وإن كان مني ما ترى وكان آخر العهد به \* والخبر على لفظ أبي عبد الله قال حدثت عن ابن أبي عمير قال سمعت ذا الرمة يقول بلغت نصف عمر الهرم أربعين سنة وقال ذو الرمة

\* على حين راهقت الثلاثين وارعوت \* لدائي وكان الحلم بالجهل يرجح \*  
 \* اذا خطرت من ذكومية خطرة \* على القلب كادت في فؤادك يجرح \*  
 \* تصرف اهواء القلوب ولا ارى \* نصيبك من قلبي لتسبك يمنح \*  
 \* فبعض الهوى بالهجر يعمى فينمى \* وحك عندي يستبد ويربح \*  
 \* ولما شكوت الحب كئيبا تئيبى \* بوجودي قالت انما انت تفرح \*  
 \* بصادا وادلالا على \* وقد رأيت \* ضمير الهوى قد كاد بالجسم يبرح \*  
 \* لئن كانت الدنيا على \* كما ارى \* تباريح من ذكرك فالوت ارواح \*  
 قال القاضي العسافي وهذه من قصائد ذي الرمة الطوال المشهورة المسنونة واولها

\* أمزنتني مني سلام عليكما \* على التأني والتأني يود وينصح \*

﴿ ومنها ﴾

\* ذكرك ان مررت بنا ام شادن \* امام المطايا تسرئب ونسخ \*  
 \* من المؤلفات الرمل ادماء حرة \* شعاع الضحى في متنها يتوضخ \*  
 \* رأنا كما كنا طامدون لصيدها \* ضحى فهي تنبؤ تارة وتزحزح \*  
 \* هي الشبه اعطافا وجيدا ومقلة \* وبينة ابهى بعد منها واطلح \*  
 فهذه من احسن الحائيات على هذا الروي ونظيرها كلمة ابن مقبل التي اولها  
 \* هل القلب من دهماء سال فسمع \* وزاجرة عنها انجبال المبرح \*

﴿ وقول جرير ﴾

\* صحا القلب عن سلمي وقد برحت به \* وما كان يلقي من تناصر ابرح \*

﴿ ومنه ﴾

\* لقد كان لي في ضرتين صدمتي \* وما كنت ألقى من رزية ابرح \*  
 وذكر في خبر ذي الرمة بهذا الاسناد اخوة ذي الرمة قليل منهم مسعود وهمام وخرقاش فلما مسعود فخر مشهورى اخوته واباه عن ذي الرمة بقوله

\* اقول لمسعود بجرطاء مالك \* وقد همّ دمعى ان يسبح اوائله \*  
ومنهم هشام وهو الذى استشهد سيوفه فى الاضمار فى ليس بقوله فقال قال هشام  
ابن حنيفة اخو ذى الرمة

\* هى الشفاء لدائى لو ظفرت بها \* وليس منها شفاء الداء مبذول \*  
ومنهم اوفى وهو الذى عناه بعض اخوته فى شعر رنى فيه ذا الرمة اخاها  
\* نمزيت عن اوفى بغيلان بعده \* عزاء وجض العين ملاّن مترع \*  
\* ولم ينسنى اوفى المصائب بعده \* ولكن نكته القرح بالقرح اوجع \*  
﴿ وذكره ذو الرمة فقال ﴾

\* اقول لا وى حين ابصر باللوى \* صهيفة وجهى قد تغير حالها \*  
اخبرنا ابو الحسين احمد بن على بن الحسين التوزى اخبرنا ابو عبيد الله محمد بن  
عمران المرزباني انسدا ابراهيم بن محمد بن عرفة الصوى لجرير بن الحطيف  
\* سمعت الحمام الورق فى رونق الضحى \* على الايك فى وادى المواضع يهتف \*  
\* أترعم ان البين لا يشعف الفتى \* بلى مثل وجدى يوم لبنان يشعف \*  
\* فطال حذارى غربة البين والنوى \* واحداثة من كاذب يتقوف \*  
قال ابو عبيد الله قوله يشعف يقال شغفه اى بلغ منه رأس قلبه وشغاف كل  
شئ اصله واما قوله عز وجل قد شغفها حبا فان الشغاف دم القلب اى بلغ  
الحب الى ذلك المكان قال النابغة الذبياني

\* وقد حال هم دون ذلك داخل \* مكان الشغاف يثنيه الاصابع \*  
وقوله يتقوف اى يتبع وهو القائف ومنه قول انا تقوف الآثار

﴿ آخر الجزء التاسع عشر وقله الحمد والمنة وبليه الجزء العشرون واوله ﴾  
﴿ اخبرنا ابو على محمد بن الحسين الجازرى ﴾



واضح نسيم

## ﴿ الجزء العشرون ﴾

من

## ﴿ كتاب مصارع العشاق ﴾

﴿ تأليف ﴾

﴿ الشيخ ابي محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج القارى ﴾

( كان على وجه الجزء بخطه من انشاءه )

- \* كتاب تضمن ابوابه مصارع قتلى من العاشقين \*
- \* سفاهم سلافة مازجا \* هواه فآلوا له خاضعين \*
- \* غرام نلوم العيون القلوب فيه وتطى القلوب العيون \*

( وكان على وجه الجزء وهو داخل في السماع ايضا )

حدثنا احمد بن علي بن ثابت من لفظه بدمشق اخبرني احمد بن ابي جعفر القطيعي حدثني اسحق بن ابراهيم بن احمد الطبري حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد حدثنا ابو غالب بن بنت معاوية بن عمرو حدثني جدي معاوية ابن عمر حدثنا زائدة عن ليث عن معاهد عن بن عمر قال قال رسول الله سألت الله عز وجل ان لا يستحب دماء حبيب على حبيبه

( وكان على ظهر الجزء وهو في السماع ايضا )

اخبرنا التنوخي اخبرني ابو الفرج المعروف بالاصفهاني اخبرني الجرمي ابن ابي العلاء حدثنا الزبير بن بكار حدثني خلف بن وضاح ان عسدا الاعلى بن عبد الله بن صفوان الجمحي قال جلت ديننا بسكر المهدي فرك المهدي يوما بين ابي عبيد الله وعمر بن بزيع وانا وراء في موضعه على برذون قطوف فقال ما انسب بيت قاله العرب قال ابو عبيد الله قول امرئ القيس

- \* وما ذرفت عينك الا لتضربي \* بسهميك في اعشار قلب مقتل \*

قال هذا اعرابي قم فقال عمر بن بزيع قول كثير يا امير المؤمنين

\* اريد لافسي ذكرها فكانما \* تمثل لي ليلى بكل مسيل \*

فقال ما هذا بسى وما له يريد ان ينسى ذكرها حتى تمثل له فقلت عندي حاجتك

يا امير المؤمنين قال الحق بي قلت لا لحاق لي ليس ذلك في دابتي قال اجلوه على

دابة قلت هذا اول القم فعملت على دابة فلحقته فقال ما عندك قلت قول

الاحوص

\* اذا قلت اني مستف بلقائها \* فم التلاق بيننا زادني سقا

فقال احسنت حاجتك قلت علي بن فقال اقضوا دينه وقضى ديني



	دُرُهم نيسر
و هر	فن نيسر
	تحتاب نيسر

الجزء المشروق

من مصارع المشاق

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري بقرآني عليه حدثنا العافي بن زكريا  
حدثني ابي حدثنا ابو احمد الحنلي حدثنا ابو حفص يعني التسائي حدثنا محمد  
ابن حيان بن صدقة عن محمد بن ابي السري عن هشام بن محمد بن السائب قال  
كانت عند يزيد بن عبد الملك بن مروان ام البنين بنت فلان وكان لها  
من قلبه موضع فقصم عليه من ناحية مصر بجوهر له قدر وقيمة فلما خصها له  
فقال اذهب بهذا الى ام البنين وقل لها آتيت به الساعة فبعثت به اليك  
فأتاها الخادم فوجد عندها وضاح اليين وكان من اجل العرب واحسنه  
وجها ففسقته ام البنين فادخلته عليها فكل يكون عندها فاذا احست بدخول  
يزيد بن عبد الملك عليها ادخلته في صندوق من صناديقها فلما رأت السلام قد  
اقبل ادخلته الصندوق فراه الفلام ورأى الصندوق الذي دخل فيه فوضع  
الجوهر بين يديها وابلغها رسالة يريد ثم قال يا سيدتي هي لي منه لؤلؤة قالت  
لا ولا كرامة فغضب وجاء الى مولاه فقال يا امير المؤمنين اني دخلت عليه  
وعندها رجل فلما رأيته ادخلته صندوقا وهو في الصندوق الذي من صفة  
كذا وكذا وهو الثالث او الرابع فقال له يريد كذبت يا عدو الله جؤا عنه  
فوجيء في عنقه ونحوه عنه قال فامهل قليلا ثم قلم قلبه نعله ودخل على ام البنين  
وهي تمشط في خراشها فجاء حتى جلس على الصندوق الذي وصف له الخادم

فقال لها يا ام البنين ما احب اليك هذا البيت قالت يا امير المؤمنين ادخله  
 لحاجتي وفيه خزانتي فاردت من شيء اخذته من قرب قال غا في هذه  
 الصناديق التي اراها قالت حلبي واثاني قال فهي لي منه صندوقا قالت  
 كلها يا امير المؤمنين لك قال لا اريد الا واحدا ولك علي ان اعطيك زنته وزنة  
 ما فيه ذهباً قالت فخذ ما شئت قال هذا الذي تحبتي قالت يا امير المؤمنين  
 عدّ عن هذا وخذ غيره فان لي فيه شيئاً يقع بمحبتي قال ما اريد غيره قالت  
 هোক قال فاخذه ودعا الفرائسين فحملوا الصندوق فضى به الى مجلسه فجلس  
 ولم يقمعه ولم ينظر ما فيه فلما جنه الليل دعا غلاما له اعجميا فقال له  
 استأجر اجراء غرياء ليسوا من اهل المصر قال فجاءه بهم وامرهم فغفروا  
 له حقيرة في مجلسه حتى بلغوا الماء ثم قال قدموا لي الصندوق فالتقي في الحقيرة ثم  
 وضعه على شيفره فقال يا هذا قد بلغنا عنك خبر فان يك حقا فقد قطعنا اثره  
 وان يك باطلا فامسا دفنا خشباً ثم اهلوا عليه التراب حتى استوى قال فلم ير  
 وضاح اليمن حتى الساعة قال فلا والله ما بان لها في وجهه ولا في خلّقه شيء  
 حتى فرق الموت بينهما \* اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن الحسن بن  
 اسماعيل بمصر قراءة عليه حدثنا ابي حدثنا محمد بن موسى القطان حدثنا ابي  
 حدثنا العتي حدثنا ابو الفصن الاعرابي قال خرجت حاجا فلما مررت بقباه  
 تداعي اهلها وقالوا الصقيل الصقيل فنظرت فاذا جارية كان وجهها سيف  
 صقيل فلما رميناها بالحدق ألقت البرقع عن وجهها ونسبت فوالله ما رأيت  
 شيئا قط احسن منها ثم انشأت تقول

\* وكنت متى ارسلت طرفك رائدا \* لقلبك يوما اتيتك المناظر \*  
 \* رأيت الذي لا كله انت قادر \* عليه ولا عن بعضه انت صابر \*

اخبرنا القاضي ابو القاسم التنوخي قرأت على ابي عمر بن حيويه انشدنا ابو  
 عبدالله ابراهيم بن محمد بن عرفة لنفسه

\* توأصنا على الايام باق \* ولكن هجرنا مطر الريح \*  
 \* بروحك صوبه لكن زاه \* على صلاته داني النزوع \*  
 \* كذا العشاق هجرهم دلال \* ويرجع وصلهم حسن الرجوع \*

\* معاذ الله ان تلقى غضابا \* سوى دل المطاع على المطيع \*  
واخبرنا ابن حبيب ابن ابي بكر محمد بن القاسم الابباري انشدنا ابراهيم بن  
عبد الله الوراق لمحمد بن ابي امية

\* مل الوصال فعاذ بالهجر \* ونكمت عينا بالفسد \*  
\* وظلمات محزونا افكر في \* اعراضه عني وفي صبري \*  
\* ما نلت منه في مودته \* يوما اسر به مع الدهر \*  
\* في كل موضع لذة حزن \* بعثاله من حيث لا ادري \*

واخبرنا التنوخي اخبرنا ابن حبيب ابن عبيد الله بن احمد بن ابي طاهر انشدنا  
البصري

\* كان رقيقا منك يرعى خواطري \* وآخر يرعى ناظري ولساني \*  
\* لما ابصرت عيناى بعدك منظرا \* يسوءك الا قلت قد رمقاني \*  
\* ولا بدت من في بعدك مزحة \* لتفرك الا قلت قد سمعاني \*  
\* اذا ما تسلى العاذرون عن الهوى \* بشرب مدام او سماع قيان \*  
\* وجدت الذي يسلى سوى يشوقني \* الى قريبكم حتى امل مكاني \*  
\* وفتيان صدق قد شئت لقاءهم \* وعصفت طرفي عنهم ولساني \*  
\* وما الدهر اسلى عنهم غير انني \* اراك على كل الجلال اصم نبي \*

### باب مصارع فساق المشاق

اخبرنا عبد العزيز بن الحسن بن اسماعيل الضراب بمصر حدثنا ابي رحمه الله  
حدثنا احمد بن مروان حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال قرأت في سير العجم ان  
اردشير لما استوثق له امره واقرب له بالطاعة ملوك الطوائف حاصر ملك السريانية  
وكان مخمنا في مدينة يقال لها الحضربازاء مسكن من بركة الزنار وهي بركة  
سبحار والعرب تسمى ذلك الملك الشاطرون فحاصره فلم يقدر على فتحها حتى رقت  
بنت الملك على الحصن يوما فرأت اردشير فهو به فزلت واخذت نصابة وكتبت  
عليها ان انت ضمنت لي ان تزوجني فذلك على موضع تقعح به المدينة بايسر الحيلة



واخف المؤونة ثم رمت بالشابة نحو اردشير فقرأها واخذ نشابة فكتب اليها لك  
الوفاء بما سألتني ثم ألقاها اليها فدلته على الموضع فارسل اليها فافتحها فدخل  
واهل المدينة مارون لا يشعرون فقتل الملك واكثر القتل فيها وتزوجها فبينما  
هي ذات ليلة على فراشه اذكرت مكانها حتى سهرت اكثر ليلها فقال لها ما لك  
قالت انك كرت فراشي فطروا تحت الفراش فاذا تحت المجلس طاقفة آس قد  
اُثرت في جلدها فتجب من رقة بشرتها فقال لها ما كان ابوك يفسدك قالت  
كان اكثر غذائي عنده الشهد والمخ والزبد فقال لها ما احسد بالغ بك في الحياء  
والكرامة مبلغ ابيك واذا كان جزاؤه عندك على جهد احسانه مع لطف قرابته  
وعظم حقه اساءتك اليه فا انا بما من مثل ذلك منك ثم امر بان تعقد قرونها  
بذنب فرس شديد الجري جوح ثم تجرى ففعل ذلك بهما حتى تساقطت عضوا  
عضوا وهو الذي يقول فيه ابو داود الايادي

\* وارى الموت قد تدلى من الحصن على رب اهله الناطرون \*

اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن التتوخي حدثنا ابي حدثنا ابو بكر محمد بن  
بكر البسطامي حدثنا ابن دريد حدثنا احمد بن عيسى العكلي عن ابن ابي خالد  
عن الهيثم بن عدي قال كان لعمر بن دويرة السهمي اخ قد كلف بابتة عم له  
كلها شديد الزنا ابسان ابوها يكره ذلك ويأباه فشكا الى خالد بن عبدالله القسري  
وهو امير العراق لانه يسي جواره فحبسه فقتل خالد في امر الفتى فاطلته فلبث  
الفتى مدة كافا عن ابنة عمه ثم زاد ما في قلبه وغلب عليه الحب فحمل نفسه على  
ان تسور الجدار اليها وحصل معها الفتى فاحس به ابوها فقبض عليه واتى به  
خالد بن عبدالله القسري وادعى عليه السرقة واتاه بمجموعة يسهدون انهم  
وجدوه في منزله ليلا وقد دخل دخول السراق فسأل خالد الفتى فاعترفت بانه  
دخل ليسرق ليدفع بذلك الفضيحة عن ابنة عمه مع انه لم يسرق شيئا فاراد خالد  
ان يقطع فرج عمرو اخوه الى خالد رقعة فيها

\* أخالد قد واقه او طئت حسوة \* وما العاشق المظلوم فينا بسارق \*

\* اقر بما لم يأت له المرء انه \* رأى القطع خيرا من فضيحة عاتق \*

\* ولولا الذي قد خفت من قطع كفه \* لالتقيت في امر لهم غير ناطق \*  
 \* اذا مدت القايات في السبق للعلی \* فانت ابن عبدالله اول سابق \*  
 وارسل خالد مولی له یسأل عن الخبر وتجنس عن جليلة الامر فاته بتصحيح  
 ما قال عمرو في شعره فاحضر الجارية واخذ يتزويجها من الغنى فامتنع ابوها  
 وقال ليس هو بكفو لها قال بلى والله انه لكفو لها اذ بذل يده عنها ولئن  
 لم تزوجها لا تزوجه اباه وانت كاره فزوجوه وساق خالد المهر عنه من ماله  
 فكان يسمى الماشق الى ان مات \* اخبرنا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن  
 التنوخی حدثنا ابو سعيد الحسن بن جعفر بن الوضاح السمسار حدثنا  
 ابو بكر محمد بن يحيى الروزی حدثنا حاصم حدثنا السعودي عن الحسن بن  
 سعد عن ابيه قال كان تحت الحسن بن علي عليهما السلام امرأتان نجيعة وجعيفة  
 فطلقهما جميعا فبنتي الیهما وقال اخبرهما فلتعتدا واخبرني بما تقولان ومنع كل  
 واحدة بعشرة آلاف وكذا وكذا من العسل والسمن فأتيت الجعيفة فقلت اعتدي  
 فتنفست الصعداء ثم قالت متاع قليل من حبيب مفرق واما النجيعة فلم تدر ما معني  
 اعتدي حتى قالت لها النساء واخبره بقول الجعيفة فنكت في الارض ثم قال لو كنت  
 مرابجا امرأة لراجعتها \* اخبرنا علي بن المحسن انشدنا ابو الحسين محمد بن  
 احمد بن الاخباری انشدنا ابن دريد انشدنا عبدالرحمن ابن اخي الاصمعي عن جده  
 لامرأة بدوية

\* فلوان ما ألق وما بي من الهوى \* باوهر ركناء صفا وحديد \*  
 \* تفطر من وجد وذاب حديد \* وامسى تراه العين وهو عميد \*  
 \* ثلاثون يوما لكل يوم ولية \* اموت واحيي ان ذا لشديد \*  
 \* مسافة ارض الشام وحك قرني \* الى ابن جواب وذاك يزيد \*  
 \* فليت ابن جواب من الناس حفظا \* وكان لنا في النار بعد خلود \*

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري بقرائتي عليه حدثنا ابو الفرج المعافى  
 ابن زكريا الجري حدثنا محمد بن داود بن سليمان النيسابوري حدثنا علي بن  
 الصباح حدثني ابو المنذر حدثني شيخ من اهل وادي القرى قال لما استعدى آل  
 بنية مروان بن الحكم على جبل وطلبه ربيعي بن بجاجة العبدي صاحب نيماء

هرب الى اقاصى بلادهم فأتى رجلا من بنى عذرة شريفا وله بنات سبع كانهن  
البدور جبالا وقال يا بناتى تحلين يجيد حليكن والبسن جيد ثيابكن ثم تعرضن  
لجليل فأتى انفس على مثل هذا من قومي وكنان جبيل اذا رآهن اعرض  
بوجهه فلا ينظر اليهن ففعلن ذلك مرارا فلما علم ما اريد بهن انشأ يقول

\* حلفت لكى تعلم انى صادق \* وللصدق خير فى الامور واصبح \*  
\* لتكلم يوم من بقية واحد \* ورؤيتها عندى الذى واصلىح \*  
\* من الدهر لو اخلوبكن وانما \* اطال قلبا طامحا حين يطمع \*  
قال فقال لهن ابوهن ارجعن فوالله لا يفلح هذا ابدا • اخبرنا عبد الواحد بن  
الحسين المقرئ ان لم يكن سمعا فاجازة حدثنا اسماعيل بن سعيد بن سويد حدثنا  
ابو على الكوكبي حدثنا ابن ابى الدنيا حدثنا محمد بن زيد العتي اخبرنى جدى  
الحسن بن زيد قال ولينا وال بديار مصر فوجد على بعض عماله خبسه وقيده  
فاُسرفت عليه ابنة الوالى فهو يته فكتبت اليه

\* ابها الزانى بعينه وفى الطرف الخوف \*  
\* ان ترد وصلا فقد امكنك الظى الالوف \*

﴿ فاجابها الفتى ﴾

\* ان ترى زانى العين فالفرج عفيف \*  
\* ليس الا النظر الفار والسحر الظريف \*

﴿ فكتبت اليه ﴾

\* قد اردناك بان تشق انسانا ألوف \*  
\* فتأيت فلا زلت لتعيدك حليف \*

﴿ فاجابها الفتى ﴾

\* ما تأيت لاني \* كنت للظى عيوبا \*  
\* غير انى خفت ربا \* كان بى برا لطيفا \*

فذاع الشعر وبلغ الخبر الوالى فدعا به فزوجه اياها ودفعها اليه • اخبرنا  
ابو القاسم محمد بن على بن على الدجاني اجازة حدثنا اسماعيل بن سويد حدثنا  
الحسين بن القاسم الكوكبي حدثنا احمد بن زهير اخبرنا محمد بن سلام قال قلت

لصديق لي ان كنت تحسن انشاد الغزل فانشدي اياتا تشوى القلب رقة  
اكتب بها الى رجل مستهتر بحارية له فانشأ يقول

\* وقائلة ودمع العين يجري \* على الخدين كالماء السكوب \*  
\* خيصك والدموع تجول فيه \* وقلبك ليس بالقلب الكئيب \*  
\* نظير قميص يوسف حين جاءوا \* على لبائه بدم ككئيب \*  
\* دموع العاشقين اذا توات \* بظهر النيب أسنة القلوب \*  
فخسيت ان اكتب بها الى صديقي فوافق منه بعض ما عرف فيموت عشقا قلبه  
﴿ ولي من انشاء قطعة ﴾

\* ما بال طيفك زار مخشما \* لو لم يزر ما كان منهما \*  
\* وافي وقد نام السمر وما \* شعر الرقيب به ولا علما \*  
\* والليل قد مدت ستاره \* والصبح لم ينشر له علما \*  
\* فوددت ان الليل طال وان الصبح لم يفتر مبسما \*  
\* يا طيف علوة قد وصلت على \* ربح الوشاة من الهوى رحما \*  
\* ما زلت اخضع يوم فرقته \* والين قد مزج الدموع دما \*  
\* حتى رثي لي بعد قسوته \* واباحني له وكان حيا \*  
\* فليت منه على تمنعه \* من لائمه مبسما شبا \*  
\* ونظرت في مرآة واعطتة الايام شيئا صمما \*  
\* فرجعت اسمع عذر عاذلتي \* في الصالحات مقدما خذما \*

انبا ابو محمد الحسن بن محمد الخلال رحمه الله اخبرنا احمد بن محمد بن الصلت  
حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم الاتباري انشدني ابني يزيد بن الطثرية والطثر  
عند العرب الخصب وكثرة اللبن

\* ما وجد علوى الهوى حن واجتوى \* بوادي النرا والغور ماء ومرثما \*  
\* نسوق لما عضه القيد واجوى \* مراتعه من بين قف واجرما \*  
\* ورام بمنيه جبالا منيفة \* وما لا يرى فيه اخو القيد مطعما \*  
\* اذا رام منها مطلقا رد شأوه \* امين القوى عض اليدين فاوجعا \*  
\* باكبر من وجد ربا وجسده \* غداة دعا دعي الفراق فاسمعا \*  
\* خليلي قف لا بد من رجوع نظرة \* مصعنة شتى بها القوم او معا \*

- \* لختصب قد عزه الشوق امره \* يسر حياء عبيرة ان تطلعا \*
- \* تهيج له الاحزان والذكر كلما \* زغم او اوقى من الارض ميفعا \*
- \* تلفت للاصفاء حتى وجدفتي \* وجهت من الاصفاء ليتا واخذعا \*
- \* قفا ودعا نجدا ومن حل بالحي \* وقلّ لتجد عندنا ان يودعا \*
- \* حثت الى ربا ونفسك باعدت \* مزارك من ربا وشعبا كما معا \*
- \* فما حسن ان تأتى الامر طائعا \* وتجزع ان داعى الصباية اسمعا \*
- \* وليس عشيائ الحمى يرواجع \* عليك ولكن خل عينك تدمعا \*
- \* بك عيني اليسرى فلما زجرتها \* عن الجهل بعد الحلم اسبعا معا \*
- \* واذكر ايلم الحمى ثم اتنى \* على كبدى من خشية ان تصدعا \*

وباسناده حدثنا ابو بكر بن الابارى حدثني ابى انشدنا ابو على بن الضبي

- \* فلو ان ما بي بالحفا فلق الحفا \* وبالريح لم يوجد لهن هبوب \*
- \* ولو اننى استغفر الله كلما \* ذكرتك لم تكن على ذنوب \*
- \* ولو ان انفاسى اصابته بجرها \* حديدا اذا ظل الحديد يذوب \*

وباسناده اخبرنا ابن الابارى انشدنا عبد الله بن لقيط

- \* ظهر الهوى منى وكنت اسره \* والحب يكتمه الحب فيظهر \*
- \* زعمت دموعى انها لا تنفضى \* حتى تبوح بما اسر واضمر \*

اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الخلال فيما اذن لنا فى روايته اخبرنا احمد ابن محمد بن الصلت حدثنا محمد بن القاسم انشدنى محمد بن المرزبان لابن

الاعرابى المكي

- \* من لقلب يحول بين التراقي \* مستهام يتوق كل متاق \*
- \* حذرا ان تبين دار سليبي \* او يصيح الصدا لها بفراق \*
- \* ام سلام ما ذكرتك الا \* ندرت بالدموع منى المآق \*
- \* كيف ينسى المحب ذكر حبيب \* طيب الحيم طاهر الاخلاق \*
- \* حسن الصوت بالغشاء على الزهر يسلى الغريب ذا الاشواق \*
- \* وحديث ينسى السقيم من السقم دواء السليم كالدرباق \*

\* جذبا انت من جليس النسا \* ام سلام لو يدوم التلاق \*

اخبرنا ابو الحسين علي بن عبد الوهاب السكري قراءة عليه رحمه الله حدثنا ابو عمر محمد بن العباس الخزاز حدثنا ابو طالب احمد بن الحسين بن علي حدثني احمد بن اسرم المزني من ولد عبدالله بن مفضل حدثني محمد بن عبدالله الفارسي قال قال الشافعي كانت لي امرأة وكنت احبها فكنت اذا دخلت عليها انشأت اقول

\* اوليس رحما ان تحب ولا يحبك من تحبه \*

﴿ قال فتزدهي عني ﴾

\* فيصدك بوجهه \* وتلج انت فلا تقبه \*

حدثنا الخطيب اخبرنا الرزاز اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني حدثني عمي حدثني احمد بن المرزبان قال كان عبدالله بن الصاس بن الفضل بن الربيع قدهوي جارية نصرانية رآها في دير مار جرجس في بعض اعياد النصارى فكان لا يفارق البيع شغفا بها فخرج في عيد مار جرجس الى بيعة تعرف بدير مار جرجس فوجدوها في بستان الى جانب البيعة وقد كان قبل ذلك يرأسها ويعلمها محبته لها فلا تقدر على مواصته ولا لقائه الا على ظهر الطريق فلما ظفر بها التوت عليه وابيت بعض الالباء ثم ظهرت له وجلس مع نسوة كانت نائس بهن فاكلوا وشربوا واقام معها اسبوعا ثم انصرف في يوم خميس وقال في ذلك

\* رب صهباء من شراب الخبوس \* قهوة بابلية خندريس \*

\* قد تجليتها بتأى وعود \* قبل ضرب الشمس بالناقوس \*

\* وخرال مكمل ذي دلال \* ساحر الطرف سامري عروس \*

\* قد خلونا بطيبه نجنيبه \* يوم سبت الى صباح الخميس \*

\* بين ورد وبين آس جني \* وسط بستان دير مار جرجيس \*

\* تشني في حسن جيد خزال \* في صليب مفضض ابنوس \*

\* كم لئمت الصليب في الجيد منها \* ككهلال مكمل بشموس \*

ابنأنا القاضي الشريف أبو الحسين بن المهدي رحمه الله حدثنا طالب بن عثمان  
الأزدی حدثنا أبو بكر بن الابناری قال المجنون موضع بمكة انشدني أبي فيه

\* هيمتني الى المجنون شجون \* لبت قد بدا لعيني المجنون \*  
\* حل في القلب ساكنوه محلا \* من فؤادي يحل فيه المكين \*  
\* كل داء له دواء وداء الحب يا صاحبي داء دفين \*  
\* لبت شعري عن احب أيمسى \* عند ذكرى كما اكون يكون \*

اخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن  
حيويه حدثنا محمد بن خلف حدثنا أبو عبد الله احمد بن أبي محمد القرشي قال كان  
بعض الظرفاء يتشوق جارية لبعض الغنيات فدهاها يوما فقامت عنده واتي الليل  
فشغل بعض اموره فصعدت الجارية فنامت فوق سطح له في القمر فلما فرغ من  
امره صعد فرآها نائمة فاستحسن وجهها فجعل مرة ينظر اليها ومرة ينظر الى  
القمر وانشأ يقول

\* قر نام في قر \* من فحاس ومن سكر \*  
\* ليس يدري محبه \* وهو ذو فطنة خبير \*  
\* أبهذا انجلي الدجى \* ام هذا اشرق القمر \*

اخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الجوهري حدثنا أبو عمر بن حيويه ابنأنا الصول  
انشدنا ابن المعتز لنفسه

\* يا زارني في مصفر بدم \* جاهرت في قتلك المحيينا \*  
\* لا تلبس صبغة تدل على \* قتلك عشاقك الساكنينا \*

اخبرنا أبو بكر احمد بن علي رحمه الله حدثنا أبو منصور علي بن محمد الباخري  
الفقيه بنيسابور لبعضهم

\* لا تجرد على سيفا من الهجر كفتني السيوف من ناظر بكا \*  
\* سقم جسمي اشد من سقم صنيك وقلبي ارق من وجنتيك \*  
\* يا بديعا تكامل الحسن فيه \* صل محبا يفار منك عليكا \*

ذكر أبو منصور بآتي بن جعفر بن بآتي الجيلي قاضي ربيع الوراقين ببغداد ولم  
اسمعه منه اخبرنا أبو الحسن احمد بن عمران الجندی حدثنا جعفر الخالدي حدثنا

ابن مسروق حدثنا عمر بن شبة حدثنا سلم بن عمر قال اعترض ابن ابي دؤاد  
جارية فاجتته فقال

\* ماذا تقولين في من شفه سقم \* من طول حبك حتى صار حيرانا \*  
❖ فاجابته ❖

\* اذا رأينا محبا قد اضر به \* جهد الصباة اولياه احسانا \*

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعافي بن زكريا حدثنا احمد بن  
علي المروزي الجوهري املاء من حفظه اخبرني ابو العباس احمد النيسابوري  
ان هارون الرشيد كتب هذه الايات الى جارية له كان يحبها وكانت تبغضه

\* ان التي عذبت نفسي بما قدرت \* كل العذاب لها اوقت ولا تركت \*

\* ما زحتها فبكيت واستعبرت جزعا \* عنى فلما رأيتني باكيا ضحكت \*

\* فعلت اضحك مسرورا بضحكتها \* حتى اذا ما رأيتني ضاحكا فبكيت \*

\* تبغى خلافي كما خبت براكيها \* يوما قلوب فلما حثها بركت \*

ووجدت له هذه القطعة بيتا اولها ويتسا اخيرا فاما الاول فهو

\* أليس من عجب بل زادني عجبا \* مملوكة ملكك من بعدما ملكك \*

❖ واما البيت الاخير فهو ❖

\* كأنها درة قد كنت اذخرها \* ليوم عسر فلما رمتها هلكت \*

واخبرنا محمد بن الحسين حدثنا المعافي بن زكريا حدثنا محمد بن مخلد بن حصص

الطمار حدثنا ابراهيم بن راشد بن سليمان الادمي حدثنا عبدالله بن عثمان

الثقفي حدثنا الفضل بن فضالة مولى عمر بن الخطاب عن محمد بن سيرين

عن عبيدة السلماني قال كان في الجاهلية اخوان من حتى يدعون

بني كنه احدهما متزوج والاخر عزب فقضى ان المتزوج خرج في

بعض ما يخرج الناس فيه وبقى الآخر مع امرأة اخيه فخرجت ذات

يوم حاضرة فراها احسن الناس وجها وثقرا فلما علمت ان قد رآها ولولت

وصاحت وغطت بمصمها وجهها قال القاضي المصم موضع السوار فزاده ذلك

فتنة فحمل الشوق على بدنه حتى لم يبق الا رأسه وعينه تدوران فيه وقدم الاخ

فقال يا اخي ما الذي ارى بك فاعتل عليه وقال الشوصة والشوصة تسميها العرب



اللى وذات الجنب فقال له ابن عمر لا تكذبته ابعت الى الحارث بن كلدة فانه من اطب العرب فحفي به فلم يروقه فاذا ساكنها ساكن وضاربها ضارب فقال ما ياخيك الا المشق فقال سبحان الله تقول هذا الرجل ميت فقال هو كذلك أعددكم شئ من شراب فحفي به ثم دعا بمسط فصب فيه من الشراب وحل صرة من صرره ففد فيه ثم سقاء الثانية ثم الثالثة فالتشى يغنى

- \* يهيج ما يهيج ويذكر ايها القلب الحزين ما بكنه \*
- \* المسابي على الايات من خيف ازهره \*
- \* غزالا ما رأيت اليوم في دور بني كنه \*
- \* غزال احور العين وفي منطقه غنه \*

قال القاضي البيت الاول من هذه الايات مضطرب وارى بعض من رواه كسره واخل بيتانه ونظمه لانه لم يكن له علم بوزن الشعر وترتيبه فقال الرجل هذه دور قومنا فليت شرى من فقال الحارث ليس فيه مستمع خير هذا اليوم ولكن اخذو عليكم من الغد ففعل به كفعله بالامس فالتشى يغنى سكرأ واسم امرأه اخيه ربا فقال

- \* ابها الحى فاسلموا \* كى تحبوا وتكرموا \*
- \* خرجت مزنة من البحر ربا تحبهم \*
- \* لم تكن ككنى وتزعم انى لها جو \*

فقال الرجل لمن حضره اشهدكم انها طالق ثلاثا ليرجع الى اخي فؤاده فان المرأة توجد والاخ لا يوجد فجاء الناس يقولون له هنيئا لك ابا فلان فان فلانا قد نزل لك من فلانة فقال لمن حضر اشهدكم انها على مثل اى ان تزوجتها قال عبدالله بن عثمان قال الفضل قال ابن سيرين قال عبيدة السلماني ما ادرى اى الرجلين اكرم الاول ام الآخر • انبأنا ابو القنم محمد بن علي بن علي الدجاسي رحمه الله حدثنا اسماعيل بن سعيد بن سويد اخبرنا ابو علي الحسين بن القاسم ابن جعفر حدثنا ابو بكر احمد بن زهير بن حرب حدثنا الزبير بن ابي بكر حدثني عمر بن ابي المؤمل عن عبدالله بن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر البسطامي انشدني عبدالله المديني ايساتا في النزل وكان مشغولاً بجارية

\* اذا تذكرت اياما لنا سلفت \* كاد التذكر يدينني من الاجل \*  
 \* فان ميت بما قد فات مرجه \* حال التباعد بين القلب والامل \*  
 \* صب له دمة في العين جارية \* وجسمه ايدا وقف على الطل \*  
 \* ولسانه حدثنا الحسين بن القاسم حدثنا احمد بن زهير حدثنا ابراهيم بن المنذر  
 \* الخزاعي حدثنا خالي ابراهيم بن محمد السهمي قال كان صيد الرجن بن خارجة  
 \* اذا ودع البيت ركب راحلته ورفع عقيرته وانثأ يقول

\* فلما قضينا من مني كل حاجة \* ومسح بالاركان من هو ماسح \*  
 \* وشدت على حذب المهاري رحانا \* ولا ينظر القادي الذي هو راقح \*  
 \* اخذنا بطراف الاحاديث يننا \* وسالت باصناق المطي الاباطح \*  
 \* ﴿ ولي من اثناء قصيدة ﴾

\* ومترف كالماء رقة جسمه \* والقلب منه قساوة كالجلهد \*  
 \* حكيمه في حبه ومدامعي \* يشهدن لي في حبه بتفردى \*  
 \* ثم الوشة اليه اتى زاهد \* فيه وغرهم كبير تجلدى \*  
 \* فجملت اقصم بالني وآله \* والمسجد الاقصى ورب المسجد \*  
 \* اتى على ما منه شرع الهوى \* في العاشقين وسل دموعي تشهد \*  
 \* فاني قبول معاذري افديه من \* صرف الحوادث فهو اكرم من فدي \*  
 \* ﴿ ولي ايضا من اثناء قصيدة ﴾

\* كم فادة فازلتها ومفارقى \* سود وما وخط المشيب ذوايني \*  
 \* حوراء من وحش الصراة خريرة \* نصبي الحليم دعوتها فاجابت \*  
 \* بننا جميعا في ملاة عفة \* ورقينا ناء وازر صيانة \*  
 \* نسكو هوانا والتصون حاجز \* ما بيننا فنزله باطاعة \*  
 \* حتى اذا ابدى الصباح جبينه \* وتكلمت ورقاء فوق اراكفة \*  
 \* نهضت مودعة واودعت الحسا \* مني تلهب جرة لذاعة \*  
 \* ياليلة ما كان اقصرها ويا \* لهفي عليها ليلة لو طالت \*  
 \* اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي قراءة عليه في سنة  
 \* ست وثلاثين واربع مائة اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عمران المرزباني حدثنا محمد

ابن يحيى الصولي حدثنا الحسين بن يحيى الكاتب اخبرني عبد الله بن العباس  
ابن الفضل بن الربيع قال حلف الرشيد لا يدخل الى جارية له اباما وكان لها مكان  
من قلبه فغضت الايام ولم تسترضه فاحضر جعفر بن يحيى وعرفه الخبر وانشد  
شرا عله وقال اجزه لي والشعر

\* صد عني اذ رآني مقتن \* واطال الصدا ان فطن \*  
\* كان مملوكي فاضحي مالكي \* ان هذا من اعاجيب الزمن \*  
فقال له جعفر بن يحيى ان ابا العنابية محبوس بلا جرم وهو اقدر الناس على ان  
يأتي بشئ ملبح قال وجهه اليه وقال له اجرهما بما يشا بهما فلما قرأهما  
ابو العنابية كتب تحتها

\* ضعف المسكين عن تلك المحن \* بهلاك الروح منه والبدن \*  
\* ولقد كلف شيئا عجبا \* زاد في النكبة واستوفى المحن \*  
\* قيل فرحنا ويأبى فرح \* ان يؤايني من بيت الحزن \*  
فلما قرأ الايات استحسنها الرشيد وامر باطلاقه وصلته وقال صدق والله  
احضروه فحضر فقال اجز يني فقال الآن طاب القول واطاع الفكر وانشد

\* عزة الحب اوته ذلتي \* في هواه وله وجه حسن \*  
\* فلهذا صرت مملوكا له \* ولهذا شاع امرى وعلم \*  
فقال الرشيد جئت والله بما في نفسي واطلقه وزاد في صلاته \*  
حدثنا احمد  
ابن علي الحافظ بدمشق من لفظه حدثنا ابو نعيم الحافظ باصفهان حدثنا سليمان  
ابن احمد الطبراني اخبرني بعض اصحابنا قال كتب بعض اهل الادب الى ابي  
يكر بن داود الاصبهاني الفقيه

\* يا ابن داود يا فقيه العراق \* افتنا في قوائل الاحداق \*  
\* هل علينا القصاص في القتل يوما \* ام حرام لها دم الشقاق \*

﴿ فاجابه ابن داود ﴾

\* صئدي جواب مسائل العشاق \* اسمعه من قلق الحشا مستاق \*  
\* لما سألت عن الهوى اهل الهوى \* اجرئت دمعاً لم يكن بالاراني \*  
\* اخطأت في نفس السؤل وان تصب \* تك في الهوى شققاً من الاشفاق \*

\* لو ان مشوقا يعذب عاشقا \* كان المذب انهم المشاق \*  
 اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن عمر بن احمد المروزي حدثنا ابي حدثنا الحسين  
 ابن احمد بن صدقة حدثنا احمد بن ابي خزيمة حدثنا ابو عمر قال املى علينا  
 سفيان بن حبيطة عن يحيى بن يحيى القسائي قال سمعت عروة يحدث ان عبد الرحمن  
 ابن ابي بكر خرج في نفر من قريش الى الشام يتارون غروا بامرأة يقال  
 لها ليلى فراحه جمالها وقد وقع منها في نفسه شيء فرجع وهو يشب ويقول

\* تذكرت ليلى والسماوة بيننا \* وما لابنة الجودي ليلى وما ليها \*  
 ❁ زاده مصعب يبين لبس من حديث ابن حينة ❁

\* وأنى تعاطى ذكره حارثة \* تقيم بصرى أو تحل الجوايا \*  
 \* وأنى تلاقىها بلى ولعلها \* ان الناس جوا قايلا ان توافيا \*

ثم رجع الى حديث سفيان قال فلما كان زمن عمر بن الخطاب افتتح خالد بن  
 الوليد الشام فصارت اليه \* انبأنا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن  
 التميمي حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الرحيم المازني حدثنا الحسين بن  
 القاسم الكوكبي حدثنا الكديمي ابو الصباس حدثنا السلمي عن محمد بن  
 نافع مولاهم عن ابي ربحانة احمد حجاب عبد الملك بن مروان قال كان  
 عبد الملك يجلس في كل اسبوع يومين جلوسا عاما فينا هو جالس في مستشرق له  
 وقد ادخلت عليه القصص اذ وقعت في يده قصة خير مترجة فيها ان رأى امير  
 المؤمنين ان يأمر جاريته فلانة تضيئي ثلاثة اصوات ثم يغذ في ما شاء من حكمه  
 فعل فاستشاط من ذلك غضبا وقال يا رباح علي بصاحب هذه القصة فخرج  
 الناس جميعا وادخل اليه غلام كما عنركأها القتيان واحسنهم فقال له عبد الملك  
 يا غلام هذه فصتك قال نعم يا امير المؤمنين قال وما الذي عنرك مني والله لا مثلن  
 بك ولا رددن بك نظرائك من اهل الجسارة على بالجارية فجئى بجارية كأنها  
 قلقة قر وبيدها عود فطرح لها كرمى وجلست فقال عبد الملك مرها يا غلام  
 فقال خيتني يا جارية بسر قيس بن ذريح

\* لقد كنت حسب النفس لودام ودنا \* ولكنما الدنيا متاع غرور \*  
 \* وكنا جميعا قبل ان يظهر الهوى \* بانهم حالى غبطة وسرور \*

\* لما برح الواشون حتى بنت لنا \* بطون الهوى مقلوبة بظهور  
فخرج الغلام من جعب ما كان عليه من الثياب تخزيقا ثم قال له عبد الملك مرها  
تفتك الصوت الثاني فقال خنيتني بشعر جميل

\* ألا ليت شعري هل ايتت ليسة \* بوادي القرى اتي اذا لسعيد  
\* اذا قلت ما بي يا بلينة قاتلي \* من الحب قالت ثابت ويزيد  
\* وان قلت ردي بعض عفتي اعش به \* مع الناس قالت ذاك منك بعيد  
\* فلا انا مردود بما جئت طالبا \* ولا جبهها فيما يبسد يبسد  
\* يموت الهوى متى اذا ما لقيتها \* ويحيى اذا فارقتها فيعود  
فضنه الجارية فسقط مضيا عليه ساعة ثم افاق فقال له عبد الملك مرها فتفتك  
الصوت الثالث فقال يا جارية خنيتني بشعر قيس بن الملوح المجنون

\* وفي الجيرة الغادين من بطن وجرة \* غزال غصيص القلتين ربيب  
\* فلا تحسبي ان الغريب الذي نأى \* ولكن من تأين عنه غريب  
فضنه فطرح الغلام نفسه من المستشرف فلم يصل الى الارض حتى تقطع فقال  
عبد الملك وبحة لقد عجل على نفسه ولقد كان تقديري فيه غير الذي فعل وامر  
فاخرجت الجارية عن قصره ثم سألت عن الغلام فقالوا غريب لا يعرف الا  
انه منذ ثلاث ينادي في الاسواق وده على ام رأسه

\* غدا يكثر الباكون منا ومنكم \* وترداد داري من دياركم بعدا  
اخبرنا ابو القاسم الحسين بن محمد بن ابراهيم الحناني بدمشق حدثنا عبد الرحمن  
ابن عثمان بن القاسم التميمي اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد حدثنا  
وزيره ابن محمد حدثنا عمر بن شبة حدثنا عيسى بن يزيد قال يينا انا اطوف بالبيت  
اذ نظرت الى جارية حسناء تطوف بالبيت وهي تقول

\* لن يقبل الله من ممشوقة عملا \* يوما واطنقها حيران مجبور  
\* ليست بما جورة في قتل طائفتها \* لكن طائفتها في ذاك مأجور  
قال قلت يا هذه تفسدني هذا حول بيت الله الحرام فقالت اليك عني يا شيخ  
لا يرهقك الحب فانه يكمن في القلب ككهون النار في حجرها ان قدحته اوري وان  
كتمته توارى ثم ولت نحو زمزم وهي تقول

- \* انس غراثر ما هممن بريئة \* كظباء مكة صيدهن حرام \*
- \* يحسن من لين الحديث دوانيا \* ويصدهن عن الحنا الاسلام \*

انبأنا الرئيس ابو علي بن وشاح الكاتب اخبرنا القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا حدثنا علي بن سليمان الاخفش حدثنا محمد بن مرير قال حدثت عن بعض اصحاب ابن عباس فقال اني وابن عباس بغناه الكعبة وهو في جماعة فاذا بفتيان يحملون بينهم فتى حتى وضعوه بين يدي ابن عباس فقالوا استشف له فكشفوا عنه فاذا وجه حلو وعود صليب وجسم ناحل فقال له ما بؤلك فقال

- \* بنا من جوى الاحزان والحب لوعة \* تكاد لها نفس الشفق تذوب \*
- \* ولكننا ابني حشاشة ما ترى \* على ما ترى عود هناك صليب \*

فقال ابن عباس ارايتم ونجها اعتق او عودا اصلب او منطلقا افصح من هذا قتيل الحب لا عقل ولا قود فما سمعنا ابن عباس دعا بشئ الى ان امسى الا بالعافية مما اصاب الفتى \* وانبأنا ابن وشاح اخبرنا القاضي المعافى بن زكريا حدثنا ابو طالب الكاتب علي بن محمد بن الجهم حدثنا عمر يعني ابن شبة حدثني ابو يحيى قال انشدت عبد الملك بن عبد العزيز

- \* ولما رأيت الين منها فجأة \* واهون لمكروه ان يتوقعا \*
- \* ولم يبق الا ان يودع طاعن \* مقيما وتندى عبدة او تودعا \*
- \* نظرت اليها نظرة فرأيتها \* وقد ابرزت من جانب السجف اصبعها \*

قال ابو يحيى فقلت له قالها رجل من بني قيسير فقال احسن والله فقلت انا قلتها في طريق البك قال قد والله عرفت فيها الضعف حين انشدتني قال ابو الفرج البيهقي وقد كان القاضي ابو القاسم التنوخي انشدنا جميع شعره او اكثره ولا اعلم هذه القطعة فيما انشدنا اهي له ام لا وهي

- \* يا سادتي هذه روجي تودعكم \* اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع \*
- \* قد كنت اطعم في روح الحياة لها \* فالآن منذ غبت لم يبق لي طمع \*
- \* لا عذب الله روجي بالحياة فما \* اطنها بعدكم بالعيش تنفع \*

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد بن ساهين الواقظ حدثنا ابني حدثنا عمر بن

الحسن حدثنا ابن ابى الدنيا حدثنا على بن الجعد سمعت ابا بكر بن عياش يقول كنت في زمن السباب اذا اصابني مصيبة تجللت ودفعت اليكى بالصبر وكان ذلك يؤذيني ويؤلني حتى رأيت اعراسا بالكناسة واقفا على نجيب وهو يشند

\* خليلي صوبا من صدور الرواحل \* بمجهور حزوى وابكيا في المنازل \*  
\* لعل انصدار الدمع يغيب راحة \* من الوجد او يشقى نجيى البلايل \*  
فاصابني بعد ذلك مصائب فكنت ابكى فاجد لديك راحة فقلت قاتل الله الاعرابي ما كان ابصره \* انبأنا ابو القاسم على بن المحسن التنوخي اخبرني ابى حدثني ابو الطيب محمد بن احمد بن عبد المؤمن احد الصوفية من اهل سر من رأى قال رأيت ببغداد صوفيا امور يعرف بابى القمح في مجلس ابى عبد الله ابن البهلول فقرأ بألحان قرآنة حسنة وصي يقرأ اولم نمركم ما يذكرك فيه من تذكر فزعم الصوفي بلى بلى دضات واعجى عليه طول المجلس وتفرق الناس عن الموضع وكان الاجتماع في صحر دار كنت ازلها فلم يكن الصوفي افاق فتركته مكانه فما افاق الى ان قرب العصر ثم قام فلما كان من بعد امام سألت عنه ففرفت انه حضر عند جارية في الكرخ تقول بالقضيب فسمعتها تقول الايات التي فيها

\* وجهك المأمول جتنا \* يوم يأتي الناس بالجمع \*  
فتواجد وصاح ودق صدره الى ان اغشى عليه فسقط فلما انقضى المجلس حركوه فوجدوه ميتا ففسلوه ودفنوه واستفاض الخبر بهذا وشاع واخبرني به ثام من الناس والايات لعبد الصمد بن المعتز

\* يا بديع الدل والفتج \* لك سلطان على المهيح \*  
\* ان يتا انت ساكنه \* غير محتاج الى المريج \*  
\* وجهك المنسوق جتنا \* يوم يأتي الناس بالجمع \*

والصوفية اذا قالوا وجهك المأمول نقلوه الى ما لهم في ذلك من المصاني وكانت قصة هذا الرجل وموته في سنة خمسين وثلاثمائة وامره من مفردات الاخبار

اخبرنا الخطيب اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي بيسابور حدثنا  
ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن احمد الصفار الاصبهاني حدثنا ابو عبدالله  
محمد بن احمد التيسابوري ببغداد حدثنا محمد بن حبيب سمعت علي بن عثمان  
يقول سمعت الاصمعي يقول مررت بالبادية على رأس برّ واذا على رأسه جوار  
واذا واحدة فيمن كأنها البدر فوق على الرعدة وقلت لها

\* يا احسن الناس انسانا والمهم \* هل يشتكائي اليك اليوم من يأس \*  
\* فيني لي بقول غير ذي خلف \* أبالصرمة يمضي عنك ام يأس \*  
قال فرفعت رأسها وقالت لي اخسا فوق في قلبي مثل جمر انفضا فانصرفت عنها  
وانا حزين قال ثم رجعت الى رأس البرّ واذا هي هناك فقالت

\* هلمّ فنج الذي آذاك اوله \* ونحدث الآن اقبالا من الراس \*  
\* حتى يكون ثيرا في مودتنا \* مثل الذي يحتذى نعلا بعباس \*

فانطلقت معها الى ابيها فزوجتها فاني على منها \*  
انبأنا احمد بن الحسين الواظظ حدثنا ابو الفرج الورثاني الصوفي اخبرني محمد  
ابن عبد العزيز الصوفي قال احمد بن الحسين وقد رأيته ولم اسمع منه انشدني  
ابو علي الروذباري

\* انزه في روض المحاسن مقلتي \* وامنع نفسي ان تسال المحرما \*  
\* واجل من ثقل الهوى ما لو انه \* على الجاهد الصلب الاصم تهما \*  
\* ويظهر سرى عن مزيم خاطري \* فلو لا اختلاس الطرف عنه نكلها \*  
\* رأيت الهوى دعوى من الناس كلهم \* فما ان ارى حبا صحبها مسلها \*

اخبرني الخطيب انبأني ابو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري بجلولان  
لروذباري

\* ولو مضى الكل مني لم يكن عجا \* وانما عجي لبعض كيف بقى \*  
\* ادرك بقية روح فيك قد تلفت \* قبل الفراق فهذا آخر الرمق \*

انبأنا ابو الغنائم محمد بن علي بن علي حدثنا اسماعيل بن سويد حدثنا الحسين بن  
القاسم الكوكبي حدثنا احمد بن زهير حدثنا احمد بن اسماعيل بن حذافة اخبرنا



الاصمعي حدثني الحسن الوصيف حاجب المهدي قال كنا بزيالة واذا امراني يقول يا امير المؤمنين جعلني الله فداك اني عاشق قال وكان يجب ذكر العشاق والشق فدا بالامراني فلما دخل عليه قال سلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قد فقال له ما اسمك فقال ابو مياس قال يا ابامياس من عشقتك قال ابنة عمي وقد ابى ابوها ان يزوجهها قال لعله اكثر منك مالا قال لا قال فا القصة قال ادن مني رأسك قال فجعل المهدي يضحك واصفى اليه رأسه فقال اني هجين قال ليس يضرك ذلك اخوة امير المؤمنين وولده اكثرهم هجين يا غلام علي بعمة قال فاني به فاذا اشبه خلق الله بابي مياس كأنهما باقلاء فقلت فقال المهدي ما لك لا تزوج ابامياس وله هذا اللسان والادب وقرابته منك قال انه هجين قال فاخوة امير المؤمنين وولده اكثرهم هجين فليس هذا بما يتحصه زوجها منه فقد اصدقته عنه عشرة آلاف درهم قال قد فعلت فامر له بعشرين الف درهم فخرج ابو مياس وهو يقول

\* ابنت خودا بالفلاء واتما \* يعطى الفلاء بمثلها اشالي \*  
\* وترك اسواق القبايح لاهلها \* ان القبايح وان رخصن غوال \*

حدثنا ابو بكر احمد بن علي الحافظ من لفظه بالشام انبأ ابو سعد الماليني حدثنا الحسن ابن ابراهيم الليثي حدثني الحسين بن القاسم قال كان محمد بن داود يميل الى محمد بن جامع الصيدلاني وبسببه عمل كتاب الزهرة وقال في اوله وما تذكر من تغير الزمان وانت احد متغيره \* ومن جفاء الاخوان وانت المقدم فيه \* ومن عجب ما يأتي به الزمان ظالم يظلم \* وظالم يندم \* ومطاع يستظهر \* وظالم يستنصر \* قال الحسين وبلغنا ان محمد بن جامع دخل الحمام واصلى من وجهه واخذ المرأة فنظر الى وجهه فقطعها وركب الى محمد ابن داود فلما رآه منطى الوجه خاف ان يكون قد لحقته آفة فقال ما الخبر فقال رأيت وجهي الساعة في المرأة فخطيته واحببت ان لا يراه احد قبلك فغشي علي محمد بن داود قال الليثي وحدثني محمد بن ابراهيم بن سكرة القاضي قال كان محمد بن جامع ينفق علي محمد بن داود وما اعرف فيما مضى من الزمان معشوقا ينفق علي عاشق الا هو • حدثنا احمد بن علي الوراق بالشام

اخبرني ابو القاسم الازهرى حدثني ابو العباس محمد بن جعفر بن عبد العزيز بن  
التوكل الهاشمي انشدنا الصول

\* ايها المستحل ظلي وهجري \* لك طول البقاء قد مات صبري \*  
\* قال لي لا اقل من صبر يوم \* بالقليل القليل ينقد عري \*

قال الخطيب قال لي الازهرى رأيت هذا الشيخ في دكان ابى سعيد الوراق  
وانشدني من حفظه اياتا علقها عنه وذكر لي انه رواها عنه عن الصول  
وغیره \* اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري حدثنا المصافي بن زكريا  
الجريري قال استشرف بعض المترفين الى طريقة الصوفية والاختلاط بهم  
وملا بستهم فشاور في هذا بعض مشيختهم فرد عما تشوف اليه من هذا وحذره  
التعرض له فابت نفسه الا ما جذبه الدناوى اليه وعطفته الخواطر عليه قال  
الى فريق من هذه الطائفة فعلق بهم واتصل بمجملتهم ثم سحب جماعة منهم  
متوجهة الى الحج فجز في بعض الطريق عن سائرتهم وقصر عن الحاق  
بهم فغضوا وتغلف عنهم واستند الى بعض الامهال ارادة الاستراحة من الاعياء  
والكلال فر به الشيخ الذي كله في ما حصل فيه قبل ان يتسنه فنهاه عنه وحذره  
منه فقال هذا الشيخ مخاطبا له

\* ان الذين يصبر كنت تذكرهم \* قضوا عليك وعنهم كنت انهاكا \*  
فقال له الفتى ما اصنع الآن فقال له

\* لا تطلبن حياة عند غيرهم \* فليس يحبيك الا من توفاك \*

اخبرنا الجازري حدثنا المصافي بن زكريا حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي حدثنا  
العباس بن الفضل الربيعي حدثنا اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال كان بالبصرة  
رجل من آل سليمان بن علي جارية وكانت حسناء بارعة الظرف والجمال  
وسكان بشار بن برد صديقا مولاه ومداها له فحضر مجلسه والجارية تضيهم  
فشرب مولاها وسكر ونام ونهض للانصراف من كان بالحضرة فقالت الجارية  
لبشار احب ان تذكر مجلسنا هذا في قصيدة وترسلها الى علي ان لا تذكر فيها  
اسمي ولا اسم سيدي فقال بشار وبعث بها مع رسوله اليها

- \* وذات دل كأن الشمس صورتها \* باتت تغني عجمد القلب سكرانا  
 \* ان الصيون التي في طرفها مرض \* قتلنا ثم لا يمين قتلانا  
 \* فقلت احسنت يا سؤل ويا املي \* فأسمعني جزاك الله احسانا  
 \* يا حبذا جبل الريان من جبل \* وحبذا ساكن الريان من كانا  
 \* قالت فهلا فذلك النفس احسن من \* هذا لمن كان صب القلب حيرانا  
 \* يا قوم اذني لبعض الحى شاشقة \* والاذن تمسق قبل العين احيانا  
 \* فقلت احسنت انت الشمس طالعة \* اضرمت في القلب والاحشاء نيرانا  
 \* فأسمعينا غناء مطربا هزجا \* يزيد صبا محبا فيك اشجيانا  
 \* يا ليتني كنت تقاحا تمصضه \* وكنت من قصب الرمان ربحانا  
 \* حتى اذا وجدت ريحي واعجبها \* ونحن في خلوة مثلت انفسانا  
 \* فحرك عودها ثم اتفت طربا \* تبدي الزم لا تخفيه كتماننا  
 \* اصبغت اطوع خلق الله كلهم \* نفسا لاكثر خلق الله عصيانا  
 \* فقلت اطربتنا يا زين مجلسنا \* فضنات بالاحسان اولانا  
 \* ففتت الشرب صوتا موقفا رصفا \* يذكي السرور ويكي العين احيانا  
 \* لا يقتل الله من دامت مودته \* والله يقتل اهل الفدر من كانا

اخبرنا محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا محمد بن يحيى الصولى  
 حدثنا عون بن محمد حدثني ادريس بن بدر اخو الجهم بن بدر قال كان ابي  
 منقطعاً الى الفضل بن يحيى فكان معه يوماً في موكبه فقال ابي فرأيت من الفضل  
 حيرة وجولة ففطن اني قد استبنت ما كان منه فقال عرفني يا بدر كيف قال المجنون  
 وداع دما فأنشدته

- \* وداع دما اذ نحن بالخيف من منى \* فهجج احزان الغواد وما يدري  
 \* دما باسم ليسلى غيرها فكأنما \* اطار بليلي طائراً كان في صدرى  
 قال هذه والله قصتي كنت اهوى جارية يقال لها خشف ثم ملكتها قريب  
 من قلبي فسمعت الساعة صائحاً يصيح يا خشف فكان منى ما رأيت ونالني مثل  
 ما قال المجنون \* اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا  
 محمد بن الحسن بن دريد حدثنا ابو حاتم عن العتيبي عن ابيه قال ابنتي معاوية

بالأبطح مجلسا بفلس عليه ومعه ابنة قرظة فاذا هو بمجماعة على رحال لهم واذا بشاب منهم قد رفع عقيرته يفتنى

\* من يساجلني يساجل ماجدا \* اخضر الجلدة في بيت العرب \*  
قال من هذا قالوا عبدالله بن جعفر قال خلوا له الطريق فليذهب ثم اذا هو بمجماعة فيهم غلام يفتنى

\* بينما يذكركني ابصرني \* عند قيد الليل يسعى في الاغر \*  
\* قيل تعرفن الغنى قلن نعم \* قد عرفناه وهل يفتنى القمر \*

قال من هذا قالوا عمر بن ابي ربيعة قال خلوا له الطريق فليذهب قال ثم اذا بمجماعة واذا رجل منهم يسأل ويقول رميت قبل ان اخلق وحلفت قبل ان ارمي لا شيء اشكلت من مسائل الحج فقال من هذا قالوا عبدالله بن عمر فالتفت الى بنت قرظة فقال هذا واياك الشرف لا ما نحن فيه \* حدثنا احمد بن علي الوراق بدمشق من لفظه اخبرنا ابو عبد الرحمن اسماعيل بن احمد الحيري بنيسابور حدثنا ابو نصر بن ابي عبدالله الشيرازي حدثني ابو الحسين محمد بن الحسين الطاهري البصري من حفظه قال حدثني ابو الحسن محمد بن الحسين بن الصباح الداودي البغدادي الكاتب بالمرلة حدثنا القاضي ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الازدي ببغداد قال كنت اسير محمد بن داود بن علي ببغداد فاذا كره بشيء من شعره وهو

\* اشكو ظليل فؤاد انت متلفه \* شكوى عليل الى الف يطله \*  
\* ستمى يزيد مع الايام كثرته \* وانت في عظم ما ألقى ثقله \*  
\* الله حرم قتلى في الهوى سفها \* وانت يا قاتلي ظلما ثقله \*

فقال محمد بن داود كيف السبيل الى استرجاع هذا فقال القاضي ابو عمر هيهات سارت به الركبان \* اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازي حدثنا القاضي المعافي بن زكريا حدثنا احمد بن جعفر البرمكي جملة حدثني خالد الكاتب قال قال لي علي بن الجهم هب لي بيتك وهو

\* ليت ما أصبح من \* رقة خديك بقلبك \*

قال قلت له رأيت احدا يب وله • اخبرنا القاضي ابو القاسم على ابن المحسن حدثني ابي حدشا عبيد الله بن محمد الهروي حدثني ابي حدثنى صديق لي ثقة انه كان يفد رجل من اولاد النعم ورب مالا جليلا وكان يمشى قينة فانفق عليها مالا كثيرا ثم اشتراها وكانت تحبه كما يحبها فلم يزل ينفق ماله عليها الى ان افلس فقالت له الجارية يا هذا قد بقينا كما ترى فلو طلبت معاشا قال وكان الفتى لسنده حبه الجارية واحضاره الاستاذات ليريدوها في صنعها قد تعلم الضرب والثناء فخرج صالح الضرب والخلق فيهما فساور بعض معارفه فقال ما اعرف لك معاشا اصالح من ان تغني للناس ولحمل جارتك اليهم فتأخذ على هذا الكثير ويطيب عيشك فانف من ذلك وعاد اليها فاخبرها بما اشير به عليه واعلمها ان الموت اسهل عنده من هذا فصبرت معه على السنة مدة ثم قالت له قد رأيت لك رأيا قال قولي قالت تبني فانه يحصل لك من ثمنه ما ان اردت ان تبخر به او تنفقه في ضيعة عشت عيشا صالحا وتخلصت من هذه السنة واحصل انا في نعمة فان مثلي لا يشتري الا ذو نعمة فان رأيت هذا فافعل فعملها الى السوق فكان اول من اعترضها فتى هاسمي من اهل البصرة طريف قد ورد يفد للعب والتبخر فاستامها فاشتراها بالف وخمسمائة دينار حين قال الرجل حين نظفت بالبيع واعطيت المال ثمت واندفعت في بكاء عظيم وحصلت الجارية في اقبح من صورتي وجهت في الاقالة فلم يكن الى ذلك سبيل فاخذت الدنانير في الكيس لا ادري اين اذهب لان بيتي موحش منها ووقع علي من اللطم والنكاه ما هوسني فدخلت ممحدا وجعلت ابكي وافكر في ما اعلم فظلمتني عيني فترك الكيس تحت رأسي فالتبتهت فرما فاذا شاب قد اخذ الكيس وهو يعدو فقمت لاعدو ورآه فاذا رجلي مسدودة بخيط قتب في وتد مضروب في ارض المسجد فما تخلصت من ذلك حتى قلب الرجل عن صيني فبكيت ولطمت ونالني امر اشد من الامر الاول وقلت فارقت من احب لاستخني بئنه عن الصدقة فقد صرت الآن فقيرا ومفارقا لجنت الى دجلة فلطفت وجهي بازار كان على رأسي ولم اككن احسن اسبح فرميت نفسي في الماء لاغرق فظن الحاضرون ان ذلك لظلم وقع علي فطرح قوم نفوسهم خلى

فاخرجوني فسالوني عن امرى فاخبرتهم فن بين راحم ومستجهل الى ان خلا  
 بي شيخ منهم فاخذ يعطيني ويقول ما هذا ذهب مالك فكان ماذا حتى تلف  
 نفسك او ما علمت ان قاعل هذا في نار جهنم ولست اول من افتر بعد غنى  
 فلا تفعل ونق بالله تعالى ان منزلك ثم معي اليه فا فارقتني حتى جلني الى منزلي  
 وادخلني اليه وما زال يؤنسني ويعطيني الى ان رأى مني السكون فشكرته  
 وانصرف فكدت اقتل نفسي لشدة وحشتي للجارية وانظلم منزلي في وجهي  
 وذكرت النار والاخرة فخرجت من بيتي هاربا الى بعض اسدقائي القدماء فاخبرته  
 خبري فبكي رقة لي واعطاني خسين درهما وقال اقبل رأيي اخرج الساعة من  
 بغداد واجعل هذه نفقة الى حيث تجد قلبك مساعداك على قصده وانت من  
 اولاد الكتاب وخطك جيد وادبك صالح فاقتصد بعض العمال واطرح نفسك عليه  
 فاقل ما في الامر ان يصرفك في شغل او يجعلك محمرا بين يديه وتعيش انت  
 معه ولعل الله ان يصنع لك فعملت على هذا وجئت الى اللتين وقد قوى في  
 نفسي ان اقصد واسطأ وكان لي بها اقارب فاجلهم ذريعة الى التصرف مع  
 عاملها فحين جئت الى اللتين اذا بزلال مقدم واذا خزانة كبيرة وقاش فاخر  
 كغير ينقل الى الخزانة والزلال فسألت عن ملاح يحملني الى واسط فقال لي  
 احد ملاحي الزلال نحن نحملك في هذا الى واسط بدرهمين ولكن هذا الزلال  
 لرجل هاسمي من اهل البصرة ولا يملكنا جلك معه على هذه الصورة ولكن  
 تلبس من ثياب الملاحين وتجلس معنا كمالك واحد منا حين رأيت الزلال وسمعت  
 انه لرجل هاسمي من اهل البصرة طمعت ان يكون مستري جاريتي فاتفرج  
 بسماعهما الى واسط فدفعتهما الدرهمين الى الملاح وعدت فاشترت جعة من جناب  
 الملاحين وبعثت تلك الثياب التي علي واضفت ثمنها الى ما معي من النفقة واشترت  
 خبزا وادما وجلست في الزلال فما كان الا ساعة حتى رأيت جاريتي بعينها ومعها  
 جاريتان يخدمانها فسهل علي ما كان بي وما اتانيه وقلت اراها واسمع  
 غناهما من هاهنا الى البصرة واعتقدت ان اجل قصدي البصرة وطمعت في ان  
 ادخل مولاها واصير احد ثمنائه وقلت لا تخيليني هي من المواد فاني وابق بها  
 فلم يكن باسرع من ان جاء الفى الذي اشتراها راكبا ومعه عدة ركبان فزولوا في

الزلزال وانحدرتنا فلما صرنا بلكواني اخرج الطعام فاكل هو وصعدت فجلست معه فذبرت امره وضبطت دخله وخرجه وكان غلمانا يسرقونه فادبت اليه الامانة فلما كان بعد شهر رأى الرجل دخله زائدا وخرجه ناقصا فخذني وكنت معه الى ان حال الحول وقد بان له الصلاح في امره فدعاني الى ان اتزوج بابنته ويشاركني في الدكان ففعلت ودخلت بزوجتي ولزمت الدكان والحال تقوى الا اني في خلال ذلك من كسر النفس ميت النشاط ظاهر الحزن وكان البقال ربما شرب فيصهني الى مساعدته فامتنع وانهض ان ذلك حزن على موتي لي واستمرت بي الحال على هذا سنين كثيرة فلما ان كان ذات يوم رأيت قوما يجتازون بحون ونيذ اجتيازنا متصلا فسألت عن ذلك فبيل لي اليوم يوم الثمانين ويخرج اهل الظرف واللعب بالنيذ والطعام والقيان الى الابله فيرون النصارى وينسربون ويتفرجون فدعيتني نفسي الى التفرج وقلت لعل ان اقف لاصحابي على خبر فان هذا امر مظانهم قتل لحي اريد ان انظر هذا المنظر فقال شاك واصلم لي طعاما وشربا وسلم الي غلاما وسفينة فخرجت واكلت في السفينة وبدأت اشرب حتى وصلت الى الابله وابصرت الناس وابتسأوا ينصرفون وانصرفت فاذا انا بالزلزال بعينه في اوساط الناس سائرا في نهر الابله فتأملت فاذا باصحابي على سطحه ومعه عدة مضيات فحين رأيتهم لم اتمالك فرحا فصرت اليهم فحين رأوني عرفوني وكبروا واخذوني اليهم وقالوا ويحك انت سحي وطافوني وفرحوا بي وسألوني عن قصتي فاجبرتهم بها على اتم شرح فقالوا انا لما قدناك في الحال وقع لنا المك سكرت ووقعت في الماء ففرقت ولم ننسك في هذا ففرقت الجارية ثيابها وكسرت مودها وجزت شعرها وبكت ولطمت خا منتهاها من شيء من هذا ووردنا البصرة فقلنا لها ما تحيين ان نعمل لك قد كونا وعدنا مولاك بوعده تمنعنا المروءة من استغدامك معه في حال فقده او سماع غناك ففالت تمكثوني من القوت اليسير وليس الثياب السود وان اعمل قبرا في بيت من الدار واجلس عنده واتوب من الغناه فكناها من ذلك فهي جالسة عنده الى الآن واخذوني معهم فحين دخلت الدار ورأيتها بتلك الصورة ورأيتني شهقت شهقة عظيمة ما شككت في تلفها واعتفتنا فا افترقا ساعة طويلة

ثم قال لي مولاها قد وهبت لها فقلت بل تعنتها وتزوجني منها كما وعدتني ففعل  
ذلك ودفع اليها ثيابا كثيرة وفرشا وقاشا وجل الى خمسمائة دينار وقال هذا  
مقدار ما اردت ان اجره عليك في كل شهر منذ اول يوم دخولي البصرة وقد  
اجتمع هذا لهذه المدة فخذها والجائزة لك مستأفة في كل شهر وشئ آخر لكسوتك  
وكسوة الجارية والشرط في المئادة وسماع الجارية من وراء ستارة ياق عليك  
وقد وهبت لك الدار الفلاية قال فبخت اليها فاذا بذلك الفرش والقماش الذي  
اصطانيه فيها والجارية فبخت الى القفال فحدثه حديثي وطلعت ابنته ووفيتها  
صداقها واتت على تلك الحال مع الهاشمي سنتين فصلت حال وصرت رب  
ضيعة ونعمة وعادت حالي وعدت الى قريب مما كنت عليه فاذا اعيش كذلك  
الى الآن مع جاريتي \* اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين ان لم يكن مماما  
فاجازة حدثنا المعافي بن زكريا ابو النضر العميلي حدثنا يعقوب بن نعيم الكاتب  
حدثني محمد بن ضو التميمي سمعت اسماعيل بن جامع السهمي يقول ضمني الدهر  
ضما شديدا بمكة فاتقلت منها بعيالي الى المدينة فاصبحت يوما ولا املك الا ثلاثة  
دراهم ففخرت وهي في كمي فاذا بجارية جيرة على رقبتهاجر تريد الرى  
وتمشي بين يدي وتزعم بصوت شجي تقول فيه

\* شكونا الى احبابنا طول ليلنا \* قالوا لنا ما اقصر الليل عندنا \*  
\* وذلك لان النوم يغشى ههولهم \* سراعا ولا يغشى لنا النوم اعينا \*  
\* اذا ما دنا الليل المضرب بذي الهوى \* جزعنا وهم يستبشرون اذا دنا \*  
\* فلو انهم كانوا يلاقون مثل ما \* نلاق لكانوا في المضاجع مثنا \*

فوالله ما دار لي منه حرف واحد فقلت لها يا جارية ما ادرى أوجهك احسن ام  
صوتك ام جرمك فلو شئت اعدت به على فقالت حبا وكرامة ثم اسندت  
ظهرها الى جدار كان بالقرب منها ورفعت احدى رجليها فوضعتها على  
ركبتها وحطت الجرم على ساقها واتدفت تفني باحسن صوت فوالله ما دار لي  
منه حرف واحد فقلت لقد احسنت وتفضلت فلو شئت اعدت به مرة اخرى  
فقطبت وكلمت وقالت ما اعجب هذا احدكم يحجى الى الجارية عليها ضريبة  
فيقول لها اميلى مرة بصد اخرى فضربت يدي الى ثلاثة دراهم ودفعتها



اليها وقلت لها اقمي بهذا وجهك اليوم الى ان نلتقي فاخذتها كالنكرة  
وقالت الآن تريد ان تأخذني صوتا احسبك تأخذ عليه الف دينار والف دينار  
والف دينار ثم ادفعت تقني واعلمت فكري في غنائها فدار لي الصوت وفهمته  
وانصرفت به مسرورا وذكر باقي الخبر قال ابن السراج وقد ذكرت هذا الخبر  
سماه في اثناء كتابي هذا فلذلك ما استوصيته هاها

﴿ آخر الجزء العشرين من مصارع العشاق والله الحمد ويليهِ الجزء ﴾  
﴿ الحادى والعشرين ﴾



	د ن م
و م	فن م م م
	كتاب م م م

الجزء الحادى والعشرون

من

كتاب مصارع المشاق

تأليف

الشيخ أبى محمد جعفر بن احمد بن الحسين بن السراج القارى

( كان على وجه الجزء بخطه من انشاءه )

- \* مصارع قتلى للهوى مرعتههم \* سلافة يسقون صافيهها صرفا \*
- \* فتهم عفيف ظل يكتنم وجهه \* فتم عليه ماء اجفانه وكفا \*
- \* جمعت كتابا فى مصارعهم اذا \* تصفحه ذو اللب رق لهم تلفا ( كتابه ) \*

الجزء الحادى والعشرون

من مصارع المشاق

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب اعن

اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الملك بن بدران قراءة عليه حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن رزيق في شهر ربيع الاول من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة حدثنا ابو بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم السافعي قراءة عليه يوم الخميس لاثني عشرة من ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق حدثنا عمر بن عبد الحكم وجعفر بن عبدالله الوراق والقاسم بن الحسن عن ابي سعد عن ابيه قال ذكر انه كان في بدء الاسلام وبعضهم يزيد على حديث بعض رجل شاب وكان يقال له بشر وكان يختلف الى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان من بني اسيد بن عبد العزى وكان طريقه اذا غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأخذ على جهينة واذا فاء من جهينة فنظرت اليه فمستغته وكان لها من الحسن والجمال حظ عظيم وكان لها زوج يقال له سعد بن سعيد فكانت تعتمد كل غداة لبشر حتى يجتاز بها لينظر اليها فلما اخذها حبه كتبت اليه هذه الايات

- \* تمر بباني ليس تعلم ما الذي \* اعالج من شوق اليك ومن جهد \*
- \* تمر رخي البال من لوعة الهوى \* وانت خلى الذرع مما بدا عندي \*
- \* فديتك فانظر نحو باني نظرة \* فالك اهوى الناس كلهم عندي \*
- \* فواهه لو قصرت عنا فلم تكن \* تمر بنا اصبحت لا سك في لحد \*

## ﴿ فاجابها الفتى يقول ﴾

- \* عليك بتقوى الله والصبر انه \* نهى عن فجور بالنساء موحد \*  
 \* وصبر الامر الله لا تقربى الذى \* نهى الله عنه والنبي محمد \*  
 \* فوالله لا آتى حليلة مسلم \* الى ان ادلى في القبور واقصد \*  
 \* احاذر ان اصلى ججما وان ارى \* صريعا لنار حرها يتوقد \*  
 \* فلا تطمى في ان ازورك طائعا \* وانت لتسيرى بالحناء معبود \*

## ﴿ فاجابه الفتاة تقول ﴾

- \* امرت بتقوى الله والصبر والتقى \* فكيف وما الى من سبيل الى الصبر \*  
 \* وهل تستطيع الصبر حرى حزينة \* مصدبة بلحب موقرة الظاهر \*  
 \* ووالله ما ادعوك يا حب للذى \* تظن ولكن للحديث وللشعر \*  
 \* وكى ننداوى ما تراكد داؤه \* من الشوق والحب الذى لك فى صدرى \*  
 \* ولست فذلك النفس ابغى محرما \* وما ذاك من شائى ولا ذاك من امرى \*  
 \* وما حاجتى الا الحديث ومحلى \* يسكن دعما يستهل على النحر \*

## ﴿ قال فاجابها الفتى ﴾

- \* منع الزيادة ان ازورك طائعا \* اخشى الفساد اذا فعلت فتعدى \*  
 \* اخشى دنوا منك غير محلل \* فاكون قد خالفت دين محمد \*  
 \* فاخاف ان يهواك قلبى سارفا \* فيكون حلقى بالذى كسبت يدى \*  
 \* فالصبر خير عزيمة فاستعصى \* والى الهك ذى المعارج فاقصدى \*  
 \* واذا اتك وساوس وتذكر \* وتذكر فلعل ذلك فاطردى \*  
 \* وعليك ياسين فان بدرسها \* تنى الهموم وذاك نفسك عودى \*

## ﴿ فاجابه الفتاة وهي تقول ﴾

- \* لعمرك ما ياسين نفى من الهوى \* وقربك من ياسين اشهى الى قلبى \*  
 \* فدع ذكر ياسين فليس بشافى \* فانى فى غر الحياة وفى ككرب \*  
 \* تخرجت عن آياتنا وحديثنا \* قتلنى ان فكرت من اكبر الذنب \*  
 \* وآياتنا ادنى الى الله زلفة \* واحسن من قتل المحب بلا عتب \*

قال فلما قرأ بشر هذه الايات غضب غضبا شديدا وحلف لا يمر بباب هند ولا يقرأ لها كتابا فلما امتنع كُتِبَ اليه تقول

\* سألت ربي فقد أصبحت لي شجنا \* ان تبلى بهوى من لا يباليك  
\* حتى تذوق الذي قد ذقت من نصب \* وتطلب الوصل بمن لا يؤاتيك  
\* رماك ربي بحمة مقلقة \* وبامتناع طيب لا يداويك  
\* وان تفضل بعمرة على عطش \* وتطلب الماء بمن ليس يسقيك  
فلما بلغ بشر وترك المهر بياها ارسلت اليه بوصيفة لها فانشده هذه الايات  
فقال للوصيفة الامر ما لا امرى فلما جاءت الوصيفة اخبرتها بقول بشر  
فكُتِبَ وهي تقول

\* كغريميك ان الذنب مغفور \* واعلم بانك ان كفرت مأجور  
\* لا تطردن رسول وارثين له \* ان الرسول قليل الذنب مأمور  
\* واصلم باني ايت الليل ساهرة \* ودمع عيني صلي خدي محدود  
\* ادعوه باسمك في كرب وفي تعب \* وانت لاه قرير العين مسرور

فلما بلغ بشر وترك المهر بياها اشتد عليها ذلك ومرضت مرضا شديدا فبعث زوجها الى الاطباء فقالت لا تبعث الى طبيا فاني عرفت دأبي قهرني جنى في مقتلى فقال لي تحول عن هذه الدار فليس لك في جوارنا خير فقال لها زوجها فما اهنون هذا فقالت اني رأيت في منامي ان اسكن بطحاء تراب قال اسكني بنا حيث شئت فانحنيت دارا على طريق بشر فجعلت تنظر اليه كل غداة اذا غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى برأت من مرضها وطدت الى حستانها فقال لها زوجها اتى لارجو ان يكون لك عند الله خيرا لما رأيت في منامك ان اسكني بطحاء تراب فاكثري من الدعاء وكانت مع هند في الدار عجوز فافشت اليها امرها وشكت ما ابتليت به واخبرتها انها خاتمة ان علم بشر بمكانها يترك المهر في طريقه ويأخذ طريقا آخر فقالت لها العجوز لا تخافي فاني احلم لك امر الفتي كله وان شئت اقدمتك معه ولا يشعر بمكانك قالت ليت ذلك قد كان ففعلت العجوز على باب الدار فلما اقبل بشر قالت له العجوز يا فتي هل لك ان تكتب لي كتابا الى ابن لي بالمراق قال بشر نعم فقعده يكتب والعجوز تمل عليه

وهند تسمع كلامهما فلما فرغ بشر قالت العجوز لبشر يا فتى اتى لاختك مسحورا  
قال بشر وما املك بذلك قالت له ما قلت لك حتى علمت ما الذى تنهم قال لها  
اتى كنت امر على جهينة وان قوما منهم كانوا يرسلون الى ودموننى الى  
انفسهم ولست آمنهم ان يكونوا قد اضروا الى شرا قالت له العجوز انصرف عني  
اليوم حتى انظر في امرك فلما انصرف دخلت الى هند فقالت هل سمعت ما قال  
قالت نعم قالت ابشرى فأتى اراه فتى حدثا لا عهد له بالنساء ومتى ما اتى زينتك  
هينة وطيبتك وادخلتك عليه غلبت شهوته وهواه دينه فانظري اى يوم يخرج  
زوجك الى القرية فاخبريني فسألت هند زوجها فاخبرها انه خارج يوم كذا  
وكذا واخبرت هند العجوز وراعدت بشرا ميعادا لتنظر له في نجهه فلما كان  
في ذلك الوقت جاء بشر الى العجوز فقالت اتى شاكية لست اقدر اجعل النشرة  
ولكن بيتى اسر عليك فدخل معها البيت وجاءت هند خلفها فدخلت البيت  
على بشر فلما دخلت خرجت العجوز فغلقت الباب عليهما وقدم زوج هند  
من الخروج في ذلك اليوم الى الضيعة فجاء حتى دخل داره فوجد مع امرأته  
رجلا في البيت فطلقها ولبب بالفتى فذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وآله  
فقال يا نبي الله سئل هذا باى حق دخل دارى وجامع زوجتى فبكى بشر وقال  
والله يا رسول الله ما كذبتك منذ صدقتك وما كفرت بالله منذ آمنت بك ولا  
زنت منذ شهدت ان لا اله الا الله فقص على النبي صلى الله عليه وآله قصته  
فبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى العجوز وهند فاحضرهما فاقرا بين يديه  
فقال الحمد لله الذى جعل من امي نظير يوسف الصديق ثم قال لهند  
استغفرى لذنبك وادب العجوز وقال لها انت رأس الخطيئة فرجع بشر الى منزله  
وهند الى منزلها فهاج بشرا حب هند فسكت حتى اذا قضت عدتها بعث  
اليها يخاطبها فقالت لا والله لا يتزوجنى وهو قد فضضنى عند رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم ثم مرض من حبها وعاذ اليها الرسول فقال انه مريض وانك ان  
لم تفعلى ليموت فقالت اماته الله فطال ما امرضنى قال ومرض بشر فاشتد  
مرضه وبلغ اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاقبلوا اليه بعودونه فقال  
بعضهم انا ارجو ان يعذب الله هنداً وانساً يقول

\* الهى انى قد بليت من الهوى \* واصبحت ياذا العرش فى اشغل الشغل  
 \* اكابد نفسا قد تولى بها الهوى \* وقدمل اخواني وقد ملنى اهلى  
 \* وقد ايقنت نفسى باتى هالك \* بهند واتى قد وهبت لها قتلى  
 \* واتى وان كانت الى مسيئة \* يشق على ان تصنب من اجلى  
 قال فشقق شهقة فلت رحمة الله واقامت عليه اخته ما تما فقامت تذبذبه فجات  
 هند واخنة تقول

\* وابشره من لوعة الهوى قد تولى \* وابشره ذو الحاجات لا تقضى  
 \* وابشره شبابه ما تملى \* وابشره صحبها قد تولى  
 \* وابشره لكتابها ما اقرا \* وابشره بين اصحابها لا يرى  
 \* وابشره لاضيف ما اقربى \* وابشره مجعلا الى الغربا  
 قال فلما سمعت هند صرخت صرخة ووقعت ميتة رحمة الله وذهب بها فدفنت  
 مع بشر فلما مضت ايام جاءت العوز الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت  
 يا رسول الله انا رأس الخطيئة كما قلت انا الذى كنت سبب الامر وقد خشيت  
 ان لا تكون لى توبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم استغفرى لذنبك وتوبى فان الله  
 تعالى يقبل التوبة النصوح آخر حديثهما رحمهما الله • اخبرنا ابو محمد  
 الحسن بن علي الجوهري حدثنا محمد بن العباس بن حيويه حدثنا محمد بن  
 خلف قال انشدني ابو بكر العامري انشدني غيث الباهلي انشدني قربة ام  
 البهلول لبهس بن مكنف بن اعيان بن ظريف

\* ألم تر ظمياء الشباك تبدلت \* بدىلا وحلت حبلها من حبالها  
 \* ادى الالف يسلو للثاني وللغنى \* واللباس الا اننى لست ساليا  
 \* بنفى ومالى فاسيا لو وجدته \* على الحر فاستسقيته ما سقايا  
 \* ومن لو رأى الاعداء يتضلوننى \* لهم غرضا يرموننى لرمايا  
 \* ومن لو اراه طائبا لكفيه \* ومن لو رآنى طائبا ما كفانيا  
 \* ومن قد عصيت الناس فيه جماعة \* وصرمت خسلانا له وجفانيا

﴿ وباسناده اخبرنا محمد بن خلف قال انشدت للحكم بن قنبر ﴾

\* وقائلة صل غيرها قد تبدلت \* فان ظراف الغايات ككثير

\* فقلت لها قلبي يقول وهل لها \* وان صرتمني في الطرفان نظير \*  
 \* فكنتي قاني في اطلابي لوصلها \* باربع ظلمات الوصال نصير \*  
 وباسناده اخبرنا محمد بن خلف حدثني ابو العباس محمد بن يعقوب حدثني ابو عبد  
 الرحمن الغلابي قال قال اسحاق جاء رجل من التجار ببقية يعرضها على الرشيد  
 وامر بادخالها مقصورة لتها فيها فدخل الفضل بن الربيع ليعرضها ويغير  
 امير المؤمنين فاخذت العود واصلمته وجعلت تنظر في وجه مولاهما وعيناها  
 تذرفان وغنت

\* قد حان منك فلا \* تبعك الدار \*  
 \* بين وفي البين للمشقوق اضرار \*  
 فاخبر الفضل بن الربيع الرشيد الخبر فامر ردها على مولاهما وامر له بعشرة  
 آلاف درهم \* اخبرنا احمد بن علي السواق حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا  
 عبداه بن ابراهيم حدثنا محمد بن خلف قال انشدت لجليل بن عبد الله بن معمر  
 \* اقول ولما تجز بالود طائلا \* جزى الله خيرا ما اعف واجدا \*  
 \* فقالت بغيري كنت تهف دأبا \* وكنت صبوراً للقواني مصيدا \*  
 \* فقلت فغن ذا يتم القلب غيركم \* وعوده غير الذي كان عودا \*  
 \* فقالت لتربيها تصديق قولها \* هلم اسمع منه المقالة واشهدا \*  
 \* فقالت وهل في ذلك باس وانما \* اريد لكيما تسعداني ولحمدا \*  
 ﴿ وباسناده قال انشدت لامرأى ﴾

\* لقد وهنتي لمنايا غيرة \* قريبة عهد بالصبي والتمائم \*  
 \* اجعلها كالرم حاشي لحسنها \* ولرخص من اطرافها والعامم \*  
 \* بلى ان طرف الرثم يشبه طرفها \* ومنها استعار الجيد ظبي الصراثم \*  
 \* خلوت بها ليلاً وثلاثا التي \* ولست على ذلك العقاف بنادم \*

ذكر ابو القاسم منصور بن جعفر الصيرفي في كتابه كتاب المجالسات حدثني  
 احمد بن كامل القاضي حدثنا محمد بن موسى عن الزبير حدثني غير واحد منهم  
 عبد العزيز بن عمر القيسي عن مفتي بن عبد الله بن عتبة ان رجلا من خنم قدم  
 مكة تاجرا ومعدنت له يقال لها القنول فعلقها فيه بن الحجاج بن طاهر بن حذيفة



فلما يبرح حتى تقلها اليه وغلب اباه عليها فقبل لا ييها عليك بحلف الفضول  
فانهم فشكا ذلك اليهم قالوا نبيه بن الحجاج فقالوا له اخرج ابنة هذا الرجل  
وهو يومئذ متبذّ بناحية مكة وهي معه فقال يا قوم متعوني منها الليلة قالوا  
له لا والله ولا سلمة فاخرجها فاعطوها اباه وركبوا وركب معهم الخنمى  
فلذلك يقول نبيه بن الحجاج

\* راح صحبي ولم احبي القتولا \* لم اودعهم وداعا جيلا \*  
\* اذا جدد الفضول ان يمنوها \* قد اراقى ولا اخاف الفضولا \*

اخبرنا احمد بن علي السواق حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا عبدالله بن  
ابراهيم البصري حدثنا محمد بن خلف انشدت لبعض الاعراب

\* يا خليلي هجر اكي تروحا \* هجمتا للسقام قلبا قريحا \*  
\* ان تربحا كي تعلم سر سعدى \* تجداني بسر سعدى صبيحا \*  
\* كئني وذلك ما نلت منها \* ان سعدى ترى الوصال قبها \*  
\* ان سعدى لمنية المني \* جعت عفة ووجها صبيحا \*

﴿ وبالسناد قال انسدت لقيس بن الملوح ﴾

\* فاذا صمى الواسون ان يتحدثوا \* سوى ان يقولوا انني لك عاشق \*  
\* نعم صدق الواشون انت كريمة \* على واهوى منك حسن الخلاق \*

﴿ كذا ذكر والصواب ﴾

\* نعم صدق الواشون انت حبيبة \* الى وان لم تصف منك الخلاق \*

في المجالسات حلب ابو القاسم منصور بن جعفر الصيرفي حدثني احمد بن  
عبدالله المحرر اخبرني بعض اصحابنا اخبرني صديق لي من اهل المدينة قال كان  
لنا عبد اسود يستقي الماء فهو جاربة لبعض المدينين سوداء وكان يواصلها  
سرا فلما زال كذلك حتى اشتهر امرهما وظهر فشكا مولى الجارية الغلام  
الى ابي فضربه وجسه وقيده فحك ايلما على هذه الحال ثم دخلت اليه فقلت  
له ويلك قد فضحتنا وشهرتنا بحبك لهذه السوداء وتمرضت فيها للمكروه فهل  
تجد بك مثل وجدك بها فبكي وانسا يقول

\* كلانا سواء في الهوى غير انها \* تجلد احبانا وما بي تجلد \*  
 \* تخاف وعبد الكاهنين وانما \* جنوني عليها حين لمبي واوعد \*  
 قال فخبرت بذلك ابني خلف انه لا يبيت او يجمع بينهما فاستراها له ابني باثني عشر  
 ديناراً ووزجها منه \* انبأنا القاضي ابو الطيب طاهر بن عبدالله بن طاهر  
 الطبري حدثنا عبيد الرحمن بن محمد بن حامد بن متويه البلخي حدثنا احمد بن  
 اسماعيل الكرايسي حدثنا معبد بن فرقد البلخي حدثنا سليمان بن ابني عبد الرحمن  
 عن مجاهد بن عبد الرحمن الاندلسي عن صطاء ان عكرمة قال كنا عند ابن عباس في  
 آخر ايام السر في المسجد الحرام اذ اقبل فتيان يمهلون فتى حتى وضعوه  
 بين يدي ابن عباس فقالوا استشف الله له تؤجر فقال لهم ما به فانشأ  
 الفتى يقول

\* وفي من جوى الاسقام والحب لوعة \* تكاد لها نفس الشفيق تذوب \*  
 \* ولكنما ابني حشاشة ما ترى \* على ما به عود هناك صليب \*  
 قال ابن عباس والله ما رأيت وجهها اعتق ولا لسانا اذلق ولا هودا اصلب من  
 هذا هذا والله قتيل الحب والهوى لا قوده ولا دية \* وانبأنا القاضي ابو الطيب  
 سمعت ابا جعفر الموسائي العلوي يقول حدثني محمد بن احمد بن الرصافي قال قال  
 لي عبد الملك بن محمد اني خرجت من البصرة اريد الحج فاذا انا بفتى نضو قد  
 نهكه السقام يقف على محمل محمل وهودج هودج ويطلع فيه فتجبت منه ومن  
 فعله فقال

\* أجاج بيت الله في ابي هودج \* وفي ابي خدر من خدورك قلبي \*  
 \* ابقى اسير الحب في دار غربة \* وحاديكم يمدو بقلبي في الركب \*  
 فلم ازل اقف عليه حتى جاء الى المنزل فاستند الى جدار ثم قال  
 \* خل فيض الدمع ينهمل \* بان من تهواء فارتحلوا \*  
 \* كل دمع صانه كلف \* فهو يوم البين مبتذل \*  
 قال ثم تنفس الصعداء وشهق شهقة فخرته فاذا هو ميت \* انبأنا القاضي  
 ابو الطيب سمعت ابا القاسم بن متويه يقول رشح الجناني العلوي غلاما له وكان  
 يحبه فقتله وقال فيه

\* فان يك قد قتلت بسهم رام \* وكانت قوسه سببا لحنك \*  
 \* فكم يوم ادمت القتل فيه \* بقوسى حاجبك وسهم طرفك \*  
 اخبرنا ابو بكر احمد بن ثابت الخطيب بالشام ابنا ابو الفرج التميمي انشدنا  
 ابو الحسن السلمي لنفسه

\* ظي اذا لاح في عشيرته \* يطرق بالهم قلب من طرقه \*  
 \* سهام الحافظه مفوقة \* فكل من رام وصله رشقه \*  
 \* بدائع الحسن فيه مفترقه \* وانفس العاشقين متفقه \*  
 \* قد كتب الحسن فوق عارضه \* هذا ملج وحق من خلقه \*

ابنا ابو القاسم عبد العزيز بن علي الازجي حدثنا ابو احمد عبيد الله بن محمد  
 ابن ابي مسلم حدثنا ابو بكر الصول قال كنا يوما عند نعلب فاقبل محمد بن  
 داود الاصفهانى فسلم عليه ابو العباس ثم قال له اهاهنا شئ من صبولك فانشده

\* سنى الله اياما لنا ولياليا \* لهن باكناف الشباب ملاعب \*  
 \* اذ العيش خض والزمان مطاوع \* وشاهد آفات المحبين فائب \*

❦ قال وانشدني ابو بكر الصول ❦

\* احببت من اجله من كان يشبهه \* وكل شئ من المشوق مشوق \*  
 \* حتى حكيت بحسمى ما بمقلته \* كان سقى من جفنيه مسروق \*

اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي السواق حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا  
 عبيد الله بن ابراهيم الزبيبي حدثنا محمد بن خلف حدثني احمد بن طيفور حدثنا  
 عبيد الله بن احمد اخبرني ابو احمد النساني عن اعرابي من صندرة يكنى ابا المرح  
 قال نزل اعرابي من بني اسد باعرابية من طى في يوم صائف فاته بقرى حاضر  
 وما بارد فظفر اليها ففتنته بنظرها من وراء البرقع فراودها على نفسها فقالت  
 يا هذا اما يقدحك الاسلام والكرم كل وقل وان اردت غير ذلك فارجل فانشأ  
 الاسدى يقول

\* تقول لى عمرة قول البتل \* للضيف حق يا فتى فكل وقل \*  
 \* فعندنا ما شئت من برد وظل \* اما الذى تطلبه فلا يحل \*

\* ينع منه الدين والعرق الاصل \*  
قال وعلقها فقال فزوجني نفسك فقالت شأك واولياي فأتاهم فضاف ان  
لا يزوجه للعداوة التي بينهم فأتسب عذريا فزوجوه فاقام معها زمانا ثم علم به  
اهلها فقالوا يا هذا والله انك لكفو كريم ولكننا نكره ان نكح منا وانت  
حربنا فحل عن صاحبنا وقد كان تزايد وجده بها لما رأى من موافقتها وحسنها  
وكانت نهالكه عند الجماع فطلقها وقال

\* احبك يا عمر حب السر \* لطول الحياة وامن الغير \*  
\* ويعبني منك عند الجماع حياة الكلام وموت النظر \*  
\* وهيمك برمين بالنكرات \* اغلظ ذو السكر البتير \*  
\* وذو اثر بارد طعمه \* وراي الجسة مخضن القمر \*

### باب من مصارع المشاق

اخبرنا ابو الغنائم محمد بن علي بن علي في ما اجاز لنا حدثنا اسماعيل بن سعيد بن  
سويد حدثنا الحسين بن القاسم حدثنا احمد بن زهير حدثنا الزبير بن يكار حدثني  
صم لي قال ذكر لي رجل من اهل المدينة ان رجلا خرج حاجا فينا هو قد نزل  
فحث سرحة في بعض الطريق بين مكة والمدينة اذا هو بكتاب معلق في السرحة  
مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم ايها الحاج القاصد يت الله ان ثلاث  
اخوات فتيات خلون يوما فبعض بهواهن وذكرن الشبانهن فقالت الكبرى منهن  
\* عجبت له ان زار في النوم مضجعي \* ولو زلني مستيقظا كان اعجبا \*  
\* وقالت الوسطى \*  
\* وما زلني في النوم الا خياله \* قفلت له اهلا وسهلا ومرحبا \*  
\* وقالت الصغرى \*  
\* بنضى واهلي ان اري كل ليلة \* ضجيجي ورياه من المسك اطيا \*  
وفي اسفل الكتاب رحم الله من نظر في كتابنا هذا وقضى يتنا بالحق ولم يمر  
في القضية قال فاخذ الكتاب فتي وكتب في اسفله

- \* أحدث عن حور تحدث مرة \* حديث امرئ ساس الامور وجربا \*
- \* ثلاث كبركات الهجان عطابل \* نواعم يقتلن اللثيم المسببا \*
- \* خلون وقد غابت عيون كثيرة \* من اللاتي قد يهوين ان يتغيبا \*
- \* فبحن بما يحنون من لاجع الهوى \* معا واتخذن الشعر ملهى وملعبا \*
- \* عجبت له ان زارني النوم مضجعي \* ولو زارني مستيقظا كان اعجبا \*
- \* اذا اخبرت ما اخبرت وتضاحكت \* تنفست الاخرى وقالت تطريا \*
- \* وما زارني في النوم الا خياله \* فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا \*
- \* وشوقن الاخرى وقالت بحببة \* لهن بقول كان اشهى واعذبا \*
- \* بنسى واهلى ان ارى كل ليلة \* ضجعي ورياء من المسك اطيبا \*
- \* فلما تبينت الذي قلن وانبرى \* لي الحكم لم اترك لدى القول مشبا \*
- \* قضيت لصغراهن بالظرف انني \* رأيت الذي قالت الى القلب اطربا \*

اخبرنا ابو القمح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا وابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التريزي قالا حدثنا ابو القاسم بن سويد العدل حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي حدثنا محرز بن علي الكاتب اخبرني بعض اصحابنا من الكتاب قال دخلت البصرة انا وصديق لي فرأيت جارية قد خرجت من بعض الدور كأنها فلقمة قر فقلت لصاحبي لو ملت بنا اليها فاستسقيناهما ماء ففعل فقلنا لها جعلنا الله فدامك استقينا ماء فقالت نعم وكرامة فدخلت واخرجت كوز ماء وهي تقول

- \* ألا حى شخصي فاصدين اراهما \* اقاما لما ان يعرفا مبتغاهما \*
- \* هما استسقيا ماء على غير علماه \* ليستمتعا باللحظ من سقامهما \*

قلت لها جعلني الله فدامك فهل لك في الخلوة فقلت وهي تقول شبه أجل انا فيركبني اثنان ♦ اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي حدثنا ابراهيم بن محمد الطائفي حدثني صقر بن محمد مولى قريش حدثنا الاصمعي قال سمعت رجلا من بني تميم يقول اضللت ابلا لي فخرجت في طلبهن فررت بجارية اغشى نورها بصرى فوقفن بها فقالت ما حاجتك قلت ابل لي اضللتها فهل عندك شيء من علمها قالت أفلا ادلك على من عنده علمهن قلت بلى قالت الذي اعطاكهن هو الذي

أخذهن فاطبهن من طريق التيقن لا من طريق الاختيار ثم تبسمت وتنفست  
الصعداء ثم بكت وامطالت البكاء وانثأنت تقول

- \* أتى وان عرضت أشياء تفضكنى \* لموجع القلب مطوى على الحزن \*
  - \* إذا دجا الليل أحيالى تذكره \* والصبح يبعث أشجانا على شجن \*
  - \* وكيف ترفد عين صار مؤنسها \* بين الزاب وبين القبر والكفن \*
  - \* أبلى الثرى وتراب الأرض جده \* كأن صورته الحسنة لم تكن \*
  - \* أبكى عليه حيناً حين أذكره \* حين والهة حثت إلى وطن \*
  - \* أبكى على من حنت ظهري مصيبتة \* وطير النوم عن عيني وارقني \*
  - \* والله لا أنس حبي الدهر ما سجت \* جامة أو بكى طير على فنن \*
- فقلت عند ما رأيت من جالها وحسن وجهها وفصاحتها وشدة جزعها  
هل لك من بعل لا تدم خلاصه وتؤمن بوائقه فاطرفت ملياً ثم انثأنت تقول
- \* كنا كمتصين في أصل غذاؤهما \* ماء الجدائل في روضات جنات \*
  - \* فاجتث خيرهما من جنب صاحبه \* دهر يكر بفرحات ونوحات \*
  - \* وكان طاهدي أن خائني زمن \* أن لا يضاجع أنثى بعد مشاقي \*
  - \* وكنت طاهدته أيضاً فجاجله \* ريب المنون قريباً مذكرات \*
  - \* فاصرف عنائك عن ليس يردعه \* عن الوفاء خلاب في التحيات \*

### ❁ باب مواعظ العشاق ❁

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن علي السواق بقراءتي عليه حدثنا أبو القمع محمد بن  
أحمد بن فارس حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن يمان الزبيني حدثنا محمد بن  
خلف المحولي حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن الحسين حدثني محمد بن سلام  
الجبلي قال سمعت خارجة بن زياد وهو من بني سليم يذكر قال هويت امرأة  
من الحلى فكنت أتبعها إذا خرجت إلى المسجد ففرفت مني ذلك فقالت لي ذات  
ليه ألك حاجة قلت نعم قالت وما هي قلت مودتك قالت دع ذلك ليوم الثمانين  
قال فأبكتني والله فما عدت إليها بعد ذلك ❖ أخبرنا أحمد حدثنا محمد

حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن خلف حدثنا احمد بن حرب حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا مرحوم بن عبدالعزيز حدثنا ابو عمران الجوني قال كان لحام بنى اسرائيل لا يتورع من شئ فجهد اهل بيت من بنى اسرائيل فارسلوا اليه جارية منهم تسأله فغضت اليه وقالت يا لحام بنى اسرائيل اعطنا لهما فقال لا او تمكيني من نفسك فرجعت فجهدوا جهدا شديدا فرجعت اليه فقالت يا لحام بنى اسرائيل اعطنا فقال لا او تمكيني من نفسك فرجعت فجهدوا جهدا شديدا فارسلوها اليه فقالت يا لحام بنى اسرائيل اعطنا فقال لا او تمكيني من نفسك قالت دونك فلما خلا بها جعلت تنفض كما تنفض السعة اذا خرجت من الماء فقال لها ما لك قالت اخاف الله هذا شئ لم اصنعه قط قال فانت تصافين الله ولم تصنعه وافعله انا اماه الله انى لا ارجع الى شئ مما كنت فيه قال فاولحى الله عز وجل الى نبي بنى اسرائيل ان كتاب لحام بنى اسرائيل اصبح في كتاب اهل الجنة فاته النبي عليه السلام فقال يا لحام اما علمت بان كتابك اصبح في كتاب اهل الجنة ♦

اخبرنا احمد بن علي حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا عبدالله بن ابراهيم الزبيبي حدثنا محمد بن خلف القاضي حدثنا ابو بكر القرشي حدثني احمد بن الصباس النري حدثني ابو عثمان التيمي قال مر رجل راهبة من اجل النساء فانتق بها فتلطف في الصمود اليها فارادها على نفسها فابت عليه وقالت لا تفر بما ترى فليس ورآه شئ فابى حتى غلبها على نفسها وكان الى جانبها بحجرة لبان فوضعت يدها فيها حتى احترقت فقال لها بعد ان قضى حاجته منها ما دمالك الى ما صنعت قالت الم لك لما قهرتني على نفسي خفت ان اشركك في اللذة فاشاركك في المعصية ففعلت ذلك لذلك فقال الرجل والله لا اصمى الله ابدا وثاب بما كان عليه ♦

وياسناده حدثنا محمد بن خلف حدثنا ابو بكر القرشي حدثني محمد بن الحسين حدثني الصلت بن حكيم حدثني موسى بن صالح ابو هارون قال نظر رجل من عباد بنى اسرائيل الى امرأة جيلة فغرة شهوة فمهد الى صينة فقاعها ♦

اخبرنا احمد بن علي حدثنا محمد بن احمد حدثنا عبدالله بن ابراهيم حدثنا محمد بن خلف قال وانشدني عبدالله بن شبيب لبعض المدنيين

\* وبالعرضة البيضاء ان زرت اهلها \* مهك مهملات ما عليهن سائس \*

\* خرجن لحب اللهو من غير رغبة \* عفاثف باقى اللهو منهن آيس \*  
 \* ولى من اثناء قصيدة \*

\* وشادن من بنى الزهبان تاركنى \* حى وقد شاع بين الناس واشتهرا \*  
 \* وقال لو كنت صبا لا قديت بمن \* تهواه فى لبسه الزنار والشعرا \*  
 \* فقلت لست بذنبى طالبا بدلا \* ولو اذاب غرامى اعظمى وبرا \*  
 \* وكان ذلك منه اصل سلوته \* والعزم فى الامر مما يعقب الظفرا \*

وهى طويلة • انبأنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت ان لم يكن حدثنا حدثنا  
 القاضى ابو القاسم هبة الله بن الحسين الرحى حدثنا على بن احمد الهلبى اخبرنا  
 ابو العباس بن عطاء قال كان يحضر حلقى شاب حسن الوجه ينجأ يده قال  
 فوقع لى ان الرجل قد قطعت يده على حال من الاحوال قال فجاءنى يوم جمعة  
 وقد جاءت السماء بالبركات ولم يمضنى فى ذلك اليوم احد فطالبتنى نفسى بمحاطبته  
 فدفعتهما مرارا كثيرة الى ان غلب على كلامه فكلمته فقلت له يا فتى ما بال  
 يدك تغيبها لم لا تخرجها فان كان بها علة دعوت الله تعالى لك بالعافية فا سبها  
 فانخرجها فرأيت فيها شيئا بالشل فقلت يا فتى ما اصاب يدك قال حديثى طويل  
 قلت ما سألتك الا واحب ان اسمعه فقال لى الغلام انا فلان ابن فلان خلف لى  
 ابى ثلاثين الف دينار فطلعت نفسى بجارية من القيان فانفقت عليها جلة ثم اشاروا  
 على بشرائها فاشتريتها بستة آلاف دينار فلما حصلت عندي وملكتها قالت لم  
 اشترىنى وما فى الارض ابغض الى منك واتى لارى نظرى اليك عقوبة فاسترد  
 مالك فلا منعة لك بى مع بغضى لك قال فبذلت لها كل ما يسهل الناس فا  
 ازدادت الاعتواف فهممت بردها فقالت لى داية لى دعها تموت ولا تموت انت  
 قال فاعتزلت فى بيت ولم تأكل ولم تنسرب وانما كانت تبكى وتضرع حتى  
 ضيف الصوت واحسنا منها بالموت وما مضى يوم الا وانا ابى اليها وابذل  
 لها الرغائب وما ينفع ذلك ولا تزداد الا بغضا لى فلما كان اليوم الرابع اقبلت  
 عليها وسألها عما تشتهي فاشتت حريرة فخلت لا يعلمها احد سوى ولوقدت  
 النار ونصبت القدر وبقيت امرس ما جعل فيها والنار تعمل وقد اقبلت على  
 تشكو ما مر بها من الالام فى هذه الايام فاقبلت دايى فقالت يا سيدى شل



يدك قد ذهبت فرفضتها وقد انسمطت على ما تراها قال ابو العباس فصعقت  
صعقة وقلت يا يابى هذا في طلب المشوق اقبل عليك فذلك هذا كله \* اخبرنا  
احمد بن علي التوزي حدثنا اسماعيل بن مسعود حدثنا ابو علي الكوكبي  
اخبرني ابن الاصمعي قال قال لي بعضهم رأيت بغداد في وقت الحج فتي ومعه  
تفاح مظف فأتته الى سور فوقف تحته فاطلم عليه جوار كأنهن المها فاقبل  
يرميهن بذاك التفاح فقلن له ألم تكن معترفا على الحج فقال

\* ولما رأيت الحج قد آن وقته \* وابصرت تلك العيس بالركب نصف \*  
\* رحلت مع العشاق في طلب الهوى \* وعرفت من حيث المحبين عرفوا \*  
\* وقد زعموا ان الجمار فريضة \* وتارك مفروض الجمار يصف \*  
\* عمدت لتفاح ثلاث واربع \* فخلق لي بعض وبعض يؤلف \*  
\* وقمت حبال القصر ثم رمينه \* فظلت لها ايدي الملاح تلقف \*  
\* واتى لارجوا ان تقبل حبي \* وما ضمني للبحر سعى وموقف \*

اخبرنا القاضي ابو عبدالله القاضي اجازة اخبرنا ابو يعقوب يوسف بن يعقوب  
ابن خرزاد الغيري بقرائتي عليه اخبرنا جعفر بن شاذان القمي ابو القاسم قال  
كان عمرو بن يوحنا النصراني يسكن في دار الروم ببغداد في الجانب الشرقي  
وكان من احسن الناس صورة واجلهم خلقا وكان مدرك بن علي الشيباني  
يهواه وكان من افاضل اهل الادب وكان له مجلس يجمع اليه الاحداث لا غير  
فان حضره شيخ او كهل قال له انه ليقبح بمثلك ان يختلط بالاحداث والصبيان  
فقم في حفظ الله وكان عمرو بن يوحنا ممن يحضر مجلسه فعشقه مدرك وهام به  
لجاء عمرو يوما الى المجلس فكتب مدرك رقعة وطرحها في حجره فقرأها فاذا فيها

\* بمجالس العلم التي \* بك تم جمع جوعها \*  
\* الا رثيت لفظة \* غرقت بماء دموعها \*  
\* يبنى وبينك حرمة \* لله في تضييعها \*

فقرأ الايات ووقف عليها من كان في المجلس وقرأوها واستمعها عمرو من ذلك  
فانقطع عن الحضور وغلب الامر على مدرك فترك مجلسه ولزم دار الروم وجعل  
يتبع عمرا حيث سلك وقال فيه هذه قصيدة من دوجة بحجية وله ايضا في عمرو

اشعار كثيرة ثم اعترى مدركا الوسواس وسل جسمه وذهب عقله واتقطع عن  
 اخواته وزم الفراش فحضره جماعة فقال لهم ألسنت صديقكم القديم العشرة  
 لكم فما فيكم احد يسعدني بالنظر الى وجهه عمرو فحضرنا باجمهم اليه وقالوا له  
 ان كان قتل هذا الفتى دينا فان احياه لروية قال وما فعل قالوا قد صار الى حال  
 ما تحسبك تلحقه قلبس ثيابه ونهض معهم فلما دخلوا عليه سلم عليه عمرو واخذ  
 يده وقال كيف تجدك يا سيدي فنظر اليه وانغمى عليه ساعة ثم افاق وقم  
 عينيه وهو يقول

\* انا في عافية الا من الشوق اليكا \*  
 \* ايها العائد ما بي \* منك لا يخفى عليك \*  
 \* لا تعد جحما وعد قلبا رهينا في يديكا \*  
 \* كيف لا يهلك مرشوق بسهمي مقتليكا \*

ثم شفق شهقة فارق الدنيا بها حتى دفنوه \* ولى من اثناء قصيدة كتبت بها  
 الى بعض اهل العلم

\* وذى شجن مثلى شكوت صبايتى \* اليه ودعيت ما يفتر قطره \*  
 \* فقال ولم يملك سوابق عبرة \* تترجم عما قد نضجت صدره \*  
 \* كلانا اسير في الهوى متهدد \* بقتل فما ينقذ ما عاش اسره \*  
 \* لقد ضاق ذرعى بالثوى والمني \* نعب غراب الين لا شيد وكره \*  
 \* واقفنى حادى الركائب بالضى \* وساقطها لما تتابع زجره \*  
 \* وتقويس خيم الحى والين ضاحك \* لفرقتنا حتى بدا منه ثغره \*  
 \* وفى الجيرة الغادين احوى حذاره \* يقوم به للعاشق الصب عنده \*  
 \* ضداؤه لى شاهدات بانه \* وفيت له من بعد ما بان صدره \*

اخبرنا احمد بن على الوراق بدمشق حدثنا الحسين بن محمد اخو الخلال حدثنا  
 ابراهيم بن عبدالله بن ابراهيم الشطلي يجرجان حدثنا ابو على احمد بن الحسين  
 ابن شمعة حدثنا احمد بن جعفر الهاشمي حدثنا محمد بن عبدالله الكاتب قال كنت  
 يوما عند محمد بن يزيد البرد فانشد

\* جسمي معي خير ان الروح عندكم \* فالجسم في غربة والروح في وطن \*

\* فليجب الناس منى ان لى بدنا \* لا روح فيه ولى روح بلا بدن \*  
ثم قال ما اظن الشعركه قالت احسن من هذا قلت ولا قول الآخر قال هيه قلت  
الذى يقول

\* فارقتكم وحييت بصدكم \* ما هكذا كان الذى يجب \*  
\* فالآن ألقى الناس مضنرا \* من ان اعيش وانتم غيب \*  
﴿ قال ولا هذا قلت ولا خالد الكاتب ﴾

\* روحان لى روح نضمها \* بلد واخرى حازها بلد \*  
\* واطن فأتيت كشاهدتى \* بمكانها تجد الذى اجد \*  
قال ولا هذا قلت انت اذا هويت الشئ ملت اليه ولم تعدل الى غيره قال لا ولكنه  
الحق فأتيت نعلها فاخبرته فقال نعلب ألا انشدته

\* قابوا فصار الجسم من بعدهم \* ما تنظر العين له فيا \*  
\* باى وجه ائتلفاهم \* اذا رأوتى بعدهم حيا \*  
\* يا خجلتى منه ومن قوله \* ما ضرك الفقد لنا شيا \*  
قال فأتيت ابراهيم بن اسحاق الحرى فاخبرته فقال ألا انشدته

\* يا حباتى بمن احب اذا ما \* قال بعد الفراق اتى حبيبت \*  
\* لو صدقت الهوى حبيبا على الصحة لما نأى لكنت تموت \*

قال فرجعت الى البرد فقال استغفر الله الا هذين البيتين يعنى يبنى ابراهيم \* واخبرنا  
احمد بن على اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى بن عبيد العزيز البراز بهمذان  
حدثنا محبوب بن محمد الزديجى قاضى شروان انبأنا ابو سعيد الحسن بن زكريا  
العدوى ينفذا انشدنى ابراهيم الحرى

\* انصكرت ذلى فالى شئ \* احسن من ذلة المحب \*  
\* أليس شوقى وفېض دمعى \* وضعف جسمى شهود حى \*

قال ابراهيم هؤلاء شهود نفسات \* اخبرنا ابو محمد الحسن بن على الجوهرى  
حدثنا محمد بن العباس بن حيويه حدثنا محمد بن خلف اخبرنى ابو بكر حدثنا الزبير  
ابن بكار عن مولى لملى بن ابى طالب عليه السلام قال وكان راوية ان فتي

من قريش من اهل المدينة هوى جارية منهم فاشتد وجد كل واحد منهما  
بصاحبه ثم بلغه عنها انها تبدلت فشكا ذلك الى اخ له فكان يستريح اليه  
وكانت الجارية قد خرجت مع صواحب لها تبدى فقال له صاحبه اراى ان  
تلقاها فتعلمها ذلك فان كانت قد فعلت كان اعتراك عنها وان كانت لم تفعل  
لم نجعل عليها بقطيعة قال فخرجنا حتى اتينا القصر الذى هى فيه وارسل اليها  
اتى اريد ان اكلمك فارسلت اليه اتى لا اقدر نهارا واكن موعداك الليلة  
من وراء القصر فلقىها لموعدها فشكا اليها وذكر شدة وجده بها وما هو  
فيه فقالت قد اكثرت على وما ادرى بما ابيك الا ان مثلى ومثلك ما  
قال جليل

\* فاسرت من ميل ولا سرت ليله \* من الدهر الا اعتادنى منك طائف \*  
\* ولا مريوم مذ ترامت بك النوى \* ولا ليله الا هوى منك رادف \*  
\* اهم سلوا عنك ثم ردنى \* اليك وتثنى عليك العواطف \*  
\* فلا تحسبن النأى اسلى مودتى \* ولا ان عيني ردها عنك عاطف \*  
\* وكم من بديل قد وجدنا وطرفة \* فتأبى على النفس تلك الطرائف \*

ثم افتزقا وقد خرج ما كان في قلوبهما فلم يزل على الوفاء والود حتى ماتا • اخبرنا  
القاضى ابو القاسم على بن الحسن التميمى اخبرنا ابو عمر بن حيويه ابانا ابو بكر  
ابن الانبارى انشدنا ابراهيم بن عبدالله الوراق لمحمد بن امية

\* شغلنى بها ولم ترع عهدى \* ثم مت وصدها لا يدوم \*  
\* ورأتني ابكى اليها فقالت \* يباكى كانه مظلوم \*  
\* علم الله اننى مظلوم \* وحيدى بما اقول عليم \*  
\* ليس لى فى الفؤاد حظ فاشكو \* غلتنى على الفؤاد الهموم \*

حدثنا ابو طاهر احمد بن على السواق ابانا محمد بن احمد بن فارس اخبرنا  
عبدالله بن ابراهيم الزبى حدثنا محمد بن خلف افشدت لبعضهم

\* ما ان دطنى الهوى لقاحشة \* الا عصاه الحياء والكرم \*  
\* فلا الى محرم مدت يدي \* ولا سعت بي لربة قدم \*

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الملقبى حدثنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه  
حدثنا محمد بن خلف حدثني محمد بن العباس المكتب حدثني عبدالرحمن ابن اخي  
الاصمعي عن عمه قال رأيت اعرابية ذات جمال فائق بني وهي تتصدق  
فقلت لها يا امة الله تتصدقين ولك هذا الجمال فقالت قدر الله لها اصنع قلت  
فمن اين معاشكم قالت هذه الحاج تتقمهم ونفسل ثيابهم قلت فاذا ذهب  
الحاج فمن اين فنظرت الي وقالت لي يا صلت الجبين لو كنا انما نفيس من حيث  
نعمل لما عشنا فوقت بقلبي فقلت لها هل لك زوج يعفك ويفنيك الله بسعيه  
وكده قالت هيها ما انا اذا من العرب ولم أف له فعلت ان زوجها توفي وآلت  
ان لا تزوج بعده فزكنها \* اخبرنا الحسن بن علي حدثنا محمد بن العباس  
اخبرنا محمد بن خلف انشدني رجل من قريش لبعضهم

\* والله لا خنت من هويت ولا \* نسكن عند صبايتي ايدا \*  
\* لا خير في مغرم اخي كلف \* يفتن عهدا له اذا عهدا \*  
\* حتى يرى صاحبها لصاحبه \* في قربه ان دنا وان بعدا \*

وباسناده حدثنا محمد بن خلف حدثني قاسم بن الحسن اخبرني العمري اخبرني الهيثم  
ابن عدي قال كانت ام الضحاك المحاربية تحت رجل من بني ضبة يقال له زيد  
وكان لها محبا فسل عنها وتزوج عليها وكنات على غاية المحبة له فبعجت  
فينا هي نطوف بالكعبة اذ رأت زيدا فلم تملك نفسها ان قبضت على ثوبه وقالت  
انت هو قال نعم حيالك الله فانهنأت تقول

\* أنهب من نحب بنير جرم \* اسأت اذا وانت له ظلوم \*  
\* تؤرقني الهموم وانت خلو \* لعمرك ما تؤرقك الهموم \*  
\* فلا والله آمن بمسد زيد \* خليلا ما تنفورت التجوم \*

قال محمد بن خلف وانشدني بعض اهل الادب لاعرابي

\* احب التي اهوى على غير رية \* واحفظها في ما اسروما ابدي \*  
\* ولست بمفش سرها وحديتها \* ولا ناقص يوما لها موثق العهد \*  
\* ولا متبع اخرى سواها مكانها \* ولو انها حوراء من جنة الخلد \*

٢٠٠

﴿ قال وانشدت ايضا لغيره ﴾

- \* لاخير في من هواه ممنوق \* ليس له في هواه تصديق \*  
 \* هواي ما عشت واحد ابدا \* لانني عاشق ومعشوق \*  
 \* وكل من كان صادقا ابدا \* قامت له في فؤاده سوق \*

﴿ آخر ﴾

- \* زعم الرسول بانني راودته \* كذب الرسول ومزّل الفرقان \*  
 \* ما كنت اجمع خلتين خيانة \* لكم وبيع كرامة بهوان \*

﴿ وقال عباس ﴾

- \* ان جهد البلاء حبك انسانا هواه باآخر مشغول \*  
 \* ما علمنا الا الجليل وما يشبهكم يا ظلوم الالجيل \*  
 \* ما عهدنا ما نكرهون ولكن \* ساء ظن الحب في ما يقول \*

اخبرنا احمد بن علي السسواق حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا عبدالله بن ابراهيم البصري حدثنا محمد بن خلف انشدت لابي عبد الرحمن العلوي

- \* ان اكن عاشقا فاني عفيف اللفظ والفرج عن ركوب الحرام \*  
 \* ما حاني الاسلام حب ذوات الاعين النجل والوجوه الوسام \*

واخبرنا احمد بن علي حدثنا محمد حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن خلف حدثنا عبدالله بن عبيد اخبرني محمد بن عبدالله حدثني ابو محمد عبدالله بن ابي عبدالله حدثني محمد بن سعيد القرشي اخبرنا محمد بن جهم بن عثمان بن ابي جهمة وكان جهمة على ساقه غنائم خير يوم افتحها النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني ابي من جدي قال بينما عمر بن الخطاب يطوف ذات ليلة في سكة من سكك المدينة اذ سمع امرأة وهي تهتف من خدرها وتقول

- \* هل من سبل الى خمر فاشربها \* ام هل سبل الى نصر بن حجاج \*  
 \* الى فتى ماجد الاعراق مقتبل \* سهل الحيا كريم غير ملجأ \*

قال فقال عمر رحمة الله عليه ألا اري معي في المصر رجلا تهتف به العوائق في خدورهن علي بنصر بن حجاج فاني به فاذا هو احسن الناس وجها وشعرا

فقال عليّ بالجسام بفر شعره فخرجت له وجنتان كأنهما شفتا قر فقال اعتم فاعتم فافقت الناس فقال عمر والله لا تساكنتي يلد انا فيه قال ولم ذلك يا امير المؤمنين قال هو ما قلت لك فسيره الى البصرة وخشيت المرأة التي سمع منها عمر ما سمع ان يبدد اليها عمر بشئ فندست اليه ايبانا تقول فيها

- \* قل للامام الذي تخشى بوادره \* مالى والخمر او نصربن حجاج \*
- \* اتي عتيث ابا حفص بغيرهما \* شرب الخليل وطرف غيره ساجي \*
- \* ان الهوى ذمة التقوى فقيده \* حتى افر بالجسام واسراج \*
- \* لا تجعل الظن حقا او يئنه \* ان السبيل سبيل الخائف الراجي \*

قال فبعث اليها عمر قد بلغني عنك خبر واتي لم اخرجه من اجلك ولكن بلغني انه يدخل على النساء ولست آمنهن قال وبكى عمر وقال الحمد لله الذي قيد الهوى حتى افر بالجسام واسراج ثم ان عمر كتب الى طامه بالبصرة كتبها فحكى الرسول عنده اباما ثم نادى مناديه ألا ان يريد المسلمين يريد ان يفرج فن كانت له حاجة فليكتب فكتب نصر بن حجاج كتابا ودسه في الكتب ونصه بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله عمر امير المؤمنين سلام عليك اما بعد فلعمري يا امير المؤمنين لئن سيرتني او حرمتني وما نلت مني عليك بحرام وكتب بهذه الايات

- \* أ ان غنت الذلفاء يوما بمنية \* وبعض امانى النساء غرام \*
- \* ظننت في الظن الذي ليس بعه \* بقاء خالى في الندى كلام \*
- \* ويمعنى مما تظن تكريمي \* وآباء صدق سالفون كرام \*
- \* ويمعنها مما تظن صلاتها \* وحال لها في قومها وصيام \*
- \* فهذان حالنا فهل انت راجعي \* فقد جب منى كاهل وستام \*

فقال عمر لما قرأ الكتاب أما ولى سلطان فلا فارجع الى المدينة الا بعد وفاة عمر وله خبر طويل ليس هذا موضعه ويقال ان هذه التمنية ام الحجاج \* وبإسناده حدثنا محمد بن خلف اخبرني بعض اهل الادب عن عثمان بن عمر حدثني عبد الله ابن صالح حدثني بلال بن مرة قال بلغني ان اعرابيا خلا بجارية من قومه فراودها على نفسها فقالت ويحك والله ان كان ما تدعوني اليه حللا لقد كان

فيها قال وكيف ذلك قالت والشاهد الله قال فلم يماودها \* ولي من نسيب قصيدة من اولها

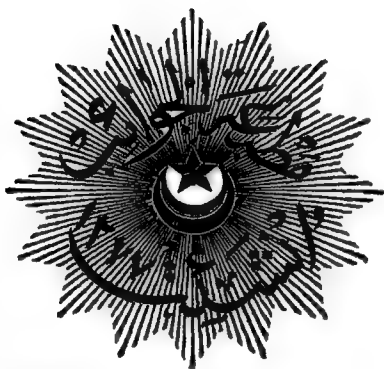
\* يا ليله لا ازال اذكركها \* ما نسيت ليله واشكرها \*  
 \* وقت سلمي فيها بموعدها \* اذ طرقت والظلام بضرها \*  
 \* وغاب عنا رقيبنا فصفت \* وكان يضيئ منه تكدرها \*  
 \* بتنا ضجيجين في ملاحف بطويها الهوى تارة وينشرها \*  
 \* انهل من ريقها على طمأ \* صهباء فورها الشئ تعصرها \*  
 \* نقلني على شرب ريقها قبل \* تشغل نار الهوى وتعرها \*  
 \* ان مل لفظ مكرر فني \* نفسي في لفظه تكررها \*  
 \* جارية ذات منظر حسن \* احسن تصويرها مصورها \*  
 \* كالنصن قدا والبدران سمرت \* شبيهها في القلباء احورها \*  
 \* فن كئيب واره مزرها \* وبدر ثم غطاء مجرها \*  
 \* طيبة الاصل لست انسبها \* مخافة ان يفار مضرها \*  
 \* وخافت الصبح ان ينم على \* مكانها ضوء فيشهرها \*  
 \* فودعني عجلي وادمعها \* يبل اردائها تحدرها \*  
 \* وانصرف في رداء مكرمة \* وحلتني حفة نجرها \*  
 \* رداؤها الصون والعافيا \* تكاد عين الالم تنظرها \*  
 وهي طويلة اقتصرت على ما ذكرته

﴿ آخر الجزء الحادي والعشرين من مصارع المشاق والحمد لله ﴾

﴿ وحده وبليه الجزء الثاني والعشرون ﴾







	فقه
و	فن منبر
	كتاب منبر

الجزء الثاني والعشرون

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ ابي محمد جعفر بن احمد بن الحسين بن السراج القاري

( كان على وجه الجزء بخطه من انشاءه )

\* قد صنف الناس في اهل الهوى كتباً \* في من صحا بعد سكر منه او عطبا \*  
\* واكثروا غير اني قد جئت لهم \* وما اختصرت كتاباً رائعا عجبا \*  
\* ذكرت فيه باسناد مصارعهم \* عجماً وجدتهم في الناس او هدا \*  
وهو آخر الكتاب

داخلة	
فن	و
كتاب	

الجزء الثاني والمثرون

من مصارع المشاق

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر

باب من اشعار المشاق وخلواتهم

اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي السواق حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا  
عبدالله بن ابراهيم حدثنا محمد بن خلف المحول حدثنا عبد الله بن عمرو واحمد  
ابن حرب حدثنا بنان هو ابن ابي بكر حدثني محمد بن المؤمل بن طالوت الوادي  
حدثني ابي عن الضحاك بن صفان الحزامي قال خرجت في آخر الحج فزلت بصحبة  
بالابواء على امرأة فاعجبني ما رايت من حسنها فتمثلت بقول نصيب

\* زينب ألم قبل ان يرحل الراكب \* وقل ان تملينا فما ملك القلب \*  
\* وقل في نجبها لك الذنب انما \* عتابك من طابت فيما له ذنب \*  
\* خللي من كعب ألما هديتسا \* زينب لا يفدك ابدا كعب \*  
\* وقولا لها ما في البعاد لدى الهوى \* بماد وما فيه لصدع الثرى شعب \*  
\* فمن شاء رام الصرم او قال ظالما \* لصاحبه ذنب وليس له ذنب \*  
قال فلما سمعني اتمثل بالايات قالت يا فتى اتعرف قاتل هذا السحر قلت نعم ذاك  
نصيب قالت نعم هو ذاك اتعرف زينب قلت لا قالت انا والله زينب قلت فخطاك الله  
قالت اما ان اليوم مواعده من عند امير المؤمنين خرج اليه طام اول ووعدني هذا  
اليوم ولعلك لا تبرح حتى تراه قال فما برحت من مجلسي واذا انا براكب يزول مع  
الصراخ فقالت ترى خيب ذاك الراكب اني احسبه اياه ثم اقبل الراكب حتى اتاخ

قريبا من الحيلة فاذا هو نصيب ثم فني رجله من راحلته فزُل ثم اقبل فسلم على  
وجلس ناحية وسلم عليها وسألهما وسألهما فاحفيا ثم سأله ان ينشدها ما احدث  
من الشعر بعدها فحمل ينشدها فقلت في نفسي طشطان اطالا التثاني فلا بد ان  
يكون لاحدهما الى صاحبه حاجة فتمت الى راحلي اشد عليها فقال لي علي  
رسلك انا معك فجلست حتى نهضت ونهضت معه فسايرنا ساعة ثم التفت الي  
فقال قلت في نفسك مجان التثيا بعد طول تناء فلا بد ان يكون لاحدهما  
الى صاحبه حاجة قلت نعم قد كان ذلك قال فلا ورب هذه البنية التي اليها نهد  
ما جلست منها مجلسا قط اقرب من مجلسي الذي رأيت ولا مكان ينشأ مكروه  
قط \* واخبرنا احمد بن علي حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا عبد الله  
ابن ابراهيم البصري حدثنا محمد بن خلف حدثني ابو موسى عيسى بن جعفر الكاتب  
حدثني محمد بن سعيد حدثني اسحاق بن جعفر الفارسي سمعت عمر بن عبد الرحمن  
يمسكي عن بعض العمريين قال بينا انا يوما في منزلي اذ دخل علي خادم لي فقال  
لي رجل بالباب معه كتاب فقلت له ادخله او خذ كتابه قال فاخذت الكتاب منه  
فاذا فيه هذه الايات

- \* نحبك البلاء وقت خيرا \* وسلمك المليك من الغيوم \*
- \* شكون بنات احشائي اليكم \* هواي حين ألقني كنوم \*
- \* وحاولن الكتاب اليك في ما \* يخامرها فذلك من الهموم \*
- \* وهن يقنن يا ابن الجود انا \* برمتا من مراة الجعوم \*
- \* وعندك لو منت شفاء سقمي \* لاعضاء ضنين من الكلوم \*

فلما قرأت الايات قلت عاشق فقلت للخادم ادخله فخرج اليه الخادم بالخبر  
فقلت اخطأت يا الحيلة فارتبت في امره وجعل الفكرة يرتد في قلبي فدعوت  
جوارى كلهن ممن يخرج منهن ومن لا يخرج فجمعتن ثم قلت اخبرني الآن  
قصة هذا الكتاب قال فجعلن يحلفن وقلن ياسيدنا ما نعرف لهذا الكتاب سببا  
وانه لباطل ثم قلن من جاء بهذا الكتاب فقلت قد فاتني وما اردت بهذا القول  
لاني ضننت عليه بمن يهوى منك فمن عرف منك امر هذا الرجل فهي له  
فلتذهب اليه متى شئت وتأخذ كتابي اليه قال فكبت اليه كتابا اشكره على فعله

واسأله عن حاله ولما يقصده ووضعت الكتاب في موضع من الدار وقلت من عرف شيئاً فليأخذه فحكت الكتاب في موضعه حيناً لا يأخذه احد ولا ارى للرجل اثرًا فاعثمت غما شديداً ثم قلت لعله من بعض فتياننا ثم قلت ان هذا الفتى قد اخبر عن نفسه بالورع وقد قطع بمن يحبه بالنظر فدبرت عليه فحجبت جوارى من الخروج قال فما كان الا يوم وبعض آخر حتى دخل الخادم ومعه كتاب فقلت له ما هذا قال ارسل به اليك فلان وذكر بعض اصدقائي فاخذت الكتاب فقصصته فاذا فيه هذه الايات

- \* ماذا اردت الى روح معلقة \* عند التراقي وحادي الموت يحدوها \*
- \* حثت حاديهما ظمأً فجذب بها \* في السير حتى تولت عن راقبهما \*
- \* حجت من كان يحبي عند رؤيته \* روحى ومن كان يشفني تلاقبهما \*
- \* فالتفست رزاح نحو الظلم جاهلة \* والقلب مني سليم ما يؤايبهما \*
- \* والله لو قيل لى تأتى بفاحشة \* وان صفاك دنياها وما فيها \*
- \* لقلت لا والذى اخشى عقوبته \* ولا باضعافها ما سكنت آيها \*
- \* لولا الحياه لبعث بالذى كتمت \* بنت الفؤاد وابديسا تمنيهما \*

قال فاسكت قلت لا ادرى ما احتال في امر هذا الرجل وقلت للخادم لا يأتك احد يكتب الا قبضت عليه حتى تدخله الى ولم اعرف له بعد ذلك خبراً قال فيينا انا اطوف بالكعبة اذا انا بغنى قد اقبل فحوى وجعل يطوف الى جنبى ويلاحظنى وقد صار مثل العود قال فلما قضيت طوافى خرجت واتبعنى فقال يا هذا انعرفنى قلت ما انكرتك لسوء قال انا صاحب الكتابين قال فما تمالك ان قبلت رأسه وبين عينيه وقلت بابى انت وامى والله لقد شغلنى على قلبى واطلعت غمى لشدة كتمانك لامرك فهل لك فيما سألت وطلبت قال بارك الله لك واقر عينك انما اتيك مستحلاً من نظر كنت انظره على غير حكم الكتاب والسنة والهوى داع الى كل بلاد واستغفر الله فقلت يا حييى احب ان تصير معى الى المنزل فانسبك وتجري الحرمة بينى وبينك قال ليس الى ذلك سبيل فاعذر واجب الى ما سألتك فقلت يا حييى غفر الله لك ذنبك وقد وهبتها لك ومعها مائة دينار تعيش بها ولك فى كل سنة كذا وكذا قال بارك الله لك فيها فلولاً عهد طاهدت الله تعالى

بها واشياء وكذنها على نفسي لم يكن شيء في الدنيا احب الي من هذا الذي تعرضه علي ولكن ليس اليه سبيل والدنيا غاية متقطعة قال قلت له فلما اذ ايت ان تصير الي ما دعوتك اليه فاجبني من هي من جوارى حتى اصكرمها لك ما بقيت فقال ما كنت لاسميتها لاحد ابدانم سلم علي ومضى فا رأيت به بعد ذلك \* وبه قال اخبرني محمد بن خلف انشدني علي بن صالح الممرى

\* صفيح حلیم ناسك ذو مخافة \* اذا مسه شجعو من الحب بسرا \*  
 \* سليم من الاكلت ذو ورع له \* جوارح ما تصبو الى حسن ما يرى \*  
 \* فتى لم يزل يخفي الذي في ضميره \* ويكنم ما في القلب منه عن الوري \*  
 اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري حدثنا ابو عمر بن حيويه حدثنا محمد بن خلف انشدني رجل من قريش لبعضهم

\* والله لا خنت من هويت ولا \* تسكن عنده صبايتي ابدًا \*  
 \* لا خير في مفرم اخي ككلف \* ينقض عهدا له اذا عهدا \*  
 \* حتى يرى حافظا لصاحبه \* في قربه ان دنا وان بصدًا \*

قال وانشدت لغيره \* لا خير في من هواه ممذوق \* وهي ثلاثة ايات قد ذكرتها في آخر الجزء الحادي والعشرين وكتبت بعدها هاهنا قال ابن المزيان وانشدت للعباس بن الاحنف

\* أيسركم اني هجرتكم \* ومنعت قوما غيركم ودي \*  
 \* لسنا نلوم على قطيعتنا \* من لا يدوم لنا على عهد \*

والعباس ايضا \* زعم الرسول بانني راودته \* وهما يتنان ذكرا في آخر الجزء الحادي والعشرين وبعدهما وله ايضا ان جهد البلاء وهي ثلاثة ايات هنالك فتركت اعادة هذا كله \* حدث ابو عمر بن حيويه ونقلته من خطه حدثنا محمد بن خلف حدثنا ابو بكر العامري قال قال علي بن صالح عن ابن دأب قال كان من حديث جاركز الربابي والرباب بنو عبد مائة ان اياه كان رجلا من طابخة يقال له حباب وكان شجاعا فانتكا وانه قتل رجلا من بني حباب بن هبل بن كلب بن وبرة فرهضهم بالدية امرأته وابنه حية وهو صغير وخرج حباب في جمع الدية فهلك وبقيت امرأته وابنه في يدي كلب وشب ابنته حية فشب احسن فتى في العرب

واوضحهم فعلق جارية من جوارى الحى وعلقته وفسدت به فسادا شديدا حتى  
جلس نسوة من كلب ذات ليلة يلعبن ويتذاكرن الشراب ففطن به وسمعت بذلك  
كلب وكان قد علق فتاة منهم فطلبته كلب فخرج هاربا فادركه اخوها فرماه  
حبة فقتله وانطلق فلقى بقوم من بلقين فاستجار بهم فاجاروه فعاش في نسايتهم  
وعلقته امرأة منهم فطلبته بلقين فاعجزهم وهرب حتى اتى امه ليلا فقالت ويلك  
ان القوم قاتلوك فقال والله ما اجد مذهباً قال واخفته وذكرت ذلك لظن لها  
هو اخو ابن لها ارضته فقالت ارسله فارسلته اليها فاخذته فغيطت عليه عباءة  
فختمته كهيئة الكرز ثم طرحه بفناء بيتها حتى مر بها عدى بن اوس الكلبي  
فقالت يا عدى اتى قد اردت ان اظن واتى اريد ان تجير لى كرزى هذا وما فيه  
قال قد اجرته وامر به فحمل الى بيته فلما نظر الى الكرز انكره فقتله فاذا فيه  
حبة فقال لا اثم الله بك صبا ولكن اجاره وبرز فقالت له امه ويلك مهلا عن  
نساء الحى فلم يلتفت اليها ورأته ابنة عدى فعلقته وعلقها فكثت بذلك مدة  
وعدى لا يعلم فقال

\* ما زلت اطوى الحى اسمع حسهم \* حتى وقعت على ربيعة هودج \*  
\* فوضعت كفى عند مقطع خصرها \* فتنفست بهرا ولما تنهج \*  
\* وتناولت رأسى لتعرف مسه \* بمخضب الاطراف غير مشج \*  
\* قالت وعيش ابى ونعمة والدى \* لانيهن الحى ان لم تخرج \*  
\* فخرجت خيفة اهلها فتبسمت \* فعلت ان يمينها لم تخرج \*  
قال فلما بلغ عدى بن اوس الخبر وانشد الشعر امر به فربط ثم اخرج به الى  
خارج البيوت فقتل

### باب من مكاتبات العشاق

اخبرنا ابو طاهر احمد بن على السواق حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا  
ابو الحسين عبدالله بن ابراهيم حدثنا محمد بن خلف حدثنا حسين بن الضحاک  
اليشكري حدثني محمد بن عبدالله الخراساني حدثني ابراهيم بن العباس حدثني  
اسحاق بن عبدالله بن شرحبيل حدثني سلم بن عبدالرحمن قال كان عندنا بالمدينة

ففي من اهل الادب والدين وكان له جبال فعلقته امرأة من اهل المدينة من قريش  
فأرادت كلامه فاصحيت منه فكتبت اليه

\* ألا من عذيري من هواي ومن قلبي \* فقد برحا بي فاشتكت الى ربي \*  
\* همومي واحزاني وطول بليتي \* بمن غاب عن عيني فطال به نهي \*  
\* فديتك لولا خيفة الله في الذي \* تكأنته نفسي لاظهرت ما خبي \*

قال فلما أتته الكتاب اطهر نجبا وكان في غفلة عن ذلك فكتب اليها وصل  
الى كتابك وفهمت ما سألت ففعلت اي وجه يكون وصلنا أوصل فراق  
ام وصل اتفاق فان كان وصل فراق فلا حاجة لنا فيه وان كان وصل اتفاق  
فذلك الذي نريد قال فارسلت اليه معاذ الله من وصل فرقة يدعو الى حيرة وما  
سألتك الا الحق واني اعود بالله من فعل الحرام قال ففكر في نفسه فقال هذه  
امرأة لها شرف وقدر ومع هذا يسار وليس يخطئني ما احذره من قول الناس  
قال فارسل اليها ياهنه قد فكرت في هذا الامر وتدبرته فلم ار الذي اخاف من  
عاقبه فخطيتني واني أكره ان اعرض لقالة الناس وكلامهم وكتب اليها

\* صدى الفؤاد عن الطريق الابد \* ثم اسلكي قصد السبيل الاقصد \*  
\* ودعي التشاغل بالذي اصبحتم \* فيه فاني قد اخالك ترشدي \*

قال فاسكت عنه فلم تصاوده \* واخبرنا احمد بن علي حدثنا محمد بن احمد  
ابن فارس حدثنا عبد الله بن ابراهيم حدثنا محمد بن خلف حدثني ابو محمد جعفر  
ابن الفضل عن محمد بن العاف عن عبد الواحد بن زياد الافريقي حدثني ابي قال  
سمعت شيخا من اهل العلم يقول كان عندنا فتى متعبد حسن السيرة فاجبته جارية  
من قومه وجعلت تكاتم امرها مخافة العيب فكتبت بذلك حينا فلما بلغ الحب  
منها ارسلت اليه بكتاب وضمنته هذه الايات

\* تطاول كتمانى الهوى فابادنى \* فاصبحت اشكو ما الاقي من الوجد \*  
\* فاصبحت اشكو غصة من جوى الهوى \* اقامت فما يمدو الى احد بعدى \*  
\* فهما انا ذا حرى من الوجد صبة \* كثيرة دمع العين يجرى على خدى \*  
قال فاقبلت به امرأة فقال ما هذا قالت كتاب ارسلني به اليك انسان قال



سميه قالت اذا قرأته سميت لك صاحبه فرى به اليها وانكره انكارا شديدا فقالت له ما يمنعك من قرأته قال هذا كتاب قد انكره قلبي فلم تزل به حتى قرأه فرفع رأسه اليها فقال هذا الذى كنت احذر واخاف ثم دفعه اليها فقالت أما له جواب قال بلى قالت وما هو قال تقولين لها انه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى قالت لا غير قال فى هذا كفاية فغضت اليها فاخبرتها بما جرى بينهما فكتبت اليه

\* يا فارغ القلب من همى ومن فكرى \* ماذا الجفاء فذلك النفس يا وطرى \*  
\* ان كنت معتصما بالله فخدمه \* فان تحليكا فى محكم السور \*  
فلما وصل اليه الكتاب قال ما هذا قالت تقرأ فأبى فلم تزل تلطف به حتى قصه فقرأه ثم رعى به اليها فقالت ما له جواب قال بلى قالت ما هو قال قولى لها وهو الذى يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار فصارت اليها فاخبرتها بما جرى بينهما فكتبت اليه

\* فرج عن القلب بعض الهم والكرب \* وجد بوصلك والهجران فاجتنب \*  
\* انا سألتك امرا ما يزيد به \* الا الصلاح وان نفاك من قرب \*  
\* فان اجبت الى ما قد سالت فقد \* نلت المنى والهوى يا متهى اربى \*  
\* وان كرهت وصالى قلت اكرهه \* واننى راجع عن ذاك من كشب \*  
قال فقامت بالكتاب اليه فاخذته وقال لها اجلسى فقصه وقرأه من آخره وكتب اليها كتابا كان هذا الشعر آخره

\* انى جعلت هموى ثم انفاسى \* فى الصدر منى ولم يظهره قرطاسى \*  
\* ولم اصكن شاكيا ما بى الى احد \* انى اذا لقليل العلم بالناس \*  
\* فاستعصى الله بما قد بليت به \* واستعصى الصبر عما قلت بالياس \*  
\* انى عن الحب فى شغل يؤرقنى \* تذكار ظلمة قبر فيه ارامى \*  
\* ففيه لى شغل لازلت اذكركه \* من السؤال ومن تفريق احلامى \*  
\* وليس ينفعنى فيه سوى على \* هو المؤانس لى من بين انامى \*  
\* فاستكثرى من نقي الرجن واعتصمى \* ولا تعودى فى شغل عن الناس \*  
فلما قرأت الكتاب امسكت وقالت انه لقيح بلحرة المسئلة العارفة مواضع الفتنة

كثرة التعرض للفتن ولم تعاوده \* ذكر ابو عمر بن حيويه وقتله من خطله حدثنا  
محمد بن خلف بن الرزبان اخبرني ابو بكر العامري حدثنا دعلج بن علي الخزاعي  
قال كان بالكوفة رجلا من بني اسد عشق جارية لبعض اهل الكوفة فتعاطم  
امرءه وامرها فكان يقول فيها الشعر وذكر بعض اهل الكوفة انه مات من  
حبها وصنعوا له كتابا في ذلك مثل كتاب جيل وثينة وعفراء وعروة وكثير  
وعزة فباعها مولاهم لرجل من اهل بغداد من الهاشميين فيرى انه مات حين  
اخرجت من الكوفة وانها لما بلغت موته ماتت اسفا عليه فن شعره فيها عند  
فراقها

\* جد الرحيل وحثني صهي \* قالوا الرحيل فطبروا لي \*  
\* واشتقت شوقا كاد يقتلني \* فالتفت مشرفة على نخب \*  
\* لم يلق يوم الين ذو كلف \* يوما كما لاقيت من كربى \*  
\* لا صبر لي عند الفراق على \* فقد الحبيب ولوعة الحب \*  
قال وحدثني حاتم بن محمد اخبرني عبد الرحمن بن صالح قال قيل للنضر بن زياد  
المهلبى هل كان عندكم بالبصرة احد شهر بالعشق كما شهر من نسمع به من سائر  
الامصار قال نعم كان عندنا فتى من النساء له فضل وعلم وادب فجعل يذوب  
ويغير ويصفر لا يعرف له خبر فصائبه اهله واخوانه في امره وقالوا لو تدأويت  
وشربت الدواء فان العلاج مبارك وما انزل الله تعالى داء الا وله دواء فلما اكثروا  
عليه قال

\* وقال اناس لو تعالجت بالدوا \* فقلت الذي يخشى على رقيب \*  
\* تعالج ادواء ولعب لوعة \* تكاد لها نفس الليب ذنوب \*  
\* ولو كان شربي للهليلج نافعا \* من الحب لم تعكف على كرب \*  
\* بلى في علاج الحب ان ذنوبه \* حسان واحسان على ذنوب \*  
\* وان رمت صبرا او تسليت ساعة \* فصبرى لمن اهوى على رقيب \*  
قال ثم سكت فصوت ب فلم يجب بشئ وكان بعد ما بدا هذا القول منه لا يكلمه احد  
من يعرفه في شئ من الاشياء الا بكى ولا يستفيق من البكى فلم يزل على ذلك حتى  
مات كمدا قال فانا ادركت بعض من كان ينسب اليه من ولده او ولد ولده

ينسبون الى البكاء • اخبرنا اجد بن علي السواق حدثنا محمد بن اجد بن فارس عن عبدالله بن ابراهيم الزبيدي حدثنا محمد بن خلف القاضي حدثنا اسحاق ابن منصور حدثني ابي حدثني ابو العباس التيمي المؤيد حدثني ابو جعفر محمد بن عبدالله بن يزيد حدثني امي وكانت من عذرة عن ايها انها سمعته يحدث اخوانا له قال احيت جارية من العرب وكانت ذات عقل وادب فا زلت احتال في امرها حتى اجتمعت معها في ليلة مظلمة شديدة السواد في موضع خال فحدثتها ساعة ثم دعتني نفسي اليها فقلت يا هذه قد طال شوقي اليك فقالت وانا كذلك فقلت لها وقد صر القاء قالت نحن كذلك قلت هذا الليل قد ذهب والصبح قد قرب قالت وهكذا تفني الشهوات وتتقطع اللذات قلت لها لو اذيتني منك فقالت هيئات هيئات اني اخاف العقوبة من الله تصالي قلت لها فا الذي دعاك الى الحضور معي في هذا المكان قالت شقوتي وبلائي قلت فتي اراك قالت ما اراني انساك ولما الاجتماع معك لما اراه يكون قال ثم تولت من بين يدي فاستحييت بما سمعت منها فرجعت وقد خرج من قلبي ما كنت اجد من حبها ثم انشأت اقول

\* توفت عذابا لا يطاق اتفامه \* ولم تأت ما تخشى به ان تعابا \*

\* وقالت مقللا كنت من شدة الحما \* اهِيم على وجهي حيا وتعجا \*

\* ألا افى للحب الذي يورث العمي \* ويورد نارا لا تمل التوبيا \*

\* فاقبل عودي فوق بدم مفكرا \* وقد زال عن قلبي العمي قسريا \*

قال فلم ار امرأه كانت اصون منها لدينها ولا اعقل • اخبرنا اجد بن علي حدثنا محمد بن اجد حدثنا عبدالله بن ابراهيم حدثنا محمد بن خلف انفسدني صالح بن يعقوب المديني واخبرني ان اياه اخبره بهذا الشعر وذكر انه انسده لمرأة من اهل الابله وكانت منقصة وكان لها خبر مع رجل من التسالك من اهل الابله ولم يحفظ الخبر كله صالح الا انه اخبرني بهذا الكلام وانفسدني هذا الشعر

\* بنفسي من يدعو حبي الى التقي \* وخوف عذاب الله في ساعة الحشر \*

\* ويترك ما بهوى له ويخافه \* ويتبع بالتذكار والنظر الشذر \*

\* ولم يزد التذكار الا تهيجا \* زفرته بين الجوانح والصدر \*

\* لئن قنعت نفس المحب من الهوى \* بها جسة التذكار او دمعة تجري \*  
 \* ولم تهيج للمحارم انه \* لذو خيفة لله في السر والجهر \*  
 وما وجدته بخط ابى عمر محمد بن العباس بن حيويه حدثنا محمد بن خلف بن الرزبان  
 حدثنا ابو بكر العامري حدثني ابو عبد الله القرظي حدثنا الدمشقي عن الزبير  
 حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري قال عشق رجل من ولد سعيد بن العاص  
 جارية مضية بالدينة فهم بها دهرا وهو لا يعلمها بذلك ثم انه ضجر فقال والله  
 لا بوحن لها فاتها عشية فلما خرجت اليه قال لها يا ابى انت أغففتني

\* أنجزون بالود المضاعف مثله \* فان الكريم من جزى الود بالود \*  
 قالت نعم واضنى احسن منه ثم فنت

\* للذى ودنا المودة بالضعف وفضل البادي به لا يجازى \*  
 \* لو بدا ما بنا لكم ملا الارض واقطار شامها والحجازا \*

فاتصل ما بينهما بعمر بن عبد العزيز وهو امير المدينة فابتاعها له واهداها  
 اليه فكشفت عنده سنة ثم ماتت ففنى مولاها شهرا او اقل ثم مات كذا عليها  
 فقال ابو السائب المخزومي حزة سيد الشهداء وهذا سيد العشاق فامضوا حتى  
 نهر على قبره سبعين نمرة كما كبر النبي صلى الله عليه وآله على عمه حزة  
 سبعين تكبيرة قال وبلغ ابا حازم الخبر فقال اما من محب في الله يبلغ هذا ولي \*  
 حدث ابو عمر بن حيويه حدثنا ابو بكر بن الرزبان حدثني العباس بن الفضل  
 الاسدي حدثني محمد بن زياد الاعرابي قال خرج الاحوص بن محمد الى دمشق  
 ومعه جارية له يقال لها بشرة وكان سيد الانحباب بها لا يكاد ان يصبر عنها  
 وكانت هي ايضا له من المحبة على اكثر من ذلك فاشتكى الاحوص واشتدت  
 علته وحضرته الوفا فاخذت رأسه فوضعت في حجرها وجعلت تبكي فقطر من  
 دموعها على خده فرفع رأسه اليها فقال

\* ما لجديد الموت يا بشر لذة \* وكل جديد نستلذ طرائفه \*

\* فلا خير ان الله يا بشر ساقني \* الى بلد جاورت فيه خلائفه \*

\* فلست وان عيش تولى يجازع \* ولا انا مما جم الموت خائفه \*

ثم مات من يومه فخرعت عليه بشرة جزعا شديدا ولم ترل تبكي وتندبه الى ان

شهدت شهقة فماتت فدفنت الى جانب قبره • اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن عطية المكي حدثنا ابو القمح يوسف بن عمر بن مسرور القواس الزاهد حدثنا الحنبلي ابو بكر حدثني مسيح بن حاتم المكي حدثني ابن عائشة قال كنا على باب عبد الواحد بن زياد ومعا ابو نواس فخرج النخعي فقال سلوا يا خنيسان فسالنا حتى بقى ابو نواس فقال سل يا فتي فقال

- \* ولقد كنا رويًا \* عن سعيد عن قتاده \*
- \* عن سعيد بن المسيب \* ان سعد بن عباد \*
- \* قال من ماتته محبا \* فله اجر الشهادة \*

فقال يا خبيث والله لا حدثتك حديثا وانا امر فك • اخبرنا ابو القاسم علي ابن الحسن التنوخي بقرائني عليه قلت له اخبركم ابو عمر محمد بن العباس حدثنا محمد ابن خلف بن المرزبان اخبرني ابو محمد البلخي اخبرني عبيد العزيز بن صالح عن ابيه عن ابن داب حدثني رجل من بني عامر يقال له رباح بن حبيب قال كان في بني عامر من بني الحريش جارية من اجل النساء واحسنهن لها عقل وادب يقال لها ليلى ابنة مهدي بن ربيعة بن الحريش فبلغ المجنون خبرها وما هي عليه من الجمال والعقل وكان صبا بمحاذاة النساء فعمد الى احسن ثيابه فلبسها ونهيا باحسن هيئة وركب ناقه له كريمة واتاها فلما جلس اليها وتحدثت بين يديها اعجبته ووقعت بقلبه فظل يومه يتحدثها وتحدثه حتى امسى وانصرف الى اهله فبات باطول ليلة حتى اذا اصبح مضى اليها فلم يزل عندها حتى امسى ثم انصرف فبات باطول ليلة من ليلته الاولى وجهد ان ينمض فلم يقدر على ذلك وانشأ يقول

- \* نهارى نهار الناس حتى اذا بدا \* لي الليل هزتنى اليك المضاجع \*
  - \* اقضى نهارى بالحديث وبالني \* ويجمعني والهم بالليل حامع \*
- وادام زيارتها وترك اتيان كل من كان ياتيه فمتحدث اليه بغيرها وكان ياتها كل يوم فلا يزال عندها نهاره اجمع حتى اذا امسى انصرف وانه خرج ذات يوم يريد زيارتها فلما قرب من منزلها لقيه جارية حاضرة عسراء فطير من لقاءها فانشأ يقول

\* وكيف ترجى وصل ليلي وقد جرى \* يجذ القوى في الناس اعسر حاسر \*  
 \* صريع العصا جذب الزمام اذا انتهى \* لوصل امرئ لم تقض منه الاواصر \*

ثم صار اليها في غد فلم يزل عندها فلما رأته ليلي ذلك منه وقع في قلبها مثل الذي وقع له في قلبه فجاءها يومها كما كان يجيء فاقبل يحادثها وجعلت هي تعرض عنه بوجهها وتقبل على غيره تريد ان تتخذه وتعلم ما لها في قلبه فلما رأى ذلك منها اشتد عليه وجزع حتى عرف ذلك فيه فلما خافت عليه اقبلت عليه كالشيرة اليه فقالت

\* كلانا مظهر للناس بغضا \* وكل عند صاحبه مكين \*

فسرى عنه وعلم ما في قلبها وقالت له انما اردت ان امتحك والذي لك عندي اكثر من الذي لي عندك وانا معطية الله عهدا ان انا جالست بعد يومى هذا رجلا سواك حتى اذوق الموت الا ان اكره على ذلك قال فانصرف في عشيته وهو اسر الناس بما سمع منها فأنشأ يقول

\* اظن هواها تاركى بمضلة \* من الارض لا مال لدى ولا اهل \*  
 \* ولا احد اقضى اليه وصيتى \* ولا وارث الا العطية والرحل \*  
 \* محاحبها حب الاولى كن قبلها \* وحلت مكانا لم يكن حل من قبل \*

واخبرنا ابو القاسم على بن المحسن التنوخي ايضا بمرافق عليه حدثنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه حدثنا محمد بن خلف قال قال ابو عسدا الله محمد بن زياد الاعرابي ان قيس بن الملوح وهو مخنون لما نسب بليلى وشهر يصحبها اجتمع اليه اهلها فغموه من محادثتها وزيارتها وتهددوه بالقتل وكان يأتي امرأه من بني هلال فالتقا في بني الحريش وكان زوجها قد مات وخاف عليها صبية صفارا فكان المجنون اذا اراد زيارة ليلي جاء الى هذه المرأة فاقام عندها وبعث بها الى ليلي فعرفت له خبرها وعرفتها خبره فسلم اهل ليلي بذلك فتهووا ان يدخل قيس اليها فجاء قيس كما دته فاخبرته المرأة الخبر وقالت يا قيس انما امرأه غريبة من القوم ومعى صبية وقد نهسونى ان اؤويك وانا خائفة ان ألقي منهم مكروها فاجب ان لا نجى الى هاهنا فأنشأ يقول

\* أجارتنا انا غريبان هاهنا \* وكل غريب للغريب نسيب \*  
 \* فلا تزجريني عنك خيفة جاهل \* اذا قال شرا او اخيف لييب \*  
 قال وترك الجلوس الى الهلائية وكان يترقب غفلات الحى فى الليل فلما كثر ذلك  
 منه خرج ابو ليلى ومعه نفر من قومه الى مروان بن الحكم فشكلوا اليه ما نالهم  
 من قيس وما قد شهرهم به وسألوه الكتاب الى طامله عليهم بمنه من كلام ليلى  
 وبخطبه اليهم فكتب لهم مروان كتابا الى طامله يأمره فيه ان يحضر قيسا  
 ويتقدم اليه فى ترك زيارة ليلى فان اصابه اهله صندهم فقد اهدر دمه فلما  
 ورد الكتاب على طامله بعث الى قيس وايمده واهل بيته فجمعهم وقرأ عليهم  
 كتاب مروان وقال لقيس انى الله فى نفسك لا يذهب دمك هدرًا فانصرف قيس  
 وهو يقول

\* ألا جئت ليلى وآلى اميرها \* على يميننا جاهدا لا ازورها \*  
 \* واوعدتني فيهم رجال ابوهم \* ابى وابوها خشت لى صدورها \*  
 \* على غير شئ غير اتى احبها \* وان فؤادى عند ليلى اسيرها \*  
 فلما ايس منها وعلم ان لا سبيل اليها صار شبيها بالثايه العقل واحب الخلوة  
 وحديث النفس وتزايد الامر به حتى ذهب عقله ولبس بالحصى والتراب ولم يكن  
 يعرف شيئًا الا ذكرها وقول السمر فيها وبلغها هى ما صار اليه قيس فجزعت  
 ايضا لفراقه ومنيت صنًا شديدًا وار اهل ليلى خرجوا حجاجا وهى معهم  
 حتى اذا كانوا بالطوافى رآها رجل من ثقيف وكان غنيا كثيرا المال فاعجب بها  
 على تغيرها وسميها فسأل عنها فلخبر من هى فأتى اباه فخطبها اليه وارغبه  
 فى المهر فزوجها اباه وبلغ الخبر قيسا فانسا يقول

\* ألا تلك ليلى السامرية اصبحت \* تقطع الا من ثقيف وصالها \*  
 \* هم حبسوها بحبس البدن وابتنى \* بها المال اقولم تساحف مالها \*  
 \* اذا التقت والعين صر من البرى \* بنحلة خلى عبرة العين حالها \*

اخبرنا ابو محمد الحسن بن على الجوهرى قراءة عليه حدثنا محمد بن العباس بن  
 حيويه حدثنا محمد بن خلف بن الرزبان اخبرني ابو محمد المروزي حدثني  
 العمري عن لعيط بن بكير المحاربي قال كان رجل من كلب عاشقا لابنة عم له

وكانت هي له كذلك وكان الفتى مقلا فخطبها الى عمه فابى وسأله مالا كثيرا فلما  
رأت الجارية شدة ايها على ابن عمها ارسلت اليه ان اخرج فاطلب الرزق ولك  
على كل من اصبر عامين على ان تحلف لي وتوثق لي انك ان اصبحت مالا لا تزوج الا  
ان يبلغك موتى فحلف لها وحلفت له فخرج الفتى فرزقه الله مالا فبلغ الجارية  
انه قد تزوج فكتبت اليه

\* ألا ليت شرى هل تغيرت بعدنا \* ام انت على العهد الذي كنت اعهده \*  
❦ فكتب اليها ❦

\* عليك بحسن الظن يا هند واعلمي \* بان وصالى ما حبيت بمحدد \*  
❦ فكتبت اليه ❦

\* ان الرجال اولوا غدر وان حلفوا \* وقولهم غرر والود مذوق \*  
❦ فكتب اليها ❦

\* امنت من غدرنا ما دمت سالمة \* وما اضاء لنا يا حنة الافق \*  
❦ فكتبت اليه ❦

\* لو كان غيرك ما صدقته ابدا \* وانت عندى امرؤ بالصدق معروف \*  
❦ فكتب اليها ❦

\* ان كنت عندك ذا صدق وذاتة \* فان قلبي بكم يا حند مشغوف \*  
❦ فكتبت اليه ❦

\* اقل الينا وعجل ما استطعت ولا \* تمكث فان ابى قد قارب الاجلا \*  
❦ فكتب اليها ❦

\* اتى اليك سريع فاعلمه اذا \* هل الهلال فلا تبغى لي العلا \*  
❦ فكتب اليها ❦

فقدم وقدمات ابوها فزوجها \* واخبرنا الحسن بن علي المغنبي حدثنا  
محمد بن العباس الحزار حدثنا محمد بن خلف المحول حدثنا محمد بن عمر حدثنا محمد  
ابن صالح النطاح عن محمد بن ابي رجاء اخبرني رجل من اهل الكوفة قال  
تزوج عمران بن حطان امرأته من الخوارج وكانت من اجل النساء واحسنهن  
عقلا وكان عمران بن حطان من اسبح الناس واقبحهم وجها فقالت له يوما اتى  
نظرت في امرى وامرك فاذا انا وانت في الجنة قال وكيف قالت اتى اعطيت



ملك فصبرت واعطيت منى فشكرت فالصابر والشاكر في الجنة قال فأت عنها  
 عمران فخطبها سويد بن مخلوف فأت ان تزوجه وكان في وجهها خال كان  
 عمران يستحسنه ويقبله فشددت عليه فقلعه وقالت والله لا ينظر اليه احد بعد  
 عمران وما تزوجت حتى ماتت ✽ ذكر ابو القاسم منصور بن جعفر الصيرفي  
 حدثني المظفر بن يحيى حدثنا محمد بن هارون حدثني ابي قال اشترت زوج بط  
 فقلت اطلقوه ثم اخذت يوما الذكرك فذبحته فجعلت الانثى تضطرب تحت  
 المكبة حتى كادت ان تقتل نفسها فقلت ارفضوا عنها المكبة فرفضت فجاءت فلم  
 ترل تضطرب في دماء الذكر حتى ماتت ✽ ائبانا ابو حنيفة المهمي وحدثني  
 الحطيب عنه حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي حدثنا  
 عسل بن ذكوان حدثنا دماض عن جاد بن شقيق قال قال ابو سلمة الفزوي قلت  
 لابي العاتية ما الذي صرفك عن الفزل الى قول الزهد قال اذا والله اخبرك  
 اني قلت

- \* الله بيني وبين مولاتي \* اهدت لي الصمد والملاات \*
- \* منعتها مهنى وخالصتي \* فكان هجرانها مكافاتي \*
- \* هينى حبها وصبرنى \* احدوثه في جميع جاراتى \*

فرايت في المنام تلك الالهة كان آتبا اتاني فقال ما اصبحت احد تدخله بيتك وبين  
 عتبة يحكم لك عليهما بالعصية الا الله عز وجل فانتهيت مذصورا وثبت الى الله  
 تعالى من ساعتي من قول الفزل ✽ ائبانا التنوخي على بن المحسن اخبرنا  
 ابو بكر بن شاذان حدثني فطويه حدثني ادريس بن ادريس قال حضرت بمصر  
 قوما من الصوفية وعندهم غلام امرد بغنيهم فقلب على رجل منهم امره فلم يد  
 ما يصنع فقال يا هذا قل لا اله الا الله فقال لا اله الا الله فقال اقبل الغم الذي  
 قال لا اله الا الله ✽ اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعافى  
 ابن زكريا حدثنا ابو النصر العقيلي حدثنا جاد بن امحاق عن ايه امحاق بن  
 ابراهيم الموصلي قال بينا انا جالس مع الرشيد على المائدة اذ دخل الحاجب فاعلمه  
 ان بالباب اخرايا عنه نصيحة فامر باحضاره فلما دخل امره بالجلوس على  
 المائدة ففعل وكان له فصاحة وصباحة فلما تم الغداء ورفضت المائدة وحي بالاطست

غسل يده ثم امر بالشراب فاحضر فقال يا امير المؤمنين ما حالتي في اللباس فاستلم  
 هارون ذلك من فعله فامر بباب حسنة فطرحته عليه وقال له يا اعرابي من  
 ابن جئت قال من الكوفة قال اعرابي ام مولى قال عربي قال فما الذي قصد بك  
 الينا وما نصيحتك قال قصد بي اليك فله المال وكثرة العيال واما نصيحتي فاني  
 علمت لا اصل اليك الا بهما قال فاخذ اصحاب المود فنفى صوتا يشبهه الرشيد  
 ويطرب عليه وهو

\* ليس لي شافع اليك سوى الدمع ينفع \*  
 \* عشت بعدى ومث قبلك هل فيك مطمع \*  
 \* قسم الحب خسة \* صلا لي منه اربع \*  
 \* قال الله اشكى \* كبدا لي تقطع \*

فقال الرشيد كالملاح كيف ترى هذا يا اعرابي قال بئس والله ما غنى فضرب  
 من ذلك هارون وصعب عليه قال اصحاب وسقط في يدي فقال هارون وبلك  
 يا اعرابي هل يكون شيء احسن من هذا قال نعم يا امير المؤمنين قول حين اقول  
 \* لا وجيبك لا اصافح بالدمع مدمعا \*  
 \* من نكي شجوه استراح وان كان موجعا \*  
 \* كبدى في هواك اسقم من ان تقطعا \*  
 \* لم تدع سورة الهوى \* البلى في مطعما \*

قال فاستلم هارون ذلك منه وامر اصحاب ان ينفيه به شهرا لا يقطعه عنه وامر  
 للاعرابي بمشرة آلاف درهم \* حدثنا المعافي حدثنا الصولي محمد بن يحيى  
 حدثنا احمد بن يحيى قال لما خرج الفضل بن يحيى الى خراسان ودع اصحابه ثم قال  
 \* لما دنا الين بين الحى وانقسموا \* حبل الهوى وهو في ايديهم قطع \*  
 \* جادت بدمعها سلمى واعجلىنى \* وشك الفراق فما ابكى وما ادع \*  
 \* يا قلب ويحك لا سلمى بذى سلم \* ولا الزمان الذى قد مر مرتجع \*  
 \* أكل ما امر ركب لا يلائمهم \* ولا يبالون ان يشاق من نجحوا \*  
 \* عافنى بهوى منهم فقد جعلت \* من الفراق حصاة القلب تنصدع \*  
 اخبرنا ابو محمد الحسن بن على الجوهري حدثنا ابو عمر محمد بن العباس حدثنا

محمد بن خلف المحولي حدثنا ابو محمد التميمي عن المدائني عن ابي زكريا الجعلائي ان رجلا من بني عقيل كان يسمى صفرا وكانت له ابنة عم تدعى ليلى وكان بينهما ود شديد وحب مبرح ولم يكن واحد منهما يفتقر من صاحبه ساعة ولا يوما وكان لهما مكان يلتقيان فيه والليلى جارية تبلغ صفرا رسائلها وتبلغها عنه وتسعى بينهما حتى طال ذلك منهما وكانا يتحدثن في كل ليلة ثم ينصرفان الى منازلهما ثم ان ابا صفر زوج صفرا امرأة من الازد وصفر لذلك صكارة مخافة ان تصرفه ليلى فلما بلغ ليلى خبره قطعه وترك اتيان المكان الذي كانا يلتقيان فيه فرض صفر مرضا شديدا وكان قد افشى سره الى ابن عم له وكانوا يقولون قد صرفته ليلى لما كان يصنع بنفسه فكان ابن عمه يحمله الى ذلك المكان الذي كانا يلتقيان فيه فلا يزال يبكي على آثارها وعهدا حتى يصبح وابن عمه يسعه ثم رده وكانت ليلى اشد وجدا به وجا له منه لها فارسلت جاريتها اليه وقالت اذهبي الى مكاننا فانظري هل ترين صفرا هناك فاذا رأيته فقلولي له

- \* تصالمن لغير ذنب بصرم \* قد كنت يا صفر زمانا تزعم \*
- \* انك مشغوف بنا مقيم \* فالحمد لله على ما ينم \*
- \* لما بدا منك لنا النجيم \* والله ربي شاهد قد يصلم \*
- \* ان رب خطب شأنه يعظم \* رددته والائف منه يرغم \*

قال فانطلقت الجارية فاذا هي بصفر فابلغته قولها فوجدته كالشن البالي قد هلك حزنا ووجدا فقال لها يا حسن احسني بي فضلا وأبيني لي عذرا وسلي لي عفرا وصلحنا فوالله ما ملكت امرى وقولي لها

- \* فهمت الذي عبرت يا خير من مشي \* وما كان عن رأي وما كان عن امرى \*
  - \* دعيت فلم افصل وزوجت كارها \* وما لي ذنب فاقبلي واضح العذر \*
  - \* فان كنت قد سميت صفرا فاني \* لاضعف عن حل القليل من الصفر \*
  - \* ولست ورب البيت ابغى محبدا \* سواك ولو عشنا الى ملحق الحشر \*
- فقال له حسن يا صفر ان كنت تزعم انك كاره تزويج ابيك اياك فاجعل امر امرأتك يدي لاعلم ليلى انك لها محب ولغيرها قائل وانك صكنت مكرها فقال لا

ولكن قد جعلت ذلك في يد ابنة عمي فانصرفت اليها فاخبرتها بما دار بينهما وقالت قد جعل الامر اليك وما عليه عتب فطلقها منه قالت ليلى هذا قبيح ولكن عديه البيلة الى موضع متحدثنا ثم اطلق ان جعل امرها اليك فانه لم يكن ليردك بمحضرتي فحضت الجارية فاخذت موعده فاجتمعا ونشاكيا وتعتابا ثم قالت له الجارية اجعل امر اهلك الى فوا الله ان ليلى لافضل بني عقيل نسبا واكرمهم ابا وحسبا وانها لاشد لك حبا فقال صخر فامرها في يلك قالت فهي طالق منك ثلاثا فاطهرت ليلى من ذلك جزما وان الذي فعلت جارتها شق عليها فتراجعا الى ما كانا عليه من اللقاء ولم يظهر صخر طلاق امرأته حتى قال له ابوه يا صخر ألا تبني باهلك قال له وكيف ابني بها وقد بانت مني عصمتها في عين خلعت بها فاعلم ابوه اهل المرأة وقالت المرأة تهجو ليلى وقومها

\* ألا البغيا عني عقلا رسالة \* وما لعقيل من حياء ولا فضل \*  
 \* نساؤهم شر النساء وانتم \* كذلك ان الفرع يجري على الاصل \*  
 \* أما فيكم حر يغار على اخيه \* وما خير حى لا يغار على الاهل \*  
 قال وهجنها ليلى وتقاوتنا حتى شاع خبرهما فاجعوا على تزويج ليلى من صخر لما انكشف لهم من وجد كل واحد منهما بصاحبه فزوجوها من صخر فاشا على انهم حال واحسن مودة \* واخبرنا الحسن بن علي حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن خلف اخبرني ابو صالح الازدي عن ابراهيم بن عبيد الواحد الزيندي اخبرني البهلول بن طاهر حدثني سعيد بن عبد العزيز التنوخي قال كان الحسن بن سابور رجلا له عقل ودين فاعجب فتاة من الحى ذات عقل ودين قال فارسل اليها بهذه الايات

\* فديتك هل الى وصل سبيل \* وهل لك في شفا بدن عليل \*  
 \* ففندك متيتى وشفاء سقمى \* فداويني فديتك من غليل \*  
 فلما وصل الرسول اليها عذلته وقالت ما هذا أو يكتب الى النساء بمثل هذا وكنت اليه كتابا تضعف من رأيه وتوضحه وتأمره بالكف عن ذلك وفيه  
 \* ألا يا ابها النضو المعنى \* رويدك في الهوى رفقا قليلا \*

\* لتارب يعذب من عصاه \* ويسكن ذا التقي ظلا ظليلا \*

وكان موسرا فضمن لها انه يدفع اليها ماله فقالت للرسول لا حاجة لي في ذلك  
ولا اليه سبيل قال وكيف ذلك قالت ويحك اني كنت طاهدت ابن عمي ان مات ان  
لا اتزوج بعده وذلك انه نظر الى يوما نظرة انكرتها ودمعت عيناه وانشأ يقول

\* ككافي بالزلب يهال طرا \* على بنى وتندبني نسايا \*

\* واصبح رهن موحشة دغينا \* وبنت وقطعت منكم عرابا \*

\* ونسائي الحبيب لتقد وجهي \* ويحدث مؤنسا ايضا سوايا \*

قالت فقلت له كلك تعرض بي فقال ومن في العالم اخنى عليه هذا غيرك قالت  
فاجبته فقلت

\* أطلب ايها المحزون نفسا \* فاني لا اخونك في ودادي \*

\* ولا ابني سواك معي انيسا \* ولا ينحاش بعدك لي فؤادي \*

قالت فقال لي أو تفين بهذا لي قالت فقلت اي والله لا اخونك ابدا وحاشاك من  
قولك فانسا يقول

\* واني لا اخونك بعد هذا \* ولا اتقص على حذب عهودي \*

\* ولا ابني سواك الدهر اني \* على بذلك شاهدة شهودي \*

قالت فرضيت بذلك منه ورضي به مني فعاجلته اقدار الله تعالى فصار اليه وما  
كنت لاتقص عهدا ابدا فقل لصاحبك ان يقل على شانه ويدع ذكر ما لا يتم  
ولا يكون قال فرجعت اليه فاخبرته ما قالت وحدثته بالقصة فامسك عنها \* ولي  
من ابتداء قصيدة

\* افق من غرامك اولا تفق \* فان الخليل غدا منطلق \*

\* واطفي بدمعك نار الحشا \* ان اسطمت او خلتا تحترق \*

\* وخذ عن اخيك حديث الهوى \* فقد ذاق منه الذي لم تنق \*

\* وان كنت تنكر فعل الترام بالماشقين فسل من عشق \*

\* وقائلة وغباب التوى \* بفرقة ما بيننا قد نفق \*

\* تزود ولو قبله قبل ان \* ينم بنا دمعك المنهرق \*

\* وخذ اهبة الين قبل الفراق \* فرهنتك في حينا قد غلق \*  
 \* وساروا وقد حصروا باخلين على الجفن بعدهم ينطبق \*  
 \* فما ضرّ حاديههم لاسفاه \* على ظمأ عارض لورفق \*  
 \* وقد كنت اقنع من وصلهم \* بطيف الخيال اذا ما طرق \*  
 \* وان كان في ضحك العارضين بالشيب لي زاجر لا يعق \*

❦ ولي ايضا من اثناء قصيدة اولها ❦

\* ولالم اجد ظهرا مطبقا \* احله اشتباقي والفراما \*  
 \* سألت البارقي التجدي يهدي \* الى دار تحمل بها السلاما \*

❦ ومنها ❦

\* ولست وان تطاولت الليالي \* بناس قول هندا اماما \*  
 \* أهذا المدعي زورا واحكا \* هواما ثم ضيقت اللثاما \*  
 \* فلو صدق الهوى لم يحى يوما \* بأثر الين عنه ولا اقاما \*

❦ آخر الجزء الثاني والصنّين وبتمامه نم الكتاب والحمد لله وحده ❦

❦ تم بحمد الله تعالى كتاب مصارع المشاق وقد بذل الجهد في ❦

❦ تصحيحه ويوجد فيه بعض حكايات مكررة ابقيناها مراعاة ❦

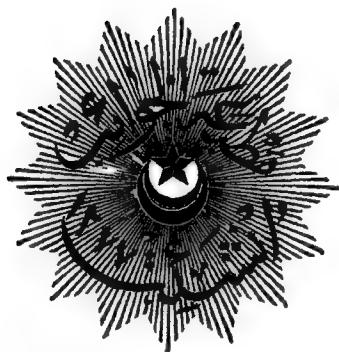
❦ للاصل وكان الفراغ من طبع هذا الكتاب في ❦

❦ اواسط شهر محرم من سنة ١٣٠٢ هجرية ❦

❦ على صاحبها افضل التحية ❦ في ❦

❦ مطبعة الجوائب بالاستانة ❦

❦ عليه ❦



	رقم التسجيل
٥٧	فن منبر
٢٠٦٢	كتاب منبر

# مَطْبُوعَاتُ الْجَلَّالِ

هذه أسماء بعض الكتب التي طبعت بمطبعة الجوائب

مجموعة ثلاث رسائل ( احداها ) النقود الاسلامية للعلامة الشيخ تقي الدين احمد ابن القادر القرزى ( والرسالة الثانية ) الدرارى فى الدرارى للشيخ جلال الدين ابن عمر بن هبة الله بن العديم الحلبي ( والرسالة الثالثة ) مجموعة حكم وآداب واشعار واخبار وآثار انتخبها الكاتب البليغ المشهور باقوت المستعصمى

اربع رسائل للامام الثعالبي ( ١ ) منتخبات كتاب التمثيل والمحاضرة ( ٢ ) منتخبات كتاب البهيم ( ٣ ) منتخبات مهر البلاقة وسر البراهه ( ٤ ) منتخبات النهاية فى الكتابه

تسع رسائل فى الحكمة والطبيعات للشيخ الرئيس ابى على الحسين بن عبدالله بن سينا ( وفى آخرها ) قصة سلامان وابسال ترجمها من اليونانى حنين بن اسحاق

جنان الجناس فى علم البديع للشيخ العلامة صلاح الصفدى ( ويليه ) مناهج

التوسل فى مباحج التوسل للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن محمد الحنفى البسطامى

خمس رسائل ( الاولى ) الايجاز والابحاز للامام الثعالبي ( الثانية ) برد

الاكباد \* فى الاعداد \* له ايضا ( الثالثة ) احسن المحاسن للامام ابى الحسن

الرخجى ( الرابعة ) منتخبات البيان والتبيين للامام عمرو بن بھر الجاسط

( الخامسة ) غاية العرب \* فى معاني ما يجرى على ألسن العامة فى امثالهم

ومحاوراتهم من كلام العرب \* للامام ابى طالب المفضل بن سلمة

كتاب اعجب العجب \* فى شرح لامية العرب \* للعلامة محمود بن عمر الخوارزمي

الزحشرى ومعه شرح ثان للعلامة اللغوى ابى العباس محمد بن يزيد المعروف

بالبرد ( ويليه ) نرح القصوره الدريدية للعلامة الشيخ ابى بكر بن محمد

الحسين بن دريد الازدى ( ويليه ايضا ) ديوان العلامة زين الدين ابى حفص

عمر بن مظفر الوردى ( وفى آخره ) ديوان السيد الشريف ابى الحسن اسماعيل بن سعد بن اسماعيل الوهبي الحسينى المصرى الشافعى المعروف بالحساب



- الواسطة \* في احوال مالطة \* وكشف  
الحجاب \* عن فنون اوربا \*  
الباكورة الشهية \* في فنون اللغة  
الانكليزية \* وتليها المحاورة الانسية \*  
في اللغتين العربية والانكليزية \*  
مجموعة كنز الرغائب \* في منتخبات  
الجواب \* تحتوي على سبعة اجزاء  
لقطة الجبلان \* مما تمس الى معرفته  
حاجة الانسان \* وفي آخرها خيطة  
الاكوان \* في افتراق الامم على المذاهب  
والاديان \*  
نشوة السكران \* من صهباء تذكارات  
الفرلان \*  
الدراسة الاولى \* في الجغرافيا الطبيعية \*  
ديوان العباس بن الاحنف  
الموازنة بين ابي تمام والبحتري  
رسالة في المكايل والمقاييس العلمية \*  
بالديار المصرية \*  
ترجمة نظامات مجلسي الاعيان والبعوثان  
الى اللغة العربية  
القانون الاساسي بالتركي والعربي  
الجاسوس \* على القاموس \*  
القيف \* في كل معنى طريف \*  
حصول المأمول \* من علم الاصول \*  
الم الحقائق \* في علم الاشتقاق \*
- البلاء \* في اصول اللغة \*  
تاريخ الفلاسفة  
رسالتان لابي حيان التوحيدي  
غصن البان \* المورق بمحسّنات البيان \*  
درة القواص \* في اوهام الخواص \*  
زهة الطرف \* في علم الصرف \*  
تعليم التعلم \* طريق التعلم \*  
مجلة الاحكام المدنية  
رسائل ابي بكر الخوارزمي  
رسائل ابي الفضل بدیع الزمان الهمداني  
مقامات الهمداني  
مجمع الحمام \* في مدح خير الانام \*  
بدیع الانشاء والصفات \* في المكاتبات  
 والمراسلات \*  
مقامات العلامة الحافظ جلال الدين  
الشيخ عبد الرحمن السيوطي  
نثار الازهار \* في الليل والنهار \*  
ادب الدنيا والدين للامام الماوردي  
ديوان الطغرائي صاحب لامية الجهم  
المشهور وفيه اللامية  
امثال العرب للمفضل الضبي ( وتليها )  
اسرار الحكماء لياقوت المستعصي  
ديوان البحتري الشاعر المطلق المشهور  
لوعة الشاكى \* ودعة الباكى \*  
الدر المكنون \* في الصنائع والفنون  
مجموعة المعاني تحتوي على مائة معنى



- ١٢ انشاء الامام مرقى ❀ وبله ❀ انشاء العلامة العطار
- ١٢ رسائل ابي بكر الخوارزمي
- ١٢ رسائل العلامة ابي الفضل بديع الزمان الهمداني
- ٠٦ مقامات ابي الفضل بديع الزمان الهمداني
- ١٢ ديوان العباس بن الاحنف ❀ وبله ❀ ديوان ابن مطروح المصري
- ٠٨ نثار الازهار في الليل والنهار للامام الخزرجي صاحب لسان العرب
- نزهة الطرف في علم الصرف للامام احمد بن محمد الميداني صاحب مجمع  
الامثال ❀ وبلها الانموذج ❀ للعلامة جابر الله الزمخشري ❀ ثم الاعراب  
في قواعد الاعراب ❀ لابن هشام ❀ كلاهما في علم النحو وهذه المجموعة  
مطبوعة بأحرف كبيرة جلها بالحركات
- ١٠ ديوان الطراني صاحب لامية الجهم المشهور وفيه ايضا اللامية
- امثال العرب للمفضل الضبي ❀ وتليها ❀ اسرار الحكماء لباقوت  
المستعصي طبعت على نسخة بخطه ❀ وفي آخرهما ❀ منتخبات حكم  
وأداب ومواظب وامثال لافلاطون وغيره من مشاهير الفلاسفة الاقدمين
- ١٠ خمس رسائل ادبية (اولاها) الایجاز والایجاز للامام الثعالبي (٢) برد  
الاکباد في الاعداد له ايضا (٣) احسن المحاسن للعلامة الرخبي (٤)  
منتخبات البیان والتبيين للامام الجساحظ (٥) غاية الارب في معاني ما  
يجزى على ألسن العامة في امثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب  
للفضل بن سلة
- ١٠ الدر المنكون في الصنائع والفنون (طبعة ثانية)
- ١٢ الدارسة الاولى في الجغرافية الطبيعية مترجم من الفرنسية (طبعة ثانية)
- ١٢ مجموعة المعاني تحتوي على مائة معنى نظمها
- ثلاث رسائل للعلامة ابي حيان التوحيدى (اولاها) في الصداقة  
والصديق (والثانية) في العلوم (والثالثة) في اخلاق الوزيرين صاحب  
ابن عباد وابن العميد





